

١٩٥١٦

شعره سمين الدين هم افصح العرب العرباء فرع
حجرة القاهرة النبوية التي اصلها ثابت وفرعها في السماء
اب محمد بن أبي تمام الحسين الملقب بالرضي
الموسوي العلوي ذي الحسين امام اللغة وقادة
البلاغة والفصاحة رضي الله تعالى عنه
أمين

ولاية بيروت التي في امانة مصفاة من امانة الابرار

حق تابعه محفوظ للمكتبة

الجزء الثاني

من

ديوان اشعر الهاشميين الذين هم افصح العرب العرباء فرع
الشجرة الطاهرة النبوية التي اصلها ثابت وفرعها في السماء
السيد الشريف محمد ابن ابي احمد الحسين الملقب بالراضي
الموسوي العلوي ذي الحسين امام اللغة وقوة
البلاغة والفصاحة رضي الله تعالى عنه

آمين

قد صُح على عدة نسخ معتبرة وشرحت الفاظه اللغوية بكمال الدقة
والاعتناء بمعرفة الفقير الى الله تعالى محمد بن سليم البايدي مأمور
الاجراء في بيروت

* وهو يباع في المكتبة العثمانية بجوار الجامع الكبير العمري في *
* مدينة ولاية بيروت التي هي بإدارة مصباح بن سليم البايدي *

طبع برخصة مجلس معارف ولاية بيروت المؤرخة في ٢٨ مايس
سنة ١٣٠٦ ونومرو ٣٤٦

حق طبعه محفوظ للمكتبة المذكورة

طبع في المطبعة الادبية في بيروت سنة ١٣٠٩

الجزء الثاني

من ديوان اشعر الهاشميين الذين هم افصح العرب العرباء فرع الشجرة الطاهرة النبوية السيد الشريف ابو الحسن محمد بن الطاهر ذي المنقبتين ابي احمد الحسين ابن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم وارضاهم الملقب بالرخي الموسوي العلوي ذي الحسين امام الملة وقدوة البلغاء والقصحاء قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

قافية الفاء

﴿ قال يمدح الملك بهاء الدولة وكان قد عمل هذه القصيدة في اغراض ولم يسم ﴾
 ﴿ الممدوح فيها ثم اضاف اليها ابياتاً ذكره فيها وأتفدها اليه وذلك سنة ٤٠٠ ﴾

بالجد لا بالمساعي يبلغ الشرف
 اعيان من الدهر خلق لا دوام له
 واطر بجفوته اعقاب خلته
 راحت تعجب من شيب ألم به
 ولا تزال هموم النفس طارقة
 ان الثلاثين والسبع التوين به
 فما له صبوة ييكى بها طلل
 اين الذين رموا قلبي بسهمهم
 يشكوفراقهم القلب الذي جرحوا
 تمشي الجودود باتوام وارن وقفوا
 البذل والمنع والانجياز والخلف
 يوماً ودود ويوماً مائة طرف^(١)
 وعاذر شبيه التهمام والاسف
 رسل البياض الى الفودين تختلف
 عن الصبا فهو مزور ومنعطف
 ولا له طربة يعلى بها شرف
 ولم يداووا لي القرف الذي قرفوا^(٢)
 مني وتبكيهم العين التي طرفوا

١ الطرف الرجل لا يثبت على محبة احد ٢ القرف المجرح

كم جاءني الخوف مما كنت آمنه
 قد يأمن المروء سهماً فيه موقعه
 لما رأيت مراحيب الظن خاطئة
 صرفت نفسي عنكم وهي غانية
 ما هز فرعكم يأس ولا طمع
 ولا لكم في ثنابا الجود مطلع
 يأبى لي العز والغراء من شميم
 هبها ضباة ليل انت خابطها
 تنظر الصبح ان الصبح منتظر
 كاني يوم استعطي نوالكم
 ويوم ادعوكم للخطب احذره
 ما كنتم من سيوفي اذ هز زنكم
 ياراعي الذود لا اصحت في نفر
 ما اعجب القسمة العوجاء يقسمها
 لئن حرمت من العليا ما رزقوا
 لارحان المطايا ثم ابركها
 كأنما في رجال الركب خاطرة
 بدار اغلب ما في وعده خاف
 حيث الحقوق قيام في مقاطعها

وكم امنت التي قلبي بها يحف^(١)
 وقد يخاف الذي ينأى وينحرف
 ودون ما طرحتي منكم نوى قذف
 والنفس تصرف احبائاً فتصرف
 ولا مرعى دركم لبن ولا عيف
 ولا لكم في ظهور الجود مرتد
 امساك حبل غرور ما له طرف
 ان الظلام وان عناك منكشف
 والفجر يعرب عما اعجم السدف^(٢)
 دان من الصخرة الصماء يغترف
 داع يباغ من قد ضمه الجدف^(٣)
 هز النواهي اذا امضيتها نقف
 تروى البكار ونظمي الجلة الشرف^(٤)
 الدار واحدة والورد مختلف
 لقد جهلت من الفحشاء ما عرفوا
 حيث اطان الهندى واستوطن الشرف
 تعانق الدو والتأجية العصف^(٥)
 للراغبين ولا في حكمه جنف
 وكل من حاكم الايام منتصف

١ يحف يضطرب ٢ السدف انظلمة ٣ الجدف التبر ٤ الجملة بالكر المستمن
 الابل والشرف جمع شارف المست منها ايضاً ٥ التأجية من تأجت الريح اذا تحركت

راض الامور على اولى شبيبته
يحب المكارم ابتلاء له وردوا
ابن الاولى نزلوا العلياء خالية
المقدمين فلا ميل ولا عزل
لي فيهم خلف من كل مفتقد
في كل يوم عدو انت قائده
في السلم دافعة شؤبها خضل
فمن شعاب ندى امواه دفع
تعدو كائنك والمهمات طائفة
كان سيفك ضيف الشيب ليس له
فاستأنفوا العز مخضراً زمانكم
وابقوا بقاء الدراري في مطالعها

فالرأي محنتك والعمر موتنف
كما بنى المجد آباء له سلفوا
منازل الدر يرمى دونه الصدف
والحاملون فلا جور ولا ضعف
وربما جاز قدر الذاهب الخلف
قود الجنيب لما عسفت معتسف
والروع بارقة ذو رعدا قصف^(١)
ومن طعان قنا اباره خسف
جان من الحنظل العاني ينتقف
عن البرؤوس اذا ما جاء منصرف
كانما الدهر فيكم روضة انف
الا البدور فان البدر ينكسف

✽ وقال هذه الايات وجمليها زيادة لهذه القصيدة ✽

تسعى البكار معناة وقد ملكت
اذا رأينا قوام الدين راكمها
فقل لمعتسف يرجو لحاقهم
لوان عين ابيك اليوم ناظرة
وني عن السعي فاسترعي مساعية

اولى الجمام عليها الحلة الشرف
فليس في ظهرها للقوم مرتدف
لبث فقد بلغوا العليا وما اعتسفوا^(٢)
تعجب الاصل مما اثر الطرف
مدرباً بطريق المجد لا يقف

١ الشؤبوب الدفعة من المطر والمخضل كل شيء ندى يترشف نداءه وذو معنى الذي ٢ لبث

قد يسبق الخيل تاليها وان كثرت منها الفوارط يوم الجري والساف

﴿ وقال ايضاً وكتب بها الى حضرة الملك ابي شجاع ابن قوام الدين بفارس ﴾
 ﴿ بعد ان واصل التقدم باقتضائه ذلك وهو مدافع به على الطريقة التي استشفها ﴾
 ﴿ من الاضطراب عن الشعر والازدهاء في قوله ويومي الى منهنته بالانقلاب ﴾
 ﴿ والخلع السلطانية الخارجة اليه من حضرة الخليفة سلطان الدولة وعز الملة ﴾
 ﴿ ومغيث الامة عماد الدين وذلك في شهر صفر سنة ٤٠٤ وهي آخر قصده ﴾
 ﴿ مدح بها الملوك قدس الله نفسه ﴾

قل لا فني يرمي الى المجد طرفاً ضرم يعجل الطرائد خطفاً^(١)
 طار يستشرف المواقع حتى وجد العز موقفاً فأسفاً
 باعماد الدين الذي رفع المجد وقد مال بالعمادين ضعفاً
 ومغيث الانام وابن مغيث الخلق طود رسي وطود تعفى
 ومجاري الزمان خطبا فخطبا سابقا خطوه وصرفا فصرفا
 انت ثاني جماعها يوم لا يملك كف لجام الخيل كفاً
 في رواق من القنا لا ترى فيه سوسن البيض والعمول سقفاً
 كافات ارضه السماء على المزن واهدت لها قساطل وطفاً
 تتبع الطعن فيه طعنا على الاعتناق شزرا والضرب ضرباً طلعفاً^(٢)
 لاث ابطاله عمائم ييض لبسوا تحتماً قتيلاً وزغفاً^(٣)
 رسبوا في غمارها ولو ان الطود يني بها لذل وخفاً^(٤)
 قد كفيت السعي الطويل وتأبى ان يرى المجد منك حلساً وقفاً^(٥)

١ ضرم جاع ٢ طلقاً شديداً وفي نسخة طلعفاً وهي بمعناها ٣ لاث عصب والقتير
 الدرع والزغب الدرع اللينة الواسعة ٤ رسبوا ثقلاً وصاروا الى اسفل والغار الماء الكثير ومعنى
 يبتلى ٥ المجلس الكبير من الناس وهو جلس بينه اذا لم يبرح مكانه والقتب الرجل الصغير او
 القهبر الضعيف

بين جد بذّ الجود فاقى واب ضمن العلاء ثوفى^(١)
 قام فيه يلف خطبا بخطب لا نوه ما ولا سوءا الفا^(٢)
 يلبس المهمة العلية للاعداء درعاً ويركب العزم طرفاً
 من رجال جنوا لكم ثمر المجد عريضا وعانروا الموت صرفاً
 عقدوا بينكم وبين المعالي قبل يعلو الرجال عقدا وحلفاً
 ركبوا صعبة العلى اول الناس فمن جاء بعدهم جاء ردفا
 بيت جود تكفى التوائب فيه وجفان القرى به ليس تكفا
 عنده النار اوقدت بالبلنجوجي^(٣) تذكى عرفاً وتجزل عرفاً^(٤)
 قد بلاك الاعداء حلوا ومرا وبلوا شيمتك لينا وعنفا
 فراؤك الحسام قدا وقطاً وراؤك الغمام وبلا ووكتفا
 قلبوا الفر من سجاياك ثقلب اليماني برده المستشفا
 حسبوها تصنعاً فراؤها كل يوم تزداد ضعفا وضعفا
 جحد الحاسدون منها الضرورات واخفوا دراريا ليس تخفى
 كهلال السحاب ما غاب حتى رق عن وجهه الغمام فشفى
 كذبوا انت اسبق الناس احسانا واندس يدا وامطر كفا
 خلق ثابت اذا غير الدهر رجالاً اخلاقهم لتكفا
 ان تناسوا تذكر الجود طبعاً او تولوا ثنى الى المجد عطفاً
 رام منى قود القريض ولولا ه لقد جاذب الزمام الاكفا

١ بذّ غلب ٢ الاثاف الرجل الي بالامور ٣ البلنجوج عود طيب الرائحة يتخفف به
 والعرف بالفتح الريح وتجزل من الجزل وهو الخطب البابس او من الجريل وهو الكبير من التي
 والعرف بالضم الجود وضد النكر

هب من رقدة الفتور اليه بعد ما غض ناظريه واغفى
هو ظهر ينقاد طوعا على اللين ويأبى القياد ان قيد عسفا
وبرود غالى بهن ابوك القرم فاحذر اهواء الاشف الاشفا
ان من ضوؤها لذي التاج تاجا ولرب الاطواق طوقا وشفا^(١)
فابق للخطب مقذبا منه عينا كل يوم ومرغما منه انفا
انت اعلى من ان تهنا بالعر اذا ما ضفا عليك ورفا
بل تهنا ملابس العزان ابقيت فيها نشرًا واعبقت عرفا
ومراقى العلى بان بت تعلوها وثوبًا اذا على الناس زحفا
صل بفخر الملك الاغر حساما تجمع الماضين عضا وكفا
داعم الملك يوم مال ولاقى موجانا من الخطوب ورجفا
ومداوني العلاء من علة البؤس وقد اعجز الطيب واشفى
لن ترى مثله الليالي وهيات لقد اجيل الزمان واصفى

(الافتخار وشكوى الزمان وقال رضي الله تعالى عنه يفخر ويذكر غرضاً من الاغراض)

ردوا الغليل لقلبي المشغوف وخذوا الكرى عن ناظري المطروف
ودعوا الهوى يقوى علي مضاعفا اني على الاشجان غير ضعيف
ولقد رنقت على العذول مسامعي وصممت عن عدل وعن تعنيف
ارضى البطالة ان تكون فلاندي ابدًا ولوم اللاتمين شنوفي^(٢)
هل دارنا بالرمل غير نزيعة ام حينًا بالجزع غير خلوف
فلقد عهدت بها كنافرة الما من كل مشوق القوام قضيف^(٣)

سرب اذا استوقفت في ظلياته
يرعين اثمار القلوب تواركاً
كم بين اثناء الضلوع لمن من
لا تأخذني بالمشيب فانه
لم استطع فضوت عني برده
كان الشباب دجته فتمزقت
ولئن تعجل بالنصول فخلفه
واذا نظرت الى الزمان رأيت
وعقال كل مشيع متغطف
أعلي يستل الذي لسانه
فيمن تعبرني بفيك رغامها
ابمشري وهم الأولى عاداتهم
من كل وضاح الجبين مغامر
واذا قرعت فهم صدور ذابلي
فاذهب بنفسك حاسماً اطماعها
فلقد جرت على الزمان عوائدي
هذا وقومك بين قاذف معشر
لا المجد في اياتهم بمغرق
قبلي سفاك ابي كؤوس مذلة

عيني رحت على جوى موقوف
مرعى ربيع باللوى وخريف
قرف باظفار النوى مقوف
تفويف ذي الايام لا تفويفي
ورميت شمس نهاره بكسوف
عن ضوء لا حسن ولا مألوف
روحات سوق للنون عنيف
تعب الشريف وراحة المشروف
ومجال كل موضع مضعوف
سيذوق موتى مربى ومصيفي
ابا لذي في المجدام بطريف
في الروع ضرب طلا وخرق صفوف
عند المظائم باسمه مهتوف
ومن العدو معاقلي وكهوفي
عن جل واد او هزبر غريف^(١)
انى ادق زحوفه بزحوفي
كذباً وبين ملعن مقدوف
يوماً ولا لهم الندى بحليف
ولتشر بن يدي كؤوس حنوف

ذاك الثفاف يقيم كل ميل
 فحذار ان شب الغنيق لحاظه
 خل الطريق لجمر اخفاه
 ولضيغم يطأ الرجال غلبة^(١)
 واشدد حشاك فاست تطمح خاليا
 واذا رميت من الحذار بمقلة
 اهوى الى فرص يسوءك غيها
 كيدا يري ان لا دعي امية
 اوفيت معتليا عليكم واضعا
 ووليتكم فحزرت في عيدانكم
 وفطمتمكم بالزجر عن عاداتكم
 عف السريرة لم تالط لريبة
 فلتن صرفت فلسك عن شرف العلى
 ولئن بقيت لكم غاني واحد
 واتا الجراز اقد كل صايف^(٢)
 وتقاربت انيابه لصريف
 ماض على بنن الطريق منيف
 بقنا من الانياب او بسيوف^(٣)
 الا بدا لك موقفي ووقوفي
 في الجوارعك في السماء حفيفي
 متسرعا كالاجدل الغطريف^(٤)
 كاد الرجال ولا دعي ثقيف
 قدمي على قمر السماء الموفي
 حتى اقام ميلها لتثقيب
 ورددت منكركم الى المعروف
 يوما علي مغالتي وسجوفي
 ومقناعد العظماء بالمصروف
 ابدا اقوم منكم بالوف

﴿ وقال يفتخر ويذكر غرضا من الاغراض وهو ضيق صدره بأمر ﴾

﴿ النقاية وما يتكلفه من التشدد واقامة الهيئة فيها ﴾

ردي مر الورود ولا تعافي
 فإينأى ييومك ان تعافي
 فطوراً تعرضين على زلال
 وطوراً تعرضين على ذعاف^(٥)
 ومن يشرب بصاف غير رنق
 يرد يوماً برنق غير صافي^(٦)

١ الثفاف الريح والجراز السيف ٢ غلبة قهراً ٣ الاجل الصقر ٤ الذعاف
 الدم او سم ساعة ٥ الرنق الكبر

غمست يدي في امر فمن لي
 كفاني انني حرب لقوي
 حطمت صعادهم حتى استقاموا
 فصرت لذهم غرضاً رجيماً
 واكذب بالتصون مدعيمهم
 ولواني اطعت الرشد يوماً
 واغضيت الواحظ عن ذنوب
 ولكن الحمية في تأبى
 وانظر سبة وعظيم عار
 ولواني رميت اصاب سهي
 فماسهي السديد من النواي
 ولي انف كاف الليث يابى
 وقد عرف العدى وبلوا قديماً
 لي العزم الذي قد جربوه
 وربط الجاش والاقدام ذل
 وقد كلت صوارمها وملت
 فعال اغر ريان العوالي
 يضيف فلا يميز من يراه
 اذا عد المناقب جاء يتي

واين بنزع كفي وانكفسي
 وذلك لي من الضراء كاف
 مجاوزة بهم حد الثقاف
 يراموني يمثل حصي القذاف^(١)
 والجمل قائلهم بالعفاف
 لابتدت التحامل بالتجافي
 وموضعها لعيني غير خاف
 قراري للرجال على التكايف
 رضاي من المنازع بالكفاف
 ولكني انتقب عن شغافي^(٢)
 ولا باعي الطويل من الضعاف
 شيمي للمذلة واستيافي^(٣)
 خطاي الى المنايا وازدلا في
 يقدم مضارب البيض الخفاف
 يزلزلها الردى يوم الوقاف
 عرائين القني من الرعاف
 من الاعداء ملان الصحاف
 امارات المضيف من المضاف
 يحمر ذيول احساب ضوافي

١ القذاف ما قبضت يدك ما يلا الكف فرميت به. ٢ شغافي غلاف قلبي او حجاب او حبة
 اوسويلان. ٣ الاستياف التهم

اقُولُوا لَا آبَاءَ لَكُمْ وَخَلُّوا
فقد مدت غيابات المخازي
صفوت لكم فزنتم غديري
ويوشك ان يقام على التمثالي
مضى زمن التمازج والتداني
لئن اعلیٰ بتائكم اصطناعي
اداوي دائهم فيزيد خبثاً
حنوت عليهم وارب حان
فما قلبي وان جهلوا بقاس
فما تغني القوادم من جناح
وعندي للزمان مسومات
قصائد انست الشعراء طراً
بوارد للغليل كان قلبي
اسر بهن اقواما واري

مطاعنة الاسنة بالاشافي^(١)
على عرصاتكم مد الطرف
واي مضاعف رجع المصافي
انايب رجمن الى التصافي
وذا زمن التزايل والتنافي
فسوف يثل عرشكم انخرافي
وليس لداي البغضاء شاف
على جان وان بعد التلافي
ولاحلي وان قطعوا بهاف^(٢)
تحامل ان قعدن به الخوافي
من الاشعار تخترق الفيافي
عوائهم على اثر القوافي
يعب بهن في برد النطاف
اقبوا ما بثالفة الاثافي

﴿ وقال يفتخر بأبائه عموماً ثم بآبائه الادنى خصوصاً ﴾

وفي يمواعيد الخليط واخلفوا
وما ضرهم ان لم يجودوا بمنع
افي كل يوم لفنة ثم عبرة
وركب على الاكوار يثني رقابهم

وكم وعدوا القلب المعنى ولم يفوا
من النيل اذمنوا قليلاً وسوفوا
على رسم دار او مطيٍّ موقف
لداعي الصبا عهد قديم ومألف

فمن واجد قد الزم القلب كفه
ومستعبر قد اتبع الدمع زفرة
قضى ما قضى من انه الشوق واتثنى
ولم تن حتى زایل البعد بيننا
كان الليالي كن آليّن حلفة
ألم خيال العامرية بعد ما
يجي طلاحاً حين هموا بوقعة
وقيدین قد مال النعاس بهامهم
اعارب لا يدرون ما الريف بالفلا
رذايا هوى ان عن برق تظاولوا
توارك للشق الذي هو آمن
يا وقفة التوديع هل فيك راجع
وهل مطعمي ذاك الغزال بلفتة
عشية لا ينفك لحظة مبهت
فلله من غنى الحداة ورائه
وسائلة عني ككائي لم الج
لئن كنت مجهولاً بنلي في الهوى
فلا تعجبي اني تعرفني الضنى
يقرع باسمي الجيش ثم يردني

ومن طرب يعلو الفساح ويشرف
تكداد لها عوج الضلوع تثقف
بدار الجوى والقلب يهفو ويرجف
وحقى رمانا الازل المتغطرف^(١)
بان لا يرى فيهن شمل مؤلف
تبطننا جفن من الليل اوطف
تهاووا على الاذقان مما تعسفوا
كما ارعشت ابدي المعاطين قرقف
ولا يغبطون القوم اما تریفوا^(٢)
وان عارضوا الطير الغواصي تعیفوا^(٣)
نوازل بالارض التي هي اخوف
اشارته ذاك الينان المطرف
وان ثور الركب العجال واوجفوا
مراقبة منا ودمع مكفكف
ولله ما وارى العييط المسجف
حى قومها واليوم بالنقع مسدف
فاني بعزي عند غيرك اعرف
فان الهوى يقوى علي واضعف
الى طاعة الحسناء قلب مكلف

١ الازل الدهر العديد ٢ الريف ارض فيها زرع وخصب ٣ تعيفوا زجروا الطير او تكبها

سلي بي ألم انفل^(١) في لمواتها
سلي بي ألم احملى على الضيم ساعدي
سلي بي ألم اثني الاعنة ظافراً
وحجى تخطت بي اعز ييوته
سلي بي ألم اصبر على الظم بعدما
وكل غلام ملء درعيه نجدة
على كل طاو فيه جد وميعة^(٢)
وقد اتبعت سمر العوالي زجاجها
فان تسمعوا صوت المرنات تعلموا
لنا الدولة الغراء ما زال عندها
بعيدة صوت في العلى غير رافع
ونحن اعز الناس شرقاً ومغرباً
بنواكر فياض اليديين من الندى
وكل معجيا بالسلام معظم
وابيض باسم كان جبينه
حيي^(٣) فان سيم الموان رأيت
بنا الجبهات المستبهرات في العلى
ابونا الذي ابدى بصفين سيفه
ومن قبل ما ابلى بيدرو غيرها

وفحل الردى دوني بذايه يصرف^(١)
وقد ثلّم الماضي ورض المثقف
تحدث عن يومى نزار وخندف
صدور المواضي والوشيج المرفف
هوى بالممارى نفنف ثم نفنف^(٢)
ولونة اعرايية وتقطرف
وطاوية فيها هباب وعجرف^(٣)
وحن من الانباض جزع معطف
بين جعلت تدعو النواحي وتهتف
من الجورواق او من الظلم منصف
بها صوته المظلوم والتحفيف
واكرم ابصار على الارض تطرف
اذا جاد الغنى ما يقول المنصف
كثير اليه الناظر المتشوف
سناقمر او بارق متكشف
يشد ولا ماضي الغرارين مرهف
اذا التشم الاقوام زلا واغدقوا^(٤)
ضفاء ابن هند والقنا يتقصف
ولا موقف الا له فيه موقف

١ انفل ادخل ٢ النفف المهوى بين جليلين وصفح الجبل ٣ الميعة البحري

٤ اغدقوا ارسلا على وجوههم القناع

ورثنا رسول الله علوي مجده
وعند رجال ان جل تراثه
يريدون ان نلقي اليهم اكفنا
قله ما اقصى ضمائر قومنا
يضمنون ان نعطي نصيبا من العلا
وهذا ابي الادنى الذي تعرفونه
مؤلف ما بين الملوك اذا هفوا
اذا قال ردوا غارب الحلم راجعوا
وبالامس لما صال قادر ملهمكم
تلافاه حتى ساه الضغن قلبه
وكان ولي العقد والعهد بينه
ولما التقى نجوم عقال نبوة
لوس عطفه لي القني رقابهم
وسل مضراً لما ساء لديارها
تولجها كالسيل صلحا وعنوة
له وقفات بالصحيح شهودها
ومن مآثرات غير هاتيك لم تنزل
حى فاه عن بسط الملوك وقد كبت
زمام علا لو غيره رام جره
جری ما جرى قبلي وها انا خلفه

ومعظم ما ضم الصفا والمعرف
قضيب محلا او رداء مفوف
ومن دمننا ايديهم الدهر تنطف
لقد جاوزوا حد العقوق واسرفوا
وقد عاجلوا دين العلى وتسلفوا
مقدم مجد اول ومخلف
واشفوا على حر الرقاب واشرفوا
وان قال مهلا بعض ذا الجدد وقفوا
واعرض منه الجانب المنخوف
واسمح اما قيل لا يتألف
وبين بهاء الملك يسعى ويلاطف
ومدلم جبل من الغدر محصف^(١)
ولو لسواه استعطفوا ما تعطفوا
فهب وزام العاجز المتضعف
فابقي ورد البيض ظمي تلطف
الي عقب الدنيا مني والمخيف
لها عتق عال على الناس مشرف
عليها جباه من رجال وانف
لساق به حاد من الذل معنف
الى الامد الاقصى اغد واوجف

ولولا مراعاة الابوة مجزته ولكن اغير العجز ما أتوقف
حذفت فضول العيش حتى رددتها الى دون ما يرضى به المتعفف
واملت أن اجري خفيماً الى العلى اذا شئتُ ان تلحقوا فتخفقوا
حلفت برب البدن تدمي نحرها وبالنفر الأطوار لبوا وعرفوا^(١)
لأبتذلن النفس حتى اصونها وغيري في قيد من الذل يرسف^(٢)
فقد طالما ضيعت في العيش فرصة وهل ينفع الملهوف ما يتلف
وان قواني الشعر ما لم اكن لها مسففة فيها عتيق ومقرف^(٣)
انا الفارس الوثاب في صهواتها وكل مجيد جاء بعدي مردف

✽ وقال في الوزير ابي علي الحسن بن حمد ابن ابي الريان وكتب بها ✽
✽ اليه يشوقه ويمتد عليه ✽

اشكو اليك مداماً تكف بعد النوى وجوانحاً تجف
وحشا اذا ذكر الفراق هفا في جائبه الشوق والأسف
فجعت بعلق مضنة يده فأقام لا عوض ولا خلف
كالناشط امتنعت موارد ونأت عليه الروضة الأنف
انس تناقص مع تكامله لا بدع ان البدر ينكسف
لا يبعد الله الذين فأوا وقفوا الغرام بنساوما وقفوا
اي القوى قطعوا واي دم سفكوا واي جراحة قرفوا
لم انس موقفنا ووقفهم بعد النوى ودموعنا تكف

١ الأطوار الاصناف المختلفة ٢ يرسف يعني مضي المتيد ٣ مسففة لم يبلغ في احكامها
والعتيق الجواد الرابع والمقرف ما بدا في العجبة

متساكين من الوجوم وقد نطقت علينا الادمع الدرف^(١)
 يا راصب الكوما غارنها كالطود اوفى فوقه الشعف^(٢)
 يظاً الظلام على مفارقه والليل في اجفانه وطف^(٣)
 ذرع الدجا وطوى خميصته ولما على قمم الربى كفف^(٤)
 حتى نضا الاظلام صبغته وطواه جون الليل منكشف
 ماض اذا اهوى به كنف من جبح ليل ضمه كنف
 ابلغ فتى حمد مذكرة تنقد منها البيض والزغف^(٥)
 نفثات مكروب الظ به حرّ الجوى وعلا به الكلف^(٦)
 ما كان اسرع ما نبا زمن وتكدت من ودنا نطف
 جل غدا بأكفنا طرف منه وفي ايدي النوى طرف
 هل حسن ذاك الدهر مرتجع ام طيب ذاك العيش مؤتلف
 ام هل يساح الورد ثانية ويلذ برد الماء مرشف
 لهفي على ذاك الزمان وهل يشفي زماناً ماضياً لهف
 انبت بعدك جبلنا وحدت كلاً لليتته نوى قذف^(٧)
 وآفك سلك نظامنا بددا ولقد عينا وهو مؤتلف
 وتجنب البقي جانبا ونبا فلا ود ولا شف^(٨)
 وقلى مجالسنا ومال به عطف الى البغضاء منعطف

١ الوجوم العيوس المطرق من شدة الحر والوجوم السكوت على النيط ٢ الكوما الناقة
 العظيمة السنام والشعف جمع شعة وهي رأس الجبل ٣ الوطف الانسداد واسترخاء الجوانب
 ٤ الخميصة كساء اسود مربع له علان والكنف جمع كفة وهي كل ما استطال من الثوب
 ٥ الزغف الدروع ٦ الظ اقام ولزم ٧ القذف البهدة ٨ البقي الذي يعمل
 البنوت وهي ضرب من الطيالة والشعف بالمهجة الشف بالمهجة

وازيح ذاك الانس لجمعه واميط ذاك البر واللفظ
 جعل الوصية تحت اخمصه واتى الاساءة وهو معترف
 انا نذم اليك خلتك فهو الملول الغادر الطرف^(١)
 فاعلمنا ولعل مطعنة يوماً بقربك منه نتصف
 فسقى لبالينا التي سلفت فرط من الانواء او سلف
 يحدى بسوط الريح تحفه هفافة في سوقها عنف
 نتج الصباح عشاره سبلا جوداً والقع شوله السدف
 ندعوك حين الشمل منشعب فتلافنا والراي مختلف
 ان لم نقم تلك القصون غدا منهن مناد ومنه نصف
 لا تحسبن قولي مماذقة وجدي ببعدهك فوق ما اصف

—•••••—

* الاغراض وقال على لسان رجل سأله القول في هذا المعنى *
 جرعتني غصصا ورحت مسلما فلاسقينك مثلها اضعافا
 ان تجتمع يوماً اكن لك جذوة حمراء توسع جانبيك ثقافا
 انسى التفاني لا اراك ورجعتي ابكي الديار واندب الالافا
 انسى ارتفاقي والعيون هواجم وجواني عن مضجعي لتجافى
 انسى اشتغالي بالسقام مقيمة عندي عة ثله وانت معافى
 كم قد اردت على التبدل خاطري فابى وزاغ عن البديل وعافى
 ورقبته فرأيتة متمعاً وبعثته فوجنه وقافا
 وعذرتة بعد الالباء لانه ظن الذي طرى كانت فحافا

١ الطرف الرجل لا يثبت على صحة احد للولو

ولقد جنيت عليّ عمداً لا كن
 ما هكذا من كان يزعم انه
 هب لم يكن لك بالوفاء عوائد
 ومن العجائب ان وفيت لغادر
 لا كنت من ريب الزمان بسالم
 بل لا التذذت من الزمان بشربة
 ان حاف لي دهر عليك فظالما
 مال الزمان عليّ فيك وحافاً^(١)
 ان كمت تسلم من يدي كفافاً
 ان لم اعضك من الزلال ذعافاً^(٢)
 عرف الجنابة منطناً فتلافى
 عين الصديق ولا كذا من صافى
 اترك ما احسنت ان ثوافى
 نقض العهد وضع الاحلافا
 ان كمت تسلم من يدي كفافاً
 ان لم اعضك من الزلال ذعافاً^(٣)

﴿ وقال يعاتب صديقاً له ﴾

كل شيء من الزمان طريف
 لا يبد الموم الا غلام
 كلها حزت النوائب فينا
 يا ابا الفضل والامور فنون
 وحفاظي كما علمت ولكن
 انكر القدر ودي المعروف
 انما القدر في الرجال اذب
 ان تأملت والوفاء الوف
 صرح الاقتضاء والقول محبوس على ما تريده موقوف
 ومرادي يقل في جنب نعماك فاين التكرم المألوف
 ان قول الجواد يتبعه الفعل كما يتبع الوظيفة الوظيفة^(٤)
 ما يذل الزمان بالفقر حرا
 كيف ما كن فالشريف شريف
 ان تعمرت فالخليل كريم
 او تمنعت فالملول عنيف

١ الدعاء الم اوسم ساعة ٢ حاف جاروظم ٣ لا يبد لا يغلب

٤ الوظيفة يقال جاءت الابل على وظيفة تبع بعضها بعضاً

او يمكن انكر الاخاء ههنا منك قلب فان قلبي عروف
 احمد الله انني ما نقصيت وان الذي طلبت طفيف
 فاجعل الان ما سألتك برا انما البر منزل مألوف
 واحتمل سطوة العتاب فخير النبع ما مد مثنه الشقيف
 وعنابي هذا لعطفك والاغصان ما لم تهزهن وقوف

✽ وكتب اليه ابو اسحق الصابي يعتذر من تأخره عن زيارته لعله عرضت له ✽
 ✽ في شهر ذي القعدة سنة ٣٩٦ ✽

اقعدتنا زمانة وزمان جائر عن قضاء حق الشريف^(١)
 ولئن ثقلاً عن الخدمة الخطولن خاطر اليها خفيف
 فاقتصرنا فيما نوذي من العرض على الكتب والرسول الحصيف^(٢)
 والفتى ذو الشباب يبسط في التصغير عند الشيخ العليل الضعيف

✽ فاجابه عن هذه الايات وجعل الجواب قصيدة لان الكلام امتد فيها ✽
 كم ذميل اليكم ووجيف وصدود عنا لكم وصدوف^(٣)
 وغرام بكم لو أن غراماً جرّ نفعاً للواجد المشغوف
 صبوة ثم عفة ما اضر الحب في كل خلوة بالعفيف
 هجرونا ولم يلاموا واصلنا على مؤلم من التعنيف
 وطلبنا الوفاء حتى اذا عز رضيعنا بالمطل والتسويق
 كيف يرجوا الكثير من راضه الشوق الى ان رضي ببذل الطفيف

ان بين الحمى الى جانب الرمل معانة من الظباء الهيف^(١)
 عاطيات بل عاطلات وما اغنى الدمى عن قلائد وشنوف
 عارضتك الحدوج بالجزع يحدن بعزيماتهم في السيوف^(٢)
 سائلات الرفاق اين مصاب الغيث من جو مربع ومصيف
 وبدور يلط من دونها النقع ولا يكتفي بلط السجوف
 بعدت شقة الوصال اذا كان بخوض القنا وخرق الصفوف
 ووراء العبيط من ذلك السرب اجم مبرقع بالنصيف^(٣)
 مائع لا يجود بالنيل ممنوع يرز من القنا وحفيف^(٤)
 من اقاح غمسن في البارد العذب طويلاً ومن قضيب قضيف^(٥)
 مورد ينقع الغليل ويزداد صفاء على طروق الرشيف
 كل يوم وداع ركب عجال بالتوى او عناء ركب وقوف
 فكثير الى الحمول التفاتي وطويل على الديار وقوفي
 لا تولي الاظعان عيناً فما ترجع الا بتاظر مطروف
 ودع المرء بالديار فما يجده على واقف ولا موقوف
 واعدد الجيرة الحضور اذا ضنوا عداد النائن عنك الخلوف
 شغل لهم اهلهم واستقلنا الليل من زورة الخيال المطيف
 وضيوف الموم مذ كن لا ينزلن الا على العظيم الشريف
 كالجناب المظور يزدهم الوراد فيه والمنزل المألوف
 لم يشفق عودي الزمان ولكن ضح عود الزمان من ثقيفي

١ معانة مثلاً ٢ يمانهم امامهم من قولهم امض يا فتى اي امامي ٣ النصيف الخار

٤ يرز بطن والحفيف الصوت ٥ القضيب النيف

قلت للدهريوم رام اخذ اعني عن جنائي الماضي ونفسي العزوف^(١)
 عد ذمياً هبّت واطلب لشم الذل بادهر غير ههذي الانوف
 لم توف العشرين سني وان الحلم مني على الجبال لموني
 في معنى المشيب حكماً وان كان نهوضي عن الصبا وخفوفي
 واذا البرد كان في اليد والعين صنيعاً اغنى عن التفوف
 هز عطفي الى الاغر ابي اسحق ود يلوي عليه صليف^(٢)
 ونزاع يهفو اليه بلبي هفوات المصرصر القطريف
 كيف لا اغلب الزمان وهذا التذب يقدو على الزمان حليفي
 كالمصروف هذبه القين ووجه كالمرفق المشوف^(٣)
 ان شكواك للزمان ميين لي على قدر عقله المضعوف
 ابعوم المجهول بحرا ولا ينفع غلاً للفاضل المعروف
 قدمت غيرك الجودود واخرت ولكن اناف غير منيف
 والحظوظ البلاء من ذي الليالي انكحت بنت عامر من ثقيف
 قصف الدهريك رجماً من الكيد وحامى عن المعيب المؤوف^(٤)
 ان حرمت الرزق الذي نال منه فدواء العبيء داء الحصيف^(٥)
 عمل فاضح واجمل من بعض الولايات عطلّة المصروف
 فاصطبر للخطوب رب اضطبار شق فحجراً من ليلين المخوف
 انما تلبس الدروع ثقلاً لرجوع الى خفاف الشفوف

١ العزوف الزاهدة ٢ الصابغ عرض المنق ٣ المرقلي المراد به الدهبان وهو منسوب الى مرقل اول من ضرب الدلائير ٤ المؤف الفاسد ٥ الحصيف من حصف كفرح بمعنى

كم تحملتها بظهر من الصبر فحفت 'والعب' غير خفيف
 ان اولى بالصبر ان حرجته من حشاه منها كثير القروف
 لم تغب عن سواد قلبي وان غبت معنى نواب وصراف
 قرعينا بطارقات الشكايا ما تجافت مطرقات الحنوف
 اترانا نطيق دفعا لما اعياصلال النقي واسد الغريف
 اهل الناقصون واستعجل الدهر بسوق للفاضلين عنيف
 من يكن فاضلاً يعيش بين ذا الناس بقلبه جوي وبال كسيف
 كلما كان زائد العقل امسى ناقصاً من تليده والطريف
 لا عجب اني سبقت واعرقت جيباد المشور والمرصوف
 انت يا فارس الكلام تقدمت واخليت لي مكان الرديف

﴿ وقال يمانب صديقاً له ﴾

قضت المنازل يوم كاظمة ان المظي يطول موقعها
 لمع من الاطلال يحزننا محتلها البالي ومألفها
 سبقت مدايحها برشتها من قبل ان يومي مكفكفها
 وتكلفت من صوب ماطرها فوق الذي يرجو مكلفها
 ان كنت انفدت الدموع بها فالوجد بعد اليوم يخلفها
 لا منه مني على طلل ديم طلاع العين اذرفها
 ولواعج نفسي بنفسها وبلايل دمي يخففها
 ظعنوا فلاحشاء مذ ظعنوا خرق تعسفها وتعسفها

لا تنشدن الدار بعدهم
 وعلامة للشوق اضمره
 في كل يوم لي غريم هو
 رفقا بقلبي يا ابا حسن
 فكأنني بملاقى شعب
 ومقومات من غصون هوى
 في القلب منك جراحة ابدًا
 كم من معاهدت تفسخها
 اما الحفاظ فانت تطله
 سأروم عصفا النغم عنك وان
 ولطالما استصرفتها ملأ
 واذا طلبت بها السلو ابي
 فكأن منسيا يذكرها
 تمضي ونحوكم تلفتها
 فهو اكم والشوق يعذرها
 هل يعطفنكم توجعها
 فاستبق منها ما يرضن به
 لا تأمنها ان اسأت بها
 ان كان يطعمكم تذللها
 ولئن غلا فيكم تهالكها

اتي على الاقواء اعرفها^(١)
 طربي الى الايقاع اشرفها
 يلوي الديون ولا يسوفها
 العين منك وانت تطرفها
 قد زال عن ام تألفها
 يعوج اطوارا مثقفها
 ما ذات ادملها ونقرها^(٢)
 ومواعد بالقرب تخلفها
 والمحفظات فانت تسلفها^(٣)
 كان الغرام اليك يعطفها
 ولئن صحت فسوف اصرفها
 الا النزاع اليك مدنفها
 او ما يؤسيها يسوفها
 والى لقائكم تشوفها
 وذميم فعلكم يعنفها
 او يقبلن بكم تلهفها
 تلك الصباية انت ترشفها
 هي ما علمت وانت تعرفها
 فلسوف يفزعكم تعطفها
 فليكثرن عنكم تعففها

ساروغ عن ورد الموان به
 ان المضيعة ان اقاد لها
 يدنو بنفسي لينها كرها
 قسما يرب الراقصات هوى
 يطلبن رابدة الظلم اذا
 بلغت على عال السرى وغدت
 يغدو على الارقال مؤتدماً
 ينجو على رفق مقدما
 وبحيث جمعت العريب ضحى
 وبفضل ما اوعى محصيا
 اني على طول الصدود لكم
 ارضى واغضب في حبابكم
 جائتكم اسلاً مشرعة
 قد بات فيها قائل صنع
 اعزز علي بان يكون لكم
 وبراقما للعار ضافية
 يحلى لاعينكم مشوها
 ان تستعيدوا من توسطها
 اعراضكم فكفى نظرفها
 هي غرفة لا بد اغرفها
 قدر لعمرك لا اوثنها^(١)
 ويبين عند الضيم عجرها
 أم البناء العود موجفها^(٢)
 طرق الظلام اضل مسدفا^(٣)
 وملاؤها بالبدن نصفها
 من نيتها العاجي نفنفا^(٤)
 ويقيم معذورا مخلفها
 مثل الخني بلى معظفها^(٥)
 واقر من قدم معرفها
 كالنفس مأمون تحيفها^(٦)
 ورقاب ودي لا اصرفها
 متوقفا فيكم نقصنها
 يهني لهاذنها ويرهنها
 بالامس ثقفا^(٧)
 يبقى على الايام مغدفا^(٨)
 ولقد يكون لكم مفوفها
 اعراضكم فكفى نظرفها

١ اوثنها اي اجعل لها اثافيا وهي ثلاثة احجار يوضع عليها القدر ٢ الام القرب والعود
 المسن من الابل وموجفها مسيرها ٣ الرابدة المقيمة والظلم الذكر من النعام والمسدف المظلم
 ٤ الارقال الاسراع والنقف المهورى بين جبلين ٥ الخني جمع خنية وهي القوس
 ٦ التحيف التنقص ٧ مغدفا من اغدف الفتح ارسيله على وجهه

فتزاجروا من قبل ان تردوا بموارد م ترشعها
وتقنموا ابطاء عارضها من قبل ان يبريه حرجها^(١)
فلترجعوا امما تلومها ولتقاوعوا ندما توقفها

✽ وقال في بعض الاغراض وذلك في شهر رمضان سنة ٣٩٤ ✽

اقول لما بين الغديرين والنقا
خذني الجانب الوحشي لا تتعرضي
امامك ان الخوف حاد مشعر
فمرت تظن النسع صوتا اجيله
وقعت بها في اول الفجر وقعة
واشتمتها رمل الاينعم غدوة
احمها الشوق القديم فتنبري
كثير التفات الطرف في كل مذهب
اذا مادعاه الشوق راوح كفه
اعاد له البرق الحجازي موهنا
كأن به من خطب ظيما غصة
سكان اثيوابي على ذئب ردهة
سواد الدجى بيني وبين المناصف
لحي حلال باللوى والاصائف^(٢)
وما للمطايا مثل حادي المخاوف
فلا عذر الا ثقي بالعجاف^(٣)
غشاشا كما اقضى اليه حاله^(٤)
فسافت بانف منك غير عارف^(٥)
باجلا دعاني القلب جم المشاغف
بأنة مضدور على البين لاهف
على لا عجي مضمر القلب لاطف^(٦)
عقاييل ايام اللقاء السوائف^(٧)
يسغ شجاها بالدموع الدوارف
دني الليل فاستننى رياح التائف^(٨)

١ المرجف الريح الباردة ٢ الاصائف الاراضي الغليظة ٣ العجاف جمع عجرة وهي
الانعام في موج ٤ غشاشا على عجلة ٥ فسافت فشمت ٦ لاطف داخل ودان
٧ العقاييل بقايا المشرق ٨ الردهة حفيرة في الثقب والقف ما ارتفع من الارض والتائف
الارض الراسمة البعيدة الاطراف

اقومها حتى اذا قيل راصب
 عسفنا بارقال المطي وظالما
 وما سرفي اني اقيم على الاذى
 فجويي الملا او جاوري بي ربيعة
 من البيض غران المجالي اذا انتدوا
 هناك اذا استلبست البست فيهم
 بحيث اذا اعطى الدمام حباله
 اذا ما طلعت النقب والليل دونه
 نجوت فكم من غصة في انامل
 اتوعدي بالقارعات بجيلة
 اذا غضبوا الامر كان وعيدهم
 لهم نبعات الشر ينبلونها
 مجاهيل اغفال اذا ما تعرضوا
 وكم اسرة من غيركم ذات شوكة
 عطفنا اليها بالعوالي اسنة
 وعدنا بها حمرا نقيء صدورها
 وكذا اذا داع دعي لوقعة
 عجبت لذي لونين خالط شيمتي

تضالمت مر المائل المتجانف^(١)
 صبرنا على ضم العدى والمخاسف^(٢)
 واني بدار الهون بعض الخلائف
 واسرة عيلان الطوال الغطارف
 بدا لك بسامون شم المرافف
 جناحي عنيق آمن الطل واجف^(٣)
 علقت بها غير البوالي الضعائف
 امننت العدى الا تلت خائف
 عليك ولمف من قلوب لواحف
 لقد ذل من عرضتم المتالف
 حبيق الالايا وارتعاد الروائف^(٤)
 ضروبا فمن بادي عقوق ورافف
 باحسابهم انكرتهم بالمعارف
 ديننا الى عيدانهم بالقواصف^(٥)
 شروعا كاذناب العطاء الدوائف^(٦)
 دماء العدى قطر الانوف الروائف
 سمجنا لها الارماح سمع المطائف
 فكشفت منه مخزيات المكاشف

١ تضالمت غزت في مشيتي والمتجانف المائل عن الحق وفي نسخة تطلعت عرض تضالمت
 ٢ عسفنا ملنا والارقال الاسراع والمخاسف اللل والموان ٣ العنيق جوارح الطير
 ٤ الروائف اسفل الالة اذا كت قاتما ٥ ديننا مشينا رويدا ٦ العطاء الابل التي
 انتفع بطنها من اكل المنظون

ضمنت يدي منه وكانت عجاوة
 يخافون عين النار خوفاً من القرى
 وان آنس الاضياف صمّت كلبه
 نبذتك نبذ السن بعد انفصامها
 اذا المروء مضته قذاة بطرفه
 وما انت من جدي فيرجع راجع
 حلفت بمن عجم الملبون باسمه
 عجافاً كاوثر الحنايا من الطوى
 طوى الضمر من جوافها بعدما انتهت
 ترى كل مجهود اذا منه السرى
 ورب الهدايا بالمشعرات نكبها
 وما بالصفاء من حائق ومقصر
 وساع الى اعلام جمع ودافع
 لأعراضكم عندي اشد مهانة
 فلا تستهبوا الشر من وقداته
 قوافي يقطرن السمام كانها
 على ضرب مردود من الورق زائف^(١)
 اذا نار قوم اوقدت بالمشارف^(٢)
 وطأ طأ اعناق المطي الصوارف^(٣)
 واني لمجدام القرين المخالف
 فقير ملوم ان رماها بجاذف
 من الرحم البلهاء بعض العواطف
 عجم المطايا من منى والمواقف
 على مثل اعجاس القسي العطائف^(٤)
 ثمائلهاطي البرود اللطائف^(٥)
 اكب على السرخين اكباب راعف^(٦)
 عجبالا ورب الراقصات الخوانف^(٧)
 ومن ماسح ركن العتيق وطائف
 وماش على جنبي الآل وواقف^(٨)
 من الحنظل العامي عند التواقف
 فيسحنكم محبت الستين الخواقف
 ملاغم حيات الرمال الزواحف^(٩)

١ الورق الفضة والزائف المغشوش ٢ يخافون يفض ومشارف الارض اعاليها
 ٣ الصوارف جمع صروف وهي الناقة البينة العريف وهو صرير الناب ٤ الاعجاس
 الاعجاز ٥ ثمائلها جمع ثملة بقية الطعام والشراب في البطن ٦ منه اضعفه وفي نسخة مضه
 ٧ الخوانف من خف البعير اذا قلب في مسيره خف يده الى خارج او الخوانف اللاوية انوفها
 من اللوام نساخا ٨ الالال جبل بمرقات ٩ الملاغم ما حول القم

فكم حمضة منكم لنا بقرارة
وياكم ان تحملوا من قوارضي
تغب بجانبيكم وفي كل ساعة
دعوا السلف التعمق تسرى رفاقه
وذاك اديم لم تكونوا سراته
تقطوا ولا تستكشفوني عواركم
وان مدت الايام يني وينكم

يعود اليها ناشط بعد قاطف^(١)
على ظهر زعراء الملاطين شارف^(٢)
يتاح لها منكم براق ورادف
لنيل المعالي واقعدوا في الخوالف^(٣)
بلى ربما استأثرتم بالزعانف^(٤)
فما حلبة الا لها ظهر قارف
اطلت بكاء العاجز المتهايف

وقال يذم بعض الناس وهي من
الله يعلم ميلي عن جنابكم
فكيف بي وعلى عينيك ترجمة
اطيف منك بوجه غير ملتفت
فما اغبك من عذر ولا شغل
قد كان قبلك مرجو فواضله
تمر نفعة نعماء اذا خطرت
ان تستعضك المعالي بعد ذلك فقد
يهش للمرء تقربه اظافره
اذا نجا من يديه غير منعقر

قديم قوله رضي الله تعالى عنه ﴿
ولو تناهيت لي في البر واللفظ
من الحقود وعنوان من الشف^(٥)
الى المناجي وعطف غيره منعطف^(٦)
ولا ازورك من وجد ولا شغل
راق الى المجد طلاع الى الشرف
من القبول بجني روضة أنف^(٧)
افحش في بدل منه وفي خاف
كما تهش سباع الطير للجيف
افنى انامله عضاً من الاسف

١ لعل الحمضة هنا الشهوة للشيء أو من قولهم رجل حامض الفزاد متغير فاسده والترارة ايضاً
من قولهم فلان لقرارة حق ونسق ٢ الملاطين جانباً السنام ٣ التعمق التعمد الكثير
٤ الزعانف طرف الاديم ٥ الشف النظر الى الشيء كالكله له ٦ اطيف الم
٧ أنف يقال روضة أنف كمنق لم نزع

يظنّ اني وصال به سبي
اذا لبست جمالاً انت ملبسه
لا قدس الله نفساً منك جامعة
ولا سقى الغيث داراً انت ساكنها
افي اذا من امير المؤمنين نقي
فانني قد طرحت المجد عن كتفي
كيد البغال الى ذي الجلة الشرف^(١)
الا باغير نارني الذرى قصف

قافية القاف

﴿ قال في امير المؤمنين القادر بالله يصف جلسة جلسها واوصل الى ﴾
﴿ حضرته الناس عموماً وكان معظم الواصلين اهل خراسان من الحجيج ﴾
﴿ ورسم له حضور هذا المجلس على رسمه في السواد فحضر وذلك في يوم ﴾
﴿ الاثنين لخمس ليال بقين من شهر صفر سنة ٣٨٢ ﴾

لمن الحدوج تهزهن الانيق
يقطن اعراض العقيق فمشتم
ابقوا اسيراً بعدهم لا يفتدس
يهفو الولوع به فيطرف طرفه
وراء ذاك الخدر عارض مزنة
ومحجب فاذا بدس من نوره
خروا على شعب الرحال واسندوا
هل عهدنا بعد التفرق راجع
شوق اقام وانت غير مقيمة
ما كنت احظي في الدنوف كيف بي
والركب يطفو في السراب وينرق
يمحور كئبه الغرام ومعرق
مما يجنب وطالبا لا يلحق
ويزيد جولان الدموع فيطرق
لا فاقع ظمأ ولا متألق
للركب ملتهب المطالع مونق
ايدي الطعان الى قلوب تنفق
او غصتنا بعد التسلب مورق
والشوق بالكلف المعنى اعلق
واليوم نحن مغرب ومشرق

من اجل حبك قلت عاود انسه
 طرق الخيال بطن وجرة بعدما
 اتحننا بعد الرقاد وقسوة
 انى اهنديت وما اهتديت ويذنا
 ومطلحين لهم بكل ثنية
 او قابضين على الازمة والكرى
 او موا الي الغرض البعيد فكلهم
 والى امير المؤمنين نجت بهم
 كفتائق الظلمان اعجلها الدجى
 يطلبن زائدة المكارم والندى
 الزاخر الغدق الذي يروى به
 ابغاة هذا المجدات مراره
 هيئات ظنكم تمرد مارد
 لا تخرجوا هذي البحار فرميا
 ودعوا مجاذبة الخلافة انها
 غنيت بهم تحتز دون منالها
 كمقائل الابطال تجلب دونها
 فهم لندرونها التي لا ترتقى

ذلك المعنى وسقى اللوى والابرق
 زعم العواذل انه لا يطرق
 ايام اصفيك الوداد وأمدق^(١)
 سور علي من الطعان وخندق
 ملقى وسادته الثرى والمرفق
 يغشى اكفهم النعاس فتمرق
 ماض يحجب مع الرجاء ويعنق^(٢)
 ميل الجماسد سيرهن تدفق
 وحدى بها زجل الرواعد مبرق^(٣)
 حيث استقر بها العلاء المعرق
 ظمأ المنى والوابل المنبيق^(٤)
 دحض يزل الصاعدين ويزلق
 من دون نيلكم وعز الابلق^(٥)
 كان الذي يروي المعاطش يفرق
 ارج بغير ثنائهم لا يعبق
 قم العدس ويرد عنها الفيلق
 يبيض القواضب والقنا المتدقق
 ابدًا وييضنها التي لا تفلق

١ امزق اي لم تخلفني لي الوداد ٢ الخيب والعنق نوعان من السير ٣ التفات جمع
 تنقق الناظر من الظلمان والظلمان جمع ظلم وهو ذكر النعام ٤ المنبيق الدفاع ٥ تمرد مارد
 وعز الابلق مثلان يضربان لمن رام شيئاً فافجوه واصلها للزبا وهذا ايمان لمحسنين معلومين

اشفت فيكنت شفائها ولقد ترى
 كنت الصباح رمى اليها ضوءه
 فسانمها لا يمتطى ونباتها
 ووزنت بالقسطاس غير مراقب
 في كل يوم للعدو اذا التوس
 انتم مواع كل خطب يتقى
 وابوكم العباس ما استسقى به
 بعب الغمام بدعوة مسموعة
 ما منكم الا ابن ام للندی
 لله يوم اطلعتك به العلى
 لما سمت بك غرة موموقة
 وبرزت في برد النبي وللهدي
 وعلى السحاب الجود ليث معظماً
 وكأن دارك جنة حصباؤها الجادي او انماطها الاستبرق
 في موقف تعضي العيون جلالة
 وكانما فوق السرير وقد سما
 والعباس اما راجع متهبب
 مالوا اليك محبة فتجمعوا
 وطعنت من غرر الكلام بفيصل
 شلوا باظفار العدو يمزق
 ومضى يهبوته الغلام الاورق^(١)
 لا يخلل وفنائها لا يطرق^(٢)
 والعدل مهجور الطريق مطلق
 بظباك يوم اواره ومحرق
 وبكم تفرج كل باب يفلق
 بعد القنوط قبائل الا سقوا
 فاجابه شرق البوارق مغدق
 او مصبح بدم الاعادي مغبق
 علماً يزاول بالعيون ويرشق
 كالشمس تبهر بالضياء وتومق
 نور على اطار وجبك مشرق
 ذاك الرءاء وزر ذاك اليلق
 وكان دارك جنة حصباؤها الجادي او انماطها الاستبرق
 فيه ويثر بالكلام المنطق
 اسد على نشرات غاب مطرق
 مما رأى او طالع متشوق
 وراوا عليك مهابة فتفرقوا
 لا يستقل به السنان الازرق

١ الاورق هو الذي يجالط سواده بياض كدخان الرمث ولعله الاروق من ورق الليل اذا
 اظلم ٢ يجلي يجترو يترج

وغرست في حب القلوب مودة تزككو على مر الزمان وتودق
 وأنا القريب اليك فيه ودونه ليدي عدوك طود عز اعنق^(١)
 عطفًا امير المؤمنين فاننا في دوحة العلياء لا تنفرق
 ما بيننا يوم الفخار تفاوة ابدأ كلانا في العلاء معرق
 الا الخلافة ميزتك فانني انا عاطل منها وانت مطوق

﴿ وقال ايضاً بهني ملك الملوك قوام الدين بالنيروز الواقع في شعبان ﴾
 ﴿ من سنة ٤٠١ ﴾

رأى على الفور وميضاً فاشتاق ما اجلب البرق لماء الآماق
 ما للوميض والفؤاد الخفاق قد ذاق من بين الخليط ما ذاق
 داء غرام ما له من افراق قد كل آسبه وقد مل الراق
 لآل لبلى في الفؤاد اعلاق تزيد من حيث نقض الاشواق
 قامت ترائيك بقلب مقلق وللوداع عجل وارهاق
 من ثقب الدر النقي براق يرمى القلوب واسيلاً رفاق
 يقوم الليل مقام الاشراق حي اذا قام الوغى على ساق
 ردوا القنسا وطاعنوا بالاحداق احبهم على الضنا والايراق
 حب الضنين المال بعد الاملاق ان مودات القلوب ارزاق
 من منصف من الملول المذاق قلبي وطرفي من جوى واقلاق^(٢)
 في غرق ما ينقضي واحراق يرضن حتى بالخيال الطراق
 رمى الاله بالرديض الذلاق كل غراب بالزبال نفاق^(٣)

١ الاعنق آكمة فوق جبل مشرق ٢ الملق الذي لم يجلبه الرد ٣ الزبال النفاق
 وفي نسخة نفاق عوض نفاق وما معنى

ياناق اداك المؤدس ياناق
 هل حاجة المأسور الا الاطلاق
 مناشط الشيخ ورعي الطباق
 حمل المساعي غير حمل الاوساق
 نور الغواشي ومساك الارماق
 الى المعالي والندى بالاشواق
 شهب الدياجي ونجوم الافاق
 اطوع من تيجانها والاطواق
 من قاد غير المجد منهم اوساق
 ضل المجارون وقام السباق
 الا قذى لناظر او حلاق
 هيهات فات الاعوجي المعناق
 اعطى ديون القوم خصل الاسباق
 خطبتها على النجيع المهرق
 ليس لها الا الجراز الذلاق
 ضربا اخايد وطعننا شباق
 يذكركنا وابل طعن دفاق
 جماجا من العريب اقلق

ماذا المقام والفؤاد قد تاق
 الهالك عن ليلي السرى والاعناق
 سيري الي ورد الجموم الفهاق^(١)
 بحيث تسري للعلاء اعراق
 من معشر باتوا بليل العشاق
 كانوا اذا اظلم ليل الطراق
 ييض وجوه كالظبي واعناق
 سيان منهم سابق ولحاق
 مهلا الى اين الصعود ياراق
 لم يلحقوا يوماً غبار الاطلاق
 قد رجعوا عنك بلي الاعناق
 سهم من الله بعيد الاغراق^(٢)
 مسعاة مجد عاق عنها ماعاق^(٣)
 غراء ما ناكها بمطلاق
 يضرحها صرح القذى من الملق^(٤)
 نائي القرارات بعيد الاعماق
 يوم الزويرين ويوم التحلاق
 انذرتهم وثب هريت الاشداق^(٥)

١ الطباق شرمانية جبال مكة فيو منافع حجة ٢ اغراق امتيعة الماد بالفوس
 ٣ الخصل من نخائل اذا تراهن ٤ يضرحها يدفعها ٥ مريت الاشداق واصمها والمراد
 به الاسد

طوى من الادماج طي الخراق
محاذر اللحظ خرجي الاطلاق
لنا حياها والزلال الفيداق
في كل يوم ذو الجلال الخلاق
ارقني طولك بعد الاعناق
فانعم بتبروز اليك مشتاق
فما وقيت فالعدى بلاواق
ان لا يرى غصنك ذاوي الاوراق
صل على حنف العدوم طراق^(١)
سحائب تشثم بعد اعراق
وللعدى ارعادها والابراق
ييري لقوس المجد منكم افواق
اساغ ربي والخناق قد ضاق
والق به من خير ما يلقي اللاق
عهد على الايام باقي الميثاق
ضوا من الاثمار بعد الايراق
ما هون الفاني اذا كنت الباقي

﴿ وقال ايضا وكتب بها الى حضرته في هذا المعنى المقدم ذكره وذلك ﴾
﴿ في ذي الحجة سنة ٤٠٢ ﴾

خل دمعي وطريقه احرام ان اريقه
كم خليط بان عني ما قضى الدمع حقوقه
ياشقيقي والقنا بفضب في العدل شقيقه
عاصبا ناصحه الاقرب وذا ورفيقه
من لبرق هب وهنأ من ابانين وسوقه^(٢)
من شريقي الحمي ينشد نجدا وعقيقه
من غمام كالتالي ينقل الليل وسوقه^(٣)

١ الخراق الدور البري ٢ الابانان جبلان بتواحي البحرين والسوق موضع ٣ التالي
الابل التي قد نتج بعضها وبعضها لم ينتج والامهات اذا تلاحا اولادها والمثالي ايضا المحادي

لاح فاقتاد فؤاداً عازب اللب مشوقه^(١)
 طال ذكر النفس ارواح زرود وبروقه
 وعقايل غرام يذكر القلب حقوقه^(٢)
 وخيال دأس القلب على العين طروقه
 كذب يحسبه الصب من الشوق حقيقه
 انعمي يا مرحه الحي وان كنت صحيحه
 اتنى لك ان تبقي على النأي وريقه
 ثم حرم واشيك علينا ان نذوقه
 يا قوام الدين والفارج للدين مضيقه
 انت راعبه وهاديه اذا ضل طريقه
 من رجال ركبوا المجد فما ذموا عنيقه
 معشر كانوا قبيل العز قدماً وفريقه
 وملوك في ثراهم ضرب المجد عروقه
 ومغاوير الحفيظات وفرسان الحقيقه^(٣)
 حسب يحسب من فيه واعراق عريقه
 من ترسه يدفع روقيه ومن يطلق نيقه^(٤)
 لهم الايدي الطول الطول والبيض الذليقه
 وموارث مقارى الليل والنار العتيقه
 بوجوه واضحات في دجى الازل طليقه^(٥)

١ العازب الغائب ٢ العقائل بقايا العلم ٣ المحقيقه ما يحق عليك ان تحسبه
 ٤ النيق ارفع موضع في الجبل ٥ الازل الضيق والشدة

واكف منفقات في الندى الغمر عريقة .
 وباخلاق رفاق دون اعراض صفيقه
 تعذوا المجد ابا ما استحسنوا قط عقوقه
 ان فيهم مولد الملك ومن قبل علوقه
 ناشئا تسلمه الام الى الظئر الشفيقه
 هم رموا غني جليل الخطب يدمى ودقيقه
 طردوا الايام عن ورد دمي طردا الوسيقه^(١)
 اطلقوني من اسار الدهر اطلاق الربيقه^(٢)
 هل نبي الاعداء ساق علق ذموا رحيقه
 فيلق جر على اربق اذبال للفليقه^(٣)
 مثل اعداد نجوم الليل او زملر الشقيقه^(٤)
 احذر الشمس يجون يجعل الليل غسوقه^(٥)
 جلب الخيل ليوم قد اقام الضرب سوقه
 مظلت بالرعد حتى نسي القود عليقه
 في هجير من اوار الطعن فوار الوديقه
 كل صدر بالعوالي يسمع الطعن شهبه
 فيه نجلاء رموح بالاساي عميقه^(٦)
 حجة الناهل في المحض ارب مستذيقه^(٧)

١ الوسيقه جماعة الابل وهي كالرفقة من الناس ٢ الربيقه البهمة المربوقة ٣ الفيلق
 الجيش طريق بلدة براهيمرز والفليقه العجيبة ٤ الشقيقه الدرجة بين الجبلين من جبال الرمل
 ٥ يجون بهار ٦ اساي الدماء طرائقها ٧ المحض اللبن الخالص

• قد افاقوا والطبامن هامهم غير مفيقه
 رجعوا من عزة الفحل الى ذل الطروقه
 قلت للمخبط الطالب قد اوضع نوقه
 فانك البرق فمن يرجو وقد فات لحوقه
 سبق السيل فاعيا كل باغ ان يعوقه
 لا تعاط اليوم عبأ ابدأ لست مطيقه
 وهضاباً تنزق الطرف واطوادا زليقه
 حسب الاوشال جهلاً كالعلياليم العميقه^(١)
 ومدى الجازر تدمى كالمباير الرقيقه
 ضلة الزائد قد خاطر بالبكر فنيقه^(٢)
 عشت تستدرك فينا بخل الدهر وموقه^(٣)
 لابساً دراعة الجنل ورقاعاً خروقه
 في معال باقيات للعدا غير مذيقه
 واثقاً بالدهر تعطى من رزاياه وثيقه
 كلما عفت صبح العمر عوطيت غبوقه
 مطلع الشارق ان غاب رجا الناس شروقه
 آمن المرتع ترعى روضة العز انيقه
 ان يكن عيداً فايامك اعياد الخليقه

١ الاوشال جمع وشل وهو الماء القليل ينحلب من جبل او صخر والعياليم جمع عيلم والبحر والبحر
 الكبيرة الماء ٢ الذئبق الفحل المكرم لا يؤذى ولا يركب ٣ دخل الدهر ضعفه واختلافه
 والموق المحقق في غياره

انها انوار احداق وتوار حديقہ
ان نعانى الاعادي اسكت الل نعيه
لفظ الملك شجاء واساغ اليوم ريقه

﴿ وقال يمدح اياه ويذم عدوًا له وذلك في سنة ٣٧٥ ﴾

يادار ما طربت اليك النوق	الا وربك شائق ومشوق
جاءتك ترح في الازمة والبرى	والزجر ورد والسياط عليق
وتحن ما جد المسير كأنما	كل البلاد محجر وعقيق
دار تملكها الفراق فرقا	بالحل من اسر الغمام طليق
شرقت بادمها المطي كأنما	فيها حنين اليعملات شبيق
خفقت يمانية على ارجائها	وطفت عليها زعزع وخريق ^(١)
في كل اصباح وكل عشية	يسري عليها للدموع فريق
مخطط الغراب على المساقط بينها	فله بانجاز الفراق نعيم
فتوزعت تلك القذاة نواظر	وتقسمت تلك الشجاء حلوق
الان اقبل بي الوفار عن الصبا	فنفضت طرفي والظباء تروق
ولو انني لم اعط مجدي حقه	انكرت طم العزحين اذوق
رمت المعالي فامتنعن ولم يزل	ابدا يمانع عاشقا مغشوق
وصبرت حتي نلتن ولم اقل	ضجرا دواء الفارك التطليق
ما كنت اول من جثا بقميصه	عقب القنار وجيهه مخروق
كثرت امانى الرجال ولم تزل	متوسعات والزمان يضيق

من كل جسم تقتضيه حفرة فكانه من طينها مخلوق
 ومفازة تلد العجير خرقها والارض من لمع السراب بروق
 بقاء صامته البغام كأنها والآل يركض في الغلاة فنيق
 سبقت اليك العزم طائشة الخطى فنجت واعناق المطي تفوق^(١)
 جذبت بضبعي من تهامة قاصداً والتجم في بحر الظلام غريق
 مستشيراً برقاً تقطع خيطه فله على طرر البلاد شروق^(٢)
 هز الجرة افقه وكانها غصن باحداق النجوم وريق
 مع الظلام الفجر عنه كأنما الاضواء في شفة الغياطل ريق^(٣)
 والليل يحاول النطاق عن الضمي عار وعقد الصبح فيه وثيق
 ما كان الا هجمة حتى انثنى والطرف من سكر النعاس مفيق
 وتمسكت تلك العائم بعد ما ارخي جوانبها كرى وخفوق
 ما رفعت ركباتها الا وفي جلد الظلام من الضياء خروق^(٤)
 ياناق عاصي من ياطلك السرى فلحق غيرك بالعقال خليق
 وردي حياض فتى معد كلها فالجلب اتلع والقلب عميق^(٥)
 واذا تراخت حبوتي او ثقتما بفناء يبت تربه العيوق
 في بلدة حرم على اعدائه وعلى النوائب ربة ازيلق
 تنزاحم الاضياف في ابياته فرقاً تحن الى القرى وثوق
 واذا رآهم لم يقل متمثلاً ابني الزمان لكل رحب ضيق
 عجا اربك كيف تخلص ارضه وجنابه بدم السوام شريق

١ تنوق من قولم ما ارتد على فوقه امي مضى ولم يرجع ٢ مستشيراً طالبا لمعان البرق
 ٣ الغياطل الظلام ٤ رخصت نفست ٥ اتلع طريل والقلب البئر

والخيل تعلم ان حشو ظهرها
ما زال يمينها الى اعدائه
من كل رقاد كان صهيله
طرف تعود ان يُخَالَقَ وجهه
ذو جلدة حمراء يمسب انها
واليوم ملطوم السوالف بالظبا
لقطت نفوسهم شفاء صوارم
في كل يوم يندبون مصارعا
نشوانة الاعطاف من دم فتية
تبكي عليها غير راحمة لها
وتبلغت آراؤه فكأنها اطلعت وفي سحج الغيوب فتوق
ويكر والفرس الجواد مبلد
كرات من شدت قوائم عزمه
كفاه ادبنا السهام فما لها
لولا احذاء السهم طاعة قوسه
يدني الحمام بكفه مترسل
نفضت على الايام منه شمائل
واقام اسواق الضراب فللردى
نفسى فداؤك اى يوم لم نعم

منه تهي ينجاب عنها الموق
والشمس تسحب والفلاة تنضيق
نعم وما حج الطعان رحيق
في حبث ينضو النقع وهو سبرق
من طول تخليق الرهان خلوق^(١)
والليل مرتعد النجوم خفوق
فرغت واسياف العوامل روق
للوخش فيها والنسور طروق
فيهم صبوح للردى وغبوق
بالهاطلات رواعد وبروق
فكأنها اطلعت وفي سحج الغيوب فتوق
ويقد والعضب الحسام معوق
فلها رسم في العلى وعنيق^(٢)
في النبض عن خطأ البنان مروق
ما شيع النصل المصمده فوق^(٣)
لقضائه نائي السنان رشيق
ابرزن وجه الدهر وهو طليق
فيمن من سبي النفوس رقيق
لك فيه من جاب القواضب سوق

١ المخلوق ضرب من الطيب ٢ الرسم والعنيق نوعان من السر ٣ الفوق بالضم
موضع الوتر من السهم

قمر يهاب الموت ضوء جبينه
 والسيف ليس يهاب قبل قراعه
 عشق السباح وكل سحر للمنى
 طهرت قلبي مذ علمت بانه
 كم كاهل للشعر اثقل نفعه
 طأطأت فرع المجد ثم جنته
 فرع اشار الى السماء فجازها
 ومجمل شهدت عليه يمينه
 ييكى اذا بكى السحاب كانه
 واذا تعرض عارض اغضى له
 لو ابدت الايام جانب وجهه
 ان سار سار الى النزال بخفية
 بيت اقام الجمل فيه فاستوى
 يرجو بلوغ نذاك وهو محقق
 في الطينة البيضاء غرسك انه
 فاذا التثمت فكل وجه باسل
 الله جارك والمطي جوائر
 لازلت تجنب من سيوفك في العدا
 واذا جهرت بصوت عزمك مسمما
 واليوم خوار العجاج غسوق^(١)
 حتى يمس العين منه بريق
 فيه بانفاث السؤال يحيق
 لسرى مداثمه العظام طريق
 عطفه وهو لما يؤدّ مطبق^(٢)
 فارتد وهو على عداك محقوق^(٣)
 حتى كأن له النجوم عروق
 في حيث ينعما الندى ويعوق^(٤)
 ابدًا على طرف الغمام شفيق
 الا يرى الانواء كيف تربق
 لتبشبه مظلّم وحقوق
 حتى كأن سلاحه مسروق
 بفنائنه المحروم والمرزوق
 مع حرصه ان الجواد عتيق
 غرس تداوله البقاع عريق
 واذا حسرت فكل خدر روق^(٥)
 والنصر درعك والحسام ذليق
 نحرًا ينجب وراءه التشريق
 اصنى اليك اليمن والتوفيق

١ غسوق مظلّم ٢ يؤد من ادم الحمل اذا اثقله ٣ المحوق الطويل ٤ المجمل
 شديد الجمل ٥ الباسل الكره المنظر والروق جمع روقة وهو الجميل من الناس

شرفت مدحي فاعلني بك طوده ومن المدايح فائق ومفوق
شهدت له خيل الخواطر انه خير الصهيل وما سواه نهيق

✽ وقال ايضاً يمدحه ايضاً رضي الله عنه ✽

لو صح ان الين يعشقه	ما استعبرت في السير اينقه
قمر على غصن يرنحه	مر اللحاظ وليس يرشقه
طأ طأت لحظ العين حين خطا	والبين يرمقني ويرمقه
واذبت دمعي يوم ودعني	في صحن خد ذاب رونقه
ودعته والبرد تحسبه	متقاعساً في الفجر اعنقه
والليل يكبو فيه ادمه	والصبح ينض منه ابلقه
واللثم يركض في سوالفه	وتكاد خيل الدمع تسبقه
ما غرني يوم اللقاء ولا	خدع ارتياح هواي ريقه
وعلمت حين نشرت مطرفه	ان انراق غدا يمزقه
بكت الجفون وانت طارفها	وشكا الفؤاد وانت محرقه
ودّي لخير الناس اذخره	ما كل ودّ فيك انفقه
ودّ تقادم عهده فصفا	وجديد ود المرء اخلقه
لمشمس الاطراف منزج	الاعطاف يهجمه تارقه
لاغر تُعشي الشمس غرته	ويشق جيب الليل مشرقه
يسري فتحمجه خلائقه	ويضيء اوجها تغلقه
ابدت خبي المجد طلعه	واذاع مر المجد منطقته
ولقنا شرفت استنه	الا وصفوا الحمد يشرقه

وإذا أشرق المحل مرتباً
 وإذا تأمل شخصه ملك
 في كفه عارى الذباب له
 اطفاه رونق غربه فطفي
 جذلان يرقص في الرؤوس اذا
 صلى الردى لو يستطيع الى
 يؤوي الضيوف ودون حجرته
 واذا النواذب زعزت يده
 عربان خيل الغدر من دنس
 الجود ينهأ ويأمره
 هو قادر لكن صولته
 ولرب مجهول ركائبه
 قلقلت بالاجفاف ترجمته
 ذمتك ربوته ووهدته
 ولرب ورد بت قاربه
 والماء يرعد في جوانبه
 لما لحظت الدهر زائله
 ساورته ففضضت سورته
 امر السحاب الجون يعتقه
 أو ما الى قدّمه مفرقه
 لمع بذلك كيف ترمقه
 والماء يطفئه ترفقه
 غتته بالصهلات سبقه
 نصل براحته مخلقه
 باب على الاحداث يغلغه
 في الظن جاءته تملقه
 لا يستطيع الغدر يعلقه
 والدهر يرجوه ويفرقه
 في البطش بصرعها ترفقه
 خلف الرياح الهوج تخرقه
 والقيظ عن ام يحرقه^(١)
 وشكاك فدفده وسملقه^(٢)
 لا يطمئن به تدفقه^(٣)
 جزعاً وظم العيس يشرقه
 اظلامه واقتر ضيقه^(٤)
 وارتاح في نعماك مملقه^(٥)

١ الاجفاف جمع جف وهو جماعة الناس او العدد الكثير وفي نسخة الاجفاف جمع غف وهو جميع
 فرس البعير ٢ السلق القاع الصفص ٣ والقارب طالع الماء ليلاً ٤ زائلة نارية
 واقتر ضحك ٥ ساوره زائلة والسورة الحدة

وكذاك هم الرمح في غصن ثنيه او ماء تصفقه
لما رآك الملك منصلتاً بالسيف ترعده وتبرقه
استنكف التعديل مايله واسترجع التحكيم اخرقه
افل السماح وانت شلوقه ودجا العلاء وانت مشرقه
ولرب يوم شمت بارقه والموت يهطله ويودقه
والسيف قائمه يفارقه والرمح عامله يطلنه
والشمس تجري وهي هائلة في ثوب نفع لا تحرقه
والخيل تطمع في حوافرها وشما تداوله وتخلقه
من كن ذبال السبيب رمى يديه اولى النقع اولقه^(١)
اشليت عزمك في كتابه والسهم يشليه مفوقه
فاسلم على الايام تلبسها فالدهر ثوب انت مخلقه

﴿ وقال بهني اياه بعيد الفطر وانشدت في يومه بحضرته ﴾

بود الرذايا انها في السوابق وكم للعلی من طالب غير لاحق
وفي شدة الدهر اعتبار لعاقل وفي لذة الدنيا غرور لواطق
ارى العيش اياماً تمر وليتنا نباعد من احداثها والبوائق
شبي الى الناس النجاء من الردى ولاعنى الا وهي في فتر خائق
واكثر من شاورته غير حازم واكثر من صاحبته غير المواق
اذا انت قنشت القلوب وجدتها قلوب الاعادي في جسوم الاصادق
وعندي من الود الذي لا يشوبه لحاظ المرائي او كلام المنافق

اغالط نفسي بعد مرأى ومسمع
 على اني ادري اذا كان قائدي
 وما جمعي الاموال الا غنيمة
 تنفس في رأسي يياض كانه
 وما جزعي ان حال لون وانما
 فما لي اذم الغادرين وانما
 تعيرني شبيبي كاني ابتدعنه
 وان وراء الشيب ما لا اجوزه
 وليس نهار الشيب عندي بمزعم
 وما العز الا غزوك الحي باقنا
 واغماك الاسياق في كل هامة
 ولا تترضي ان تنس العرض ساعة
 فللغز ما ادنى لياني من القنا
 سقى الله نفساً ما اضر بقاؤها
 تكلفني سيرة الى غير غاية
 وليل كعين الظبي الا نجومه
 جري اعل الظلماء حتى كاني
 وركب اناخوا ساعة فتناهبوا
 وساروا بايدي العيس عجلي كانتها

ولا انظر الدنيا بعين الحقائق
 بقائي فان الموت لاشك سائقي
 لمن عاش بعدي وانها ما لرازي
 صقال تراق في النصول الروانق
 اري الشيب عضفا فاطما حبل عانقي
 شبابي ادنى غادر بي وما ذق
 ومن لي ان يبق يياض المفارق
 بهائقة تنسي جميع العوائق
 رجوعا الى ليل الشباب الغرائق^(١)
 وربط المذاكي في خدور العوائق
 وركك اطراف القنا في الحماق^(٢)
 ومشيك في ثوب من الزين رائق
 واكره رمحي في صدور الفيالق
 ببصري واغراها بما كان عارقي
 مضراً بأبناء الجدبل ولا حق^(٣)
 قطعت ولي من صبحه كه سارق
 اراها بالخاط الرزايا الطوارق
 ثرى اليد في اعضاءهم والمرافق
 خراطم اقلام جرت في المارق^(٤)

١ الفرائق النام ٢ الحماق بياض اجفان العيون ٣ المجدل فعل للتعان بن المنذر
 ولا حق اسم فريس ٤ المارق الصائف

وما انا ممن يضجر السير قلبه
ولكن شريك الوحش في كل مهمه
رعى الله من فارقت من غير رغبة
يباعد عني من غرامي لاجله
اذا شئت ان لا تهجر الم فاعترب
فكل غريب يألف الم قلبه
فكيف بطرف لحظه لحظه مدنف
اذا كنت ممن يجمد الشوق في النوى
وكم انا وقاف على كل منزل
احن الى من لا يمن صباة
وعندي من الاحباب كل عظمة
تعطلت الاحشاء من كل انة
وما في الغواني من سرور لناظر
رعى الله بي من هذه الارض غيرها
فكم فيهم من واعد غير منجز
يظنون ان المجد فيمن له الغنى
وفاء كانبوب اليراع لصاحب
ولولا ابن موسى لم يكن في زماننا
ولا دبّرت سمر القنا كه فارس

وتذكره الامواه حر الودائق^(١)
وردف الليلي في الربى والابارق
على الوجد مني والسقام المطابق
ويقرب من قلبي له غير وامق^(٢)
وان شئت ان ياتي الحمام ففارق
ولا سيما قلب الغريب المفارق
سقيم وجسم قلبه قلب عاشق
فكم فاض دمعي من حنين الابانق
وكم انا مرتاح الى كل بارق
وما واجد قلبا مشوق وشائق
تزهد في قرب الضجيع الملائق
فلا القرب يضيئني ولا البعد شائقي
ولا في الخزامى من نسيم لناشقي
وقطع من هذا الانام علائقي
وكه فيهم من قائل غير صادق
وان جميع العلم فضل التشاقي
وغدر كاطراف الرماح الزوالقي
معاذ لجان او محل لطارق
ولا مد في رزق المني باع رازقي

تغمدا من كل ارض بفضة
 اذا هم لم يبعد به زجر زاجر
 وان رام املاك البلاد بفتكة
 له العز والمجد التليد وراثه
 وما زال يلتقى كل غبراء فحمة
 وما برحت في كل عصر سيوفه
 يجردها مثل الاقاجي على الطلي
 تبلغه اقصى الاماني رماحه
 وخيل كاطراف العوالي جريئة
 اذا عن طرد او طراد تبادرت
 تدبر عيوناً بدد الروع لحظها
 نواصب اذان الى كل نبأه
 ذواكر للتجوى بيوم طعانه
 ترزع جنان الليث ان لم تدمه
 هيناً لك العيد المضاعف سعده
 وكم مثل هذا العيد قضيت فرضه
 وقدت اليه العيس عجلي مروعة
 مدفعة تحت السياط كانها
 ويعتتها الحادون او توسع الخطا
 وامطرنا من كل جو بواق
 وان ثار لم يعطف به نعق ناعق
 مشى الذل في تيجانها والمناطق
 واخذاعن البيض الظبي والسواقي
 تقالى باطراف القنا والعقائق^(١)
 مواضع تيجان الرجال البطارق
 ويغمدها محمرة كالقنائق
 وآراءه والراي امضى مرافق
 على الطعن مسقاة دماء الموارق
 طراد الاعادي قبل طرد الوسائق^(٢)
 وغطى ماقيها غبار السماقي^(٣)
 طوامح الحافظ الى كل مارق
 ينسي رؤوس الخيل جذب العلائق
 وتطعن في الاقران ان لم تعانق
 كما ضاعف الوسمي نبت الحدائق
 بمكة في ظل البنود الخوافق
 تناهز في انماطها والنمازق
 اذا جنت الظلماء ايدي التفائق^(٤)
 الى قرب دار الموقف المتضائق

١ العقائق المراد بها هنا السيوف ٢ الوسائق جماعة الابل ٣ السماقي جمع سلق ومن
 الفاع الصفصف ٤ التفائق جمع نفقن الظليم او النافر

واي مقام للورى تحت ظله
واكثر ما تلقى به العين او ترى
ثمانين اعطيت المنى في مرورها
واكبر ظني ان ارى منك عارناً
ابا احمد هذا طلابي وهذه
والي لارجو منك ما لا اذيعه
ولا بد من يوم حميد كأنه
عظيم دوي الصوت في سمع سامع
اعدت عنائي فيه روحاً وراحة
وهذا مقالي فيك غيث وربما
اذا انت يوماً ستمنيه قائماً
وحسبك منه ما رضيت استماعه

مهيب يطاطى من عيون الحدائق
افاضة مخلوق الى قرب خالق
ولم ترم عن مسراك فيها بهائق
يؤمهما في مثل تلك البوارق
مناي التي امتك دون الخلائق
مخافة واش او عدو مما ذق
من النقع في اثناء برد شبارق^(١)
بعيد سماع الصوت من نطق ناطق
وكم سعة للمرء غب المضائق
رميت العدا من وقعه بالصواعق
تكلفني قطع الذرى والشوايق
واكثر ما في الناس لغو المناطق

✽ وكتب اليه بعض اصدقائه ✽

سيدي انت ليس كل صديق بصادق
كـم لسان دنا اليك بقلب منافق
كيف تنمي الوفاء والخلل غير الموافق
سرت بالشوق والتفت الى غير وامق
مستريح من الجوى كاذب الود ماذق
انت لا غيرك الهوى من جميع الخلائق

لا يراني الفلكو الا بعين المسارق
 انا لولاك ما ظفرت بقلب مصادق
 انا مولى العدا وان كنت عبد الاصادق
 منزلي لا يزال يدنو الى كل طارق
 بظلام الغروب او بضياء المشرق
 وشفاء الغمام تجلو ثغور البوارق
 واعقُ الغراب بين بروق وفارق
 بطبي تخلط الجزور بضرب المفارق
 انا للوجود مذ خلقت ووحدت خالقي
 خلقي ذاك والتخلق ضد الخلائق
 احرز المال للعطاء ببحر الفيالق^(١)
 وارى جمعي الثراء انهما لرازي
 ما اعز الرجال لو قنعوا بالحقائق
 لي من الدهر ما يشيعني في البوائق^(٢)
 فرس يلحق الاباطل من نسل لاحق^(٣)
 ونخيل الكعوب في رأسه مثل بارق
 وصقيل الذباب يقبض لحظ المرامق
 اتحدى به الردى في ظهور السوابق
 يوم قود الجياد خطارة في السماق^(٤)

١ الفيالق الجيوش ٢ البوائق الدواهي ٣ الاباطل الخواصر ٤ السماق جمع
 حلق وهو القاع الصفصف

تنزي رؤوسها من جنوب العلائق ارتقي غاية الكهول بسن المراهق

- ﴿ وقال رضي الله عنه يرثي ابا الفتح عثمان بن جنى التحوي وتوفي ببغداد ليلة ﴾
 ﴿ الجمعة للبلتين بقيتان شهر صفر سنة ٣٩٢ وكانت بينهما مودة كيدة وخطبة ﴾
 ﴿ متقدمة واسباب جامعة وقد قرأ عليه طويلاً واستفاد منه كثيراً وفسر قطعة ﴾
 ﴿ من شعره وكان هو المتولى للصلاة عليه قبل دفنه رحمهما الله تعالى ﴾

الا يا لقومي للخطوب الطوارق والعظم يرمى كل يوم بعارق
 وللدهر يعري جانبي من افاربي ويقطع ما بيني وبين الاصادق
 ويوري بقلبي نار وجد شواظها تربني الليالي ضوءه في مفارقي
 وللنائبات استهدفتني نصالها على شرف يرميننا بالفلائق^(١)
 وللنفس قد طارت شعاعاً من الجوى لفقد الصفايا وانقطاع العلائق
 لها كل يوم موقف مع مودع وملئت في عقب ماض مفارق
 نجوم من الاخوان يرمي بها الردى مقاربا فوت العيون الروامق
 كأنني اذا تبعت اثار غارب بعيني لم انظر الى ضوء شارق
 ولا دار الا سوف يجلي قطينها على نعت غربان الخطوب التواعق
 ويخرج منها بالكرائم حادث ويدخلها صرف الردى بالوائق
 كأننا فدى يرمى به السيل كلما تطاوح ما بين الربى والابارق
 اعض بنائي اصبعاً ثم اصبعاً على ثامر من فرع مجد ووارق
 وعقد من الاخذان اوهى نظامه كرور الرزايا واعتقاب الطوارق
 ارد الشجبا قبل الزفير تجلداً واغلب دمي قبل بل الحمالق

كاني بعد الزاهيين^١ رذية
 ولا ريب اني مبرك في منازهم
 فاين الملوك الاقدمون تساندوا
 بهاليل مناعون للضميم احسنوا
 عواصب بالتيجان فوق جماجم
 اذا رثوا المسك العرائن خلثم
 فحول اطلن الهدر والخطر بالقنا
 هم اتعلوا النباء قبل نعالهم
 ترعى كل حر المظلمين كانه
 اذا قام ساوياً بالريح حتى يسه
 وراء الدجى يعشو الى ضوء وجهه
 واين الملاحي العاصمات من الردى
 مصاعب لم تعط الرؤوس لقائد
 فشن عليه الازل العود غارة
 وشل بها شل الطرائد بالقنا
 لتبكي ابا الفتح العيون بدمعها
 اذا هب من تلك الغليل بدامع
 شقيقي اذا التاث الشقيق واعرضت

تزجي وراء الماضيات السوابق^٢
 واني بالماضين اول لاحق
 الى جذم احساب كرام المعارق^٣
 بلائهم عند النصول النواقي
 وضاء المجالي واضحات المفارق
 اسود الشرى سافت دماً بالمشاق^٤
 ضارب للاذقان ميل الشقائق
 وداسوا طلى الاعداء قبل الفارق
 عنيق المهارى من جساد عناق
 بغارب ممطوط النجاد وعناق
 كأن على عرنيته ضوء بارق
 اذا طرقت احدى الليالي بطارق
 ولا استوسقت قبل المنايا لسائق
 بلا قزع ارماع ولا نفع مازق^٥
 وكعكها من جلة ودرادق^٥
 وألستنا من بعدها بالمناطق
 تسرع من هذا الغرام بنطاق
 خلائق قومي جانباً عن خلائقي

١ الرذية من انفلها المرض ٢ الجذم بالكر والاصل ٣ ورثوا بطحا وسافت شمت ٤ الازل
 البذر الشديد الكثير البلايا ٥ كعكها حبسها بالجملة جمع جليل وهو المن والدرادق الاطنال

كأن جنائي يوم وافي نعيه
 فمن لأوابي القول يبلو عراكها
 اذا صاح في اعقابها اطردت له
 وسومها ملس المتون كأنها
 تغفل في اعقابهن وسومه
 فني الناس منها ذائق غير آكل
 ومن للمعاني في الالمة القيت
 يطوح في اثنائها بضميره
 تسنم اعلا طودها غير عاثر
 طوى منه بطن الارض ما تستعيده
 مضى طيب الاردان بأرج ذكره
 كان جميع الناس اثوا عشية
 امدوه من طيب لغير فكرامة
 وما احتاج برداً غير برد عفافه
 مرافق شعب كالمشائم وسدوا
 قد اعتنقوا الاجداث لام صباة
 وما الميت ان واره ستر من الثرى
 وفارقني عن خلة غير طرقة

فري اديم بين ايديه الخواقي^(١)
 ويحذفها حذف النبال الموارق
 ثواني بالاعتناق طرد الوسايق^(٢)
 نزائع من آل الوجيه ولاحق
 باقى بقاء من وسوم الايانق
 وقد كان منها أكلاً غير ذائق
 الى باقر غيب المعاني وفاتق
 مرير القوى ولاج تلك المضايق
 وجاوز اقصى دحضها غير زالق^(٣)
 على الدهر منشوراً بطون المهارق^(٤)
 اريج الصبا تندى لعرين ناشق
 على بعض امطار الربيع المغادق
 وضموه في ثوب جديد البنائق^(٥)
 ولا عرف طيب غير تلك الخلائق
 بمنقطع اليبداء غير المرافق
 ويارب زهد في الضجيع المعانق
 باقرب مما دون رمل الشقائق
 تضمها صدر امرء غير ماذق^(٦)

١ الخواقي صناع الادموم اللذين بقدرته قبل قطعه ٢ الرسائق جماعة الابل المساقة
 ٣ يقال مكان دحض اي زلق ٤ المهارق الصحائف ٥ البنائق جمع بنية لبننة القميص
 ٦ الطريقة الموح والجنون واللاحق ايضاً

تروق ماء الود ينبي لمينه
 سفاك وهل يسقيك الا تلة
 من المزن حمام اذا الفج لجة
 سلافة غيث شلشتها همية
 ومستنبت روضا عليك منورا
 وما فرحي ان جاورتك حديقه
 اخ لك امسى واجدا بك وجده
 سخي لك من ربح الزفير بحاصب
 فما العهد مني ان لهوت بثابت
 وطاح القذى عن سلسل الطعم رائق
 لغير الردى قطر الغمام الدوافق
 اضاءت تواليه زناد البوارق
 نتيجة انواء السحاب الرقارق
 على صايح من ماء مزن وغابق
 وقبرك مملوء بغر الحداثق
 طوال الايام بالشباب الغرائق^(١)
 مقيم ومن ماء الشؤون بوادق
 ولا الود مني ان سلوت بصادق

﴿ وفان رحمه الله تعالى يرثي ابن ليلى البدوي وقد تقدم له فيه مرث ﴾
 ﴿ وذلك في المحرم من سنة ٣٩٣ ﴾

تعيف الطير فأنبأ أنه
 وان سجلا من دم آمن
 باناعي الفارس قد اصبحت
 تعلم من تنعى الى قومه
 بعدا لارماح تميم لقد
 قرعن في اصل كريم الثرى
 حدوا له من حيث لا يتقى
 كان ذا المطلع امسى الردى
 ان ابن ليلى علقتة علوق^(٢)
 افرغه الطعن بوادي العقيق
 ضباع ذي العرعر منه تغوق^(٣)
 طار ذراعاك بعقب ذلوق
 هددن عادي بناء عنيق
 وجلن في فرع عزيز العروق
 غيرا من الطعن ملاء الوسوق
 رصيده وازور عنه الفريق

١ الغرائق التام ٢ تعيف زجر الطير وعلوق المنية ٣ المرعر اسم موضع

قالت له النفس على عارها مالك لا تنقض هذا الطريق
 ما كان بالراجع عن نهجه لو وقف السيف له في المضيق
 لا يدع الذابل من طعمه على صبح بدم او غبوق
 كان اعلاه لسان فما يغبه الدهر بلال بريق
 كم بات رباً لسيارة طارقة غير اوان الطروق^(١)
 في فنة عطاء ممطولة كانها قلة رأس حليق^(٢)
 يزابل الليل على رحله ويؤثر القوم بطعمه الخفوق^(٣)
 وينتدى بعد عراك السرى يعارض الركب بوجه طليق
 اوفى كما جلى على رهوة ازرق والى نظرات بنيق^(٤)
 يسلى عينيه على مرية عن زجل الطير قبيل الشروق
 يعترق اللحم على بارق وينتقي العظم برمل الشقيق
 او حية الرعن ذوي رأسه مشترق الشمس بطود زليق^(٥)
 يعقد اولاه بانخراته لغاف بنت الرقم الخنفيق^(٦)
 كمة الاوث مالت به بين الندامي نزوات الرحيق^(٧)
 جامع لين وصيال معا اطراق ذي حلم وصول الخنيق^(٨)
 يدير في فيه ذليق الشبا مثل لماظ الرجل المستذيق^(٩)
 تخال ما تطرح اشداقه ما لطنح المحض بقعب الغبوق

١ الرباء مأخوذ من التريبة وهي التفلدة او التنفيس او من الرباء بالفتح وهي الطول والمثنه
 ٢ الفنة قلة الجبل والعطاء الطويلة العنق ٣ الخفوق النوم ٤ الرهوة المكان المرتفع
 ٥ الازرق البازي والبنق ارفع موضع في الجبل ٦ الرعن انه يتقدم الجبل والجبل الطويل
 ٧ الرثم الداهية والخنفيق السريعة ٨ الاوث المسترخي ٩ صيال سطو
 ٩ ذليق الشبا اي مدرب المحم والمراذيل اللسان

مستجمع فرق عن وثبة
 نعم كعام الثغر يشجوبه
 تظمه في الروح من درعه
 زال وابقى عند اعقابيه
 مضى ووصاهم بان يقبلوا
 كان هو للنفس لو انني
 ما كنت بالمأرب طرق الردي
 ما انا باللاقي بذات النقا
 ما طلها الماء فلما سلت
 ولاين ليلى عارضا روجه
 يأبى اذا الضيم غدا مضغة
 يروح من يرجوله غرة
 يحدث النفس بما فاته
 استبدل الحي بعقبائه
 خاطرت الشول باذنائها
 قد نطق الصامت من بعده
 مخيلة لا مطر خلفها
 ما الحي بالضاحك عن مثله
 ولا اغب الارض تسمى بها
 نشطك جبل العربي الرقيق
 فم المنايا ونصاخ الفتوق^(١)
 ام لها منه اذى او عقوق
 خديم مال عرفته الحقوق
 دعوى العدا فيهم وحكم الصديق
 في حلق القد وانت الطليق
 ما سلم العصب وانت الرفيق
 خيل وغى مشعلة بالنيق
 عن الروى ما طلها بالعليق
 يمدو بخفان جمالا ونوق^(٢)
 سلسالة سائغة في الحلوق
 قد خفض السجل بحال عميق^(٣)
 تناول الثمر لجنى السحوق
 اغربة بعدك حق النعيق
 لما انطوى قرقار ذاك الفنيق^(٤)
 واصرد التابل بعد المروق^(٥)
 تلمع منها شولان البروق
 ولا وجوه الحي مذ غاب روق
 ظل صفيق ونسيم رقيق

١ الكمام الرباط والنصاح المحيط والسلك ٢ الخنثان مأسدة قرب الكوفة ٣ اجمال
 البر ٤ القرقار هدير البحر ٥ اصرد من صرد السهم اعطأ وتلذذه من الاضداد

لا اغفلت قبرك حنانة خرقاء بالقطر صناع الهروق
ما ابدع المقدار فيما جنى لكنه حمل غير المطبق

✽ وقال يرثي صديقاً له ويصف في بعضها الحية ✽

الوي حيا زيمي عليك تحرقا واشكو قصور الدمع فيك ومارقا^(١)
فيا شمل لبي لا تزال مبدداً وباجفن عيني لا تزال مؤرقا
فقد كنت استسقي الدموع لمثلها وما جم دمع العين الا ليهرقا
اعاينت هذا الدهران مرمرة اساء وان صفى لنا الود رنقا
كائي اتادي منه صماء صلدة وصل فلاة لا يلين على الرقا
اذا غفل الحادون ثار مساوياً وان روجع النجوى ارم واطرقا
طلوع الشبايا ينفذ الليل لحظه اذا مارنا جواب ارض وحلقا
له المنظر العاري وكل هنية تغاور بالانقاء برداً مشرقا
كان زمناً ضاع من اوحية تلوه باقواز النقا وتعلقا^(٢)
تلمظ شيئاً كالجباب وغامرت به وثبة امضى من الليث مصدقا^(٣)
رشاء الردى لوعض بالطود هاضه ولو شم ما لاقى على الارض احرقا
دويبة يحمي الطريق مجره اذا نفخ الركبان نام وارقا
وما العيش الا غمة وارتياحة ومفترق بعد الدنو وملتقى
هو الدهر يبلى جدة بعد جدة فيالاساً ابلى طويلاً واخلقا
فكم من علي فيك خلق وانهوى وكم من غني نال منك واملعا

١ المحذور ما اكتنف المحلوم ٢ الامتياز الكميان المشرقة ٣ الجباب ما اجتمع من
البان الأمل كانه زيد

ومن قبل ما اردى جذاماً وهيباً
 وابقى على دار السمؤل بركه
 ففارق هذا الابلق الفرد بغته
 فما البأس والاقدام نجى عثبة
 اراه سنانا للقريب مسددا
 اذا ما عدا لم تبصر البيض قطعا
 ولا في مهاوي الارض ان رمت مهبطا
 ولا الحوت ان شق البحار بفات
 وللمرئج ان تسنمه الفتى
 الا قاتل الله الذي جاء غازيا
 وكم من عليل قد شرقت يومه
 وآخر طلقت السرور لفقده
 بنفسه من افقدت داراً انيقة
 وابدلته من ظل فينان ناضر
 وخفت عن ايدي الاقارب ثقله
 جلست عليه طامعاً ثم جاءني
 وما من هوان خطأ الترب فوقه
 وقد كان فوق الارض يسحق نأيه
 خليلي زما لي من العيس جسرة
 واطرق زور الموت عوجاً وعملقاً
 وقاد الى ورد المنون محرقاً^(١)
 وودع ذا بعد النعيم الخورنقا
 ولا الجود والاعطاء ابقى المحلقا
 وسهما الى النأي البعيد مفوقا
 ولا الزغف مناعا ولا الجرد سبقاً^(٢)
 ولا في مرق الجوان رمت مرثقى
 ولا الطير ان مد الجناح وحلقا
 الى الناية القصوى ازل وازلقا
 فقارعنا عن مغة الساق وانتقى^(٣)
 جوى بعد ما قالوا ابل وافرقا
 وقد راح للدنيا النشور مطلقا
 من العيش واستودعت يدها سملقا^(٤)
 ظلال صفيح كالنمام مطبقا
 وحملته ثقل الجنادل والنقا
 من اليأس امر ان اخب واعنقا
 وخطى له يثاً من الامر ضيقا
 فصار وراء الارض انأى واسحقا
 مضبرة الاضلاع ادماه سهوقاً^(٥)

١ محرق هو عمرو بن هند ٢ الزغف الدرع اللينة الواسعة ٣ الحقة نقي العظم
 ٤ السملق الثناع الصفص ٥ الجسرة العظيمة من الابل ومضبرة جمعة والسهوق الطويل السافين

تمر كما مرّت أوائل بارق
 كأن يد القسطار بين فروجها
 وحطاً للجامي في قذال طمرة
 تعبر الفتى ظهراً قصيراً كأنه
 لملي أفوت الموت أن جد جده
 وهل يأمن الإنسان من فجأته
 لقد سل هذا الرزق من عيني الكرى
 وما يعزى المرء ما شاء أنه
 ولو غير هذا الموت نالك ظفرك
 لكان وراء الثار منا ودونه
 إذا ضربوا ردوا الحديد مثلها
 بكل قصير يفلق الهام أبيض
 إذا اهتز من خلف السنان حسبته
 ولكنه القرن الذي لا نرده
 يقود الفتى ما زم بالضيم أنفه
 مشفق أعراف الخطابة صامت
 ولم تقن عنه الخط قوم دروفا
 سقاء وإن لم ترو للقلب غلة

يشقّ الدجى والعارض المتألّقا
 يقلب في الكف اللجين المطرقة^(١)
 كان بها من ميعة الشد أولقا^(٢)
 قرا التندق الطاوي وعنقا عشقنا^(٣)
 واعظم ظني أن ينال ويلحقا
 وإن حث بالبيداء خيلا وابنقا
 وغصص بالأماء الزلال واشرقا
 يرى نفسه في الميتين معرقا
 وولاك غربا للمنايا مذلقا
 عصائب تختار المنون على البقا
 وإن طعنوا ردوا الوشيع مدققا
 وكل طويل يهلك السرد اورقا
 بأعلى النجاد الأرقم المتشدقا
 وهل لامرء رد إذا الليث حققا
 وقد قاد إبطالاً وقد جر فيلقا
 ولاقي صدور الخيل يوم الوغى لقا
 ولا البيض أجرى القين فيهن رونقا^(٤)
 وما كان ظني أن أقول له سقا

١ القسطار متقد الدرامم ٢ ميعة أنشط والألق المحبوت أوشية ٣ القرا الظهر
 والتفق الظلم والنشق الطويل ليس بفهم ولا مقل ٤ الخط مكان تسب إليه الرماح والدرة
 الأعرجاج

ولا زالت الانواء تجبوه مرعداً
اذا قيل ولي عاد يحدو عشاره
واعلم ان لا ينفع الغيث هالكا
ولو كان بالسقياء يعود انا له
ولكن اداري خاطراً متلفاً
وقلبا بما خلف التراب معلقا
من المزب ملآن الحيازيم مبرقا
وان قيل ارقا دفعة القطر اغدقا
ولا يشعر المندوب بالهام ان ذق^(١)
كما لو سقي عاري القضيبي لا ورقا

﴿ وقال قدس الله روحه وقد توفي ابو الحسن محمد بن الفضل المهدي رحمه الله ﴾
﴿ بتوجه لفقده وكانت بينهما مودة اقتضت ذلك في ذي القعدة سنة ٣٩٩ ﴾

لا يبعد الله فتية نأاً رزيتهم
ان يرحلوا اليوم عن داري فانهم
بانوا فكل نعيم بعدهم كد
اراك تجزع للقوم الذين مضوا
لا يلبث المروء يبلى شرح جدته
هدى الغرام دموعي في مسالكه
وكيف ينعم بالتغيبض بعدهم
اني لا عجب بعد اليوم من كبد
رزه الغصون وفيها الماء والورق
جيران قلبي اقاموا بعد ما انطلقوا
باق وكل مساع بعدهم شرق
فهل امنت على القوم الذين بقوا
من الزمان جديد ما له خلق
عليهم واضلت صبري الطرق
عين اعان عليها الدمع والارق
تدعى لهم كيف تندي وهي تحترق

﴿ وقال رحمه الله تعالى وقد اجتزأ بقبر ابي اسحق ابراهيم ابن هلال ﴾
﴿ الصابي الكاتب فذكر ما كان بينهما من خالص المحبة والمودة فقال ﴾
﴿ بديهاً وذلك في جمادى الاولى سنة ٣٩٣ ﴾

لولا يذم الركب عندك موقفي
حيث قبرك يا ابا اسحق

كيف اشتياقتك مذنايت الى اخ
 هل تذكر الزمن الانيق وعيشنا
 وليالي الصبوات وهي قصائر
 لا بد للقرباء ان يتزايلا
 امضي وتعطفي اليك نوازع
 واوذود عن عيني الدموع ولو خلت
 ولو ان في طرفي قذاة من ثرثري
 ان تمض فالمجد المرجب خالدا
 مشحودة تدمي بغير مضارب
 يقبلن كالجليش المغير يومه
 قرطات اذان الملوك خليفة
 عقدوا بها المجد الشرود واثاوا
 اوترتها ايام باعك صلب
 حتى اذا مرحت قواك شددتها
 كنجائب قعدت بها ارماتها

قلق الضمير اليك بالاشواق
 يحلو على متأمل ومذاق
 خطف الوميض بعارض مبراق
 يوماً بعند قلى وعذر فراق
 بتنفس كتنفس العشاق
 لجرت عليك بوابل غيداق
 واراك ما قذيتها من مافي
 او تفن فالكلم العظام بواق
 كالسيف اطلق في طلى الاعناق
 كمش الازار مقلص عن ساق
 بمواضع التيجان والاطواق
 درجا الى شرف العلمى ومراق
 وكددتها بالنزع والاعراق
 باسم على عقب الليالي باقي
 محصورة فمشين بالاعراق^(١)

﴿ وقال قدس الله روحه وهي من لواحق العجايزات ﴾

أم ذكر دار بالمصلى الى منى
 تصاد كما عيد السليم المورق
 حنيننا اليها والتواء من الجوى
 كأنك في الحي الولود المطرق
 أ الله اني ان مررت بارضها
 فؤادي مأسور ودمعي مطلق

اكر اليها الطرف ثم اردته
 هواي بمان كيف لا كيف نلتقي
 وركبي منقاد القرينة معرق
 وآها على القوم الذين تفرقوا
 واصون تراب الارض كانوا حلولها
 واحذر من مري عليها واشفق
 اذا الركب مرواي على الدار اشبق
 ولم يبق عندي للهوى غير اني

﴿ وقال قدس الله روحه ﴾

ياحسن الخلق فيج الاخلاق
 اني على ذاك اليك مشتاق
 رب مصاف علق بمذاق
 ان مودات القلوب ارزاق
 باهل لدائي من هواك افراق
 هيات ما اعضل داء العشاق

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

يا ليلة كرم الزمان بها لو ان الليل باق
 كان اتفاق بيننا جار على غير اتفاق
 واستروح المهجور من زفريات هم واشتياق
 فاقص للحقب المواضي بل تزود للبواقي
 حتى اذا نسيت رياح الصبح تؤذن بالفراق
 برد السوار لها فأحيت القلائد بالعناق

﴿ وقال رضي الله تعالى وهو منجد وقد شتم في ليلة من الليالي رائحة الشبغ فاستطابها ﴾
 ولقد اقول لصاحب نهبته فوق الرحالة والمطي رواقه

او ما شمت بذى الابرار نعمة
فجنى نسيم الشج من نجد له
آهاً على نفعات نجد انها
اسقت بالكأس التي سقيتها
فأوى وقال ارى بقلبك لسعة
فصف الغرام لفرق من دائه
ابثته كدس وطول تجلدي
اشكو اليه يياض سود مفارقي

خلصت الى كبد الفتى المشتاق
حرق الحشى وتحلب الآماق
رسل الهوى وادلة الاشواق
ام هل خطتك الى كف الساق
الحب ليس لدائها من راق
اني لا قدم منك في العشاق
واليم ما بي من نوسه وفراق
ويظل يحجب من سواد الباقي

﴿ وقال في الحنين والاشتياق وهي من الحجازيات ﴾

ايها الرايح المغذ تحمل
افرغني السلام اهل المصلى
واذا ما مررت بالخيف فاشهد
واذا ما سئلت عني فقل نضو هو
ضاع قلبي فانشده لي بين جمع
وابك عني فطال ما كنت من قبل اعير الدموع للعشاق

حاجة للمعذب المشتاق
وبلاغ السلام بعد التلاقي
أن قلبي اليه بالاشواق
وما اظنه اليوم باق
ومنى عند بعض تلك الجدائق
اعير الدموع للعشاق

﴿ وقال في بعض رسائله الى احد اصدقائه ﴾

كفى حزناً اني صديق وصادق
فكيف اربغ الابعدين لحظة
وما لي من بين الانام صديق
وهذا قريب غادر وشقيق

﴿ وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه ﴾

اذا قلت ان القرب يشفي من الجوى	ابى القلب ان يرداد الا تشوقا
وان انا اضمرت السلوتراجعت	من الشوق اخلاق يزلن التخلقا
وكم لي من ليل يجدد لي الهوى	اذا اشأم البرق اليماني واعرقا
اصانع لحظي ان يطول ذبابه	اليك وانبي الدمع ان يترقعا
مخافة واش يثلم الحب قوله	وهيات طال الحب منا واورقا
غدونا على الاعداء نحني مودة	ونمنع عن اطرافنا ان تمزقا
فما انت الا السهم صافح ثوره	وما انا الا العضب صادم مفرقا
اذا كنت لي خلا فحسبي من الورى	بقاؤك لولا انت ما طال لي بقا
جمعنا فلا نحفل بما صنع الهوى	وخفنا على الايام ان نتفرقا

﴿ وقال ايضا في معنى مثله ﴾

لو كان ما تطلبه غاية	كنت المبلي وانا السابق
تظنني ارغب عن موقف	يحضر فيه الشوق والشائق
فكرت حتى لم اجد فكرة	تقدح الا ولها عائق
لو كنت في اثناء سري اذا	علمت اني قاتل صادق
قلبي جنب لك لا يرعوى	وودك القائد والسائق
ولحظ عينيك رمى مقلتي	كان نومي تحتها عاشق
فاصبر فان الصبر احرى اذا	ضاق عليك المسلك الضائق
فالنطق الطاهر ما بيننا	مترجم والنظر الفاسق

﴿ وقال يصف النيلوفر ﴾

وليل تمزق عنه النسيم واستلب الجو غربا وشرقا
ونيلوفر فتحته الرياح وعانقه الماء صفواً ورنقا
تخيل اطرافه في الغدير ألسنة النار حمراً وزرقا

— ٥٥٥ —

﴿ وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه وقد بلغه ان كلاماً جرى في ﴾
﴿ داره مما يتكره رحمه الله ﴾

ما رقع الواشوان في ولغقوا	قل لي فاما حاسد او مشفق
في كل يوم ظهر داوي مغرب	لكلامهم وجين دارك مشرق
والى متى عودي على ايديهم	ملقى يئيب دأبا ويحرق
كمد يسبك الذهب المصفى مرة	قد لاح جوهره وبان الرونق
يملو لم عرضي فيستوطنه	ويصل عرضهم الذليل فيبصق ^(١)
نفضوا عيوبهم علي وانما	وجدوا مصحاً في الاديم فمزقوا
من لي بمن ان بان عيب خليله	غطاه عن شأنه او من يصدق
واذا الحليم رمى بسر صديقه	عمداً فالولى بالوداد الاحمق
من كان يفتاب الرجال وهم ان	يلو الاصادق فالصديق المطرق
واذا تألفت الثغور لسبة	لم يدر ثغراً او سناً يتألق
لا تملك الفحشاء جانب سمعه	ويزل قول العجبر عنه ويزلق
جار الزمان فلا جواد يرتجي	للتائبات ولا صديق يشفق
وطغى علي فكل رحب ضيق	ان قلت فيه وكل حبل يخنق

امر شحي للعزم غير مرشح واليوم من ليل العجاجة ابلق
دعني فان الدهر يقصف همتي ويجد من املي الذي اتلق
الموت يركض في نواحي دهرنا وكان صرف النائبات مطرق

﴿ وما قال في الاقتضا ﴾

برقت بالوعد سيفي دجى املي والغيث لا يقتضي اذا برقا
حاشاك ان اقتضيك منقبة تسلك منها الى العلا طرقا
فانهض لما انها الغلام تجدد حبلا ضنينا بكذ من علقا
وكم مبرنج نهضت تنصره والطن يستر عف القنا علقا
دع العدا عن جوانبي بيد يروع فيها النضار والورقا

﴿ وقال قدس الله روحه ﴾

اهز عاسية العيدان آية على الخوايط لالينا ولا ورقا^(١)
وما مدحتهم اني رجوتهم لكنه عوذ من شرهم ورقا
قالوا نعدك للجلى فقلت لهم حسبي من الري ما لا يباغ الشرقا
ناموا خلين عما بي فلم تركوا وهتا علي مطالهم والارقا
كفى بقوم هجاء ان مادحهم يهدي الثناء الى اعراضهم فرقا
من لم يبال باعقاب الحديث غدا فبا يبال امان القول ام صدا

﴿ وقال رضي الله عنه في معنى سئل القول فيه ﴾

قمر غاض ضوءه في المحاق يوم جد انطلاقه وانطلاقي

١ عاسية غليظة وباسة والماعي النخل

جامد اللحظ حيرة البين الا
 صار در الدموع يخلف ثعري
 عز صبري يوم اللقاء ولكن
 يا عريق الهوى ستقضي اذا ما
 يوم لا غير زفرة من فؤاد
 نسرق الدمع في الجيوب حياء
 كاد طل الدموع يلتذ لولا
 والثرى منتش يعاقره السير دما - باريا بأيدي النياق
 لا اذم الاسراء في طلب العز ولكن في فرقة العشاق
 يبننا يا بني المغيرة يوم غائر الشمس مدنف الاشراق
 شهقة الضرب في الطلى والهوادي رنة الطعن في الكلى والصنفاق
 واتشاح النور بعد ادراع النقع من حلة النجيع الرقاق
 وعجاج مجرر الذيل تخطوه حيارى نواظر الاحداق
 حمرت نجدة وليس بدمر في الوغى كل ارمد الحماق^(١)
 وبنو عمناء بنو حمرة الحرب وماء المكارم الرقاق
 ونجوم تنوب عنها العوالي من سماء العجاج في الافاق
 وسواحي الحافظ في الروع تلقاهم عناة في السلم للاتراق
 حرم حشوه القنا وفناء ذو طراز من الجياد العتاق
 امعني على بلوغ الاماني وشفائي من عتي واشتياقي

وخليلي لما جفاني خليل صدحتي غصصته بفراق
 ماء ودي مصفق لم امازجه برنق من الريا والنفاق
 حين وافقت نيتي في التصافي ذقت مني الوفاء عذب المذاق
 لا اطيع العذول فيك ولو اني سليم الفؤاد والعذل راق
 اينعت بيننا المودة حتى جلتنا والدهر بالاوراق
 كم مقام خضنا حشاها الى السهو جميعاً والليل ملقى الرواق
 ومزجنا خمر الرضاين في الرشف برغم المدام تحت العناق
 وذعرنا الظلام متى لقينا خارجاً من ثيابه الاخلاق
 قم نبادر مرمى الزمان بين فسهام الخطوب في الافواق
 واغننمها قبل الفراق فما نعلم يوماً متى يكون التلاق
 ما افترقنا من الضمير فينضو التذكر ما يبتناظي الاشتياق
 نحن غصنان ضمنا عاطف الوجد جميعاً في الحب ضم النطاق
 لو رأنا العدو اضمرنا ما بين احشائه وبين التراقي
 كلما كرت الليالي علينا شق فيها الوفاء جيب الشقاق
 في جبين الزمان منك ومني غرة كوكبة الالتلاق
 لا تزال الايام تصدر منا عن اخاء لم نقذه بفراق

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

أ أخى ما اتسع الزمان على جماعتنا وضاق
 الا ليعقبناه اجتماعاً بالنوائب وافتراقاً

سابق فليس تنال اغراض المنا الا شباها
من قبل ان ترد الخطوب على مودتنا طرعا
فازيد بعداً من لقائك كلما ازددت اشتياقا
واراك تمنحني الصدود وبعد لم انو انطلاقا
ان كان ذا خوف الفراق فقد تعجلت الفراقا

﴿ وقال ايضاً وكتب الى بعض الرؤساء يشوقه ﴾

لقاؤك جر عليّ انفراقا وما زادني القرب الا اشتياقا
جلوت عليّ هديّ الوداد فاسلنتها بالقبول الصداقا^(١)
واسرفت بالبشر حتى ظننت انك اصبحت فيه النفاقا
وحاشاك من تهمة في المغيب فكيف حضور يضم الرفاقا
وكان الزعيم بهذا الاخاء يوما حسونه كاساً دهاقا
نحرنا الدنان على صدره فله اي دماء اراقا
شرقنا بلذاته والسرور يلوي ازاراً ويرخي نطاقا
وجيب على الصبح ثوب الظلام والبدر يخلع عنه المحرقا
وكنت اخيله في السماء رحمة طرف اصاب البراقا
فيشقق الليل رطب الذبول غلائل تندي نسيماً رفاقا
سقى الله دهرًا حباناً الموداد مبتدعاً فشكرنا العراقا
وما زلت اعجب من حفظه لنا القرب حتى نسيتنا الفراقا

انقص من جسدي بالبعد وما زود الباع منك العناقا

﴿ وكتب اليه ابو اسحق الصابي وهو ابراهيم بن هلال الكاتب ﴾

ابا حسن لي في الرجال فراسة تعودت منها ان تقول فتصدقا
وقد خبرتني عنك انك ماجد سترقى من العلياء ابعد مرتقى
فوفيتك التعظيم قبل اوانه وقلت اطال الله للسيد البقا
واضمرت منه لفظة لم ابح بها الى ان ارى اطلاقها لي مطلقا
فان عشت او ان مت فاذا كر بشارتي واوجب بها حقاً عليك محققا
وكن لي في الاولاد والاهل حافظاً اذا ما اطمان الجنب في موضع البقا

﴿ فقال محبباً له عن هذه الايات ﴾

سنت لهذا الرمح غرباً مذلقا وأجريت في ذا الهندواني رونقا
وسومت ذا الطرف الجواد وانما شرعت له نهجاً فخب واعنقا
لئن برقت مني مخايل عارض لعينيك يقضي ان يجود ويفدقا
فليس بساق قبل ربعك مربعا وليس براق قبل جوك مرتقى
وان صدقت منه اليلالي مخيلة تكن بجديد الماء اول من سقى
ويغدو لمن يروى جنابك مرويا زللاً وللاءداء دونك مصعقا
وان ترليثاً لائذاً افريسة يراصد غرات المقادير مطرقا
فما ذاك الا ان يوفر طعمها عليك اذا جلى اليها وحققا
وان يرق يوماً في المعالي فانه سماليق وطء رجلك منرقا
وان يسع في الامر العظيم فانما سعى لك في ذاك الطريق مطرقا

وان يصب السهم الذي راى نصله
وان يفض الغرس الذي هو غارس
لتجنيه دون الناس ما كان مثمراً
فمن وادعا واستسقى فستتضي
وجر ذبول العز أنى اجزه
وجيشا جناحه يزمان بالردى
به كل طء ان يلوث برأسه
لدى غدوة حتى ترى الشمس ورسه
وركب اغدوا بالرقاب فنشفوا
وكل معرة الضلوع كأنما
فان راشني دهري اكن لك بازياً
اشاطرك العز الذي استفيده
فتذهب بالشر الذي كله غنى
وتأخذ منه ما اقام وما حلا
فغيري أما طار غادر صحبه
فان تسلف التجيل قبل اوانه
وان تعطني الاعظام قولاً فاني
لعل الليالي ان يبلغن منية
نظار ولا تسببط عزمي فلن ترى

فما كان الا في هواك مفوقا
يكن لك مجنى في الخطوب ومعلقا
وتلبس طلا منه ما كان مورقا
حساماً اذا ما مر بالمعظم طبقا
لهاماً اذا ما اعظم الليل ابرقاً^(١)
خفوقان ما نالا من الارض مخفقا
عنق المذاكي ما يثير من النقا
كأن على الغيطان ثوباً مزبرقاً^(٢)
ثمائلها بالجوب غرباً ومشرقاً^(٣)
اقاموا عليها جازراً متعرقا
يسرك محصوراً ويرضيك مطلعا
بصفقة راض ان غيت واملقا
واذهب بالشر الذي كله شقا
واخذ منه ما امر وارقا
دوين المعالي واقعين وحلقا
اعضك به وجهاً من الود موتقا
ساعطيك فعلاً منه اذكي واعبقا
وبقرعن لي باباً من الحظ مغلقا
علوقا اذا ما لم تجد متعلقا

١ اللهام الجيش العظيم ٢ مزبرقاً مصحوحاً بمجرة او طفرة ٣ الثائل جمع غلة وهي الماء القليل يبقى في اسفل المحوض

وليس ينال الامر الا بحازم من القوم احى ميسا ثم الصقا
فان قعدت بي السن يوما فانه سينهض بي مجدني اليها محققا
فوالله لا كذبت ظنك انه لعار اذا ما عاد ظنك محققا
فان الذي ظن الظنون صوادقا نظير الذي قوى الظنون وحققا

﴿ وكتب في بعض رسائله الى احد اصدقائه ﴾

كهي حزناً اني صديق وصادق وما لي من بين الانام صديق
فكيف اريغ الابعدين لخلّة وهذا قريب غادر وشقيق

﴿ وقال قدس الله سره في صفة الناقة السريعة وقد سئل ذلك ﴾

جاء بها قالصة عن ساق روءاء من ارث ابي الغيداق
تحن والحنّة للمشايق بما اولع الحنين بالنياق
تمشي على نعل دم مراق لَيْسَتْ بِذِي الْمَبِّ وَلَا طَرِاق^(١)
تذكري رمل النقا واشتاقى ويرد ماء الْعَسِّ وساقى^(٢)
ينزع من اثوب جم باقي حمضها في قلص عناق^(٣)
منشط العشب على الملاق اشعث بادي جنجن التراقي^(٤)
كانه في السمل الاخلاق من تيبه ذوالتاج والاطواق^(٥)
نحارة للابل المناسقي فواقها ادنى من الفواق^(٦)
اسفع الا موضع النطاق ينزل حد الصارم الذلاق^(٧)

١ الملب استتصال شعر الذنب او تنفه والطراق الوسم على وسط الاذن ٢ أليس اسم موضع ٣ الاثوب المنغير ٤ الملاقي لعله من ملق اذا ساروا الملاقي اظهر الرد واللطف والحنين عظم الصدر ٥ السمل الثوب ٦ المناقي الختارة او السحينة والفواق الاول الذي يأخذ الحضرم عند الترع والنواقي الثاني ما بين فمخ اليد او قبضها على الضرع ٧ الاسفع الموسوم

منازل العقال والبراق موطن المنزل للرفاق
مرت على الاقوار والبراق مر جرور العارض الشهاق^(١)
طائرة بالقرب الحفاق منفلت الدلو من العراقي^(٢)
تحشو على نجد ثرى العراق كأنها بعض الهباب الباقي
والليل اعمى شارق الرواق نذير قوم جد في اللحاق^(٣)
ينذر جيشاً عجل الارهاق اقبل لا يحفل ما يلاقي

*) وقال رضي الله عنه في بعض الاغراض ويصف الحية وهي بما قاله سنة ٣٨٩ *

نبت مني يا ابا الفيداق اصم لا يسمع صوت الراقي
صل صفا ملعن البصاق ريقته تهز بالدرياق
كانه ام من الاطراق تلقى الرجال عنده الملاق^(٤)
ينظر من عين بلا حلاق ان نام لا يكلوها باق
اثاره في القور والبراق تستوقف الركب عن الاعناق^(٥)
يشم منك موضع النطاق بوخذه من ذرب حذاق^(٦)
يكنمه في هرت الاشداق ليك من حديدة الحلاق^(٧)
تري على اللبات والترافي اهالة من سمه المراق
مثل القذى لجلج في المآقي ينحُب بالماضي جنان الباقي^(٨)
رزقك ادته يد الخلاق لكنه مر من الارزاق

١ البراق جمع برقة وهي تنيف على مائة موضع من ديار العرب ٢ العراقي جمع عرقوة وهي
خفية تعرض على الدلو ٣ الشارق الشمس أو الجانب الشرقي ٤ ام شح في ام رأسو
٥ القور هي الجبال الصغيرة والارض ذات الحجارة السود والبراق جمع برقة وهي تنيف على مائة
موضع من ديار العرب ٦ الحذاق الناطع ٧ هرت الاشداق واسمها والي النبي والفنل
٨ ينحُب يخرج

قد حان الا ان يقيه الوافي
 تجربة السيف على الاعناق
 حتى لقيت اذني عناق
 حدوا كحدو البدن بالقيافي
 من لاذعات السمك البواقي
 اني ارتقيت بعد ضعف الساق
 اهدفت للارعاد والابراق
 ترفع عرضاً منك ذا انخراق
 حذار من مذروبة ذلاق
 هو اجمأ مقطوعة الرباق
 تنتزع الاصول بالاعراق
 اعقدما مواضع الاطواق
 مثل وسوم الابل المناق
 تقنى لغير الشم والعناق
 لا تطلع القوباء بالارياق
 افلق في جماجم افلاق
 لا تأمن النار على الاحراق
 من ابنتي جهلاً بما يلاق
 ألم يعقك اليوم عني عاقي
 سوف اغني بك في الرفاق^(١)
 محملاً غوارب النيق^(٢)
 نهزاً سيجليها الى العراق
 روايا مزلفة المراق^(٣)
 نصب مسيل العارض البعاق^(٤)
 كما رفدت النعل بالطراق^(٥)
 ترفع عنك جانب الرواق
 حتى على الاذان والاحداق
 يلجأ بها الحر الى الاباق
 لما على الاعناق وسم باق
 نزيعة من جلب العراق
 تميطها وهي الى التصاق
 عجت لاعراضكم الاخلاق^(٦)
 واجهز اليوم على ارماق
 هذا ونيلي لك في الايقاق
 فكيف بعد النزع والاعراق

١ اذني عناق الدامية ٢ الثياقي الاراضي الفليضة ٣ البعاق السيل الدفاع
 ٤ الطراق كل حصينة يختص بها النعل ويكون حدوها سوار وجلد النعل ٥ القوباء
 داء معروف يتقشر ويحترق ويصلح بالريق والارياق جمع ريق

﴿ الزيادات وقال قدس الله سره ﴾

ما الخيال الحبيب قد طرنا وما لهذا الحب قد قلقنا
سالت بانسان عينه ليج لو لم يكن ساجداً لقد غرقنا
﴿ وقال ايضاً ﴾

ضاعت ديونك عند الغيد اعناقا وما قضيتك لما جئت مشتاقا
تحملوا وعيون الحبي نازرة وعاق طرفك يوم الجزع ما عاقا
﴿ وقال ايضاً ﴾

خلوا عليكم مظال السفر وانطلقوا واسفوك سلوا قبل ان عشقوا
لو ينصفوني الهوى ما كان عندهم برد القلوب وعندى الشوق والاراق
﴿ وقال ايضاً ﴾

وردنا بها بين العذيب وضارج تريسة جون اسأرتها البوارق
وقد دذعذع الليل النجوم لغورها كبيض الاديحي بعثرته النقائق^(١)
﴿ وقال ايضاً ﴾

دولة تطلب الفرار ومجد محلق
هو ياس مكذب ورجاء مصدق
قد بنيتم فشيّدوا وغرستم فلورقوا
﴿ وقال ايضاً ﴾

أترى نراح من الفراق يوما وتأخذ في التلاقي
فاغض من جزعي وامحو الدمع من بين المآقي
واروح في ظفر القوسى وقد انتصفت من الفراق

قافية الكاف

﴿ قال يمدح بهاء الدولة وانتفذا اليه وهو في البصرة في جمادى الاولى ﴾
 ﴿ سنة ٣٩٧ ﴾

يا اراك الحى تراني اراكا اي قلب جنى عليه جناكا
 اعطش الله كل فرع بنعمان من الماطر الروى وسقاكا
 اي نور لناظري اذا ما مر يوم وناظري لا يراكا
 لا يرى السوء من رآك مدى الدهر واحيا الاله من حياكا
 ورعى كل ناشق لك دلته صبا طلة على رياكا
 ما على البرق لو تحمل من نجد باظعانه فسقى حماكا
 يا ديار الاحباب كيف تغيرت وياعهدما الذي ابلاكا
 هل اولاك الذين عهدي بهم فيك على عهدهم واين اولاك
 لم تدع فيك نائبات الديالي اثرا للهوى سوى مغناكا
 واثاف كانهن رذايا واسارى لا ينظرون فككا
 وشجع طم الزمان نواصبه كما شعث الوليد السواكا^(١)
 الذميل الذميل ياركب افي لضمين ان لا يعضيب سراكا
 خل اوطان معشر منعوا سرحك رعي الحمى وملوا قراكا
 جئهم مخمس الركاب فنادوا جنب الورد لا تنقت صداكا^(٢)
 وضحت غرة الضياء على القرب فبلوا وارسلوها العراكا^(٣)
 يا مليك الملوك والى لك النصر على العالم الذي ولاكا

١ الشجع الوند ٢ الحمى الدعة للشرب ٣ ارسلوها العراكا اي ارسلوها للشرب
 معركة

ورأيت العدو حيث تراه وراك العدو حيث يراك
 كم الى كم تبغى الصعود وقد جرت المعالي وقد طلعت السكاكا^(١)
 زدت سبأ على ابيك وكانت غاية المجد لو لحقت اباكما
 بانيسا ترفع السموك الى اين المراقي وقد بلغت السماكا^(٢)
 نلت ما نلت انفراداً وزاحمت الدراري على العلاء اشتراكا
 يا اسير الخطوب ناد غياث الخلق ان الذي رجوت هنا
 من اذا غالت الضلال رأينا ه قواماً لديننا او مساك
 ملك الملك ثم جل عن الملك فامسى يستخدم الاملاكا
 عجبا كيف يرتضي صفحة النعل لرجل يطا بها الافلاكا
 رسمت في العلاء اجبالك الشم ودارت على الاعادي دحكا
 من طموح خطمته وجموح بك اعضضته الشكيم فلاكا
 لم تزل تظعن المولين حتى حسبت من قنا الظهور قناكا
 ورجال تحككوا فافاقوا يجذبل قد عودوه الحكاكا^(٣)
 فرع عز يعطي على اللين ما شاء جناء فان رأى الضيم شاكا
 ضربوا في جوانب الطود فانظر حمق العاجزين كيف احاكا
 قطعت يا ابن واصل مدة العمر فهاج الضبارم الفتاكا^(٤)
 طاح في حد محليتك وخست اكلة الذئب ان تقارب فاكا
 هل يروع القروم عندك والاسد كليب عوى لها في حماكا

١ السكاك المياه الملاقي عنان الماء ٢ السموك جمع سمك وهو السقف ٣ جذبل
 تصغير جنل للتعظيم وهو عود ينصب للحر في تحتك به ومعناه هنا انه يستشفى برأيه كما تستشفى الابل
 الجري بالاحتكاك بهذا العود ٤ الضبارم الاسد والرجل الجري على الاعلاء

طلب الامر فائتني بفرور كان فوتاً فخاله ادراكا
 صاحب الامر من قرى السيف والضيف وروى القنا وانت كذاكا
 كيف تغذي عين ويألم طرف نظر اليوم وجهك الضحاكا
 انا غرس غرسه واجل الفرس ما قررت ثراه يداكا
 لم اجد صانعا سواك ولا اعرف في الناس منعا ما سواكا
 في حى طولك اهتزت واورقت قريب الجنى بصوب نداكا
 كل يوم فضل علي جديد وعلاء انا له من علاكا
 وعطاء تزيد البحر يعلو كلما قيل قد بلغت مناكا
 واذا ما طويت عنك التقاضي عني الطول منك بي فافتضاكا
 لا سفير اليك الا معاليك ولا شافع اليك سواكا
 ايها الطالب الذي قافل العيس وابلى عروضها والوراكا
 ناد بالركب قد باغت الى البحر فعرس به كفاكا

*) وله من قصيدة قالها في النحر وسنه خمس عشرة سنة وهي من النسخ القديمة *

لقد جثمت تعيسة في المضاحك	تمد باضباع الدموع السوافك
فكفكف صدور السميري بعزمة	على كل ملآن من الضغن فافك
اذا ما اضل النقع طرق سنانه	تسرع من حجب الكللى في مسالك
وليل مريض النجم من صحة الدجى	خطته بنا ايدي الهجان الاوارك ^(١)
بركب فروا برد الظلام وقلصوا	حواشيه في ايدي القلاص الرواتك ^(٢)

١ الاوارك جمع اورك وهو المزين بالوراك وهو ثوب يزىء بالزحل ٢ الرواتك المتقلبة المخل

﴿ ومنها ﴾

يصافحه نشر الخزامى كأنما يسبح اعطاف الرماح السواhek^(١)
فجاءت بأسد في الحديد تفرقت عليها بقاء الشمس غدر الترائك^(٢)
بدت تزلق الابصار في لماعها على انها في ثوب اقته حالك
تلف باعراف الحياض رماحها وتنتشر من اطمار بيض بوانك
وتكبح اوتار الحنايا ببالها فتشرد عنها في نصال فوارك
الف بلالاه السماح فزوجها تبيض اعجاس القسي العوائك^(٣)
يوم طراد قنع الشمس نعه بفاضل اذبال الربى والدكادك^(٤)
خطوا تحته حمر الدروع كأنما تردوا بواء الدماء الصوائك^(٥)
ولا يألمون الظعن حتى كأنهم اسروا ضلوعا من كعوب النيازك^(٦)

﴿ ومنها ﴾

ولا يوم الا ان ترامي رماحه قلوب تميم في صدور المهالك
وقد شرت ذود العوالي اتامل ولكنها بين الطلى في مبارك
تظل دماء من نغور اعزة تحقن افويق الضروع الحواشك^(٧)
الكني فتى فهر الى البيض والقنا فاني قذاة في عيون المالك^(٨)
ولي امل من دون مبرك نضوه ثقلل اثباح المطي البوارك^(٩)

١ السواhek من السبك وهي ريج كريمة ٢ الترائك جمع تريقة وهي ما تركه السبل من الماء ٣ الاعجاس مقابل القسي والعوائك القسي المبردة من القدم وفي نسخة اكف عوض الف ٤ الدكادك الخليلد من الرمل ٥ الصوائك اللوازق ٦ النيازك الرماح القصيرة ٧ الحواشك من الحشك وموشدة الدرة في الضرع او سرعة تجمع اللبن فيه وفي نسخة لحق عوض تحقن ٨ الكني ارسلني والمالك الرسائل ٩ الاثباح جمع فبح وهو ما بين الكامل الى الظاهر

سقى الله ظمآن المنى كل علّوض من الدم ملآن الملاطين حاشك^(١)
 يزجر من وقع الصفيح على الطلي ويرعد من وقع القنا بالحوارك^(٢)
 بطعن اذا بادت عواليه قومت من القوم مناد الضلوع الشوابك

* وقال يرثي قوام الدين وقد ورد الخبر بوفاته وذلك ان العلة تزايدت *
 * به ففضى نخبه في آخر نهار الاحد لاربع ليال خلون من جمادى الاخرة *
 * سنة ٤٠٣ ومولده سنة ٣٦٠ فكان عمره على ذلك ٤٣ سنة *

دع الذميل الى الغايات والرتكا ماذا الطلاب اترجوا بعد هادركا^(٣)
 ما لي اكلفها التهجير دائبة على الوجى وقوام الدين قد هلكا
 حل الغروض فلا در ملائمة ولا مزور اذا لاقيته ضحكا^(٤)
 امسى يقوِّض عنا العز خلفه وثور المجد عنا بعد ما يركا
 اليوم صرحت الجلى وقد تركت بين الرجاء وبين اليأس معتركا^(٥)
 تمثل الخطب مظنوناً لتالفه فسوف تلقاه موجوداً ومدركا
 رزية لم تدع شمساً ولا قمرًا ولا غماماً ولا نجماً ولا فلكا
 لو كان يقبل من مفقودها عوض لا تنفق المجد فيها كئماً ملكا
 قد ادّش الملك قبل اليوم من خدر وانما اليوم اذرى دمه وبكى
 امسى بها عاطلاً من بعد حليته وهادماً من بناء المجد ما سمكا
 من للجياد مراعيها شكائهما يحملن شوك القنا للذاع والشككا
 يطأ بها تحت اطراف القنا زلقا من الدماء ومن هام العدا نبكا^(٦)

١ الملاطين جانباً سنام البعير وذك كبر الماء ٢ الحوارك جمع حارك وهو اعل الكاهل
 ٣ الرتكا من رتل البعير اذا عنا مقارباً غطى ٤ الغروض جمع غرض وهو حزام الرجل
 ٥ المجلى الامر العظيم ٦ الشبك جمع نبكة وهي آكلة محدد الرأس

من للظبي يختلي زرع الرقاب بها
 من للثنا جعلت ايدي فوارسه
 من للاسود نهاها عن مطاعمها
 من للعزائم والآراء يطلعها
 من للرفاق اذا اشفت على عطب
 من للخطوب ينجي من مخالبها
 من معشر اخذوا الفضلى فاتركوا
 قدوا من البيض خلقا والحيا خلقا
 لو انهم طبعوا لم ترض اوجهم
 هم ابدعوا المجد لان كان اولهم
 الراكبين ظهوراً قلما ركبت
 هيئات لا البس الاعداء بعدهم
 ولا اريحت على العلياء حافلة
 يا صفة من ييساع كلها غرر
 خلاها كل ذئب مع اكياته
 الموت اخبث من ان يرتضي ابداً
 كالعلق والعلق لو خيرت بينهما
 راق تفرد بالاحسان يفرعها
 اللبن يمطيك من اخلاقه ذللاً

حكم القصاص لا عقل لما سفكا^(١)
 من القلوب لما الاطواق والمسكا
 فكم رددن فريسا بعد ما انتهكا
 مطالع البيض يجلو ضوءها الخاكا
 يقدوها بُلغاً بالطول او مسكا
 وينزع الظفر منها كل ما سدكا^(٢)
 منها لمن يطلب العلياء متركا
 عيصا الف بعص المجد فاشتبك^(٣)
 دراري الليل لو كانت لها سلكا
 رأى من الجبد فملاً قبله فمكى
 والمالكين عنانا فلما ملكا
 يوم الجراء لجاماً يقرع الخنكا
 لها ستام من الاجمام قد تمكا^(٤)
 من ضامن للعلی من بعدها الدركا
 من واقع طار او من عاجز فتكا
 لا سوقه بدلاً منه ولا ملكا
 لم ترض بالدون يوماً أن يكون لكا
 وزايد النجم في العلياء واشتركا
 والضمير يخرج منه الآبي المعكا^(٥)

١ يختلي يجز القصاص الاسد وفي نسخة خط عريض حكم ٢ سدك لزم ٣ العيص الاصل

٤ فمك طال وارتفع ٥ الملك ككف الالذ الاحق

غمر العطية لا يقي على نشب
لا تتبعوا في المساعي غير اخمصه
ما مثل قبرك يستقى النمام له
لا يبعد الله اقواماً رزئتهم
فقدتهم مثل فقد العين ناظرها
اذا رجا القلب ان ينسيه غصته
ان يأخذ الموت منا من نضن به
الي ارى القلب ينزو لادكارهم
لا تبصر الدهر بعد اليوم مبتسماً

وان رأى قلبي الرأي ممثلكا
فاخصر الطرق في العلياء ماسلكا
وكيف يستقي القطار النازل الفلكا
لوئلهوا من جنوب الطود لانهم كذا
يكي عليها بها ياطول ذاك بكما
ما يحدث الدهر ادعى قرحه ونكا
فما نبالي بمن بقى ومن تركا
نزوا القطار مدوا فوقها الشركا^١
ان الليالي انست بعده الضحكا

— — — — —

✽ وقال قدس الله سره في المحرم سنة ٣٩٥ وهي من لواحق الحجازيات ايضا ✽
ياظبية الباب ترعى في خمائله
الماء عندك مبذول لشاربه
هبت لنا من رياح الفور رائحة
ثم اثنيها اذا ما هزنا طرب
سهم اصاب وراميه بذى سلم
وعد لعينيك عندي ما وفيت به
حكمت لحاظك ما في الريم من ملح
كان طرفك يوم الجزع يخبرنا
انت النعم لقلبي والعذاب له

ليهنك اليوم ان القلب مرعك
وليس يرويك الامدمعي الباكي
بعد الرقاد عرفناها برباك
على الرحال تعلنا بذكراك
من بالعراق لقد ابعدت مراك
ياقرب ما كذبت عيني عيناك
يوم اللقاء فكان الفضل للحاكي
بما طوى عنك من اسماء قتلاك
فما امرك سيف قلبي واحلاك

١ الظلي البصير بقلب الامور ٢ القطار لم نجد ما في كتب اللغة وهي القطار

عندي رسائل شوق لست اذكرها
سقى منى وليالي الخيف ما شربت
اذ يلتقى كل ذي دين ودا طله
لما غدا السرب يعطويين ارحلنا
هامت بك العين لم تتبع سواك هوى
حتى دنا السرب ما حييت من كد
يا حبذا نفحة مرت بفيك لنا
وحبذا وقفة والركب مقتفل
لو كانت اللمة السوداء من عددي
لولا الرقيب لقد بلغتها فاك
من الغمام وحياها وحياك
منا ويمنع المشكو والشاكي
ما كان فيه غريم القلب الاك^(١)
من علم البين ان القلب يهواك
قتلى هواك ولا فاديت اسراك
ونطفة غمست فيها ثناباك
على ثرى وخذت فيه مظاياك^(٢)
يوم الغميم لما افلت اشراكي

﴿ وقال قدس الله سره ﴾

يا قلب ليتك حين لم تدع الهوى
لو كان حر الوجد يعقب بعده
لا بل شجيت بمن بيت مسلماً
ان يصبحوا صاحبين من خمر الهوى
يا ليت شغلك بالاسى اعداهم
أهوى وذلاً في الهوى وطماعة
يا قلب كيف علقت في اشراكم
اكتبت حتى اقصدتكم سهامهم
علقت من يهواك مثل هواك
برد الوصال غفرت ذاك لذاكا
خالي الضلوع ولا يحس شجاكا
فلقد سقوك من الغرام دراكا^(٣)
اولا فليت فراغهم اعداكا
ابدا تعالى الله ما اشقاكا
ولقد عهدتكم نفلت الاشراكا
قد كنت عن امثالها انهاكا

١ الطور رفع الرأس والدين ٢ الوخذ ضرب من السبع ٣ الدراك اتباع التي مفضة

ان ذبت من كد فقد جرّ الهوى هذا السقام عليّ من جرّاً
لا تشكون اليّ وجداً بعدها هذا الذي جرت عليّ يداك
لا عاقبتك بالغليل فانني لولاك لم اذق الهوى لولاكا
يا عاذل المشتاق دعه فانه يطوى على الزفات غير حشاك
لو كان قلبك قلبه ما لمته حاشاك ما عنده حاشاك

✽ وقال ايضاً في معنى مثله ✽

يا مقلتي قلتي عليك أظنه ذنبي اليكا
انت الشقيق فلو جنيت لما اخذت على يديكا
امسيت ثالث ناظري فكيف اقضي ناظريكا
وكفالك اني لست اعقد خنصري الا عليك

✽ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ✽

اما تحرك للاقدار نابضة اما يغير سلطان ولا ملك
قد هادن الدهر حتى لا قراع له واطرق الخطب حتى ما به حرك
كل يفوت الرزايا ان يقعن به اما لا يدي المنايا فيهم درك
قد قصر الدهر عجزاً عن لحاقهم فاين اين ذميل الدهر والرتك^(١)
اخلت السبعة العليا طرائقها ام اخطأت نعيمها ام سمر النلك

✽ وقال ايضاً رحمه الله تعالى ✽

أفي كل يوم انت رام بهمة الى حيث لا ترمي النجوم الشوايك

وما كل ما منيت نفسك خاليا وتال ولا تنفي اليه المسالك
يقولون رُمّ تلقى الذي انت طالب فاين العواقب دونها والممالك
وكم سعي ساع جر حنفا لنفسه ولولا الخطي ما شاك ذا الرجل شائك
الا ربما حياك رزقك طالعا ورحلك محطوط ونضوك بارك

﴿ وقال ايضا ﴾

ورب غلو رميت منطقة بسكنة والعلوم تعترك
ولفتي من وقاره جن ان كثرت من عدو الشكك
ثار به الجهل فابتسمت له ورب جان عقابه الضحك

﴿ الزيادة وقال مخاطباً لسلطان الدولة يعرض بدم اعدائه ﴾

ايا راكبا ترمي به الليل جصرة لها نمرق من نياها ووراك^(١)
قراها ربيع الوادين واتمكت قراها عهاد بالوى وركاك^(٢)
لها هاديا عين واذن سماعة اذا غار او غرا العيون سماك
تحمل الوكا ربما حملت به رذايا المطايا مشيهن سواك^(٣)
وابلغ عماد الدين اما بلغته بان سلاح اللوم عندي شاك
أفي الرأي ان تستعري الذنب ثلة وغوثك بطنة والخطوب وشاك^(٤)
اردت وفاة الرجل والنعل عقرب مراصدة والافعوان شرار
وكان ابوك القرم هادم عرشه فلم انت اعماد له وسماك
يكون سماما للمعادين ناقعا وانت لارماق العداة مساك

١ الجصرة الناقة العظيمة والنمرق الطنفسة فوق الرجل والتي السمن والوراك ثوب برين
المورك ٢ اتمكت سميت والقرا بالفتح الظهر والركاك المطر القليل ٣ الالوك الرسالة والرضاها
الضعاف والساوك السير الضعيف ٤ الالة جماعة الغنم

الا فاحذروها اول السيل دفعة
 نذار لكم من وثبة ضيغمية
 ولا تززعوا شوك القتاد فانكم
 ظبعم نصولاً للعدو قواطعاً
 وكان قنيصا افلته جباله
 يكاد من الاضغان يعدم بعضكم
 فكيف اذا التقى العذارين خالماً
 هناك ترون الرأي قد فال والتوت
 دماله نيام في الاباجل او قظت
 أليس ابوه من له سيفه مجنكم
 وكان ستاناً في قنائة ابن واصل
 فامست له بين القماد واربق
 تلاقت عليه العاسلات كأنها
 وأمل ان يرى حى الملك سر به
 فما اتبعته نشطة من حميمه
 يطاولكم وهو الحضيض الى العلى
 احيولوا عليها بالمحافر انها
 وما الحزم للاقوام ان يظاً والربى

ورب ضئيل عاد وهو ضناك^(١)
 لها بعد غرار السكون حراك
 جد يرون ان تدموا به وتشاكوا
 وليس عليكم للضراب شكاك
 وابن حبال بعدها وشراك
 على ان في فيه الشكيم يلاك
 وزال للجام قادح وحناك^(٢)
 حبال بايدي الجاذبين ركاك^(٣)
 وظني يوماً ان يطول سفاك^(٤)
 ضراب على مر الزمان دراك
 اليكم وللاجداد ثم عراك
 رهون منايا ما لن فساك^(٥)
 انامل ايد يمين شباك
 وبالجزع حمض عازب واراك
 ولا من اراك الجهلتين سواك
 فكيف اذا ما عاد وهو سكاك
 معاثر في طرق العلا ونباك^(٦)
 وبين نعال الواطئين شياك

١ الضئيل الصغير الخفي الدقيق - الضناك الموشى المختلج الشديد ٢ قادح كاف
 ٣ قال اعطأ ٤ الاباجل جمع ايجل وهو عرق غليظ في الرجل او في اليد باذاً الاكل
 ٥ القماد موضع دارين بلده بمرمر ٦ النباك جمع نبكة وهي الاكمة المحددة الرأس

ولو عضد الملك اجنلاها مخيلة لقطعها بالعصب وهي تحاك
 فليت لنا ذاك الجذيل يطبنا اذا لج بالداء العضال حكاك^(١)
 وان ملاك الراي نزع حماها قبيل امور ما لمن ملاك
 فان تطفنوها اليوم فهي شرارة وغدوا اوارا والاوار هلاك

﴿ وقال ايضا ﴾

لا يرعك الحلي ان قيل هلك اخذ المقدار منا وترك
 انظري ترضى بقايا قومنا ان جلا اليوم غبار المعترك
 اخذوا الشطر الذي ابقى الردى ثم قالوا عن قليل هو لك
 ابتقى عدل زمان تاسط انما الناس على دين الملك
 باخل ان ضافه الحق فلا اعنق المال ولا العرض ملك

قافية اللام

﴿ وقال يمدح الطائع لله امير المؤمنين ويشكره على تكملة خصه بها وثياب ﴾
 ﴿ وورق سنة ٣٧٦ ﴾

انا للركائب ان عرضت بمنزل واذا القنوع اطاعني لم ارحل
 لم اطلب المثري الجليل لحاجة ابدا واقنع بالجواد المرملة^(٢)
 وارسى المعرض بالثيم كانه اعشى اللحاظ يمز غير الفصل
 ولرب مولى لا يغض جماعه طول العتاب ولا عناء العذل
 يظني عليك وانت تلثم شعبه كالسيف يا خذ من بئان الصيقل

ابكي على عمرٍ يجاذبه الردى
 اخلق بجبل مرسل في غمرة
 ما كنت اطرب للقاء ولا ارى
 الوي عنائي عن منازلة الهوى
 وازور اطراف الثغور ودونها
 أنال من عذب الوصال ودونه
 ما كنت اجرع نطفة معسولة
 اعقيلة الحيين دونك فارفي
 هيئات تبلغك الحافظ وبيننا
 اوطان غيرك للضيافة طلقة
 واذا امير المؤمنين اضاف لي
 بالطائع الميمون انج مطلبلي
 قرم اذا عرت الخطوب مراحه
 متوغل خلف العدو وعلمه
 واذا تناقلت الرجال غنيمة
 ثبت لهجمة الخطوب كأنما
 راي الرشيد وهيبة المنصور في
 اباؤك الفر الذين اذا اتشوا
 درجوا كما درج القرون وعلمهم

جذب الرشاء عن القلب الاطول
 أن سوف يرفعه بمنان المرسل
 قلقا لين الطاعن التحمل
 واصد عن ذكر الغزال المغزل
 طعن يبرح بالشج الذبل
 مر الابهاء ونخوة المتدل
 طوع المنى واناؤها من حنظل
 ماشئت من عذب القناع المسبل
 هضب نخرطوم النمام المقبل
 وسواك في اللأواء رحب المنزل^(١)
 املى نزلت على الجواد المفضل
 وعلوت حتى ما يطاول معقلي
 ادم غواربها بناب اعضل
 ان الجبان اذا سرى لم يوغل
 قسم التراث لما يجد المنصل
 جاءت تقمع بالشنان ليدبل^(٢)
 حسن الامين ونعمة المتوكل
 ذهبوا بكل تطاول وتطول
 ان سوف يخبر آخر عن اوّل

١ اللأواء الشدة ٢ لهجمة حكاية صوت الصردي عند القتال والشنان جمع شن القرية
 الحلق الصغيرة ويدل اسم جبل

نسب اليك تجاذبت اشياخه
هذي الخلافة في يديك زمامها
احرزتها دون الانام وانما
بحوادير يعتقن من تحت القنا
غر محجلة اذا احضر الوغي
دفعت فاي الحزم عنها لم يضق
سلخ الظلام اهابه وتهلات
طلعت بوجهك غرة نبوية
واذا نبت بك في مسالة العدى
وفوارس ما استعصموا بثنية
شردت بنا ذلل الركاب كأنما
والآل ينهض بالشخوص امامنا
من كل راية ترفع جيدها
ومعرس مزج الوحوش كأنما
عركت جوانبنا الفلاة واسرعت
واليك طوح بالمطي مفرر
فأثك تلتهم المواجر طلحاً
وخفائفاً فجعت بكل حقبة

طولاً من العباس غير موصل
وسواك يخط قعر ليل اليل
خلع العجاجة سابق لم يذهل
عنقا يعرد بالذئاب العسل^(١)
نقبن عن يوم اغر محجل
عرقا واي اللجم لم يتصلصل
جنبات ذاك العارض المتهلل
كالشمس تملأ ناظر المتأمل
ارض وهبت ترائبها للتسطل
الا طلعت عليهم سيف جعفل
يذرعن برودة كل قاع محل
وعيد اعناق القنان المثل^(٢)
فكانه هادي حصان مقبل^(٣)
طرق المسامع عن غامغ مرجل^(٤)
في العظم واقعات شحوم البزل
عصفت به ايدي المطي المضلل
والظل بين خفافها والجرو ل^(٥)
ملأى وكل مراد ما اثجل^(٦)

١ المحوادر نصت حسن الخيل ويعرد يقال عرد السهم في الرمية اذا نفذ منها والعسل يقال عسل الذئب اضطرب في عدو ومز رأسه ٢ القنان جمع قنة وهي المجمل الصغير ٣ الهادي العنق ٤ الغامغ الاصوات والمرجل القدر ٥ طلحاً مازيل والجرو ل الارض ذات الحجارة ٦ الخفية الرفادة في مؤخر القنب والاثجل الواسع

وعلى الرجال عصائب ملتاثة
 علقت جملك ثم اقسمت المنى
 امل جسا بفناء دارك قاطناً
 ومجلل يندى يديك كافماً
 ارجوك للامر الخطير وانما
 واروم من غلواء عزك غاية
 كم رامها منك الجبان فراوغت
 تدمي قلوب الحاسدين وتثني
 ضاق الزمان فضاق فيه ثقلبي
 هذا الحسين الى علائك يتي
 اسلفته وعدا عليك تمامه
 فاسمح بفعلك بعد قولك انه
 فلعلنا نمتاح ان لم نتعرف
 كم وقفة ناجيته في ظلها
 ثبت فيها وطاءه ووراءه
 ايه وكم من نعمة جلته
 فسما وحاق كالعقاب الى العلى
 وبوده لو كان قرناً سالفاً
 تلوس بشعر ثم غير مرجل
 ان لالوين بغير جملك انجلي
 وكأنه بفناء وادٍ مبقل
 غطاءه عرف العارض المتهدل
 يرجى المعظم للعظيم المعضل
 قعساء تستلب النواظر من عل^(١)
 شقاء يلعب شدقها بالمسحل^(٢)
 فتزد عادية الخطوب النزل
 كلاماً يجمع نفسه في الجدول
 شرفاً وينسب مجده في المحفل
 وسيدرك المطلوب ان لم يعجل
 لا يحمد الوسي الا بالولي^(٣)
 ماء المنى ونعل ان لم ننمل
 والقول يقدر بالخطيب المقول
 جزع يقلقل من قلوب الجنادل
 تضفوا كذاب الرءاء المخمل
 وعدوه يهوى هوى الاجدل
 او نطفة ذهبت بداء مغيل

١ غلواء عزك عنفوانه ٢ الشقاء من الخجل ما تنشق في عدوها يمتاً وشالاً او البعيدة ما
 بين الفروج والطويلة والمحل الهام ٣ الوسي مطر الريح الاول والولي الذي يليه

ومشمر العرينين خر جبينه
 لما رآك تقاصرت خطواته
 لله انت لقد اثرت صنعة
 شرفتنا دون الانام وانما
 وجذبنا جذب الجبر الى العلى
 فلانت اولى بالامامة والهدى
 اغبار در من عطائك ففتدي
 لولا غمام نذاك اصبح راكب
 واحق بالاطراء باعث منه
 مولاي من لي ان اراك وكيف لي
 انظر اليّ ببعض طرفك نظرة
 فالان لا ارضى وانت بمولي
 نعمى امير المؤمنين حرية
 بقم اذا رفع الكلام سجافه
 ويد اذا استمظرت عابر منزلها
 تمحو اساطير الخطوب كما محّا
 لا بعثني بالرحم باع مؤيد
 هذا الخليفة لا يفض عن الهدى
 لما اهبت بنصره للمة

لك غير مقبول ولا مستقبل
 جزعاً وجمع بالرواق الاول
 ييدي معم في الصنائع مخول
 برّ القريب علاقة المتفضل
 واذا ارتقى متمطر لم ينزل^(١)
 واذهب عن ولد النبي المرسل
 من در غيرك بالضرع الحفل^(٢)
 يشكو الاوام وقد اناخ بمنهل
 وصلت من الارحام ما لم يوصل
 بحضور دارك والعدو بعزل
 يسمو لها نظري ويعرب مقولي
 برضى القنوع وعفة التجمل
 ان لانام عن الرجاء المهمل
 اوحى بنائله وان لم يسئل
 دفقت عليك من الزلال السلسل
 من الشمال من الغمام الثقيل
 وشاء طاعن بالسماك الاعزل
 ان نام ليل القائم المتجمل
 دفع الزمان وقد اناخ بكلكلي^(٣)

١ الجبر الى العلى ومتطردا هب ٢ الاغبار جمع غبرقة النية ٣ الكلكل الصدران
 ما بين التفرقين

والبت فيه مدائح فكانما افرغت نبلي كلها في مقتل
من كل قافية اذا اطلقتها عطفت عنان الراكب المستعجل
وظفرت من نفحاته وجواره بأجل نعماء واحرز موئل

✽ وقال يمدحه في شهر رمضان ويهنته بهرجان ٣٧٧ ✽

امبلغي ما اطلب الغزل ام لا فتنبجدي القنا الذبل
والسيف اولى ان اعوذ به مما تجر الاعين النجل
وانا الذي نفر الزمان به واستأنست بركابه السبل
اسري على غرر وتصحبي دون الرجال الايتق الذلل
لا المال يجذبني اليه ولا يعتاقها الخوذان والنفل^(١)
عجل^(٢) بي الشد الحثيث الى الغايات خراج بي المهل
في غلعة تركوا قعودهم نزعوا وراء الليل وانحفلوا^(٣)
واذا المزاد حمى صلاصله قنعوا بما يقضي لنا المقل^(٤)
ومقوم الاذنين تحسبه طوداً اناف بصدرة جبل^(٥)
متطاول يوئي منفردة عنقا تضائل خلفها الكفل
اجهدته والكر يعصره والماء من عطفيه ينهل
ونجيبة نهض الزمان بها من بعد ما قعدت بها العقل^(٦)
صدعت عرائن الربى ونجت هوجا وينجدها الرمل^(٧)

١ الخوذان والنفل كلاهما نبت ٢ انحفلوا اجتمعوا ٣ الصلاص بنية يسيرة من الماء
في المرادة والمثل جمع مثله وهي الحصة التي يتقسم عليها الماء اذا اشند الامر واعوذ الماء
٤ اناف اشرف اوزاد ٥ العقل بضم العين جمع عقال مثل كئيب وكئيب
٦ هوجا اسراعاً والوخد سعة فاحظوا الرمل المرولة

طلبت امير المؤمنين ولا
 حيث العلى لا يستراب بها
 والطائع المرجو ان حمدت
 ملك اذا حصر السماط به
 واذا السرير سما بقعدته
 جلت الائمة عن مناقبه
 واذا العيوب مشت اليه بدا
 فاللحظ محنبس ومنطلق
 طرب الى النماء عاهدا
 يلقي الخطوب ووجهه طاق
 تحفى بشاشته حميته
 من معشر كانت سيوفهم
 بالفخر يكسرون الذي سلبوا
 انت الجواد اذا غلا امل
 ومطاعن بعث يداك له
 وعلمت ان السيل يدفعه
 لله رمحك يوم تورده
 خطل المناكب لا يميل به
 ومطاعين اذا هما اعترضا

اين اطاق بها ولا مهل
 والجود لا يلوى به الجمل
 ايدي الرجال وقل من يسل
 كثر العثار وطبق الزلل^(١)
 غريت بظاهر كفه القبل^(٢)
 واستودعته نورها الرسل
 وجه تخاوص دونه المثل^(٣)
 والقول منقطع ومتصل
 ان لا يمر بسمعه عدل
 ويخوضهن وقلبه جذل
 كالسم موه طعمه العسل
 حلياً لمن ضربوا ومن عطلوا
 والذكر يميون الذي قتلوا
 والمستجار اذا طفي وجل
 طعناً يذل لوقمه البطل
 لما اطل العارض الماطل
 والماء لا تضرد ولا علل^(٤)
 عوج ومن نعت القنا الخطل^(٥)
 يتطاعنان وللقنا زجل^(٦)

١ السماط صف القوم وكذلك سماط الطريق جانيه ٢ غريت اولعت ٣ تخاوص
 تغض ٤ الصرد الخالص المثل الشرب بعد الشرب ٥ الخطل الطول ٦ الرجل الصوت

نزل المصور على فريسته
 شيخان هذا فارس بطل
 فاذا الزمان اراد قودهما
 امر يد زائدة الانام اقم
 أتريد غايات الفخار وما
 فانعق بضائك عن اناطحه
 يا قابض الايام عن وجل
 يثل الذي امننت روعنه
 لوليك الدنيا مزخرفة
 ان قال فيك عنك منقصة
 احذر عدوك ان تقر به
 لا تخدعن على رقاءه ولو
 ففؤاده حنق عليك وان
 ان المبرد في هواك فتى
 مثل الحسين فبين اضلعه
 يثني عليك بكل عارفة
 ذاك الحسام اطلت جفوته
 ووعدته وعداً تعلقه
 فانفض به في النائبات تجدد
 ومضى يدحرج نجهو الجبل^(١)
 ابدأ وهذا عاجز مذل^(٢)
 حرن الجواد واصحب الوعل^(٣)
 هيبات منك الشد والعجل
 لك ناقة فيه ولا جمل
 ودع الغمير تلسه الابل^(٤)
 يمينه عن مسها شال
 والعصم في الاطواد لا يثل^(٥)
 ولأم من عاديته المبسل
 قالوا السماء اديمها نفل^(٦)
 من قلبك الخدعات والحيل
 ارضاك منه القول والعمل
 طاماً ودلاله لك الوجمل
 لا اللوم يردعه ولا العذل
 قلب بغيرك ما له شغل
 ابدأ وستر الغيب منسدل
 ولقل ما ظفرت به الخلل
 والوعد ملويع به الامل
 غضباً تساقط دونه القلل

١ نجهو غائطه ٢ مذل اي ضحير وقلق ٣ الوعل يس الجبل ٤ الغمير النبات
 واللس تنف الدابة الصلأ بمقدم فيها ٥ يثل يلجأ ٦ نفل الادم قد في الدباغ

واسلم امير المؤمنين اذا
 متقلداً بنجاح مملكة
 وانعم بيوم المهرجان ولا
 فلانت نهاض اذا قعدوا
 يوم تجدد السنين وقد
 فالناس فيه معل طرب
 ما استجمعت فرق الموم به
 هو خطة نزل الشتاء بها
 وانا الذي اهوى هواك ولو
 وطأت قبائل غالب عقي
 وفقات عين البغل مذ كثر
 ومراغم يقدو على قنص
 خضت الغمار فجاز جتها
 ومذكري رحما معنسة
 رحم تعلق بالبعيد كما
 اثنان يقتطعان من فرصي
 غرضي بمدحك ان يطاوعني
 واقوم بين يديك مرتجلاً
 ولئن نما كل المديح الى
 شرح الحمام وصمم الاجل
 في غمدها الاقدار والدول
 نعم المداء به ولا عقلوا
 ابداً وصعاً اذا نزلوا
 درجت عليه الاعصر الاول
 يرجو الاوار وشارب ثمل
 الا وبدد جمعها الجذل
 والصيف منطلق ومرتل
 ضربت عليّ البيض والاسل
 وتشرفت بمقامي الحل
 بنذاك عندي الاينق البزل
 فيحوزه ويدي محتل
 دولي وطبق ثوبي البلل
 كالشمس اخلق ضوءها الطفل^(١)
 علق الحباء النازح الطول^(٢)
 وانا الذي ارخي واهتبل
 عوج بايامي ويعتدل
 لا الي يقطعني ولا الخطل
 فلتات قولي واتني الفزل

١ معنسة محبوسة عن الترويح والطفل قرب الغروب
 ٢ حبا المسيل دنا بعضه من بعض
 والاسم الحباء

فالأرض أم التراب أجمعه وأبو البرية كلها رجل

﴿ وقال يمدحه أيضاً في شهر رمضان من سنة ٣٧٧ ﴾

مسيري الى ليل الشباب ضلال وشيبي ضياء في الوري وجمال
سواد ولكن البياض سيادة وليل ولكن النهار جلال
وما المرء قبل الشيب الا مهتد صدي وشيب العارضين صقال
وليس خضاب المرء الا تملة لمن شاب منه عارض وقذال
وللنفس في عجز الفتى وزماعة زمام الى ما يشتهي وعقال^(١)
بلوث وجربت الاخلاء مدة فاكثر شيء في الصديق ملال
وما رافني ممن اود تملق ولا غرني ممن احب وصال
وما صحبك الا دنون الا اباعد اذا قل مال او نبت بك حال
ومن لي بخل ارتضيه وليت لي يميناً يواطئها الوفاء شمال
تميل بي الدنيا الى كل شهوة واين من للنجم البعيد مثال
وتسلبني ايدي النوائب ثروتي ولي من عفاي والتفنع مال
اذا عزني ماء وفي القلب غلة رجعت وصبري للقليل بلال
ارى كل زاد ما خلا سد جوعة تراباً وكل الماء عندي آل
ومثلي لا يأسى على ما يفوته اذا كان عقبى ما ينال زوال
كأنا خلقنا عرضة لمنية ففحن الى داع المنون عجال
نخف على ظهر الثرى وبطونه علينا اذا حل المات ثقال
وما نوب الايام الا اسنة تهاوى الى اعمارنا ونصال

وانعم منا في الحياة بهائم
انا المرء لا عرضي قريب من العدي
وما العرض الاخير عضومن الفتى
وقور فان لم يرع حقي جاهل
الى كم امشي العيس غرثي كليلة
اروغ كائي في الصباح طريدة
تطى بنا اذودانا كل مهمه
لطمنا بايديها الفيا في اليكم
خوارج من ليل كان وراءه
نقوم اعتناق المطي نجومه
وهوجاء قدام الركاب مغدة
رحلتا بها كالبدر حسنا وشارة
اليك امين الله ونمت ارضها
ايادي امير المؤمنين كثيرة
واوقاته اللاتي تسوء قصيرة
من الضارين الهام والخيال تدعى
هم القوم ان ولي المعاريك اقبلوا
وان طرق القوم العبوس تهللوا
اجيل لحاظي لا ارى غير ناقص

١ غرثي جائمة والررب قطيع بقر الوحش والرتال افراخ النعام ٢ الاغذاء الاسراع في
السمر ٣ الشارة المبهة ٤ النقال سرعة نقل القوائم

لنا كل يوم في معاليك شعبة
وانت الذي بلغتنا كل غاية
فما طرد النعماء وعدك ساءة
اذا قلت كان الفعل ثني نطقه
ازل طمع الاعداء عني بفتكة
فان نفوس التاكثين مباحة
وشمر فما للسيف غيرك ناصر
ومن لي بيوم شاحب في عجاجة
لك القرس الشقراء في الجوشمسه
اردني مراداً يقعد الناس دونه
ولا تسمع من حاسده يقوله
هنا لك الصوم الجديد ولا تنزل
وجادك منهل النعام وصافحت
ولا زال من آمالنا ورجائنا
وفي كل يوم عندنا منك عارض
انا القائل المحسود قولي من الوري
يقولون حاز الفضل قوم بسبقهم
ولا فرق بيني في الكلام وبينهم
فلا زال شعري فيك وحدك كله

وفائدة لا تنفسي ونوال
لما فوق اعناق النجوم مجال
ولا غص من جدوى يديك مطال
وخير مقال ما تلاه فعال
فلا سلم الا ان يطول قتال
وان دماء المغادرين حلال
ولا للعوالي ان قدمت مصال
انزل باطراف القنا وانال
لما من غيايات الغبار جلال
ويغطني عم عليه وخال
فاكثر اقوال العداة محال
عليك من العيش الرقيق ظلال
حماك جنوب غضة وشمال
عليك وان ساء العدو عيال
وعند الاعادي فيلق ونزال
علوت وما يعلو علي مقال
وما ضرني اني اتيت وزالوا
بشيء سوء في اقول وقالوا
ولا اضطري الا اليك سؤال

﴿ وقال ايضاً يمدح الملك شرف الدولة ابا الفوارس ابن عضد الدولة ويشكره على ﴾
 ﴿ ما عمله مع ابيه من الجميل والتفضل ويصف القلعة التي كان والده فيها ﴾
 ﴿ معتقلاً ولم ينفذها اليه وذلك عند دخوله مدينة السلام سنة ٣٧٦ ﴾

احفظي الملوك من الايام والدول من لا ينادم غير البيض والاسل
 واشرف الناس مشغول بيمته مدفع بين اطراف القنا الذبل
 تطفى على قصب الابطال نخوته وقائم السيف مندوب الى القل^(١)
 ما زلت ابحت امري عن عواقبه حتى رايت حلول العزفي الحل^(٢)
 وفي التغرب الا عنك مغنمة ومنبت الرزق بين الكور والجميل^(٣)
 لولا الكرام اصاب الناس كلهم داء البعاد عن الاوطان والحل^(٤)
 نرجوا وبعض رجاء الناس متعبة قد ضاع دمعك يا بأك على الطال^(٥)
 كم اغتربت عن الدنيا وما فطنت بي المهامه حتى جازني المي
 في فنية ركبو اعراضهم ورموا بالنبل خلف ظهور الخيل والابل^(٦)
 والماء ان صفرت منه مزادهم شربته من بطون الاينق البزل
 ايه لقد اسر الدنيا بنجدته ابو الفوارس والاقدام للبطل
 صان الظبي واستلدا الرأي وانكشفت له العواقب بين المهد والجدل^(٧)
 ماض على المول طلاع بغرته على الحوادث مقدم على الاجل
 هنت يا ملك الاملاك منزلة ردت عليك بهاء الاعصر الاول
 دعاك رب المعالي زين ملته وملة انت فيها اعظم الملل
 صدمت بغداد والايام غافلة كالسيل يأنف ان يأتي على مهل

١ القصب المراد به هنا الرماح ٢ اجمت اكثف والحلل جماعة يهوت الناس من البدن
 ٣ الصور الرجل او ماداته ٤ اعراضهم جمع عرض محركة وهو النشاط وفي نسخة اعراضهم
 ٥ الجبل الفرج

بكل البج معروف بطلعته
 يافاند الخيل ان كان السنان فما
 وكم مددت على الاقران من ربح
 ومستغربين ما زالت قلوبهم
 حتى اخذت عليهم حنف انفسهم
 رأوا مقامك فازورت عيونهم
 لله زهرة ملك قام حاسدها
 لا تأسفن من الدنيا على سلف
 ولا تبال بفعل ابن هممت به
 لا تمشين الى امر تعاب به
 لله اي فتى امست لبانته
 لا ينشد الحب رأياً كان اصلحه
 رآك اشرف ممدوح لمتدح
 نحا لنحوك لا يلوي على احد
 وليس يا تالف الاحسان في ملك
 فما امل مديحاً انت سامعه
 ما عذر مثلي في نقص وقولته
 هذا ابي والذي ارجو النجاح به
 لولاك ما انفسحت في العيش همته

اذا تناكر ليل الحادث الجلل
 فان رحمتك مشتاق الى القبل
 في ليلة تقدر الحياظ بالقتل^(١)
 تبدد الرأي بين الريث والعجل^(٢)
 ما اظلموا يبروق العارض المظلل
 ما كل لحظ الى الآمان من قبل^(٣)
 وليس يعلم ان الشمس في الحمل
 فاخر الشهد فينا اعذب العسل
 ولورمي بك بين العذر والعذل
 فقلما تظن الايام بالزلزل
 رذية بين ايدي العيس والسجل^(٤)
 اذا الفتى طرد الآراء بالفزل
 وخبر من شرعت فيه يد الامل
 ان المقيم عن النزاع في شغل^(٥)
 حتى يولف بين القول والعمل
 وعاشق العز لا يؤتي من الملل
 اني الرضي وجدي خاتم الرسل
 ادعوه منك طليق الهم والجذل
 ولا اقر عيون الخيل والحول

١ القبل محرقة في العين اقبال السواد على الانف

١ الرمح الغبار ٢ الريث الايطاء

٤ رذية ضمنية ٥ النزاع الغرابة

حظته من ذرعه صماء شاهقة
 ثلثاء عالية الارادف تحسبها
 تلتقي ذوائبها في الجوى ذاهبة
 وانت طوقته بالبن جامعة
 اوسعته فرأى الآمال واسعة
 جذبت من لهوات الموت مهجته
 ما كان الا حساماً اغمدته يد
 فاقدف به ثغر الاهوال منصلاً
 ولا تطيعن فيه قول حاسده
 اولى بتكرمة من كان يحمدها
 كفاك منظره ايضاح مخبره
 تحمل الشرف العالي وكم شرف
 اويته من نزال المستطيل الى
 انا لارجوك والايام راغمة
 تبلى بدولتك الدنيا وحاش لها

من الزمان عليها غير محتفل
 رشاء عادية مستحصد الطول^(١)
 يلفها البرق بالاطواد والقال
 قامت عليه مقام الحلي والحلال^(٢)
 وكل ساكن ضيق واسع الامل
 وكان يطرف في الدنيا على وجل^(٣)
 ثم انتفضته اليد الاخرى على عجل
 واستنصر الليث ان الخيس للوعل^(٤)
 ان العليل ليرمي الناس بالعال
 والحمد يقطع بين الجود والبخل
 في حمرة الخدما يغني عن الخجل
 غطي عليه رداء العبي والخطل
 مرعى اتيق وظل غير منتقل
 والروض يرجو نوال العارض الخضل
 ان لا يكون علينا ابرك الدول

﴿ وقال قدس الله روحه في الملك قوام الدين وقد ورد الخبر بشكاة ﴾

﴿ عرضت له ثم نهض منها واستقل وذلك في شوال سنة ٣٩٨ ﴾

لا زعزتك الخطوب يا جيل وبالعدا حل لا بك العال

قد يوعك الليث لا لذته على الليالي ويسلم الوعل

١ الرشاء المحمل والعادية البحر القديمة ومخضد منتقل ٢ الجامعة الغل ٣ اللوات جمع لاه وهي
 الهمزة المشرفة على الحلق او ما بين منقطع اصل اللسان الى منقطع القلب من اعلى الفم ٤ الخيس الامة

لا طرق الداء من بفتحته يصح منا الرجاء والامل
 حاشاك من عارض تراعى به ذاك فتور النعيم والكسل
 النجم يخفى وانت متفح والشمس تجبو وانت مشتمل
 وانت لا مرهق ولا قلق والبدر مستوفز ومشتقل^(١)
 وعك كما يطبع الحسام وفي جوهره صاقل له عمل
 ما ضره ذاك وهو منصات تسقط منه الرقاب والقلل
 ما صرف الدهر عنك اسهمه فكل جرح يصينا جال
 باق تغطاك كل فائبة الى العدا والنوازل الفضل
 قد ضمن الله ان تدوم لنا مسلماً والزمان والدول
 فما يقول الاعداء لا بلغوا السؤل ولا ادركوا الذي املوا
 ما قدروا لا علت جدودهم ولا نجوا بعدها ولا ألوا^(٢)
 لا خوف والجد مقبل ابداً على الليالي وانت مقبل
 هل قدم الطود وهي راسخة يخاف منها العثار والزلل
 فانتفضي ايها الرؤوس لها واستوثقي للقياد يا ابل
 فقد اعدت لك الاخشة مما الشدة والعروض والعقل^(٣)
 لا ترتعي معشياً مناجته ييض الظبي والعواسل الذبل
 ترعى سوام العبيد هيئته فكيف يرضى وذوده همل
 فقل لغاوي مشي الظلام به اين الى اين قاذك الخطل
 طمعت ان ترتقي بلا قدم الى العلى راع امك الشكل

١ لا مرهق لا ملق واستوفز في فعدته انتصب فيها غير مطيعين ٢ وألوا خلصوا

٣ الاخشة جمع خشاش العود يجمل في عظم انف الجور والعقل جمع عقل

حلت في نومة الغرور بها
 فاحذر مرامي الاقدار عن ملك
 اتزحذ البحر في غظامطه
 هيهات ان يسبق الجياد وج
 بادرت نهب العلا فرجرجه
 رأى لصابا فشارها صبرا
 سطو اقام العدا على قدم
 قد سبق السيف اذله
 اليس من معشر بنوا شرفاً
 قشاعم طارت الجدود بهم
 مدوا علايي مجدهم وسمت
 المبشرات العلى منازلهم
 كانوا سماء لنا فلا عجب
 طال لزوم القنا اكفهم
 كان ايديهم نبين لهم
 يستعذب القتل من اكفهم
 ما اهملوا السائمات حيث رعو
 اذا استهبوا سيوفهم ابداً
 شر حلوم وغرك المل
 ما امر الدهر فهو بمثل
 ام تتعاطى السيول يا وشل^(١)
 ويطلع الغاد قبلها وجل
 بوع طوال واذرع فتسل
 ذق الجنى قد اظلك العسل^(٢)
 وقوم المائلين فاعندلوا
 لما تجاركم الحسام والعذل
 صعباً وفيهم خلائق ذلل
 مذصعدوا في العلاء ما نزلوا^(٣)
 بهم رعان الفضائل الطول^(٤)
 والقيم العاليات والقلل
 ان قطروا بالنوال او هطلوا
 يناد من طعنهم ويعتدل
 مع القنا حيث ينبت الاسل
 كانهم ينشرون من قتلوا
 ولا اضاعوا الامور حين ولوا
 فلي أعد الغمود والحلل

١ الغظامط اضطراب موج البحر والوشل ما يتحلب من حبرة قليلاً قليلاً ٢ الاصاب جمع
 لصب وهو الشعب الصغير او مضيق الوادي يقال اعذب من ماء اللصاب وشار اجنى ٣ انقشاع
 جمع قشم وهو الحسن من الرجال والنور والاسد ٤ العلايي جمع علياء وهو عصب عنق البعير
 والرعان جمع رعن وهو الجبل الطويل وانفة

من كل ممطورة مخالبه على العدا غير انه رجل
 يعترف الناس في مطالبه ويلتقى عند بابه السبل
 يرى حنانا عن رد سائله وهو اذا اعصوب الوغي بطل^(١)
 بعوده عند ضنه يس وفي يديه من الندى بلل
 كم نعمة منك كاللطيمة مسراها نوم وعرفها ثل^(٢)
 ألبستها بغيظ طالها وغودرت في الاضالع الغلل
 اصبح كيد العدو يجذبها عني لا يدي الجواذب الشلل
 مالي اذا شئت ان ازاد حلى من غيركم كان حظي العطل
 ارى نهايا تساق حافلة لا ناقة لي بها ولا جمل^(٣)
 وشر بما يرجع الغري به ان عاد يرمي وفاته الوعل
 اين ندى كفك الكريم لما واين عادات طولك الاول
 بنا الاذى لا بكم اذا نزل الخطب طروفاً وصمه الاجل
 ودمتم للعلا وعيشكم غص وراووق عزكم خضل
 لا عجب ان نقيم حفراً نحن جفون وانتم مقل

* وقال ايضاً قدس الله روحه وكتب بها الى حضرة الملك *
 * قوام الدين يمدحه ويهينه بالنيروز سنة ٣٩٩ *

اين الغزال الماثل بعدك يا منازل
 قد بان حالي سر به فلم اقام العاقل

١ اعصوب الشراشد ٢ اللطيمة وعاء المسك او سقفة وثمل مقيد ٣ الهاب جمع
 يهب وهو الغنيمة

من لقتيل الحب لو رد عليه القاتل
 يجرحه النبل ويهوى ان يعود النابل
 شيع بالقطر الروا ذاك الشباب الراحل
 ما سرفني من بعده الاعواض والبدائل
 ما ضرذي الايام لو ان البياض الناصل
 كل حبيب ابداً ايامه قلائل
 ظل وكه يبقى على فودك ظل زائل
 لقد رأى بعارضيك ما احب العاذل
 واسترجعت منك اللحاظ الخرد العقائل
 واغمدت عنك نصول الاعين القوائل
 فلا الدمايح يقعن ولا الخلاخل
 فان وعدن فاعلمن ان الغريم الماطل
 ووعد ذي الشيبة بالوصل غرور باطل
 سقى ليالي الدارجون برقة سلاسل
 يخلفه على الربى النوار والخمائل
 اطفال نور ارضعتها الفرق المطاقل^(١)
 تكسى العوالي وتحلى بعده العواطل
 كانما يطره ملك الملوك العادل
 هو الحيا وفي الحيا من جوده شمائل

١ الفرق جمع فرقة وهي هنا ما دون المائة من الايام شبه بها الحباب الماطر والمطائل جمع مطلل
 كصحن وهي ذات الطلل

غياث كل أزمة ان عض عام ماحمل
 وداعم الدنيا اذا مادت بها الزلازل
 ليث هموس الليل عداء النهار باسل^(١)
 ذو راحة يعترك البأس بها والنائل
 الفاعل الفعل الذي يعجز عنه القائل
 والحامل العبءى اقل منه الحامل
 والقائد الفيلق تنقاد له القبائل
 تنسد فيه الشمس قد تاهت بها القساطل
 قنابل تحفرها الى الردى قنابل^(٢)
 جمع كشجراً اللديدين له ارامل^(٣)
 يخشى عواليه وراء الخبر المقاتل
 كان معروض القنا ينقله الصواهل
 اراقم تحملها عقارب شوائل
 كما ثوب الدبر قد عاد اليها العاسل^(٤)
 فقل لساو مده في الغي رأي قاتل
 اني ارتقيت خطه املك فيها هابل
 ساورت اطواداً تردى دونها الاجادل
 ردك عن صعودها بالخزي جد نازل

١ المهوس السيار بالليل ٢ القنابل جمع قنبلة وهي الطائفة من الناس والمخيل وتختمها
 تسوقها ٣ ارض شجرها كثيرة والديدان جانيا الرادي والارامل جمع ارمولة وهي اصل شجر
 العرفج ٤ الدبر جماعة الخمل والزناير والعاسل الذي يأخذ الصل من بيت الصل

فات يدبك قابها والقلل الاطاول
 وهل تنال ما علا عن لحظك الانايل^(١)
 يالك من حاف مشى حيث يزل الناعل
 ان قوام الدين عن شر العلا مناضل
 يمنع الطود فلا راق ولا مقاول
 اما رأى ابن واصل ثقتنه الجبائل
 القاه في تيار جم ما له سواحل
 فطار ترقيه الظبا والاسل الدوابل
 افلتها منخرق الجلد له ولاول
 عار على عائقه من دمه حمائل
 ينزل منه منزل الردف الطويل الذابل
 يلفظه لفظ السحا الاطام والمماقل^(٢)
 نقطت بينهما بالقصب الوسائل^(٣)
 دلاه فيها مثل ما دلى السنان العامل
 يمضي العوالي حيث ثوى تحتها الاسافل^(٤)
 وما على الاكعب ان تنحطم الغوامل
 حاول رد غربها يابعد ما يحاول
 كدافع في صدر سيل الطود وهو سائل

١ الامثال جمع نائل والنائل ما ناله الانسان ٢ السما ما اقتصر من الشيء والاطام المحصون
 والمماقل مثلها ٣ القصب المراد فيه الرماح وفي نسخة القصب ٤ يمضي يتفد

حتى امتطى راحلة تنكرها الرواحل
 لا ترد الماء ولا تطوي بها المنازل
 لربها نباهة في الناس وهو خامل
 في العين عال وهو في القلب مذل سافل^(١)
 وفارس لا ينزل الدهر ولا ينزل
 فاخبط رصيد فتنة تخشى بها الغوائل
 هناك صب كدية لاط وذئب عسل^(٢)
 فاليوم بكر وغدا صعب القياد بازل
 والله فيه ضامن لما اردت كافل
 ان كان ذا العام له فللمنايا قابل
 ومن دواء الداء ان ما طل كي عاجل
 في كل يوم من ايديك قطين نازل
 ابعد عنه وهو عني في البلاد سائل
 كالغيث ضوء بارق منه وري وابل
 او اخر من منن يفضها الا وائل
 فنعم لي من ولد ونعمت الحوامل
 قدم على الدهر تخطى ربك تتنازل
 مالك عن دار العلى اخرى الليالي ناقل
 وابلغ من الثيروز ما يبلغ منك الامل

١ مذل مهان ٢ الكدية شدة الدمع وصلابة الارض ولاط لصق وذئب عامل مضطرب
 في عدو

تمضي الليالي بك والمقدار عنك غافل
 كالنصل يمضي صاقل عنه ويأتي صاقل
 وهو كما ساء العدا ماضي انقار قاصل^(١)
 آل بويه انتم الاعناق والكواهل
 فيكم يتابع الندى والدلج الهوامل^(٢)
 هو اجر الايام في ظلالكم اصائل
 والناس انتم وسواكم بقر وجمال
 ما في الرجاء بعدكم ولا البقاء طائل

﴿ وقال ايضاً وكتب بها الى حضرة الملك قوام الدين يشكره على ﴾
 ﴿ ورود الكتب من حضرته الشريفة يتضمن الامر باعداد الخلع الجليلة ﴾
 ﴿ والجلان له ابدأ من غير مسئلة على العادة الجارية في نظير هذه الحال ﴾
 ﴿ ويومي الى الاستغفاء من ذلك لا عذار يحتمل الموضع ذكرها وذلك في ﴾
 ﴿ جمادى الاولى سنة ٤٠٢ ﴾

اهلا بين على التنويل والنجل وقربتهن ابدي الخيل والابل
 القاتلات بلا عقل ولا قود والماطلات بلا عذر ولا علل^(٣)
 كان اللقاء اسأت بذي سلم الى القلوب واحسانا الى المقل
 كأنما عاذلات الصب بعدهم يفتلن عقلاً لشراد من النزول^(٤)
 يرمن في السارح المرعي مجسه وهمه اليوم ان يغدو مع الحمل
 رمين منه وحادي الشوق يحفزه بقاطم ربق الاقياد والعقل^(٥)

١ فاصل قاطع ٢ الدلج جمع دالج وهي السحابة الكثيرة الماء ٣ بلا عقل بلا دهاء
 ٤ النزول انقور التازلون ٥ يحفزه يدفعه والريق جمع ريق وهو محل فيه عدة عرى

يطلبن برئي بأمر زاد في ستمي
 حاولن شغل فؤادي من علاقته
 ان الربائب من غزلان اسنمة
 من كل ريم هوى الحاظ مقلته
 حليه جيدة لا ما يقلده
 غاد تافت والمشتاق يتبعه
 اما كفاهم لحاج الدمع بعدهم
 يا قاتل الله ريعان الشباب وما
 ورفضة من سواد الليل مطعمة
 قالوا الجفان لود البيض مطعمة
 اني اقول للاق ركائبه
 ليس المقام بثان عنك وارده
 أما ترى الرزق في الاوطان بطرقي
 في كل يوم قوام الدين ينضحي
 يروي ولم يتوقع صوب عارضه
 ظفرت بالنفل المطاوب في وطني
 من كل بيضاء لم تحظر على خلدي
 ذرت الي ذرور الشمس طالعة

ان الاساة لأعوان مع العلل
 بالمقل والقلب عند البيض في شغل
 اعلقن ذا الشيب اعلاقاً من الغزل^(١)
 يسين للعدر انصاراً على العذل
 وكله ما بعينه من الكحل
 صفح الطليق الى المقصور بالطول
 حتي استعانوا على عيني بالطلل
 خلى علي من الاشجان والفلل
 كان المشيب اليهارائد الاجل^(٢)
 قدضل طالب ود البيض بالحيل^(٣)
 مهل عليك فليس الرزق بالعجل
 من الحظوظ ولا الارزاق بالرحل
 ولم اقلل اصحابي ولا ابلي
 بما طر غير منزور ولا وشل^(٤)
 ولم يقدم بشير الطارق العمل
 وانما يرجع الغازون بالنفل^(٥)
 من الايادي ولم تبلغ الى املي
 شروها ابدًا باق بلا اصل^(٦)

١ الاسنمة اسماء مواضع معلومة ٢ الرفض من الماء واللبن النقي الفليل يبقى في القرية
 والمراد بالرفضة هنا بقية الشباب ٣ الجفان جمع جفنة وهي القصعة ٤ الوشل ما يتغلب من
 صخرة قليلاً قليلاً ٥ النفل الفضيحة ٦ ذرت طلعت

في كل يوم جديد من صنائعه
 يردي بقتيص ما نصبت له
 وسمت عقلي وارغمت المعاطس في
 رفعت ناري على علياء مشرفة
 فهل تركت لذي الاوطار من وطر
 لم يبق طولك في جيدي مكان حل
 اغنت ملابس فخر انت مسجها
 انتم لنا نفس من كل كاربة
 تنبوا اذا لم تكن عنكم ضرائبنا
 الناس ما غبتم سلك بلا درر
 مثل النهار بلا شمس تضيء به
 من معشر وردوا العلياء جمعها
 لقوا الخطوب بلا خوف ولا ضعف
 طاروا بألباب ذو بان مسومة
 في جعل كل كسحاء البحر مد به
 مجره كبحر السيل ذو لثق
 يرمي به ملك الاملاك يعتبه
 اما نهى الناس عنكم صوب بارقة
 في اربق وسيوف الموت ماضية
 الي لا ناقتي فيها ولا جملي
 على المطامع اشراكا من الامل
 من العدا واقمت الصفون من ميلي
 من المعالي واخضعت النوائب لي
 يسعى له ولذي الآمال من امل
 وانما يستعار الحلي للعطل
 عن رائع الحلي او عن رائع الحلال
 وانجم في ظلام الحادث الجال
 والسياف اقطع شيء في يد البطل
 ولا نظام واجفان بلا مقل
 او الظلام بلا بدر ولا شعل
 وسابقوا عجل الجالرين بالمل
 والرائعات بلا ميل ولا عزل
 رعين بين مجال البيض والاسل
 مزجج يضرب العرينين بالجفل^(١)
 من انبعاق الدم الجاري وذو خضل
 قطع الدليل بما يعي من السبل
 يشكو الى اليوم ناحيا من البلال
 يطعن امرك في الاعناق والقلل^(٢)

١ الشفاء الرابع والوجرة زفير الاسد والجفل المزمزة والحرب ٢ اربق بضد الياء قرية بمرامير

قصرت رمحك طولاً في صدورهم وروح غيرك لم يقصر ولم يطل
 طاشت رؤوسهم حتى جعلت لهم متاصبا من انابيب القنا الذيل
 راموا بذلم ايهاب عزمك كبرد القين نحاتا من الجبل^(١)
 فاين رخم الرقاب الغلب رافعة دون العلى وقراع الاذرع الفتل
 هيبات ردت الى الاعناق كأنمة ايد قصرن عن الاطواد والقلل^(٢)
 كدأ بها يوم يم والقنا اشرع والضرب يبعدين العنق والكتل
 اسلن بالدم وادي كل غامضة من العيون كماء المزن لم يسيل
 حتى رجمن ولم يتركن فاغرة من العدو الى قول ولا عمل^(٣)
 جرى البثقاف على عود مقلقلة ذودين من اورد باد ومن خطل^(٤)
 قضى لك الله ان يجرى بلا امد وان يدوم مع الدنيا بلا اجل
 توقلا في بناء غير متقض من الممالي وظل غير متقتل^(٥)
 معطى عناناً من النعمى فقدت به تقاير الدهر بالايام والدول
 وكلها جرت عاماً او بلغت مدى رد الزمان على ايامك الاول

* وقال يمدح الملك قوام الدين على رسمه في خدمته في النيروز الفارسي *
 * الواقع في شعبان سنة ٤٠٢ *

ذكرت على بعدها من مثالي منازل بين قبا والمطال
 ومبنى قباب بنى عامر على القوراطنابن العوالي

١ القرن الحداد ٢ كأنمة مشبهة ٣ فاغرة من فغرة فاه فعه ٤ الورد الاعوجاج
 والخطل الخطأ ٥ توقلا تصعبا

عقائل علمهن العفاف وصل المطال ومطل الوصال
 مرايع يشكوهن الجراح اسود الشرى من غلباء الرمال
 مضاحكهن عقود العقود واجيادهن لآلى اللآلى
 ابعد الاسى عاد عيد القرام وقرف من الشوق بعد اندمال
 هوے بين مقتص اثر الغزال ولّی ومنتص جيد الغزال^(١)
 وما طلب البذل من باخل بميسوره غير داء عضال
 وما زال يلوي ديون الهوى ويؤيسنا من قليل النوال
 الى ان قنعنا بزور المزار بعد النوسه وخيال الخيال
 اليك فقد قلصت شرقي بعيد البياض قلوب الضلال^(٢)
 وبدلت بما يروق الحسان من منظر ما يروع العوالي
 سواد يعجل زور البياض علوق الضرام برأس الذبال
 ومر على الرأس مر الغمام قليل المقام سريع الزبال
 فليس الصبا اليوم من اربتي ولا ذلك البال يا عز بالي
 حلفت بهن دوامي الفجاج الى الخوف يطلبينه من الال^(٣)
 خصاصاً تساوك بالمجرمين بعقل الوجا وقبود الكلال
 يماطلن بالوخد عند الجذاب كان الزمام مكان العقال
 اطرن من الالين حتى برين اطر القسي وبري التبال^(٤)
 لقد ريننا من غياث الانام مقيم الصفا ودليل الضلال^(٥)

١ منتص مرتفع ٢ قلص وثب وانقبض وشرقي يقال شراء بنفسه عن التورم تقدم
 بين اهديم فقاتل عنهم ٣ الاكل جمع آل وهو الامان والال كذلك جمع آله للمربة العريضة
 النصل كاللال ٤ الاطر المحي والالين الاعياء ٥ رب جمع وزاد والصفا المبل

حمل نهوض باعنائها اذا البزل جرجرن تحت الرحال^(١)
 فتى في الندى اخرق الراحنين صناعها في بناء المعالي^(٢)
 اذا ما علفت به في الخطوب زحمت بكل كل عود جلال^(٣)
 عرفنا بك اليوم عليا ايلك والفحل تعرفه بالسخل^(٤)
 هو الغيث اقلع مستخلفا علينا وقية ماء زلال
 لئن كنت تاليه في ذا الجلال فانك قد امه في الكمال
 ولولا الحياء لجاورته ورب اخير امام الاوالي
 مقيم بجي على فارس رفاق البرود رفاق النعل
 ابوان يملوا بنار القري ولو وقدوا نارهم بالعوالي
 يدل الضيوف على دارهم سنا المجدا وطيف عرف الخلال^(٥)
 بنار المئاري ونقع الغبار تشابه ايامهم والياباني
 لقد نطح الجدد اعداءهم برأس جموح وروق طوال^(٦)
 لم صفحات كيض الصفيح حلاهن عن جوهر المجد حال
 وايد سماح كرام معاً بمجد مصون ومال مذل^(٧)
 اذا افتخروا ضعفوا الفاخرين خطم القروم رقاب الافال^(٨)
 وجاؤا باصل من الديلمين ارسى على من اصول الجبال^(٩)
 اقول لساع على اثرهم يطالب شأوا بعيد المنال

١ البزل جمع بارل وهو الجمال الذي طلع نايه وجرجرن من الحجر جرة وهي صوت يردده البعير
 في خيبرته ٢ الاخرق المتوسع بالسخاء ٣ زحمت دفعت والكلكل الصدر والعود المسن من
 الابل والجلال العظيم ٤ السخل جمع سخله واد الشاة ٥ الطيف الامام والخلال جمع خلة وهي
 الخصلة ٦ الروق جمع روق وهو الفرن ٧ السماح قال في القاموس الاصمعي الحسن المتندل
 والمذلل من اذال ماله اهنذلة بالانفاق ٨ القروم جمع قروم وهو السيد والافال جمع افيل وهو
 ابن الخاض فافوقه والفصيل ٩ الديلم جبل معروف

حذار فان على الجهلئين هموس الدجى مرصداً للرجال^(١)
 لها هامة كرحى الطاحنات تدور على لبدة كالنفال^(٢)
 بنو، تحامل ذبى ريشة ويقعد اقعاء غرثان صال^(٣)
 وما زال ساعده واللبان على جزر من لحوم الرجال^(٤)
 كسوب اذا ما اكتفى بالقنيص لم يدخر مطعماً للعيال
 ألم بينكم رش شؤبوبة بوابل ذي برد وانسجال^(٥)
 ويمحكم عن ورود الحمام تخمط قرم قديم الصبال^(٦)
 وقود الجياد على انها تصاهل تحت القني الطوال^(٧)
 توقع يوم الوغى بالنجيع وتنمل بين القنا بالقلال^(٨)
 سبقن العجاجة يحملنها اراقم لامضة للنزال^(٩)
 عليهن كل ابن ام الطعان ربي القنا اوريب النصال
 اذا ريع شهر للمحفظات وجرد يول الحديد المذال^(١٠)
 نضحن من الشد نضح المزاد ثم انطلقن انطلاق العزالي^(١١)
 يخطن اذا بلهن الجميم عقبان يوم ندى او ظلال^(١٢)
 ترى كل مشترف للعوار ضليع الاصالع سمي القفال^(١٣)

١ قوله الجهلئين لعله الجهلئين قال في اساس البلاغة نزلوا بجلهتي المرادي وهما جهنم والهموس
 الاسد انكار لثربته والبار بالليل والرعل جمع رعل وهي القطعة من الخيل او البقر والارعل يطلق
 على الأحمق ٢ اللبدة ما تلبس من شعر او صوف والنفال الحجر الاسفل من الرخ وما وقبت بها
 الرخ من الارض ٣ الرينة الابطاء والاقعاء جلوس الرجل متسانداً الى ما وراءه والغرثان
 الجيمان وصال عطشان ٤ اللبان بالفتح الصدر ٥ الشؤبوبة الدفعة من الماء ٦ تخمط
 تعصب ونار غضباً والقرم الدبد والصبال من صال بمعنى سالا ٧ القني جمع قنافة ٨ القنال
 الرؤوس ٩ العجاجة الابل الكثيرة المعظمة ١٠ المذال الطويل ١١ العزالي جمع عزلاء وفي مصب
 الماء ١٢ الجميم معظم الماء والظلال جمع ظل ما وراء الشمس من السحاب ١٣ الضليع يقال فرس ضليع
 اي تام المخطى غليظ الالواح كبير العصب

يفوت مقلده وألغاز مرمى يد الشيطاني الطوال^(١)
 كأن الطريد الى ظلة يمد بهلوفات الجبال^(٢)
 ينال المدى قبل رشح الغدار وما سوط فارسه غير هال^(٣)
 اذا حركه عروق السياق بين الحضار وبين الثقل^(٤)
 مضى يثب الدو وثب التمام وينضو المقاديم نضوا التوالي^(٥)
 مددتم ببساعي بعد القصور والحقتم عطلي بالحوالي
 واطلعموني فوق الرجاء بعيداً وفوق مثال الليالي
 واطلقتم الحد من مضربي وحادثته قائي بالصقال
 واحذيتهم قديمي حنوة من المجد غير جذيم القبال^(٦)
 رمى الله دولتكم بالثبات اذا مارى غيرها بالزوال
 واسحبكم صافنات العلاء جر الشمس طراق الجلال^(٧)
 جريتم على الدهر جري الثقاف راب اللثى وقيام الممال^(٨)
 زمان علاً كزمان الشباب غض الجنى او زمان الوصال
 لياليه صبح من المنقطات وايامه من سكون ليالي

﴿ وقال يمدح اباه وبهنته بعيد الاضحى سنة ٣٧٨ ولم ينشده اياها ﴾
 ردي باجبادي وأذني برحيل سترعين ارض الحلي بعد قليل
 الا ان في قلبي الى المجد طربة وعند النساء يوماً شفاء غليلي

١ الشيطاني الطويل المجهول النقي من الابل والخيل والناس ٢ اللغات جمع لغت وهو اللثة
 ٣ الرشح العرق وهال زجر الخيل ٤ الحضار جودة السير والقتال الجلاء ٥ الدون
 النلاء وينضو يسبق والمقاديم جمع مقدم كهمس وهو ما استقبلت من الوجه والنوالي الانحمار من الخيل
 ٦ جذيم مقطوع والقبال ككتاب زمان بين الاصبع الوسطى والتي تليها ٧ الجلال جمع جل
 ٨ الثقاف ما تسوى به الرماح والرأب الاصلاح واللثى من لثت الشجرة خرج منها اللثى

اذا ما اتخذت الليل درعا حصينة
 عليّ دماء البدن ان لم اثر بها
 فاخذ حتي او يشور غبارها
 وما حاجتي الا المعالي وقها
 واني لتارك البلاد اذا نبت
 واني معبر ساعدي من اراده
 الى المجد دون الربع رمت عزائي
 اسوم الهوى نفسا عز وفاعن الهوى
 وامنع ودي الناس الا اقله
 واعدو من عقلي خبيثا اصونه
 واحطمه سري في الضلوع مخافة
 ندمي علي شرب الموم مهند
 واني آبي اب اذل وفي يدي
 وكل دم عندي اذا ما حملته
 وان طريقي بالمتاسم فاضحي
 وكم من حبيب قد سقاني فراقه
 وقد غنم الوسمي بيني وبينه
 وان طراد النفس عما ترومه
 فاهون بخطب الزمان جليل
 رعيلا يشق الارض بمذرعيل^(١)
 من القاع عن ارض بشر مقيل
 يضيع رجائي والطمان رسولي
 عليّ وما ذو نجدة بذليل
 بايض طائي الشفرتين صقيل
 وبالعز دون الغيد بان نحري^(٢)
 وقلبا لضميم الحب غير قبول^(٣)
 لاء من من طاغ عليّ صؤل
 وافدي كثير من منهم بقليل^(٤)
 ألم بأن يوما ان اذبح دخيلي
 اذا شاء اصغى الم دون مقيلي^(٥)
 عنائي ولم يقطع عليّ سبيل
 وان اثقل الاقوام غير ثقل
 اذا لم تسرفيه الصبا بذبول^(٦)
 وغالطت عنه القلب غير ملول
 ووالى بمغبر الرباب هطول^(٧)
 اشد عناة من طراد قتل

١ اثرائب والرعيل جماعة الخيل المقدمة ٢ رمت بليت ٣ عزوفا من عزفت نفسي
 انصرفت عنه ٤ اعدوا حضر ٥ اصغى امال ٦ المتاسم جمع متسد العلامة
 ٧ ندم وغرف ونش والريح التراب غطته وتركه عليه اثرا كالكثابة والوسمي مطر الريح الاول
 والرباب السحاب الابيض

يرجى عدائي كل يوم ويتقى
 يقر بعيني ان اروح محسداً
 وما صافت يوماً يدي يد غادر
 واول لؤم المرء لؤم اصوله
 عدولي من اوطى قرا العجز مركبا
 نسيم من الدنيا يطيب لناشقا
 تفيء الليالي فيئة الظل للفقى
 تداعت لي الايام حتى رميني
 ولا بد لي ان اغسل العار بعده
 يظن القتي ان التطاول دائم
 ارجو ذباب السيف ثم اخافه
 وبالضرب ما نزل ابن موسى مراده
 فتى سوم الآراء مبرمة القوس
 تعلم من آبائه وثباتهم
 وما ضره لو كان كل قبيلة
 وقد علم الاعداء ان لا يردهم
 اذا طرق الخطب البهيم عياله
 عزيمة لاؤى مستبد برأيه
 جرور على من الحداثع ذيله

شذاتي وبعضي في الجدال لقيلي^(١)
 فما حسد الحساد غير نبيل^(٢)
 ولا ضاق خلقي عن مقام نزيل
 واول غدر المرء غدر خليل
 ولكن ظهر العزم غير ذلول^(٣)
 واي اوام بعده وغليل
 بنعى وما انعامها بمجزل
 بما كنت اخشى من لقاء بنيل
 ويارب عار دام غير غسيل
 وكل صعود معقب بنزول
 وارضى بسخط المجد قول عدول
 وحل ذرى العاليا اي حلول
 ولا رأي الا الرأي غير سميل^(٤)
 على المجد من عليا قنا ونصول
 تطلبه يوم الوغى بدخول
 بغير زفير خائف وعويل
 وقد مال عنق الرأي كل مميل
 وعقل امرء لم يستعن بقول
 واعظم ما يعطي بغير سؤل

ويارب طامخ من اعاديه طامح
اطال عنان الامن حتى اظله
وكم رحم اطلت به وهو مغضب
اذا بعد الاعداء عن سطاوته
كافي بها بزلاء قد صبحتهم
مذكرة لا تصدم القوم صدمة
نذار لكم من كيده ان قلبه
ورجاجة تلف ايدي جيادها
وجرد تمطى سيفه الاعنة شرب
ضوامر من طول الوجيف كأنها
تدافع في شعواء لا الطود عندها
رعين بها شول الرماح كأنها
وكم خاض تأمور الظلام بفتية
تنوش اناييب الرماح وراءهم
سبوف اباء في اكف اية
تغامر بالاراء قبل جيوشه

اذال اليبالي منه اي مذيبل
باغير طام من قنا وخيول
فعاد الى الاحسان غير مطول^(١)
فلا يأمنوا من بالغ ووصول
سميط الذنابي غير ذات حجول^(٢)
فتقلع الا عن دم وقتيل
ضموم على الاسرار غير مذيبل
واي ضجاج من وغى وصهيل^(٣)
كأن حواميها رقاب وعول^(٤)
ذوائب نبت طامنت لذبول^(٥)
بمال ولا جلد الربى بمجول^(٦)
غداة الوغى في ارض وجليل^(٧)
يرون وعور الليل مثل سهول^(٨)
كسند تماشيا جوانب غيل^(٩)
وكل طويل في يمين طويل
ويبيض الظبا يبيض بغير فلول

١ اطلت به الرحم وقت رحنت ٢ سميط بمعنى مسحوط والذنابي بالضم الذنب
٣ رجاجة يقال كمنية رجاجة تخض في سهرها ولا تكاد تسير لكثرةها قال الاعشى
وراجرة تمشي النواظر فخمة وكرم على أكاشين الرحائل
٤ الشرب الضمر والمحواي ميامن المحافر وميامر ٥ الوجيف ضرب من سحر الخيل والابل
وطامنت سكنت ولحنت ٦ الشعواء الغارة والجلد الارض الصلبة المستوية اثن ٧ الشول
الموضع والبارض اول ما تنزع الارض من التبت والمجليل العظيم ويطلق على النام وهو نبت
٨ التأمور القلب ٩ الغول موضع الاسد

فان غنم الجيش المغير وراه
لك الله هذا العيد يحدو طليعة
ولو لم يكن في عيدنا غير انه
وما زاحم الايام الا تطلعا
ومد سماء من علائك ملوؤها
فقل ما اتال الدهر سعداً وغبطة
بقيت الالي ماسلين وهل فتى
بقيت وافنيت الاعاديء فانه
وهوت تقدم العدو بغصة
ولي في عدوي ان مشى الموت شموه
على انه ما اخطأتني منية
ولي غرض ان لا تزال قصيدة
كلام كنظم الدر غير مناهب
ولست بداع بعد هذه فوقها

فما غنمه في الحرب غير غلول
كعائب عز مؤذن بقول
دليل على السراء اي دليل
اليك يوم في العيون جميل
نجوم من الاقبال غير افول
فرب زمان حل غير منيل
يطلب امراً ان مضى بكفيل
شفاء جوى بين الضلوع دخيل
ولوح الردى في اسرتي وقبيلي
عزاة اذا اودى الردى بخليل
اذا هي غالت من اود بغول
تجمع يوماً عن مناي وسولي^(١)
وقول كصدر العصب غير مقول
ولا مثلها من موجز ومطيل^(٢)

✽ وقال يمدحه ايضاً ويهنئه بعيد الفطر وانشده اياها في يومه ويذكر ✽
✽ فيها السيرة التي عملها جامعة لذكر مناقب ابيه وایامه سنة ٣٧٩ ✽

ما ابيض من لون العوارض افضل وهو الفتى ذاك البياض الاول
مثلان ذا حرب الملام وذاله سبب يعاون من يلوم ويعذل

١ تجميعهم من جمع الرجل كلامه اذا اخطأ وفي نسخة تحم ٢ قوله بداع وفي نسخة يباع وغيره ما راع

ارنو الى يقف المشيب فلا يرى
 واللمة البيضاء اهون حادث
 ولقد حملت شبابها ومشيبها
 اني غررت من الهوى فشرته
 وعلمت ان وزاي اطول سكرة
 عجباً لمن يلقى الهوى بفؤاده
 ان لا يعرض للذوابل قلبه
 الآن باللفي الوقار رداءه
 ونزعت رجداً كان يشمخ كلما
 انا من علمت وليس يطفى سطوتي
 يفضى العدو اذا طلعت وقابه
 ويزغني عما اجن مخائلاً
 اجلو عليه ناجذي ولو اجنلي
 فعلاً انجزر بالوعيد واجترس
 مالي فنت كان ليس مهندي
 فلاخذن من الزمان غلبة
 ولا دخلن على النساء خدورها
 متضايق يدعو القريب ضجاجة

الا قواضب للرقاب تسال^(١)
 في الدهر لو ان الردى لا يعجل
 فاذا المشيب على الذواذب انقل
 لم ادر ان عقيب شربي حنظل
 مما اعل من الغرام وانهل
 عجلان وهو من التجمل اعزل
 ان الطعان من البلال اسهل^(٢)
 وانجذب عن عيني ذاك الغيطل^(٣)
 اغرى الملام به ولج العذل
 غلواء من يطفى الي ويجبل
 يغلي عليه من الضغائن مرجل^(٤)
 والاورق العادي لا يتزلزل^(٥)
 ما بين اضلاعي لبسات يقاقل
 وإلام اطلب بالدخول وامطل
 يدي ولا جدي النبي المرسل
 حتي وامنع ما اشاء وابذل^(٦)
 واليوم ليل بالعجاجة اليل
 ابداً ويلعم بالبعيد القسطل

١ التيق شدة البياض ٢ البلال جمع بلبل وهو شدة المصوم والوساوس ٣ الغيطل
 من الضحى حيث تكون الشمس من مشرقها كهيئتها من مغربها ٤ المرجل كثير هو القدر من
 الحجارة او الخس ٥ الاورق من الابل ما في لونه بياض الى سواد ٦ الغلبة النهز

وعليّ ان يبطئ العراق واهلها
يوم تزول به القلوب من الردي
وعجاجة تلقى السماء بمثلها
لو شام موسى كفه في ليلها
طلب العلى والجد فيه من العلى
فاعزم فليس عليك الا عزمة
او حمل اللوم القضاء فانه
ويجبر من عوراء همك ساج
لا تحدثن طمعاً وجدك مدير
واعقل رجاءك بالحسين فانه
جذلان تقتر نعمه ايامه
ماضي المقال يكاد من تطيقه
غير المعاجل بالعقاب اذا هفا
ضرغام هيجاء كفاه بأنه
نستعطف الامر المولى باسمه
ولرب يوم قد ملأت فروجه
وفوارساً يتزاحمون على الردي
من كل اروع ماجد في كفه

يوم اغر من الدماء محجل
جزعا واحرى ان تزل الارجل
عظماً كما مد الغمام المثقل
خفي البياض على الذي يتأمل
والى المرام نأى وطال تغفل
والعيز جنون لمن يتوكل
عود لاثقال الملام مذل
او صارم او ذابل او مقول
واطلب مدى الدنيا وجدك مقبل
حرم يذم من الزمان ومعقل^(١)
للطالين فراغب وموئل
يوم الجدال يثن منه المفصل
جرم ويسبق بالعطاء ويحل
عند القواضب والقنا يي مشبل
فيعود او ندعو العلاء فيقبل
خيلاً تدرع بالغبار وترقل
نهلاً وقد عز البرود السلسل
قلق هتوف بالذنون وموعل^(٢)

١ يذم من اذم معنى الجار ٢ المعول من اعول اذا رفع صوته بالبكاء والصياح

ضربا كاشداق الهجان رواغيا
 وعيون طعن كالعيون يدها
 من كل شواه الضلوع مثيرها
 شهاقة تدق النجيع وتنطوي
 ينزو لها علق تمطق خلفه
 ولديك ان طمح العدو صوارم
 كالنار ما يسألن غير ضريبة
 يستبهم الامر الفطيم فلا ترى
 ما بين من يخشى النية والذي
 لا تنظر الباغي لقربي وأرمه
 هذا الامين ادال منه شقيقه
 والعفو مكربة فان اغرر بها
 ولقد حضرت وانت غائب نكبة
 لا يفررنك انهم بسهامهم
 هيات لم يرم العدو بسهمه
 وانا المضارب عن علاك بقول
 يدمى الجوارح وهو ساكن غمده
 هيات يلحق بالصميم مدرع

ووغى كما اضطرم الابهاء المشعل^(١)
 ماء مذابه العروق الذبل^(٢)
 متعوذ والناظر المتامل
 فيها المسائل او تفضل الانفل
 او عاند يلتقى التواظر شلشل^(٣)
 تدمى عرائن العدا وتذلل
 والسيف اعلى من يوجد ويسئل
 الا القواضب مطلعا يتقبل
 يصلى بها في العمر الا منزل
 بالذل واقطع ما عليه يعول
 ومضى عقيرا بابنه المتوكل^(٤)
 متمافل قال الرجال مففل
 فخلالك ما قال العدا ونقولوا
 اشوا وما بلغوا مدى ما املوا^(٥)
 وان انزوى الا ليدهى المقتل
 ماضي الغرار ولا الجراز المصقل^(٦)
 ولقلما يمضى بضمد متصل
 ابدآ ويزري بالبحار الجدول

١ الابهاء القصب ٢ المذانب جمع مذنب وهو الجدول ٣ التمهلق الذلوق والنصوت
 باللسان والمائد يقال عرق عاند لا يرقأ والشلشل المتناج القطر ٤ ادال يقال ادال الله بني
 فلان من عدوم جل الكزة لم عليو ٥ اشوا من رى الصيد فاشواه اذا اصاب شواه لا مقنلة
 ٦ الجراز السيف القاطع

ما صارم ككدر الذئلب كصارم
 وسأونا الظلماء يكتم شخصها
 ليس التفرد بالعلاء طماعة
 نظم ونثر قد طمحت اليهما
 وحديث فضيل ضارب بعروقه
 لولاك ما سمحت بقول همتي
 هذا وفي بعض الذي امتلأت به
 لما نظرت الى علاك غريبة
 احرزتها متوغلاً غاياتها
 في سيرة غراء تستضيء بها الدنيا ويلبسها الزمان الاطول
 ملئت بفضلك فالولي مكثر
 يفتن فيها القائلون كأنما
 هنأت جدك بالتحلق في العلا
 وطرحت تهتة بايام ارى
 وارى لحاظ الحاسدين مريبة
 ما للزمان يعقني بعصاة
 يزوي على قدم الليالي عهدا
 ود الحليم شفاء دائك كله
 خلع الجلاء على ظباء الصبيل
 انى اضاء العارض التهلل
 ان العلى درج لمن يتوقل^(١)
 صعداً ويعنو للاخير الاول
 في الارض ينقله المطي البزل
 قدرى اجل من القريض وافضل
 عني البلاد لقائل متعادل
 ومضيق راعي المناقب مهمل
 والمجد ملء يد الذبي يتوغل
 ما شاع عنها والعدو مقال
 طلعت كما طلع الكتاب المنزل
 ولأنت نعم المقبل المتقبل
 فيها سواء من يقل وينبل
 والغيظ بين ضلوعهم يتغلغل
 تجفوا علي مع الزمان وثقل
 مثل الاديم على التقادم ينغل^(٢)
 وصداقة السفهاء داء معضل

﴿ وقال بمدحه ايضاً ويهنئه بعيد الأضي من هذه السنة ﴾
 ﴿ ويعرض له بنكة بعض اعدائه وانشده اياها من لفظه ﴾

الى الله افي للعزيز حمول كثير بنفسي والمديل قليل^(١)
 ومن طعمه من سيفه كيف يتقي ومن يطالب العلياء كيف يقيل
 يقولون خال في البلاد وانما خلي من لا يطيبه خليل^(٢)
 وليس طباع الناس وفقاً وربما تفاضل فيهم انفس وعقول
 ولولا نفوس في الأقل عزيزة لفظي جميع العالمين حمول
 فما تطالب الايام من متغرب له كل يوم رحلة ونزول
 رمى مقتل الدنيا بسهم قناعة فعز لان غالى الرمية غول
 الا انما الدنيا اذا ما نظرتها بقلبك ام للبئين شكول
 وما يثقل الميت الصعيد وانما على الحي عبء الزمان ثقل
 وتختلف الايام حتى ترى العلا عزاء يغدو ما يروق يهول
 اقول لفر بالنسايا ودونه لمن خيول جمّة وحبول
 ستعطى يد العاني اذا ما دناها بغير وغى قرن الدّ صؤل
 فلا تعصم بالبعد عنها فانها مسرة نقي في العظام دمؤل^(٣)
 ارى شيبة في العارضين فيلتوي بقلبي حدّاها جوى وغليل
 ومن عجب غضي عن الشيب جازعا وكري اذا لاقى الرّعل رعل^(٤)
 ولي نفس يظفي اذا ما رددته فيعرفني عرق المدى ويقول
 وما تسمع الاصلاح ريعان زفرة يكاد لها قلب الجليد يزول

١ قوله المديل وفي نسخة المدو ٢ خال بمعنى اتخذ لك خليلاً ويطيبه يستحيلة ٣ النقي
 الخ يقال انتقلت العطر اخرجت نقيه والدمؤل من دمل المجرع فتندمل ٤ الرّعل القطعة من الخيل

وما ذاك من وجد خلا ان همة
بكيت وكان الدمع شيب مبيض
وشوكة ضغن ما انتفشت شبانها
واني ان اعط المدي متنفساً
وما انا الا الليث او تعلمه
وقد عصبت مني الليالي بساعد
اذا سطرت نهر وراء بيوتها
وزور المآقي من جديل وشدة
شققتنا بها قلب الظلام رفوقها
وهبت لاصحابي شمال لطيفة
ترانا اذا انفاستنا مزجت بها
ولم ار نشوى للشمال عشية
وبرق يماطينا الجوى غير انه
ليل مريض النجم من صحة الدجى
واخضر مستور التراب بروضه
وعدنا بها والليل ينفض طله
اذا استوحشت آذانها من تنوفة

عنائي بها في الواجدين طويل
عذاري لا جارى الغروب هطول
ذئاباً بنفسى ان يقال عجول^(١)
نزعت اذاها والزمان يدبل
وذا الشعر البادي علي قبيل^(٢)
تئن الاعادي مرة وتنبيل
سقط وما يعدى علي قبيل^(٣)
تبلد عنها شدة وجديل^(٤)
رجال كاطراف الذواب ميل
قرية عهد بالحبيب بليل
نرخ في اكوارنا ونيل^(٥)
كان الذي غال الرؤس شمول
به من عيون الناظرين نحول
نضونا ولألاء النصول دليل
رعينا وقد لبى الرغاء صهيل
سقاط اللآلي والنسيم عليل
وحممه وخذ دائب وذيل^(٦)

١ الشبابة امة المغرب وجد كل شيء ٢ القبيل الكفيل ٣ القبيل هنا الجماعة ٤ جديل
فعل من الايل للثمان بن النضر وكذلك شدة وما كانا في أحسن المرات من نيل واحد وقع احدها
في بني قزارة والآخر غير معلوم أين وقع ٥ اكوارنا جمع كور وهو الرجل او بأدائه ٦ التنوفة
المنارة أو الفلاة لا ماء بها ولا انيس

رمت باناسي الحداق وراعها
 ولولا رجاء منك هز رقابها
 ودون رواق المجد منك ممنع
 مرير القوى لا يرأَم الضيم انفه
 ينهنه بالاعداء وهو مصمم
 فتى لا يرى الاحسان عباً يجره
 اقر بعق المجد وهو مضيع
 شري طالباً ما يطلب الناس غيره
 فما آب حتى استفرغ المجد كله
 ايرجى مداء بعد ما ضحكت به
 ارى كل حي من فضالات سيفه
 وكم غمرة يعلو الملجم ماؤها
 وهول يعيظ الحاسدين ركبته
 بطعنة مياس الى الموت رحمه
 فذاك رجال للمنى في ديارهم
 فواغر عمر الدهر لم يطعموا العلا
 اراذك بالامر الجليل وانما
 ابارق يعرض الردى وهجول^(١)
 لما آب الا ضالع وكليل
 جزيل المعالي والعطاء جزيل
 وايدى العدا لا عليه تصول^(٢)
 ويزجر بالعدال وهو منيل^(٣)
 ولكنه لولا الاباء ذلول
 وعظم قدر الدين وهو ضئيل^(٤)
 وما كل قرن في الرجال رجيل^(٥)
 شروب على غيظ العدو اكل
 امام المعالي غرة وحجول
 وها هوذا طاعني الفرار صئيل^(٦)
 شفت ولوان الدماء تسيل^(٧)
 وحيد العلى والمائبون نزول
 يروم العلامة غاية فيطول
 نحيب وللظن الجميل عويل
 الا قلّ ما يعطى العلا بخيل
 يصادم بالامر الجليل جليل

١ الاناسي جمع انسان وهو المثال يرى في سواد العين والابارق جمع ابرق وهو غلط فيه حجارة
 ورمل وطن مختلطة والعجول جمع هبل وهو المظلم من الارض ٢ مرير بمعنى شديد ويرأَم
 باللف ٣ ينهنه يترجرو بكف ومنيل بمعنى مصيب ورجل مثيل من المثال ٤ ضئيل صغير
 ونحيب ٥ رجل رجيل مثاء ٦ الفضالات جمع فضالة وهي البقية ٧ المجد من جهة الماء
 اذا بلغ فاه

الْآنَ ان القيتُ ثِي زمامها وعطل اغراض لما وجديل^(١)
 والآن ليالٍ انت راكب ظهرها وامر العلي جمعاً اليك يؤل
 وطاغ وعاء الشريرين ضلوعه وداء من الغل القديم دخيل
 رماك وبين العين والعين حاجز وقال وراء الغيب فيك وقبل
 فما زلت تستوفي مراميه والقوى تقطع والاقبال عنه يميل
 الى ان اطعت الله ثم رميته فلم تقض الا والرمي قتيل^(٢)
 كذلك اعداء الرجال وهذه لسائر من يطفي عليك سيل
 وتسمو سمو النار عزاً وهمةً ويهوى هوي الارض وهو ذليل
 هنيئاً لك العيد الجديد فانه يمينك وضاح الجبين جميل
 ولا زالت الاعياد هطل رحية يحبك منها زائر ونزيل
 وساق عداك الماصفات واقلت عليك شمال لدنة وقبول
 وقد تعقم الافهام عن قول قائل فيوجز بعض القول وهو مطيل
 وما الفضل الا ما اقول فراعة وباقي مقامات الانام فضول^(٣)

﴿ وقال يمدح اياه رضي الله عنه وهي من اول قوله ﴾

من لي برعيلة من البزل ترمي اليك معاهد الرحل^(٤)
 عجلي الرواح كلما لمحت فيكم غدير الجود من قبلي
 نفرتها والبدر مطلع حتى استجاب لقائد الافل^(٥)

١ اغراض جمع غرض يسكن الراء وهو حزام الرحل وجديل هو الزمام الجدول من ادم
 ٢ الرمي هو ما يرى ٣ قوله فراعة هكذا في الاصل ولعله براعة من برع بمعنى فائق اصحابه
 في العلم وغيره وفي نسخة عوض مقامات اقوال ٤ الرعيلة الناقة الضخمة ٥ نفرتها يقال تنفرت
 الناقة ضمت مؤخرها فمضت وفي نسخة اعلمتها والافل بمنحرف ان يكون مصدر اقل كضرب وان يكون
 الافل جمع افيل وهو اقل الخفاض فاهرة والنصيل

كتبت سطورا من مناسمها
 اني بها في السير مقترح
 ان الذي وحدث اليه فتى
 لا تملك العرصات قعدته
 لم يستعمل بالذل جانبه
 تنبيك ففتحته اذا فغمت
 ولانت مثل السيف في مضر
 واذا هتفت بهم لثابتة
 لا يسلمون من انقب بهم
 عامي وعام المحل في بلد
 واحصد قواي فاني ابدأ

فوق الاباطح والسرى يملئ^(١)
 عجلا على الاقواب والجلد^(٢)
 ييرا الى املي من البخل
 وان استقر في ذرى الابل
 مذ شد قبضته على النصل
 عن طيب مغرس ذلك الاصل^(٣)
 عاذت بقائمه من الذل
 جذبوا وراءك بالقنا الذبل
 قرع القنا ومواقع النبل
 فاسحب الي ذؤابة الوبل
 بين القرائن مارج الحبلى^(٤)

* وقال يشكر الشيخ ابا الفتح عثمان بن جنى النحوي على تفسير قصيدته الرائية *
 * التي رثى بها ابا طاهر ابراهيم بن ناصر الدولة الحمداني *

اراقب من طيف الحبيب وصالا
 وهل ابقت الاشجان الامثالا
 ألم بنا والليل قد شاب رأسه
 واني اهتدى في مدلم ظلامه
 تأوب من نحو الاحبة طاردا
 ويأبى خيال ان يزور خيالا
 تعاوده ايدي الضنا ومثالا
 وقد ميل الغرب النجوم ومالا
 يخوض بحاراً او يجوب رمالا
 رقادي وما اسدى الي نوالا

١ مناسمها جمع منم وعرف البعير ٢ الاقواب شد القنب والاقواب جمع قنب وهن
 الاكاف والجلد مثل كعب جمع جديل وهو الزمام المجدول من ادم ٣ فغمت من فغمة الطيب اذا
 سد غرائبه ٤ مارج مرسل

أوائل مس الغمض اجفان ناظري
 وما كان الا عارضاً من طماعة
 سقى الله اظلعاناً اجزن على الحى
 يقالبن اعتناق الربى عجرفية
 وجدت اصطباري دونهن سفاهة
 وما ضر من امسى زماي بكفه
 تذكرت ايام القريضة والهوى
 مضين يعيش لا يعدن بمثله
 سلى عن في فصل الخطاب وعن يدي
 وييضاً تروى بالدماء متونها
 فما لي ارضى بالقليل ضراعة
 تريد الليالي ان تحف بمقودي
 ساخذها اما استلاباً وفلته
 فان انا لم اركب اليها مخاطرأ
 فهذا حسام لم ارق ذبابه
 واطلبها بالراقصات كأنما
 اذا اسقط السير العنيف نعلها
 وكل غضبي اذا قات قد وفي

كما قارب القوم العطاش صلالاً^(١)
 ازال الكرى عن مقتلتي وزالا
 خفافا كقواس النصال عجالا
 قراع رجال في اللقاء رجالاً^(٢)
 وابصرت رشدي بعدن ضلالا
 على التأي لو ارخى لنا واطالا
 يجدد اقرباً لنا وجبالاً^(٣)
 واعقبنا مرة الزمان خيالا
 وماحاً كحيات الرمال طوالا
 اذا ما لقين الدارعين نهالا
 واوسع دين المشرفي مطالاً^(٤)
 واي جواد لواصاب مجالا
 واما طراداً في الوغى وقتالا
 واعظم قولاً دونها وقتالا
 مضاء وهذا ذابلي لم طالا
 اثور منها ربرباً ورثالا^(٥)
 من الآين احذتها الدماء نعالا
 من الشدجلي في الغبار وجالا^(٦)

١ الصلال جمع صلة وفي المطرة الواسعة والمنفردة ٢ العجرفية يكون الجميل عجرفي المشي
 وفيه عجرفية قلة مبالاة لسرعته ٣ الحال جمع حبل وهو العهد والتواصل ٤ ضرع اليو ضراعة
 خضع وذل واستكان ٥ الرثال افراخ العام ٦ الفضل بالكسر والتعريك ثقي المودون ثوبون ثقي الثوب
 والجلد ونسب اليو القريس لكثرة تلوه وتنبؤه بالكر والفر أو لتثني جلده لسمته وهو وصف ممدوح للجل

واكبر هي ان الاقي فاضلاً
فدى لأبي الفتح الافاضل انه
اذا جرت الآداب جاء امامها
فتى مستعاد القول حسناً ولم يكن
ليقرى اسماع الرجال فصاحة
ويجري لنا عذاباً غيراً وبعضهم
اسفهم ان ميز القوم خلة
وما كان الا السيف اطلق غربه
ولما رأيت الوفور دون محله
بعثت له وفرأ من الشعر باقياً
فسم آخرأ منه كوسمك اولاً
ومثلك ان اولي الجميل اتمه

اصناف منه للغيل بلالا
يتر عليهم ان ارم وقال^(١)
قريباً وجاء الطالبون اقالا^(٢)
يقول محالاً او يحيل مقالا
ويورد افهام العقول زلالا
اذا قال اجري للسماع آلا^(٣)
واثقيهم يوم الجدال نصالا^(٤)
وزاد غراريه مضربه صفالا
جزاء وقد اسدي يدأ وانالا
وكنزأ من الحمد الجزيل ومالا
وشن عليه روثقا وجمالا^(٥)
وان بدأ الاحسان زاد ووالى

﴿ وقال ايضا وكتب بها الى ابي الطيب خداد بن ماقية وقد حصلت ﴾

﴿ بينها صداقة ﴾

أبقى كذا ابدأ مستقلا
واقنع بالدون فعل الذليل يخشى الاجل ويرضى الاقلا
واني رأيت غني الانام اذا لم يكن ذا علاه مقلا
ومن دون ضمي فناء الرماح ويض القواضب ذفاوقلا^(٦)

١ ارم سكت ٢ التريع الرئيس والمقدم والافال جمع اقبل وهو النصيل قال الفرزدق
وجاء قريب الشول قبل انالما يرف وجاءت خلعة وهب رغب
٣ أكل السراب ٤ اسفهم احذم نظراً ٥ شن من قولهم شن عليه الماء صبه مفرقاً
٦ ذفا من ذف على الجرح اجهز

فلا زلت كلاً على المقربات الى ان انال ذرى المجد كلاً^(١)
 اذا عزّ قلبك في دهره فما عذر وجهك في ان يذلا
 الا فاجهد النفس في نيلها ولا ترقب عسى او لعل
 اذا المرة لم يحظ بعد الطلاب فالجد لا قدم المرز ولا
 وحل حبي العجز عن همة تؤد الايانق شداً وحلا
 وجب غير مستكثر بالصحاب حزنا يقول المطايا وسهلاً^(٢)
 الى حيث توى اليك البنان وتصبح ثم الاعز المجلا
 قليل المثال وخير البلاد حى منزل لا ارى فيه مثلاً
 ولا تعجب غير حد الحسام برقاً يسح من الضرب وبلا
 وائم من السمر طافى اللسان يا بى اللدغ به ان ييلاً^(٣)
 وتعلو المعالي الى العاجزين ونحن نرى الذل اعلى واغلا
 عدتك ابا الطيب العاديات فانك ابذل جاهها وبذلا
 بلوت خلائق هذا الانام وما زلت ابلو مراراً وابلى
 فلم أرَ الأك من مصطفى ثناء ويرعى ذماماً ولا^(٤)
 فاصح قلبي يرعى مذراكك اوقع فيه واحلى
 وحلت نداي جميع الورى غداة اعتقدتك عضداً وخالاً^(٥)
 فدى لك اعمى عن المكرمات بعجزان يجعل القول فعلا
 ينام عن الخير نوم الضباع وفي الشر يطلع سماعاً زلاً^(٦)

١ الكل العيال ٢ الحزن ما غلظ من الارض ضد السهل ويقول يهلك ٣ الائم
 بالضعيف اصله مشدد مثل مين وهين وهو المحبة ٤ الال العهد ٥ العضد الناصر والمعين
 ٦ السبع بكسر السين ولد للثعب من الضبع والازل السريح

طويل اليدين الى الخزيات فتي اعلته عنان الفخار
واصبح حاسده خابطا اشم كماله السهري
ويجمع قلبا جريئا ووجها مضاء القضيبي اذا ما انجلي
وقلب الشجاع حسام فان يفيم يوم الندى المستهل
ويوسع مادحه بشره يشمر للروع عن ساقه
فيوما يعود بمجدٍ عليّ ويلقي اليه عظيم الزمان
فيمسي لاسرارها حافظا فدونها كإضاءة القدير
ولولاك كانت كأمثالها فقد كنت حصنت اباكرهن

يمد الى المجد باعا اشلا مكارم جاءت به المجد قبلا
اذا كاد يهدي الى المجد ضلّا وهمته منه أغلا واعلى
اتم من البدر نوراً واملا وضوء الهلال اذا ما تبجلي
حلا منظرا فحسام محلي ويقشع يوم الوغي المصملا^(١)
فيوليه اضعاف ما كان اولى ويسحب للجود ذيلار فلا^(٢)
ويوما يعود بقدرح معلى من المآثرات الاجل الأجل
ويغدو باعبائها مستقلا او السيف سل او الروض طلا^(٣)
تصان عن المدح عزّا ونبالا وعودتهن عن القوم عضلا^(٤)

* وقال يفتخر ويذم الزمان ويفتخر بابائه الطاهرين عليهم السلام *

اتذكراني طلب الطوائل ايقتلما مني غير غافل

١ المصبل الشديد ٢ الرذل الطويل ٣ الاضاعة المستنقع من سيل وغيره

٤ المضل من عضلها منها الزوج

قوما فقد ملئت من اقامتي والبيد اولى بي من الماقل
 شأني الفارات كل ليلة وعوداني طرد الموامل
 وصبراني سبيا الى العلى اتي عين البطل الحلاحل^(١)
 قد حشد الدهر علي كيده وجاءت الايام بالزلازل
 ومن عجيب ما أرى من صرفه قد دميت من ناجذي اناملي^(٢)
 توكل احداث الليالي صفقتي لا در در الدهر من معامل
 لا خطر الجود على بالي ولا سقت يدي يوم الطعان ذابلي
 ان لم اقدها كأضام القطا او بدد العقارب السوائل^(٣)
 طوامح الابصار يهفو نقعا على طموح الناظرين بازل
 مستصعبا الى الوغى فوارسا يستنزلون الموت بالعوامل
 تحتم ضوامر كأنها اجادل تنهض بالأجادل
 غر اذا سدت ثنيات الدجى طلعتها بالفرر السوائل^(٤)
 وذو جمول نافض سبيه عجا على مثل المهاة الخاذل^(٥)
 ينقض لا تلحق من غباره الا بقايا فلق الجراول^(٦)
 يكرع في غرته من طولها ويتقى الجنادل بالجنادل
 بثله ابني العلى واغندي اول نزال الى النوازل
 وذو فلول مرهف نجاهه على لموع ذات ذيل ذائل^(٧)

١ الخلاجل بضم الحاء السيد الشجاع ٢ الناجذ جمعة نواجد وهي اقصى الاضراس
 ٣ الاضام جمع اضامة بالكسروهي الجماعة وقوله بدد متفرقة والسوائل هي التي شالت اذانها
 ٤ السوائل واحدها سائلة وهي من الفرر المعتدلة في قصبة الاتف ٥ السبيب من الفرس
 شعر الذنب والخاذل التي تخطفت عن صواحبها وانفردت ٦ الجراول جمع جرول وهي الارض
 ذات الحجارة ٧ اللوع وصف للسرع وذبلها ما اسبل منها وفائل يقال ذرع ذائل اذا كانت طويلة

ان امير المؤمنين والذي
 وجدي النجب في آبائه
 فمن كأجدادي اذا نسبتني
 من هاشم اكرم من حج ومن
 قوم لا يديهم على كل يد
 فوارس الفارات لا يظريهم
 بالسمر تعذب ثعلباتها
 والبيض قد طلعت من اغمارها
 يخضبن إماماً من دماء مارق
 ذوو القباب الحمر تنضي سجنها
 اري ملوكا كالبهام غفلة
 اولى من الذود اذا جربتهم
 ان انا اعطيتهم مقادتي
 ومقولي كالسيف يحتمي به
 مالك ترضى ان يقال شاعر
 كفاك ما اوراق من اغصانه
 فكم تكون ناظما وقائلا
 حز الرقاب بالقضاء الفاصل
 علا ذرى العلياء والكواهل
 ام من كاحيائي اوقبائلي
 جلل بيت الله بالوصائل
 فضل سجال من ردى ونائل
 الا نوازي نعم الصواهل^(١)
 مثل ذئاب الردة العواهل^(٢)
 للروع تعلق قمم القبائل
 او من دماء العوذ والمطائل^(٣)
 عن عدد من سامر وجامل
 في مثل طيش النعم الجواهل
 برغي ذي الرياض والحمائل^(٤)
 فلم اذا اطاق غربي صاقل^(٥)
 اشوس أباء على المقاول^(٦)
 بعداً لها من عدد الفضائل
 وطال من اعلامه الاطاول
 وانت غب القول غير فاعل

١ النوازي جمع نازية وهي الممجة ٢ الردة بالنسخ المحفرة ٣ العوذ بالضم المحدثات
 الناج من كل شيء والمطائل جمع مطفل وهي ذات الطفل ٤ الذود من الابل من الثلاثة الى
 المشرة ٥ المقادة هي القود تنقض السوق والغرب الحد والحدة ٦ اشوس من الشوس وهي
 النظر بهزح العين تكبراً والمقاول جمع مقول وهو اللسان والملك

كم يقتضي في السيف عزمي ويدي تدفعه دفع الغريم الماثل
أأرهب القتل حذار ميتة لا بد القاهها بغير قاتل
قد غار قبلي الرمح في عنينة تحت العوالي وكليب وائل
هبنني شيبا يوم طاحت عنقه عن حد مفتوق الفرار قاصل^(١)
لما رأى الموت أو الذل انبرى إلى الردى مشمرا للذلاذل^(٢)
أو مصعباً لما دنا ميقاته وضرب المقدار بالحبال
حسبي بين الضيم أن يقوده وانقاد في جبل الردى المعاجل
فعل امرؤ رأى الخمول ذلةً فاختر أن يقبر غير خامل
أن كان لا بد من الموت فمت تحت ظلال الاسل الذوابل

﴿ وقال اقله الله يتفخر ويذكر غرضاً في نفسه ﴾

لمن دمن بذي سلم وضال يبين وكيف بالدمن البوالي
وقفت بهن لا اصغى لداع ولا ارجو جواباً عن سؤالي
ايا دار الألى درجت عليها حوايا المزن والحجج الخوالي^(٣)
فأي حيا بأرضك للغواذي وأي لي بربك لليالي
وبين ذوائب العقداظ ظبي^(٤) قصير الخطوف في المرط المذال^(٥)
ريب ان اربغ الى حديث نوار ان اريد الى وصال
فهل لي والمطامع مرديات دنومن لي ذاك الغزال
لقد سلبت ظباء الدار لي الا ما للظباء بها ومالي

١ فاصل فاطم ٢ الذلاذل اسافل القميص الطويل ٣ المحو يا السود وانحج السيون
٤ الذوابب الاعالي والعقداظ اماكن مملوءة والمرط الكساء ٥ المذال المهان المرسل على الارض

تنقصني بأيام التلاقي مع اجلي بأيام الزوال^(١)
 تخيفني الصدود وكنت دهرًا اروع بالصدود فلا ابالي^(٢)
 وكيف افيق لا جسدي بناء عن البلوى ولا قلبي بسالي
 يرنجني اليك الشوق حتى اميل من اليمين الى الشمال
 كما مال المعافر عاودته حميا الكأس حالاً بعد حال
 وبأخذني لذكركم ارتياح كما نشط الاسير من العقال
 وايسر ما الاقي ان هما يفصصني بذالماء الزلال
 فلولاً الشوق ما كثر التفاني ولا زمت الى طلل جمالي
 واني لا اؤامق ثم اني اذا وامقت يوماً لا افاي
 انا ابن الفرج من اعلى نزار ومن يزن الاسافل بالاعالي
 نماني كل ممتعض ابني جرى طلق الجموح الى المعالي^(٣)
 من القوم الألى ملكوا رقاب الاواخر واخذوا قمم الاوالي
 اذا بسطوا الخطا سمحوا رفاق البرود على الرقاق من النعال
 وان قسمت بيوت المجد حازوا فناء البيت ذي العمدا الطوال
 وانهم لأعنف بالمذاكي محاضرة واقرع بالعوالي
 افظ من الاسود فإن اتالوا رأيت ارق من بيض العجال
 يخف عليهم بذل الايادي وقد اثقلن اعناق الرجال
 بني عمي وعز على يميني من الضراء ما لقيت شمالي

١ الزوال الفراق ٢ تخيفني من الخيف وهو الجور والظلم ٣ ممتعض من ممتعض كخرج
 اذا غضب ومعضة غيره فامتعض

اعود على عقوبكم بحلي
 اروي من يقوم لكم مقامي
 ومن يعمي الحريم من الاعادي
 يشايح دونكم يوم المنايا
 سأبلغ بالقلي والبعد عنكم
 فمن لا يستقيم على التصافي
 واحسب ان سببنا انتصاري
 اكيدا بعد ان رفعت مناري
 وشد المجد اطنابي اليه
 وتم علاؤكم بي بعد نقص
 وما فضلي على قومي بخاف
 واني ان لحقت ابي جلالاً
 وأين القطر الا للغواصي
 اصون عن الرجال فضول قولي
 ورب قوارص نكتت جثاني
 صبرت لما ولم اردد مقالاً
 وجاذبني على العليا قوم

اذا خطر العقوق لكم ببالي
 اروي من يقول لكم مقالي
 ومن يشفي من الداء الفضال
 ويرمي عنكم يوم النضال^(١)
 مبالغ ليس تبلغ بالآلال^(٢)
 جدير ان يقوم بالتقالي
 اذا ما عاد بالضرر احتمالي
 وارست في مقاعدها جبال
 ومد على جوانبه جبال
 تمام الحضرمية بالقبال^(٣)
 كفضل القريع على الافال^(٤)
 فهذي النار من ذاك الدبال
 واين النور الا لللال
 وابذل للرجال فضول مالي
 اشد علي من صرد النبال^(٥)
 فكان جزاء قائمها فعالي
 وما علموا بان جميعها لي

١ الشايح المحرر والشايح الغيور ٢ الال جمع الكفنة وهي السلاح او جميع اداة الحرب
 ٣ الحضرمية النعل وقيل النعل زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها ٤ القريع نخل الابل
 والاقال جمع انبل وهو ابن الخاض فما فوقه والفصيل ٥ القوارص من الكلام التي تنقص وتؤلم
 ونكتت من النكت وهو ان تضرب في الارض بفضيب فيؤثر فيها والنكات الطعان في الاعراض

لئن نلت الكواكب في علاها لقد ابقيت فضلاً من منالي
 حلفت بها كراكمة الحنايا خوابط للجنادل والرمال
 مهدمة العرائك من وجاها تعاوض من الغوارب بالرحال^(١)
 الى البلد الحرام معرضات لاجراء الطلى بدم حلال
 ليعتسفن هذا الليل مني أشيعث عاب لمتة الغوالي
 خفيف الحاذ يشغله - براه زمانا ان يفكر في المزال^(٢)
 ومترق الى العلياء حتى يجاوز مد غايه كل عال
 فان انا لم اقم فيها فقامت على قبري النوادب بالمال

﴿ وقال ايضاً يفخر ويذم الزمان واهله ﴾

حب العلى شغل قلب ما له شغل وآفة الصب فيه ألوم والعذل
 قالت ضنيت فقلت الشوق يجمعنا ويعرق الوجد ما لا تعرق العلل
 وان تحون جسدي ما علمت به فالرح ينآد طوراً ثم يعتدل^(٣)
 كيف التخلص من عين لها علق بالظاعنين ومن قلب به خبل
 ومن لوجدني ان يقتادني طمع الى الحبيب وان يعتاقني طلل
 لا تبعدن مطاياتنا التي حملت تلك الظعائن مرخاة لها الجدل
 سير الدموع على اثارها عنق وسيرها الوخد والتبغيل والرمل^(٤)
 دون القباب عناف في جلايها والصون يحفظ ما لا تحفظ الكلال^(٥)

١ العرائك جمع عريكة وهي السنام او بقية النفس ٢ خفيف الحاذ خفيف الظهر
 ٣ التحون الدل والملاك ٤ التبغيل مثي بين اهلجة والمثق ٥ الكل جمع كلة وهي
 السر الرقيق وغشاء رقيق يتوفى به من البعوض

فلا الحدوج يرى وجه المقيم بها
 وفي البراقع غزلان مربية
 اذا الحسان حملن الحلي اسلحة
 ألا وصال سوس طيف يؤرقني
 وعادة الشوق عندي غير غافلة
 وانجع الناس من ولي حبايبه
 لا ناصر غير دمعي ان هم ظلموا
 والعذل اقل محمول على اذن
 من لي يبارق وعد خلفه مطر
 النفس ادنى عدو انت حاذرة
 والحب ما خلصت منه لثأذته
 قد عود النوم عيني ان تفارقه
 فما تشبث بي دار ولا بلد
 الليل احمل ظهر انت راكبه
 ولي الشباب وهذا الشيب يطرده
 ما نازل الشيب في راسي بمرتحل
 من لم يعظه بياض الشعر ادركه
 من اخطأته سهام الموت قيده
 وضاق من نفسه ما كان متسماً

ولا تحس بصوت الظاعن الابل^(١)
 يرميتنا بعيون نبها الكحل
 فانما حليها الاجياد والمقل
 ولا رسائل الا البيض والأسل
 قلب مروع ودمع واكف هطل
 ولا عناق ولا ضم ولا قبل
 والدمع عون لمن ضاقت به الحيل
 وهو الخفيف على العذل ان عذوا
 وكيف لي بعتاب بعده نجل
 والقاب اعظم ما يلي به الرجل
 لا ما تكدره الاوجاع والعلل
 وهون السير عندي الا ينق الذلل^(٢)
 انا الحسام وما تحظى به الخلل^(٣)
 ان الصباح لطرف والدجاجمل^(٤)
 يفدى الطريدة ذاك الطارد العجل
 عني واعلم اني عنه مرتحل
 في غرة حنقه المقدور والاجل
 طول السنين فلا لهو ولا جدل
 حتى الرجاء وحتى العزم والامل

١ الحدوج جمع حدج وهو مركب للنساء
 ٢ الخلل الجحان ٣ الطرف الكثير من
 الخيل

ما عفتي في الموصى يوماً بما نعتي
 وللرجال احاديث فأحسنها
 ولا اتقاهي على الغارات بمعصني
 وميتني في النوى والقرب واحدة
 يستشعر الطرفُ زهواً يوم اركبه
 والحيل عالمة ما فوق اظهرها
 اغر ادهم صبغ الليل صبغته
 منقل في عتات الريح جريته
 قصير ما بين اولاه واخره
 اذا الريح كسا اليبداً برده
 والواردات مياه القاع سائحة
 وكالثغور اقاحيها اذا غربت
 ورد ومرعى اذا شاءت مشافرها
 وغافلين عن العلياء فائدهم
 شنوا الخضاب حذاراً ان يطالبهم
 عارين الا من الفحشاء يستترهم
 قوم باسماعهم عن منطقي صمم
 يبددون اذا اقبلت لحظهم
 يدون ودي ويحموني ثراهم

ان لا تعف بكفي القنا الذبل
 ما نغى الجود لا ما نغى البخل
 من المنون ولا ريث ولا عجل^(١)
 اذا تكافأت الغايات والسبل
 كأنه بنجوم الليل متعل
 من الرجال جبان كان او بطل^(٢)
 تفضل في خلقه الالحاظ والمقل
 كأنه قيس او بارق عمل^(٣)
 كأنما العنق معقود بها الكفل
 ضاقت ركابي وهاد الارض والقل
 على جوانبها الحوذان والنفل^(٤)
 شمس النهار والقت صبغها الاصل
 مستجمران ولا كد ولا عمل
 في كل غي فتي العقل مكتهل
 بحامه الشيب او يقصيه الفزل
 ثوب الخمول وتنبو عنهم الحال
 وفي لواحظهم عن منظري قبل^(٥)
 شرب المروع لا عل ولا نهل
 لو كان حقاً تساوت بيننا الدول

١ الريث الايطاء ٢ كان هنا تامة بمعنى حدث ووقع ٣ عمل البرق دام فهو عمل

٤ الحوذان والنفل كلامانيت ٥ القيل مثل المحول

كفى حسودي كبتانه رجل
 ما بال شعري ملوما لا يجانبه
 لا حاجة بي الى مال يعبدني
 حسبي غنى نفسي الباقي وكل غنى
 تغير الناس في سمع وفي نظر
 فما طلابك انساناً تصاحبه
 يستبشرون اذا صحت جسومهم
 ما هيمني العدا الا وكنت لها
 يمشي الحسام بكفي في رؤسهم
 قومي هم الناس لا جيل سواسية
 ابي الوصي وامي خير والدة
 وابن قوم كقومي ان سألتهم
 كالحمر ان حملوا والنار ان غضبوا
 الطاعنين من الجبار مقتله
 والراكين المطايا والجياد معاً
 تفضي عيون الاعادي عن رماحهم
 ليس المعاد الى الدنيا بمتفق
 والله اكرم مولى انت آمله

اغرى به الهم مذ اغرى بي الجذل
 عن كل ما يقتضيه القول والعمل
 له الرجاء ويضيني به الشغل
 من المغام والاموال يتنقل
 واستحسن القدر حتى استقبح الخلل
 كل الانام كما لا تشتهي همل
 وبالعقول اذا فقتشتها علل
 سماء كل جواد ارضه القتل
 ويخرق الرحم ما تعيا به الفتل^(١)
 الجود عندهم عار اذا سئلوا^(٢)
 بنت الرسول الذي ما بعده رسل
 سوابق الخيل في يوم الوغى نزلوا
 والاسدان ركبوا والوبل ان بذلوا
 والضاريين وذيل النقع منسدل
 لا الشكل تحبسها يوماً ولا العقل
 وللأسنة فيه اعين نجل
 ولا رجوع لمن يمضي به الاجل
 يوماً واعظم من يعطى ومن يسئل

١ الفل جمع فتل تقول هو فلان قوم قتل يذهب في جراحهم الزيت والقتل وقال الاعشى
 هل يتهون ولن يهني ذوي شطط
 كالطعن يذهب في الزيت والقتل
 ٢ السواسية اسم جمع لسوء كالسوء قال في
 الاساس م سواسية في الشر

عفو وحلم ونعماء ومقدرة ومستجيب ومعطاء ومحمّل
وكيف نأمل ان تبقى الحياة لنا وغير راجعة ايامنا الأول

﴿ وقال لما تقلد النقابة وقد بلغه عن بعض اعدائه انه قلق لما جرى تقليده ﴾
﴿ قلقاً شديداً ويذكر معني آخر ﴾

قلقي العدو وقد حظيت برتبة تعلو عن النظراء والأمثال
لو كنت افنع بالنقابة وحدها لغضضت حين بلغتها آمالي
لكن لي نفس نتوق الى التي ما بعد اعلاها مقام عال^(١)
قالوا حجرت على نذاك وطلما ارغمت فيه معاطس العذال
هيات قل الحامدون وصارمن احبوه بحسني على اموالي
من لي بمن تزكو الصنائع عنده حتى اشاطره كرائم مالي

﴿ وقال في سنة ٤٠٤ لما وقف على منزله ﴾

امل من مثانها فهذا مقيلا وهذي مغاني دارهم وطلوها^(٢)
حرام على عيني تجاوز ارضها ولم يرو اظماء الديار هملها
وقد خالطت ذاك الثرى نفحاتها وجرت على ذاك الصعيد ذبولها
حقوف رمال ما يخاف انبها لها واغصان بان ما يخاف ذبولها^(٣)
اذا ما تراها اللوائم ساعة فاعزها فيمن يحب عذولها
رضينا ولم نسجع من النيل بالرضا ولكن كثير لو علمنا قليلا

١ لكن اسمها ضمير الشأن ٢ امل من مثانها يقال املت بالفرس يدي ارمحت غنائه
والمثاني جمع مثناة وهي جبل من صوف او شعر او غيره ٣ المحنوف جمع حنوف وهو الكفيف
من الرمل

شموس قباب قد رأينا شروقها فيألت شعري أين مناً أقولها
تألين عن بطن العقيق تيامنا يقوّمها قصد السرى ويميلها
فهل من معبري نظرة فأربكها شريقي فنجذب يوم زالت حمولها^(١)
كطامية التيار يجري سفينها أو القلج العليا ينفو فنجيلها^(٢)
ولم تر إلا ممسكاً يمينه رواجف صدر ما ييل غليلها
ومختنقاً من عبدة ما تزوله ومغضباً في لوعة ما يزولها
محا بعدكم تلك العيون بكأوها وغال بكم تلك الاضالع غولها
فمن ناظر لم تبق الا دموعه ومن مهجة لم يبق الا غليلها
دعوا لي قلباً بالغرام أذيه عليكم وعينا في الطلول اجيالها
سقاها الرباب الجون كل غمامة يهش لها حزن الملا وسهولها^(٣)
اذا ملكت ريج الجنوب عنانها احالت عليها بعد لأي قبولها^(٤)
وساق اليها مثقلات عشاره ضوامر ترغو بالضرب فحولها^(٥)
نجائب لا يؤدي باخفافا السرى وان طال باليد القواء ذميلها^(٦)
فكم نفحة من ارضها بردت حشّي وبلّ غليلاً من فؤاد بليلها
تخطى الرياح الموج اعتناق وملها فتجبرها جبر القرا وتبيلها^(٧)
منازل لا يعطى القياد مقيمها مغالبة ولا يهان نزيلها

١ فهل من وفي نفحة مل انت ٢ الطامية من طين الماء علا والنيار موج البحر والثلج شق
الارض للزراعة ٣ الرباب السحاب والجون يطلق على الابيض والاسود والحزن ما غلظ من
الارض والملا الصحراء ٤ لأي شدة ٥ المشار جمع عشراء من النوق التي مضى لحملها
عشرة اشهر او في كالنفساء من النساء وترغو تصوت والضرب هو اللين يجلب من عدة لقاح في اناء
والمراد به هنا المطر ٦ يؤدي يهلك وفي نفحة يؤذي والقرا قعر الارض والذميل السور اللين
٧ قرا الاكمة ظهرها

خليلي قد خف الهوى وتراجعت
 فلست ابن ام الخليل ان لم امل بها
 اذا انجفت من غمرة ثاب كرها
 يزغر من عض الشكيم لعابها
 واعطف عن خوض الدماء رؤسها
 تميل عليها بالسياط نوازعا
 توقر من عنف السياط مراحها
 ونحن القروم الصيدان جاش بأسها
 بأيماننا ييض الغروب خفائف
 تغللن حتى كاد من طول وقعها
 قوائم قد جربن كل مجرب
 واودية بين العراق وحاجر
 يمد بدفّاع الدماء غشاؤها
 اذا هاشم العليا عب عباها
 مدفعة تحت الرحال ركابها
 وكل مثناة النسوع مطارة
 الى الحلم نفس لا يعز مذيها
 عوايس في دار العدو ايلها
 وعاد الى مر المنايا جفوها^(١)
 ويرعد من قرع العوالي خصيلها^(٢)
 فقد فقدت اوضاعها وحجوها
 الى كل يدها يرم دليها^(٣)
 وغاض على طول القياد صهيلها^(٤)
 تنودر مرعى ذودها ومقيلها^(٥)
 نغول بها هام العدا وتغولها
 يوم الوغى يقضى عليها فلولها
 بضرب الطلي حتى تفانت نصولها
 يبيض المواضي والعوالي نسيلها
 ويجري باعناق الرجال حميلها^(٦)
 وسالت باطناب البيوت شبولها
 محفزة تحت اللبود خيولها^(٧)
 سواء عليها حلها ورحيلها^(٨)

١ ثاب عاد ٢ الشكيم في الخيام الحديدية المعرضة في ثم النرس وخصيلها قال في الاساس
 ارتعدت غرائض واضطربت خصيلاته جمع خصيله وهي كل لحمة فيها عصب ٣ يرم يسكت ويختلف
 ٤ توقر سكن ومراحها نشاطها وغاض قل وتقص ٥ جاش اضطرب وتنودر كذا في النسخ
 واعلة بالذال من التناذر وهوان ينذر القوم بعضهم بعضاً شراً مخوفاً ٦ الدفاع طحمة السيل والنفاء
 ما يحملة والتحميل من السيل الفناء ٧ محفزة من حنزه دفعه من خلفه ٨ النسوع جمع نسوع وهو
 حرس تشد به الرحال

كأن على متن الظلم فتودها
 رأيت المساعي كلها وتلاحقت
 اذا استبقت يوماً تراخي تبعتها
 وإماً امالت للطعان رماحها
 فثم عوال ما ترد صدورها
 وثم الحماة الذائدون عن العمى
 ابي ما ابي لا تدعون نظيره
 هو الحامل الاعباء كل مطبقها
 طويل نجاد يحني في عصاة
 اذا صال قلنا اجمع الليث وثبة
 حلیم اذا التفت عليه عشيرة
 وان نعة يوماً امالت رؤسها
 وانظرها حتى تعود حلومها
 ولم يطلوها بالحلم فضل زمامها
 فعن بأسه المهرب يرمى عدوها
 اكبرنا والسابقون الى العلى
 وان اسودا كنت شبلاً لبعضها
 وفي بد علوي الرياح جديلاً^(١)
 فروع العلى مجموعة واصولها
 وخلى لها الشأ والبعد رسيلاً^(٢)
 وشن عليها اللقاء شليلاً^(٣)
 وثم جياذ ما يفل رعيلاً^(٤)
 عشية لا يعمي النساء بعولها^(٥)
 رديف العلى من قبلكم وزميلها^(٦)
 وعج عجاج الموقرات حولها
 فيفرعها مستعلاً ويطولها^(٧)
 وان جاد قلنا مدمن مصرنيها
 تطاطا له شبانها وكهولها
 اقام على نهج الهدى يستميلها
 واصلها حتى تثوب عقولها
 فتعثر فيه عثرة لا يقيها
 ومن ماله المبدول يودى قتيها
 الا تلك آساد ونحن شبولها
 لمحقوقة ان لا يذل قتيها

١ الظلم المذكور من النعام والفتود جمع قند وهو غشب الرجل والجديل الزمام المبدول
 ٢ الشيع الذي يأتي بعدها والشأ والغاية والسبق والرسيل الذي يرسل منها ٢ شايها
 الشليل الدرع الصغيرة تحت الكبيرة او عام ٤ الرعيل النطعة من الخيل القليلة او مقدمتها ٥ الذائدون
 المانعون والمهامون عن الحقيقة ٦ الرميل الرفيق في السفر الذي يعينك على امورك ٧ يفرعها يملوها

﴿ وقال يرثي ابا عبدالله الحسين بن علي عليها السلام في يوم ﴾
 ﴿ عاشوراء سنة ٣٨٧ ﴾

راحل انت والليالي نزول ومضر بك البقاء الطويل
 لا شجاع يبقى فيعتنق البيض ولا آمل ولا مأمول
 غاية الناس في الزمان فناء وكذا غاية الفصون الذبول
 انما المرء للنينة مغبوء وللظن تستجد الخيول^(١)
 من مقل بين الضلوع الى طول عناء وفي التراب مقل^(٢)
 فهو كالقيم الفته جنوب يوم دجن ومزقه قبول^(٣)
 عادة للزمان في كل يوم يتنأى خل وتبكي طول
 فالليالي عون عليك مع السنين كما ساعد الذوابل طول
 وربما وافق الفتي من زمان فرح غيره به مثنول^(٤)
 هي دنيا ان واصلت ذاجفت هذا ملألاً كأنها عطبول^(٥)
 كل باك يبكي عليه وان طال بقاءه والثاكل المأكول
 والاماني حسرة وعناء للذي ظن انها تعليل
 ما يبالي الحمام اين ترقى بعد ما غالت ابن فاطم غول^(٦)
 اي يوم ادعى المدامع فيه حادث رائع وخطب جبل
 يوم عاشوراء الذي لا اعان الصحب فيه ولا اجار القليل^(٧)

١ تنجم يقال جدمان كاستجد كثر واجتمع والنفس جماعاً ترك الضراب وفي نسخة تسخم
 ٢ مقل من قال قبلاً وقيلولة ومقبلاً نام نصف النهار ٣ الدجن الياس الفيد الارض
 واقطار الماء والمطر الكثير ٤ مثنول يقال تبلم الدهر اي انما قال الاعشى
 أ أنت وأنت رجلاً اعشى اضربو ريب الزمان ودهر مفسد تبيل
 ٥ العطبول المرأة الفنية الجميلة ٦ غالت اهلكت ٧ القليل هو الكليل والمعريف
 والضامن والمجماعة من الثلاثة فصاعداً من اقوام شتى

يَا بَنِي رَسُولٍ ضَيَّعَ الْعَهْدَ رَجَالٌ وَالْحَافِظُونَ قَلِيلٌ
 مَا اطَاعُوا النَّبِيَّ فَيْكَ وَقَدْ مَالَتْ بَارِمَاهُمْ إِلَيْكَ الذَّحُولُ^(١)
 وَاحَالُوا عَلَى الْمَقَادِيرِ فِي حَرْبِكَ لَوْ أَنَّ عِزَّهُمْ مَقْبُولٌ
 وَاسْتَقَالُوا مِنْ بَعْدِ مَا أَجْلَبُوا فِيهَا الْآنَ أَيُّهَا الْمُسْتَقِيلُ
 إِنَّ أَمْرًا قَنَعْتُ مِنْ دُونِهِ السِّيفُ لِمَنْ حَازَهُ لِمَرَعَى وَيْلُ^(٢)
 يَا حَسَامًا قُلْتُ مُضَارِبَهُ الْمِخْلَامُ وَقَدْ فَلَّهَ الْحَسَامُ الصَّقِيلُ
 يَا جَوَادًا أَدَمَى الْجَوَادُ مِنَ الطَّيْنِ وَوَلِيَّ وَنَحْرَهُ مَبْلُولُ
 حَجَلُ الْخَيْلِ مِنْ دِمَاءِ الْأَعَادِي يَوْمَ يَبْدُو طَعْنٌ وَتَخْفَى حُجُولُ
 يَوْمَ طَاحَتْ أَيْدِي السَّوَابِقِ فِي النَّعَقِ وَفَاضَ الْوَلِيُّ وَغَاضَ الصَّهِيلُ^(٣)
 ائْتَرَانِي إِبْرَ وَجْهِي صَوْنًا وَعَلَى وَجْهِهِ تَجُولُ الْخَيُْولُ
 ائْتَرَانِي الذَّمَاءُ وَلَمَّا يَرَوْ مِنْ مِهْجَةِ الْأَمَامِ الْغَلِيلُ
 قَبْلَتَهُ الرِّمَاحُ وَاتَّضَلَّتْ فِيهِ الْمَنَائِي وَعَانَقَتْهُ النَّصُولُ
 وَالسَّبَايَا عَلَى التَّجَائِبِ تَسْتَأْفِقُ وَقَدْ نَالَتْ الْجُيُوبُ الذِّيُولُ
 مِنْ قُلُوبٍ يَدْمِي بِهَا نَظَرَ الْوَجْدِ وَمِنْ أَدَمَعَ مَرَاهَا الْمَهْمُولُ^(٤)
 قَدْ سَلَبَنَ الْقَنَاعَ عَنْ كُلِّ وَجْهِ فِيهِ لِلصُّونِ مِنْ قَنَاعٍ بِدِيلُ
 وَتَتَقَبَّرُ بِالْأَنَامِلِ وَالْأَدْمَعِ عَلَى كُلِّ ذِي نَقَابٍ دَلِيلُ
 وَتَشَاكِبُنِ وَالشُّكَاةَ بِكَالٍ وَتَنَادِينِ وَالنَّدَاءَ عَوِيلُ^(٥)
 لَا يَغِبُ الْحَادِي الْعَنِيفُ وَلَا يَفْتَرُ عَنْ رَنَّةِ الْعَدِيلِ الْعَدِيلُ^(٦)

١ الذحول جمع دحل وهو التآر أو طلب مكانة بجنابة أو العداوة والمفرد ٢ الرميل الوحش

٣ طاحت هلكت وسقطت والولي التعب ٤ مرى الشيء استخرجته كما مراه ٥ الشكاة من مصادر شكا ٦ العديل المثل بالنظير

يا غريب الديار صبري غريب وقتيل الاعداء نومي قتيل
 بي نزاع يطغى اليك وشوق وغرام وزفرة وعويل
 ليت اني ضجيج قبرك اوان ثراه بمدمني مطول
 لا اغب الطفوف في كل يوم من طراق الانواع غيث مطول^(١)
 مطر ناعم وريح شمال ونسيم غض وظل ظليل
 يا بني احمد الى كم سناني غائب عن طعانه ممطول
 وجيادي مربوطة والمطايا ومقامي يروع عنه الدخيل^(٢)
 كم الى كم تملو الطنة وكم يحكم في كل فاضل مفضول
 قد اذاع الغليل قلبي ولكن غير بدع ان استطب العليل
 ليت اني ابقى فأمترق الناس وفي الكف صارم مسلول^(٣)
 واجر القنا لثارات يوم الطف يستلحق الرعيل الرعيل^(٤)
 صبغ القلب جبكه صبغة الشيب وشيبي لولا الردى لا يحول
 انا مولاكم وان كنت منكم والدي حيدر وامي البتول
 واذا الناس ادركوا غاية الفخر شامهم من قال جدي الرسول^(٥)
 يفرح الناس بي لاني فضل والانام الذي اراه فضول
 فهم بين منشد ما اقفيه سرورا وسامع ما اقول
 ليت شعري من لائي في مقال ترتضيه خواطر وعقول
 اترك الشيء عاذري فيه كل الناس من اجل ان لحائي عذول

١ الطفوف جمع طف وهو شالح الفرات وما ارتفع من جانبيه وهو الموضع الذي قتل به سيدنا
 الحسين رضي الله عنه ولعن فأنله ٢ يروع يرجع ٣ أمترق اخنوق ٤ الرعيل جماعة
 الخيل المقدمة ٥ شام سبهم

هو سؤالي ان اسعد الله جدي ومعالى الامور للذمر سول^(١)

﴿ وقال يميز الخليفة عن عمر بن اسحق بن المقتدر واخر ولد كان بقي ﴾
﴿ للمقتدر من ظهره وتوفى في ذي القعدة سنة ٣٧٧ ﴾

أ يرجع ميتا رنة وعويل	ويشفي بأسراب الدموع غليل ^(٢)
نطيل غراما والسلو موافق	ونبدي بكاء والعزاء جميل
شباب الفتى ليل مضل لطرقة	وشيب الفتى غضب عليه صقيل
فما لون ذا قبل المشيب بدائم	ولا عصر ذا بعد الشباب طويل
وحائل لون الشعر في كل لمة	دليل على ان البقاء يحول
نؤمل ان نروى من العيش والردى	شروب لآعمار الرجال اكول
وهيبات ما يغنى العزيز تعزز	فيبقى ولا ينجي الذليل خمول
نقول مقيل في الكرى لجنوبنا	وهل غير احشاء القبور مقيل
دع الفكر في حب البقاء وطوله	فهمك لا العمر القصير يطول
ولا ترج ان تعطى من العيش كثرة	فكل مقام في الزمان قليل
ومن نظر الدنيا بعين حقيقة	درى ان ظلام يزل سيزول
تُشيعُ اظلمان الى غير رجعة	وتبكي ديار بعدهم وطلول
لماذا تربى المرضعات طماعة	لماذا تخلى بالنساء بعول
أليس الى الآجال نهوي وخلفنا	من الموت حاد لا يغيب عجول
فمحضر بين الاقارب او فتى	تشحط ما بين الرماح قتيل ^(٣)

١ الامر الملامة والحض والهدد ٢ إسراب جمع سرب ومع الماء السائل ٣ نخط اضطرب

اذا لم يكن عقل الفتى عون صبره
 وان جهل الاقدار والدهر عاقل
 تغير الوان الليالي وتمحى
 تعزاً ميم الله واستأنف الاسى
 وما هذه الايام الا فوارس
 وان زال نجم من ذؤابة هاشم
 مضى والذي يبقى احب الى العلى
 بقاءك نهوى وحده دون غيره
 وموت الفتى خير له من حياته
 تلفت الى ابائك الفرهل ترى
 وهل نال في العيش الفتى فوق عمره
 ومن مات لم يعلم وقد عائق الثرى
 فكفكف عنان الوجد اما تعزياً
 فكل وان لم يجعل الموت ذاهب
 وللحزن ثورات تجور على الفتى
 لقد كنت اوصى بالبكاء من الجوى
 فاما ولا وجد يزول بعبرة
 وكم خالط الباكين من سن ضاحك
 واني اراني لا الين لحادث

فليس الى حسن الغزاء سبيل
 فاضيع شيء في الرجال عقول
 به غرر معلومة وحجول
 ففي الاجر من عظم المصاب بديل
 تطاردنا والنائبات خيول
 فلا عجب ان النجوم تزول
 واهدى الى المعروف حين ينيل
 فدع كل نفس ما سواك تسيل
 اذا جاور الايام وهو ذليل
 من القوم باقى جاوخته حبول^(١)
 وهل بل من داء الحمام غليل
 بكاه خليل ام سلاه خليل
 واما طلاباً ان يقال حول
 الا ان اعمار الانام شكول
 كما صرعت هام الرجال شمول
 لو أن غراماً بالدموع غسيل
 فصبر الفتى عند البلاء جميل
 وبين رغاء الرازحات صهيل^(٢)
 له ابدًا وطء عليّ ثقیل

١ المحبول جمع حبل وهو هنا النامية ٢ الرغاء صوت الهجر والرازحات من رزحت الناقة سقطت اعياء او هزالاً

واغضي عن الأقدار وهي تنوبني
 يهون عندي الصبر ما وقعت به
 وما انا بالمغضي على ما يعينني
 ولا قائل ما يعلم الله ضده
 ولولا امير المؤمنين تحضرت
 وطوح بي في كل شرق ومغرب
 ولكنه اعلى محلي على العدا
 وعودني من جود كفيه عادة
 يقولون لو املت في الناس غيره
 ومن يك اقبال الخليفة سيفه
 ومن كان يرجي عن تقدم باعه
 فتي تبصر العلياء في كل موقف
 ويدخل اطراف القناكل معجبة
 اذا لاح يوم الروع في مرج ساج
 بقيت امير المؤمنين فانما
 ولا ظفرت منك الليالي بفرصة
 وأعطيت ما لم يعط في الملك مالك
 وما نظري عند الامور كليل
 صروف الليالي والخطوب نزول
 ولا انا عن ود القريب احول
 ولو نال من جلدي قنأ ونصول
 بي البيد هوجاء الزمام ذمول^(١)
 زمان ضنين بالرجاء بخيل
 وعلم نطق في كيف يقول
 اعوج اليها بالثني واميل
 وهل فوقه للسائلين مسول
 يلاق الليالي وهي عنه نكول
 يصب سهمه اغراضه ويؤل^(٢)
 به الرمح اعمى والحسام ذليل
 بها ابدًا غل عليه دخيل
 تناذره بعد الرعيل رعي^(٣)
 بقاؤك بالعز المقيم كفيل
 ولا غال قلباً بين جنبك غول
 فانك فضل والانام فضول

١ المرحاء الناقة المسرعة وذمول من ذملت الناقة ذميلاً وهو سحر متوسط ٢ يؤل
 يرجع ٣ الساج الدرس السريع وتناذره يحرف منه بعضهم بعضاً والرعيال جماعة الخيل المقدمة

﴿ وقال ايضاً لما خلع الخليفة الطائع لله يذكر ايامه ويرثها ويتوجع له مما ﴾
 ﴿ لحقه وذلك في شعبان ٣٨١ ﴾

ان كان ذاك الطود خرّ فبعد ما استعلى طويلا
 موفٍ على القتل الدواهب في العلى عرضاً وطولا
 قرم يسدد لحظه فترى القروم له مشولا
 ويرى عزيزاً حيث حلّ ولا يرى الا ذليلا
 كالليث الا انه اتخذ العلا والمجد غيلا^(١)
 وعلا على الاقران لا مثلاً يعد ولا عديلا
 من معشر ركبوا العلا وابوا عن الكرم النزولا
 غر اذا نسبوا لنا القرر اللوامع والحجولا
 كرموا فروعاً بعد ما طابوا وقد عجبوا اصولا
 نسب غدا رواده يستنجبون لنا الفحولا^(٢)
 يا ناظر الدين الذي رجع الزمان به كليلا
 يا صارم المجد الذي ملئت مضارب به فلولاً
 يا كوكب الاحساب اعجلك الدجا عنا افولاً
 يا غارب النعم العظام غدوت معموراً جزيلاً^(٣)
 يا مصعب العلياء قادتك العدا نقضا ذلولاً^(٤)
 لهفي على ماض قضى الأترى منه بديلاً

١ غيلا اسم ٢ رواده طلاه ٣ الغارب الكامل ارما بين السام والعتق ومعموراً من
 عمر عمرًا وغارة بقي زماناً وفي نسخة معموداً ٤ المصعب النخل والنقض بالكسر المذول

وزوال ملك لم يكن يوماً يقدر ان يزولا
 ومنازل سطر الزمان على معالمها الخوولا^(١)
 من بعد ما كانت على الايام مرياة زلولا
 والاسد ترتكز القنا فيها وترتبط الخيولا
 من يسبغ النعم الجسام ويصطفى المجد الجزيلا
 من يتج الآمال يوم تعود بالليان حولا^(٢)
 من يورد السر الطوال ويطعم البيض النصولا
 من يزجر الدهر الفشوم ويكشف الخطب الجليلا
 وتراه يمنع دوننا وادي النوائب ان يسلا
 عقاد الوية الملوك على العلا جيلاً فجيلاً
 هذا وكم حرب تبرز الاسد سطوتها الغليلا^(٣)
 صماء تغرس آلهما الا قراعا او صهيلا
 والخليل عابسة تجر من المعاج بها ذيولا
 اجناب عارضها وقد رحل المنون به همولا^(٤)
 كالثائر الضرغام ان لبس الوغى دق الرعيلا^(٥)
 صانت يوم فراقه قلباً قد اعتنق الغليلا
 ظعن الغنى عني وحوّل رحله الا قليلا
 ان عاد يوماً عاد وجه الدهر مقبلاً جميلاً

١ المحوّل يقال لمحوّل الشيء حولا وحوّلته
 ٢ الليان رخاء العيش والمحوّل جمع حوله
 ٣ تبرز تطلع ٤ اجناب قطع ٥ دق الشيء كسره او اظهره

ولئن مضى طوع المنون مؤمماً تلك السبيل
فلقد تخلف مجده عباً على الدنيا ثقيل
واستدرت الايام من نفحاته ظلا ظليلاً^(١)

- ﴿ وقال قدس الله روحه يرثي الخليفة الطائع لله وقد توفى في مجلسه وهو
﴿ مخلويع يوم الاربعاء لليلتين خلتا من شوال سنة ٣٩٣ ودفن في تربة
﴿ كان عمرها بالرصافة وكان في خلافته شديد الميل اليه وكان بينهما احوال
﴿ وكيدة وانس ﴾

اي طود ذلك من اي جبال لقت ارض به بعد حيال^(٢)
ما رأى حي نزار قبلها جبلا سار على ايدي الرجال
عجيباً أصبحت للضيم وما نثر الطعن انايب العوالي
فاذا رامي المقادير رمى فدروع المرء اعوان النصال
قاده المقدار قسراً بعد ما اكرو السمر على المقي الطوال^(٣)
وأبال الخيل في كل حمى يمنع الماطر منهل العزالي^(٤)
مثل عقبان المواي دلحاً راشها قرع الحنايا بالنبال^(٥)
حاملاً عن قومه العب وما حمدوا عرعة العود الجلال^(٦)
ايها القبر الذي امسى به عاطل الارض جميعاً وهو حالي

١ استدرت استدرت ٢ لقت يقال لقت الناقة قبلت اللقاح ٣ الموالشق ٤ العزالي
جمع عزلاء وهي مصب الماء من الراوية يقال أرسلت الماء عزاليها إشارة الى شدة وقع المطر على التشبيه
بتدوله من افواه المزايدات ٥ عقبان جمع عقاب والمواي جمع موما الفلاة ودلحاً جمع دالح وهو
السحاب الكثير الماء والحنايا جمع حنية وهي القوس ٦ عرعة الجبل والسمام وكل شيء بالقسم رأسه
ومعظمه والعود السن من الابل والجلال العظيم

لم يواروا بك ميتاً انما
 طال ما لاذبه المال كما
 حملوه بازلاً محنقاً رآ
 ان غدا مجدوعة اشرافه
 عقروا ليشاً ولو هاهوا به
 وكذا الايام من قارعها
 عقلوه بعد ما جاز المدى
 وكذا السابق يوماً بعنان
 قمت عنها بعد ما عجز بها
 وانتزعت النصل من مقلتها
 ليتم اعطوك ان لم يعدلوا
 تنجوا في المجد ما القحه
 وكأني خلل الغيب ارى
 واذا الاعداء عدوك لها
 لا اضاعوا رايأ في قلة
 يوم للشعب دهان من دم
 افرغوا فيك ذنوباً من نوال^(١)
 لاذت الاصبع يوماً بالقبال^(٢)
 دلج الليل ولزات الحبال^(٣)
 فالبني وافية والمجد عالي^(٤)
 كان بعد العقر ارجى للصيال^(٥)
 تركت فيه علامات النزال
 وطوى شأ ومساع ومعال^(٦)
 يحرز السابق ويوما بعقال^(٧)
 ورمى اوسقها بزل الجمال
 بعد غايات نزاع ومطال
 بسلة الراقي من الداء العصال^(٨)
 ربما اوقد ناراً غير صالي
 نفرة من جرحها بعد اندمال^(٩)
 سلموا فضلك من غير جدال
 كلاً المجد وقد نام الكوالي^(١٠)
 والمواضي للمقاديم فوالي^(١١)

١ الذنوب الدلى ٢ القبال زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها ٣ البارول من بلغ
 التاسع من سنو والدلج السير من اول الليل ولزات شدات ٤ مجدوعة مقطوعة ٥ هاهوا به
 دعوى يقال هاهيت بالابل دعوتها وزجرها فقلت لها هاهما ٦ الشأ والغاية والامد
 ٧ السابق وفي نسخة لجد ٨ البسلة كخرفة اجرة الراقي ٩ نفرة من قولم جرح لغار
 يسيل منه الدم ١٠ رايأ ناشأ وكلاء حرس ١١ مقاديم جمع مقدم وهو كثير الاقدام

في فتو شيعوا ارماحم
 بخفاف فوق ايمان رجال
 قضب يوم صداها في الوغى
 لك منها ناحل تعصى به
 تلحم الاعداء منه جازراً
 قد قدحت العزّ ندّاً غير كاب
 واذا اغلى الورى اكرومة
 ان الطاع عندي منه
 ليس ينسها وان طال المدي
 فاتي منك انتصار يميني
 لا عجيب حفظ لبنان
 عز من امسى معداً ظهره
 ينظر الدنيا بعيني ناهض
 ينشط البلغة من آكلها
 لا يرم قبرك مبراق الذرى
 كلما عرج رعى في غرضه
 كرهاء الدهر لا قيت به
 ام الموت الى الطعن عجال^(١)
 وثقال فوق اعناق رجال
 بالطلّى اطول من يوم الصقال
 يوم ابدان عصيا بعوالي
 ينقل اللحم الى غير عيال
 ولبست المجد برداً غير بالي
 وجدوا عندك اثمان القوالي
 وحى قد بلها لي بيلالي
 مر ايام عليها وليالي
 فتلافيت انتصاراً بمقالي
 ووفاء من يمين لشمال
 اخذ الاهبة يوماً للزيال
 مطر ينفض انداء الطلال
 نشطة المطر ودولى وهو خالي^(٢)
 منجد الاعناق غوري التوالي^(٣)
 شعل البرق الرباب المتعالي^(٤)
 في رعال يتعدى برعال^(٥)

١ فتو جمع فتى وهو الشاب والسفي الكريم والام القرب والقصد ٢ ينشط يتخرج والبلغة بالضم
 ما يبلغ به من العيش ٣ لا يرم لا يبرح والذرى جمع ذرة وهي اعلى الشيء ومنجد اصل المنجد ما
 اشرف من الارض والاعناق جمع عنق والغوري اصل الغور ما انخفض من الارض والتوالي الاعجاز
 ومن الخيل ما عرجها ٤ عرج صاح ورفع صوته او اشتد والعرض كفعل الناحية والجانب والرباب
 السحاب الابيض ٥ الرعاء يقال جاءت الخيل رموا اي متتابعة والرعال جماعة الخيل المتقدمة

تطلق الصرة من اخلافه
الحقت شعاعة الريح كما
لا ارى الدمع كفاه للجوى
وبرغمي ان كسوناك الثرى
وهجرناك على صن الهوس
ايها الظاعن لا جاز الحيا
كنت في الاحمال ارجوك ولا
كل مأسور يرجى فكه
نسب كالشمس اوفيت به
زلق المرقى بعيد المنتى
نقصر الاحاظ عنهم فما
في الروابي من معد والذرى
واذا ما الارض كانت شوكه
كل راق مر بالجمه الى
معشر ان غابت الارض بهم
كلما ازدادت بلى اعظمهم
والعلى ما لم يربوا دارها

أمّ او بين ناعى وشال^(١)
جرت الخيل رعايب الحلال^(٢)
ليس ان الدمع من بعدك غالي
وفرشناك زراي الرمال^(٣)
رب هجرناك على غير نقالي^(٤)
ابداً بعدك بالحي الحلال
ارجمي اليوم عظيمًا في الجبال^(٥)
غير من اصبح في قيد الليالي
في المعالي بين نجم وهلال
في قنان للمساعي وقلال^(٦)
ظن من مبدّ يديه للنعال
نهر المجد بعادي السجال^(٧)
خطرنا فيها على غير نعال
قن السؤدد والمجد الطوال^(٨)
لم يغيبوا عند مجد وفعال
نشرتهم سمع غير بوالي
طرق عوج واطلال خوالي^(٩)

١ الصرة شد ضرع الناقة بخط لئلا يرضعها ولداها والاخلاف جمع خلف وهو للناقة كالضرع
للشاء واو بين ثنية ارب وهو الوجهة والناعى ربح الجنوب ٢ الرعايب جمع رعيب وهي الطباشة
من التوق والحلال جمع يوت الناس واحدها حلة بالكسر ٣ الزراي البسط او كل ما بسط
واثكا عليه ٤ الفن الجبل ٥ الاحمال القيود والجمال جمع جملة وهي موضع بزمن بالتياب
والستور للبروس ٦ القنان والقلال رؤس الجبال ٧ المادي الغي القدم والجبال جمع
ميل الدلو العظيمة ملقة ٨ القنن هي القنان ٩ يربوا من رب بمعنى لزم واقام واصلح

ضمنت منهم قراراتهم^١ عمد المجد وأركان المعالي
لا نفل تلك قبور انما هي اصداف على غير لآل

﴿ وقال يرثي الصاحب ابا القاسم كافي الكفاة اسماعيل بن عباد رحمه الله ﴾
﴿ تعالى وقد ورد الخبر بوفاته في يوم الاربعاء لعشر ليال بقين من شهر ﴾
﴿ ربيع الاول سنة ٣٨٥ وقيل انه توفي للنصف وقد كان قارب ﴾
﴿ الستين سنة من عمره ﴾

أكذا المنون نقطر الإبطالا	أكذا الزمان يضعضع الاجبالا
أكذا تصاب الاسد وهي مذلة	نعمي الشبول وتمنع الاغبالا
أكذا تقام عن الفرائس بعدما	ملأت هامهما الوري اوجبالا ^(١)
أكذا تحط الزاهرات عن العلى	من بعدما شأت العيون مثالا ^(٢)
أكذا تكب البزل وهي مصاعب	تظوي البعيد وتحمل الاثقالا
أكذا تفاض الزاخرات وقد طغت	لججاً واوردت الظاء زلالا
يا طالب المعروف حلق نجمه	حط الحمول وعطل الاجمالا
واقم على ياس فقد ذهب الذي	كان الانام على نداء عيمالا
من كان يقري الجهل علماً ثاقبا	والنقص فضلاً والرجاء نوالا
ويبين الشجعان دون لقائه	يوم الوغى ويشجع السوالا
خلع الردى ذاك الرداء نفاسة	عنا وقلص ذلك السربالا ^(٣)
خبر تمخض بالاحبة ذكره	قبل اليقين واسلف البلبالا ^(٤)

١ هامها اصواتها والاولجال جمع رجل وهو الحرف ٢ ما شأت ما سبقت ٣ وقلص
من قلص الثوب بعد الفصل انكش وقلص الظل عني اتقبض ٤ تخفص من مخضت اذا اخذها
الطلق والاحبة جمع جنين وهو الولد في البطن وكل مستور واللبال شدة الهم والوساوس

حتى اذا جلى الظنون يقينه
الشك ابرد للحشا من مثله
جبل تسنت البلاد هضابه
باطود كيف وانت عادي الندي
ان قطع الآمال منك فانه
ما كتب اول كوكب ترك الدنا
انفا من الدنيا بتت حبالها
ذا المنزل المظعان قد فارقت
لا رزء اعظم من مصابك انه
يا امر الاقدار كيف اطعتها
كيف اغفلت ففاجأتك بغرة
لم تكف يا كافي الكفاة منية
الا وفي المجد المؤئل ربه
الا اقاتلك الليالي عشرة
ان الذي انهى اليك بسهمه
لا مسمع الانباض منه فيتقى
وارى الليالي طارحات حبالها

صدع القلوب واسقط الاحمال^(١)
يا ليت شكي فيه دام وطالا
حتى اذا ملأ الاقالم زالا
التي بجانبك الردي زلزالا^(٢)
من بعد يومك قطع الأمالا
وسما الى نظرائه فتعالى
ونزعت عنك قميصها الاسمالا^(٣)
وغدا تبوء منزلاً محلالا^(٤)
وصل الدموع وقطع الاوصالا
او ما وقاك جلالك الآجالا
او ليس كنت المخطئ المزبالا^(٥)
نفذت اليك صوارماً والآلا^(٦)
الا زوى المقدار الآحالا
يا من اذا عثر الزمان اقالا
قدر ينال ذبابه الريبالا^(٧)
يوما ولا مالي الجفير نبالا^(٨)
تستوثق الاعيان والارذالا

١ الاحمال جمع حمل بالفتح وهو ما يحمل في البطن من الولد ٢ العادي الشيء القديم
٣ بت قطع وثوب اسمال خلق ٤ المظعان من ظمن اذا سار ٥ المخطئ كثير من
يخطئ الامور وهو مخطئ مزبل كما يقال رائق فائق ٦ الالال جمع الكجفة وهي السلاح او جمع
اداء الحرب ٧ الريال الاسد ٨ الانباض تحريك وتر الفوس لعدن والجفير الواح الكنائس
يقال يلا الجفير قبل ان يقع النفير .

يبرين عود النبع غير فوارق بين النبات كما برين الضالا^(١)
لا تأمن الدنيا عليك فانها ذات البعول تبدل الابدالا
وتناذر الدهر الذي شرع الردى وتغرم الاذواد والاقبالا^(٢)
واسترجل الاملاك قسراً بعدما ركبوا من الشرف المطل جبالا
وطوى مقاول من نزار ذادة في الحرب لا كُشفاً ولا امبالا^(٣)
قوم اذا وقع الصريح تنامضوا بالحيل قُباً والقني طوالا^(٤)
وترى خفافا في الوغي فاذا انتدوا وتلاغط النادي رأيت ثقالا
صاحت بهم نوب الليالي صيحة فتابعوا لدعائها ارسالا
يتواكلون الموت جبنا بعد ما كانوا اسود مغاور ابطالا^(٥)
نزغوا الحمائل عن عواتق فتية كانوا لكل عظمة حمالا
من بعدهم ادمعوا القباب وخيسوا ذلل المطي ودمنوا الاطلالا^(٦)
عرب اذا دفعوا الجياد لغارة هزوا العباب وخفضوا الاوشالا^(٧)
من كل منهب ما له سؤاله او بالغ بغطائه ما نالا
او بائت يرعى النجوم لغارة ويعد للمغدى قناً ونصالا

١ النبع شجر للنسي وللهمام ينبت في قلة الجبل والفضال السدر البري والسدر شجر النبق
٢ وتناذر يقال تناذر وعوف منه بعضهم بعضاً قال النابغة (تناذر ما الراقون من سوء سمها) وتغرم اي تقطع
واستأصل والاذواد جمع ذود وهو القطيع من الثلاثة الى العشرة والاقبال الملوكة ٣ المقاول جمع
مقول وهو اللسان والملك والذادة جمع ذائد وهو الرجل المحامي المحققة مثل قائد وقادة وفي نسخة سادة
وكشفنا جمع احشف وهو الذي لا ترمى معه والامبال جمع ميل والميل جمع اميل وهو الذي لا سيف معه
٤ قباب مضرة ٥ يتواكلون يستسلمون والمغاور كثير الغارات ٦ عيول حسبوا يقال
ابل عيول بالفتح التي لم تسرح ولكنها حبست للفرح او التمس ودمنوا الاطلال من دمن الماشية المكان تدمينا
سودته بالسرقة ٧ العباب معظم السبل وارتفاعه وكثرة او موجة وخفضوا حركوا والاشال
جمع وشل وهو الماء القليل من جبل او صخرة ولا يتصل قطره او لا يكون الا من اعلى الجبل والماء
الكثير ضد

لم ترهب الاقدار عزته ولا انقت النوائب جمعه العفالا
 وعصائب اليمن الذين نبوا^(١) أو قال المفضاب وشردوا الاوعالا
 كانوا فحول وغى تساند بالقنا لا كالفحول تساند الاجدالا^(٢)
 زفر الزمان عليهم فتظارحوا فرقا وطاروا بالمتون جفالا
 وعلى الهبابة آل بدر انهم طرحوا له الاسلاب والانقالا^(٣)
 من بعد ما خلطوا الهجاج وجلجلوا تلك الزعازع والقنا المسالا^(٤)
 والمندرون الفر شرد منهم حيا على لقم العراق حلالا^(٥)
 والازدشيريون ابرز منهم متفئين من النعيم ظلالا
 تلوي لهم عنق الفرات بمدى و يرو قون البارد السلسالا
 من معشر وردوا المتون ومعشر سلبوا الحجال والبسوا الاحجالا
 قد غادروا الايوان بعد فراقهم ينبي القطين ويندب الحلالا
 ان كنت تأمل بعدهم مهلا فقد متتك نفسك في الزمان ضلالا
 لمن الضواصر عريت امطاؤها حول الخيام تنازع الامطالا
 بطن من لبس الشكيم مقاودا مربوطة ومن السروج جلالا^(٦)
 فجمعت بمنصلت يعرض للقنا اعناقها ويحصن الاكفالا
 لمن المطايا غير ذات رحائل فارقن ذاك السدو والارقالا^(٧)
 امست تمنع بالسقاب وطالما جعل الظبا لرضاعهن^(٨) فصالا^(٩)

١ الاجتال جمع جلل بالكسر وهو عود ينصب للبر في تشكك يو ومنه انا جذبها المحكك ومن
 تصغير تعظيم ٢ الهبة أرض لغطفان ولما يوم والانقال الغنام ٣ جلجلوا خلطوا والزعازع
 الرياح الشديدة ٤ اللقم معظم الطريق او وسطه ٥ الشكيم في الخيام المتعددة المنترضة في ثم
 الفرس ٦ السدو منيد الجعر في السير والارقال الاسراع يو ٧ السقاب جمع سقب بالسكون
 ولد الناقة او ساعة يولد والظبا جمع ظبة وهي حد السيف او السنن؛

من كان يحمل فوقه عصابة
 من كان يجشمه كل مفازة
 لمن النصول نشبن في اغاذاها
 لمن الاسنة قد نصلن عن القنا
 ان صين سرديك في العياب فظالما
 كم حجة في الدين خضت غمارها
 بسنان رمحك او لسانك موسعا
 ان نكس الاسلام بعدك رأسه
 واما على الاقلام بعدك انها
 أفقدن منك شجاع كل بلاغة
 من لو يشا طعن العدا برؤسها
 سلطان ملك كنت انت تعزه
 ان المشمر ذيله لك خيفة
 ما كنت اخشى ان تزل لحادث
 دفع الزمان لك النوائب دفعة
 يا شامتا بالسيف اغمد غربه
 ان طوح الفعّال دهره ظالم

مثل الصقور غرائقا ازوالا^(١)
 تله المنوب وتبت الالهوالا
 كلف الظبا لا ينتظرن صقالا
 وعدمن جرّا في الوغى ومجالا
 امسى عليك مذيلاً ومذالا^(٢)
 هدر الفنيق تخمطا وصيالا^(٣)
 طعنا يشق على العدا وجدالا
 فلقد رزي بك موثلا ومآلا
 لم ترض غير بنان كفك آلا
 ان قال جلي في القتال وجالا
 واثار من جريالها قسطالا^(٤)
 ولرب سلطان اعز رجالا
 ارخي وجرر بعدك الاذيالا
 قدم جعلت لها الركاب قبالا^(٥)
 وتصوب الوادي اليك فسالا
 كم هب مندلق الفرار وصالا^(٦)
 فلقد اقام وخلد الافعالا

١ الغرائق كملابط الشاب الابيض الجميل والازوال جمع زول وهو الذي الخفيف الظريف النطن
 ٢ السرد اسم جامع للدروع وسائر الخلق ومذالا مهاتاً مرسلات على الارض ٣ الفنيق الفحل
 المكرم وخمطاً تكبراً وصيالا من صال بمعنى سطا ٤ الجريال بالعصر صبح حجر والقسطال
 الغبار ٥ القبال زمام بين الاصبع الوسطى والتي ثابها في النعل ٦ مندلق من دلق السيف
 خرج من غده من غوران يسل

طلبوا التراث فلم يروا من بعده
 هيات فاتهم تراث مخاطر
 قد كان اعرف بالزمان وصرفه
 مفتاح كل ندى ورب معاشر
 كان الغريبة في الايام فاصبحوا
 قرم اذا تكلت به الحاظها
 واذا تجايشت الصدور بموقف
 بصوائب كالشهب تتبع مثلها
 من فاعل من بعده كفعاله
 سمع يرفع للسؤال سجوفه
 يا طالبا من ذا الزمان شبيهه
 ان الزمان اذن بعد وفاته
 وارے الكمال جنى عليه لانه
 صلى الاله عليك من متوسد
 كسف الي ذاك الجمال المجنلي
 ورأيت كل مظية قد بدات
 طرح الرجال لك العائم حسرة
 قالوا وقد فجنوا بنعشك سائرا
 الا علّا وفضائلا وجلا^(١)
 حفظ الثناء وضع الاموالا
 من ان يشر او يجمع مالا
 كانوا على اموالهم اقبالا
 من بعد غارب نجمه امثالا
 شوس القروم تقطع الابوالا^(٢)
 حبس الكلام وقيد الاقوالا
 ورعال خيل يتبعن رعالا
 او قائل من بعده ما قالا
 ويحجب الازواج والارمالا^(٣)
 هيات كلفت الزمان محالا
 من ان يعيد لثله اشكالا
 غرض النوائب من اعبر كمالا
 بعد المهاد جنادلا ورمالا
 واجر ذاك المقبول الجوالا
 من بعد يومك بالزمان عقالا
 لما رأوك تسير او اجلالا
 من ميل الجبل العظيم فمالا

١ التراث بالضم الارث والثناء والمهزة بدل من البلاد ٢ القرم السيد جمعة قروم والشوس
 هو النظر بموضع العين تكبرا او تنظلا ٣ الجوف جمع جيف وهو السدر

وتبادروا عط الجيوب وعاجلوا
 ما شققوا الا كسكاً وألماً
 من ذا يكون معوضاً ما مرقوا
 فرغت اكف من نوالك بعدها
 اعزز علي باب يهزك طالب
 او ان تبدل من يؤمك زائراً
 او ان يناديك الصريح لكربة
 يا شافي الادواء كيف جهلته
 يا كاشف الاحمال كيف رضيت
 قد كنت آمل ان اراك فأجنتي
 وافيد سمعك مقولي وفضائي
 واعد منك اريب دهرى جنة
 وطواك دهرى غير طي صيانة
 قبر باعلى الري شق ضربحه
 ان يس موعظة الرجال فطالما
 لتسلب الدنيا عليه فانها
 ورعاه من ارعى البرية سبيه

عض الانامل بينة وشمالاً^(١)
 الا انامل نلن منك سجالاً
 ومعولاً لمؤمل وثمالاً^(٢)
 واطال عظم مصابك الاشغالا
 فتغن او تلوي النوال مطالاً
 بعد التهلل عندك استهللاً^(٣)
 حشدت عليه فلا تجيب مقالاً^(٤)
 داء رماك به الزمان عضالا
 لمقيل جنبك منزلاً مححالا
 فضلاً اذا غيري جنى افضالا
 وتفيدني ايامك الاقبالا
 ثني جنود خطوبه فللاً^(٥)
 واعاد اعلام الهدى اغضالا^(٦)
 لأعز حقه الردى اعجالاً
 امسى مهابا للورى ومهالا
 نزعته به الاحسان والاجمالاً
 وسقاه من اسقى به الامالا

١ عط الثوب شقة ٢ الغال الغيات الذي يقوم بأمر قومه ٣ التهلل التللاً يقال تهلل الوجه تلاًلاً ولاستهلال رفع الصوت بالبكاء يقال استهل الصبي رفع صوته بالبكاء ٤ حشدت اجتمعت وفي نسخة عوض تجيب فحير ٥ جنة سكرة ٦ اغضال لا نبات عليها

﴿ وقال يعزي ابا سعد علي بن محمد ابن ابي خلف عن اخت له توفيت ﴾
 ألا يكن نصلا فقمه نصول غالته احدث الزمان بقول
 او لا يكن بأبي شبول ضيغه تدعى اظافره قام شبول
 تلك الغامة كن بارق خالها لو أنست الايام غير مٌخيل^(١)
 كنا نؤمل ان نجلي صوبها عن اخضر غرض الجنى مطلول
 لولا طلاب النصل يورق عوده بات النساء سدى بغير بعول^(٢)
 ولربما بكى الفقيد لنفسه او للمطامع فيه والتأمل
 اترى بما تغتر من ايامنا ونظيل من امل لمن طويل
 أبوردها المطروق او بنعيمها المذوق ام ميعادها المَطُول^(٣)
 نرجو البقاء كأننا لم نختبر عادات هذا العالم المجهول
 لو ان غير يد الزمان تريمي ونفل حد معاشري وقبيلي^(٤)
 لاويت من دون المذلة جانبي وجرت عن دار الهوان ذيوبي
 لكن سلطان الليالي غالب عزمي وقطاع علي سبيلي
 قدرت فذل لها العزيز مهابة ليس الدليل اقادر بذليل
 وهو الزمان يبيح كل ممنع ويفض من طمحات كل جليل^(٥)
 من يرب مجروح بحد نبوه يدمي ويين مبضع مأكول^(٦)
 اعدى جذية بالردى وعدا على رذفي جذية مالك وعقيل^(٧)

١ الخال صحاب لا يخلف مطره والخيل الصحاب لا مطرفيه ٢ النصل وفي نسخة النسل
 ٣ مذوق مشوب بكسر ٤ القبيل الجماعة من الثلاثة فصاعداً من اقوام شتى وقد يكونون
 من نبر واحد وربما كانوا بني ابي واحد ٥ طمحات من طبع بصره اليها اذا ارتفع ٦ النوب جمع
 نائب وهو السن خلف الرابعة مؤنث ومبضع مقطع ٧ جذية هو الاربع ملك المحيرة ورد في
 معنى ردف وهو جليس الملك ومالك وعقيل هما ابنا فالج ندما جذية ونديها يقول ابو فراس
 ألم تعلمي ان قد تفرق قبلنا ندما صفاه مالك وعقيل

واستنزلَ الاذواءَ عن نجواتهم
وحدا بالَ المنذرين فودعوا
وسطا على ابناء قيصر شطوة
واعاد ابوان المدائن محرماً
واستل منه مالكيه ودونهم
وهوى بتيجان الجابرة الاولى
بأت مفارقهم دما ولطالما
اوبد ما رفعوا القباب وخولوا
من كل اغلب كان يحسب عهده
ويظن ان لو طالوته منية
اولوطني غرب الفرات لرده
نزل القضاء به فعاد كأنه
صبراً جميلاً يا علي فربما
لو كنت اعلم ان وجداً نافع
وجعلت تصيب المصاب معظماً
لكنها الاقدار يضي حكمها

فغدوا ذوي ضرع وطول خمول^(١)
بالخيرة البيضاء كل مقيل
اما فاجلت عن دم مطلول^(٢)
عربان من برد العلى المسدول^(٣)
عدد الدراري من قناً وخيول
عن كل مطرور الفراعصقيل^(٤)
عرفوا بمسك فوقهن بليل^(٥)
في ظل ممنوع المقام ظليل^(٦)
في العز والعلواء غير محيل
لأبي اباة المصعب المعقول^(٧)
منقطعاً واقام مد النيل
لم يقن امس بطارق وتزيل
صبر القتي والصبر غير جميل
لقدحت فيك بزفرة وظليل
من شأنه بدلاً من التسهيل
ابدا على الاصعوب والاذلول

١ الاذواء الثنائة وهم ملوك اليمن والقيوان جمع نجوتهم ما ارتفع من الارض وضرع ضمع
يقال هو ضرع من قوم ضرع محرقة قال الشاعر
اناقة وحلما وانتظارا بهم غدا فانا بالوالي ولا الضرع النمر
٢ الام محرقة السور والتصد ومطلول م دور ٣ الابوان بالكسر الصفة العظيمة كالأزج
والأزج محرقة ضرب من الابنية ٤ مطرور محدود والفرار بالكسر حد الريح والنهم والسيف
وصتيل مجلو ٥ العرف الريح الطيبة ٦ عولوا قال في الاساس هو يخول على اهله يرث
عليه اغناسهم ويكنهم ٧ المصعب ككرم الخيل

ولربما ابتسم الفتى وفؤاده شرق الجنان برنة وعويل^(١)
 ولربما احتمل الليب مموها عض الزمان يبشره المبذول
 وغطى على تلك الجراح كأنه ما آب منه بفارب مغزول^(٢)

﴿ وقال ايضاً وقد ورد الخبر بوفاة بنت سيف الدولة ابي الحسن علي بن حمدان ﴾
 ﴿ ابن عبد الله بن حمدان رحمهم الله المسماة ببقية بمصر وقد انتقلت اليها عن ﴾
 ﴿ الشام وكانت من افاضل نساء قومها وكان كثيراً ما تبلغه شدة شغلها بما ﴾
 ﴿ يقع الى تلك البلاد من شعره حتى انها التمس انتساخ نسخة عن ديوانه ﴾
 ﴿ على التمام وحملها اليها من العراق وكان ورود الخبر بوفاتها في شهر رمضان ﴾
 ﴿ سنة ٣٩٩ قدس الله روحها ﴾

نُصَّالِبْ ثُمَّ تَقْلِبْنَا اللَّيَالِي وَكَمْ يَبْقَى الرَّبِّيُّ عَلَى النَّبَالِ
 وَنَطْمَعُ أَنْ يَلَّ مِنْ التَّقَاضِي غَرِيمٌ لَيْسَ يَضْبَحُ بِالْمَطَالِ
 أُنْتَظَرُ كَيْفَ تَسْفَعُ بِالنَّوَاصِي لِيَالِنَا وَتَعْتَرِ بِالْجِبَالِ
 يَحِطُّ السَّيْلُ ذُرُوءَ كُلِّ طُودٍ رَهُونًا بِالْجُنَادِلِ وَالرَّمَالِ^(٣)
 هِيَ الْإَيَّامُ جَائِرَةُ الْقَضَايَا وَمُلْحَقَةُ الْآخِرِ بِالْأَوَالِي
 يَمِينُ الْوُرُودِ قَاتٌ دَنُونَا ضَرِبَ عَلَى الْمَوَارِدِ بِالْحِبَالِ
 نَطْنَبُ لِلْمَقَامِ قَبَابٌ حَيٌّ وَيَحْفَرُنَا الْمُنُونُ إِلَى الرَّحَالِ^(٤)
 وَنَسْرَحُ آمَنِينَ وَالْمَنَايَا شَبَّابِينَ الْإِخَامِصَ وَالنَّمَالِ^(٥)

١ شرق يقال شرق المجرح بالدم امتناً وكذلك شرق الشيء إذا شقق والرنة الصوت
 ٢ غطى يقال غطى الشيء وغطى ستره ٣ رهون جمع رهن وهو ما وضع عندك لينتوب مثالب
 ما اخذ منك ٤ يحفرنا يدقنا من خلفنا ٥ الشباة المقرب ساعة تولد وإبرة المقرب وحد كل
 شيء جمع شبا وشبرات

وبيننا المرء يلبسها نعيما
 نعى الناعون واضحة الهيا
 من البيض العقائل من معد
 نعوا غلبة لأبيض مشربة
 لسيف الدولة العربي فيها
 اذا ما الفحل انجب ناتجاء
 وما طابت غواصي المزن الا
 قصاير في بيوت العز قنى
 وكل عتيلة للجود تسمى
 كأن خدورها اصداف يم
 طهرن نباهة ويرون طولاً
 غلبن على جمال الخلق حتى
 لها نسب المتناق مرددات
 تعد النوق من شرف فحولا
 عمائر من ربيعة انزلتهم
 هم الرأس الذي رفعت معد

تهجر صاحياً بعد الظلال^(١)
 ألوف البيت ذي العمدة الطوال
 بنين قبلين على الجلال
 قديم الطبع عادي الصقال^(٢)
 صنيع الثقين قام على النصال^(٣)
 فقد ضمن النجاة للسغال^(٤)
 اطبب وقائع الماء الزلال
 مناسبها الى المجد الطوال
 عطول الجيد حالية الفعال
 محصنة ضمن على لآل^(٥)
 ومن وراء معدود العجال^(٦)
 تركن الخلق منسي الجمال
 الى القبايات ايام النصال
 اذا انتسبت الى العود الجلال^(٧)
 اعالي المجد اطراف العوالي
 قديماً لا يبطأ للفوالي

١ يلبسها قال في الاساس فلان قد لبس الناس عيش معهم قال الشاعر
 ليست اناساً فأفنيهم وافنييت بعد اناس اناسا
 وقال في القاموس لبس امرأة تمتع بها زماناً وقوماً على بهم دهرًا وتهجر سار في المأجرة وضاحيا قرب
 منتصف النهار والظلال جمع ظل وكذلك قال في الاساس ضحا ظلة اذا مات من قولهم شجرة ضاحية
 الظل اي لا ظل لها ٢ الظلة حد سيف او سنان وضوح والعادي القديم ٣ الذين المحداد
 ٤ السخال جمع سخلة ولد الشاة ٥ اليد البحر ٦ المجال جمع جملة صمركة كالقبة وموضع
 يرين بالتياب والستور للبروس ٧ العود المسن من الابل نالجلال العظيم

فحول المجد جميعها المنايا
ولم يك عزهم الا اخلاصاً
كقومك لا بعيد الدهر قوماً
ارقت في قبورهم اللواتي
لقد رُست حفائرهم جميعاً
سقى تلك القبور فان فيها
بايدٍ تحبس الاوراد عزاً
غمائم للرعود بها ازيز
كحممة الاداهم اقبلوها
فستقى عهد دارهم حياها
اذا ابتدرت نساؤهم المساعي
واسلمها الزمام الى العقال^(١)
كصفيق باليمين على الشمال
ومثل ابيك لا تله الليالي
بيطن القاع اذنبه النوال^(٢)
على هام المكارم والمعالى^(٣)
سقاة العاجزين عن اللال
وتأمن من ملاطمة السجال^(٤)
رغاء العود رازمت المتالي^(٥)
ليالي الورد ماثلة الجلال^(٦)
وحيا بالنعامى والشمال^(٧)
فما ظنني وظنك بالرجال

✽ وقال يرثي بعض اصدقائه ✽

ما بعد يومك ما يسلو به السالي
وكيف يسلو فؤاد هاض جانبه
يا قلب صبراً فان الصبر منزلة
ومثل يومك لم يخطر على بالي
قوارع من جوى هم وبلبال^(٨)
بعد الغلو اليها يرجع الغالي

١ جميعها حركها للانفاة او البهوض وجميعها حبسها على مكروها ٢ اذنبه جمع ذنوب
الدلو ٣ رست الرين المحفر والنس (النس الاخفاء ودفن التي تحت التي)
٤ الاوراد جمع ورد بالنفع وهو من الخيل بين الكبيت والاشقر قال في شرح القاموس الاشبه
انه جمع ورد بالكسر فلعله هنا من ورد الماء او انة يعني الاول مثل فرد وانفراد والسجال جمع سجال
الدلو العظيمة مملوءة والرجل المجرود ٥ الازيز صوت السحابة من بعيد والعود المسن من الابل
ورازمت جمعت والمتالي قال في الاساس ناقة متلية يتلوها ولدها ونوق منليات ومثال ٦ المحممة
عر الفرس وفي نسخة كهمة والادام جمع ادم وهو الفرس الاسود ٧ النعامى رجع الجنوب
٨ هاض كسر

ولا نقل سابق لم يعد غايته
 تقصر الجديد من عمري يزيد على
 دهر تؤثر في جسمي نوائبه
 تغتر بالحفظ منه وهو يخلنا
 مضى الذي كنت في الايام آمله
 قد كان شغلي من الدنيا فذفرغت
 تركته لذبول الريح مدرجة
 كأنني لم ادع في الارض يوم ثوى
 ما بالي اليوم لم احقق به كمدًا
 عواطف الهم ما تنفك ترجع لي
 ما شئت من والديدي ومن ولد
 بالمال طورًا وبالاھلين آونة
 الجُ منه رويدًا او على عجل
 ما اعجب الدهر والايام دائبة
 نجبها وعلى رغم نودعها
 كم انزل الدهر من علياء شاهقة
 وكم هوى بعظيم في عشيرته
 عال على نظر الاعداء يلحظهم
 لئن ترامت بك الاعواد معجلة

فما المقدم بالتاجي ولا التالي
 ما ينقصان على الايام من حالي
 فما اهتمامي اذا اودى بسر بالي^(١)
 كما يغر ذبول الجمرة الصالي
 من الرجال فيا بعدًا لآمالي
 منه يدي زاد طول الوجد اشغالي
 ورحت اسحب عنه فضل اذيا لي
 مودعًا شطر اعضائي واوصالي
 او انزع الصبر والسلوان من بالي
 من ذاهب وجديد الوجد من بال
 يمضي الزمان باسادي واشبالي
 ما اضيع المرء بعد الامل والمال
 لو كان ينفع اروادي واعجالي
 تسعى على عمد نحووي وتسعى لي
 الى المنون وداع الصارم القالي
 وشال من قعر نأي الغور منهل
 مطعم اندية طعان ابطال
 لواحظ الصقر فوق المرأ العالي^(٢)
 عن الديار الى مزورة الخالي^(٣)

فليس حيّ من الدنيا على ثقة والدهر اعوج لا يبقى على حال
فلا يسرك اكثاري ولا جدتي ولا يفعمك اقتاري واقلالي
ارى يقين المنى شكاً فأرفضه ما اشبه الماء في عينيّ بالآل
فبعت يا دار من دار نقرتها فأنت اغدر مظلماً ومحلال

✽ وقال يعزى صديقاً له عن بنت توفيت له عقب اخرى ✽

نخطوا وما خطونا الا الى الاجل وننقضي وكأن العمر لم يُطل
والعيش يؤذنا بالموت اوله ونحن نرغب في الايام والدول
ياقي الحمام فينسى المرء منيته واعضل الداء ما يلهم عن الامل
ترخي النواذب من اعمارنا طرفا فنستمر وقد امسكن بالطول
لا تمسب العيش ذا طول فتركبه يا قرب ما بين عنق اليوم والكفل
نروغ عن طلب الدنيا وتطلبنا مدى الزمان بارماح من الاجل^(١)
سلى عن العيش انا لا ندوم له وهون الموت ما تلقى من العمل
تدعو المنون جباناً لا عناء له مخلاً عن ظهور الخيل والابل
ويسلم البطل الموفى بسابحة مشياً على البيض والاشلاء والقل^(٢)
يقودني الموت من دارى فأتبعه وقد هزمت باطراف القنا الذبل
والمرء يطلبه حتف فيدركه وقد نجامن قراع البيض والأسل
ليس الفناء بأمور على احد ولا البقاء بمقصور على رجل
يبكي الفتى وكلام الناس ياخذ والدمع يسرح بين العذر والعذل

١ نروغ من راغ الرجل مال وحاده عن الشيء. ٢ الموفى المعروف من اوفى عليه اشرف
والاشلاء جمع شلوا بالكسر المضروب بمجد من كل شيء والقل بالضم جمع قلة اعلى الرأس

وفي الجنون دموع غير فائضة وفي القلوب غرام غير متصل
تعرّما أسطعت فالدنيا مفارقة والعمر يُعنى والمغرو في شغل^(١)
ولا تشكّ زمانا انت في يده رهن فمالك بالاقدار من قبل
عاذ الحمام لآخرى بعد ماضية حتى سفاك الاسمى علا على نهل
من مات لم يبق من يمينا يلائمه فكن بكل مصاب غير محتفل
وكل باك على شيء يفارقه قسراً فيقتص من ضحك ومن جدل^(٢)
ما اقرب الوجد من قلب ومن كبّد وابعد الانس من دار ومن طلل
العقل ابلغ من عزاك من جزع والصبر اذهب بالبلوى من الاجل
سقى الاله تراباً ضم اعظمها مجال الودق مجروراً على القال^(٣)
ولا يزال على قبر تضمّنها برقائش جيوب العارض المطل
وكما اجناز ريعان النسيم به لم يوقظ التراب من مشي على مهل
يالرض ما اعذر في شخص عصفت به بين الاقارب والعواد والحوّل^(٤)
اردت ان تعجب البيداء طلعته ألم يكن قبل محجوباً عن المقل
جسم تفرد بالاكفاف يجعلها مذ طلق العمر ابدالاً من الحلل
وغرة كضياء البدر لامعة صار التراب بها ولى من الكلل^(٥)
شر اللباس لباس لا نزوع له والقبر منزل جارٍ غير متقل
للموت من قعدت عنه ركائبه ومن سرى في ظهور الانيق البزل^(٦)
ما يدفع الموت عن بخل ولا كرم ولا جبان ولا غمير ولا بطل^(٧)

١ يعنى يطول قال في الاماس اعنى الدرر طال ٢ قسراً قهراً والمجل الدرر ٣ الودق
المطر ٤ انزل المحم ٥ الكلل سنور رفيق يتوقى بها من البعوض ٦ البزل جمع
بازل الناقة او الجمل في تاسع سنه ٧ الصبر الكريم الواسع المخلوق

وما تغافلت الاقدار عن احد
لنا بما ينقص من عمرنا شغل^(١)
ونستلذ الاماني وهي مروية
نوئل الخلد والايام ماضية
وحسب مثلي من الدنيا غضارتها
هذا العزاء وان تمزق فلا عجب
وكيف نعدل من يبكي لميته
ولا تشاغلنا الايام عن اجل
وكلنا علق الاحشاء بالفزل
كشارب السم ممزوجا مع العسل
وبعض آمالنا ضرب من الخطل^(٢)
وقد رضينا من الحسناء بالقبل
ان البكاء بقدر الحادث الجلل^(٣)
ونحن نبكي على ايامنا الأول

﴿ وقال يرثي بعض اصدقائه ﴾

ما التامت الارض القضاء على فتى
عمري لقد فנית محاسن وجهه
زادت مناقبه انتشـاراً بعده
كحمد من بعده او قبله
فيها وقد بقيت محاسن فعله
وحديثه فكأنه في اهله

﴿ وقال في الزهد ﴾

ان أشتر الخطب فلا روعة^(١)
ليهن المرة بأيامه
هل نافع نفسك اذلتها
انا الى الله وانا له
او عظم الامر فصبر جميل^(٢)
ان مقام المرء فيها قليل
كرامة البيت وعز القبيل^(٣)
وحسبنا الله ونعم الوكيل

١ الخطل الخطأ ٢ الجلل محرقة الاموال العظيم ٣ اشر مرج ٤ القبيل الكنبيل
والزوج والجماعة من الثلاثة فصاعداً من اقوام شتى وقد يكونون من نجر واحد وربما كانوا بني
اب واحد

﴿ وقال ايضاً في النسب رحمه الله تعالى ﴾

خليلي هل لي لو ظفرت بنية الى الجزع من وادي الارك سبيل^(١)
 وهل انا في الركب اليماني دالج وايدي المطايا بالرجال تميل^(٢)
 وفي سرعان الريح لي لو علمتا شفاة ولو ان النسيم عليل
 وفي ذلك السرب الذي تريانه احد غضيض الناظرين تحيل^(٣)
 شبي الى عايط الى الركب جيده ختول لا يدي القانصين مطول^(٤)
 وكم فيه من خو الثالث كائنا جرى ضرب ما ينهش وشمول^(٥)
 تجلن بالربط اليماني كائنا ضمن غصونا مسهن ذبول^(٦)
 علقناك يا ظبي الصرم طماعة اعندك من نيل لنا فتنيل
 انل ثائلاً او لا ثن بنظرة فاني بالأولى الغداة قنيل
 واني اذا اصطكت رقاب مطيكم وثورحاد بالرفاق عجول^(٧)
 اخالف بين الراثنين على الحشا وانظر اتي ملته فاميل^(٨)
 احن وتجريني على الشوق قسوة الاغال ما بيني وبينك غول
 وما ذادني ذكر الاحبة عن كرى ولكن ليلى بالعراق طويل^(٩)

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه ﴾

ورب يوم اخذنا فيه لذتنا من الزمان بلا خوف ولا وجل

١ الجزع منعطف الوادي ووسطه او منقطعه يعني جزءاً حتى تكوّن له سعة تنبت الشجر ويحلبه
 القوم ٢ الادلاج سير الليل كلة وفي نسخة مدلج ٣ السرب بالكر الالطبع من الظباء والنساء
 وغيرها واحم يقال هو مولاي الاحم اي الاعص والاحب والاحم الاسود ٤ عايط رافع
 ٥ انحو بالفتح وبانضم الصل والثناك جمع لثة وهي مغرز الاسنان ٦ الربط جمع ربطة كل
 ملاءة غير ذات لفنتين كلها نسج واحد او كل ثوبين رفيق ٧ اصطكت من صكة اذا ضربته شديداً
 وثور مح ٨ ملتم اللتم بالكون الطمن في الخمر وبالضربك الجراحة ٩ خاد طرد ودفع

فجاءنا بالذي يوفي على الامل	كنا نؤمله في الدهر واحدة
الى الصباح جواز النوم بالمل	ورب ليل منعنا من اوائله
لف القصين مر الرجب بالاصل	بتنا خجيمين في ثوب الظلام كما
يشكو الى القلب ما فيه من الغل ^(١)	طوراً عنافاً كأن القلب من كشب
شرب الزيف طوى علا على نهل ^(٢)	وقارة رشقات لا انقضاء لها
خوف الرقيب كسب الطائر للوجل	وكم سرقنا على الايام من قبل

❦ وقال رضي الله عنه ❦

عمر الزمان وغيرك المملول	غيري عن الود الصريح يحول
هيات وجهك بالوفاء كفيل	انظن اني بالقطيعة راغب
ظن الظنون وقال انت ملول	وكذا الصديق اذا اراد قطيعتي

❦ وقال ايضاً ❦

اومى الى شفتي بالتقيل	ومقبل كني وددت بأنه
كبر الملول ورقة المملول	جاذبته فضل العتاب وبيننا
عقد الجمال بقرطق محلول ^(٣)	ولحظت عقد نطاقه فكأنما
اعطاف غصن البانة المطلول	جدلان ينفض من فروج قميصه
عن داره والمال غير قليل	من لي به والدار غير بعيدة

١ الكشب الترب ٢ التريف من عطش حتى يست عروقه وجف لسانه ٣ الترتل
ملبس يشبه القبا وهو من ملابس الهيم

﴿ وقال ايضا ﴾

وقد كنت آبي ان ازل لصبوة وان تملك البيض الحسان عقالي
خميصا من الاشجان لا يوضع الهوى بقلبي فلا أجاز الغرام بيالي
الي ان تراعى السرب بين غزالة ترخ في ثوب الصبا وغزال^(١)
فلما التقينا كنت اول واجد ولما افترقنا كنت اخر سالي
وليلة وصل بات منجز وعده حبيبي فيها بعد طول مطال
شفيت بها قلباً اطيل غليله زمانا فكانت ليلة بليالي
فيا زائراً لو استطيع فديته بأهلي على عز القبيل ومالي^(٢)

﴿ وقال ايضا وقد ورد عليه أمر بهمه فرأى في شعر رأسه طاقات ﴾
﴿ يياض وذلك في اوائل سنة ٣٨٣ وسنه يومئذ ٢٣ سنة ﴾

عجبت يا شيب على مفريقي وأني عذر لك ان نجلا
وكيف اقدمت على عارض ما استغرق الشعر ولا استكملا
كنت اري العشرين لي جنة من طارق الشيب اذا اقبلا
فالان سيان ابن ام الصبا ومن تسدى العمر الاطولا
يا زائراً ما جاء حتى مضى وعارضا ما غام حتى انجلا
وما رأى الراؤن من قبلها زرعاً ذوى من قبل ان يبقلا
ليت يياضاً جاءني آخرًا فدى يياض كان لي اولاً
وليت صبحاً ساءني ضوؤه زال وابقى ليله الاليل

١ السرب بالكسر التطيح من الظباء والنساء وغيرها ٢ القبيل الكنيل والزوج والجماعة
من الثلاثة فصاعداً من اقوام شتى وقد يكونون من نجر واحد وزمها كانوا بني امه واحد

يا ذابلاً صَوَّحَ فينانه
 جط برأسِي بقفا ايضاً
 هذا ولم اعد بحال الصبا
 من خوفه كنت اهاب السرى
 فليتني كنت تسربله
 قالوا دع القاعد يزرى به
 قد كان شعري ربما يدعي
 فالان يحميني بيبضائه
 قل لعذولي اليوم نم صامتا
 طبت به نفسا ومن لم يجد
 لم ياق من دوني له مصرفا
 قد آن للذابل ان يُختلى^(١)
 كائنا حط به منصلاً^(٢)
 فكيف من جاوز او اوغلا
 شحا على وجهي ان يذلا
 في طلب العز ونيل العلا
 من قطع الليل وجاب الفلا
 نزوله بي قبل ان ينزلا
 ان اكذب القول وان ابطلا
 فقد كفاني الشيب ان اعذلا
 الا الردى اذعن واستقبلا
 ولم اجد من دونه مؤثلاً^(٣)

﴿ وقال في غرض من الاغراض ﴾

احبك بالطمع البعيد من الحجا
 فانت صديقي ان ذهبت الى الهوى
 وسيان عندي من طواني على جوى
 وما الحب الا ذلة واستكانة
 ولو انني خبرت من امنع الهوى
 واقلاك بالعقل البريء من الخبل
 وانت عدوي ان رجعت الى العقل
 يعذب قلبي او طواني على دخل^(٤)
 لمولى ارسة اعزازه ويرى ذلي
 لما اخترت ان اهوى وهوى ومعني عقلي

١ صوح التصوح تآثر الشعر (وان يبس العقل من اعلاه) والفينان وصف حسن للشعر الطويل يقال
 شعر فينان له اثنان (وعصن فينان كثير الاثنان) ويختل من اختلاؤه بمعنى جزء او نوتة ٢ البقى
 يقال ابيض ياتى بمحركة شديد البياض والمتصل السيف ٣ المثل المرجع ٤ الدخول الداه
 والحديقة

ولكنه لا رأي في الحب للثقي
ولو كان في العشق اختياراً لأقصر
ولم يحسن الصب التقاضي ودونه
فيعلم يوماً ما يمر وما يُحلي
قلوب عن المحبوب ماضٍ بالذل
غريمٌ مسيٍّ لا يمل من المثل

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه ايضاً ﴾

ايا أثلاث القاع كم نفعُ عبدة
ويا عتدات الرمل كم لي انة
ويا ظعنات الحي يوم تحملوا
ويا ظبيات الجزع يستنح غدوة
ويا بانه الوادي أدعي في الهوى
عوائد من ذكراك يرقص في الحشا
لعمري اذا مر المطيُّ بذي الأثل
اذا ما تذكرت الشقيق من الرمل
عقرت وافني الله نسلك من ابل
لقد طل من ترشقن بالاعين النجل^(١)
ابر حيا ام ما سقاك من الوبل
وأضر من ما بين الدواب والنعل

﴿ وقال على لسان انسان اصاب حبيباً له بعينه وقد سئل ذلك ﴾

اصبت بعيني من اصاب بعينه
لقد تأرت عيني بقلبي ولم يكن
فاعلاً بعينه وان طلتا دمي
وبعداً لعمري لم اصابته بالاذى
فيا ظالماً تستحسن النفس ظلمه
فؤادي ولم يعقل دمي يوم طله^(٢)
حلالاً له من مهجتي ما استعمله^(٣)
فكم مالك لم يرزق العبد عدله^(٤)
والأثقلت واقع السوء قبله
ويا قاتلاً يستعذب القلب قتله

١ سخين يقال سَخ الطائر وغيره جرى على عينك الى يمارك والعرب شيا من بذلك ضد برج
يقال المطي بروجاً ولأنه مياض ومنه جرى له البارج اي الطائر انشأ م ٢ يقول يؤذي الدابة
٣ فارت يقال فارت يركع طلب دمه وقتل فتنة ٤ طناً يقال طل السلطان الدم اهدره

ليمنك ان النفس تمحك الهوى جميعا وان القلب عندك كله

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه ايضا ﴾

سهمك مدلول على مقتلي فمن ترى ذلك يا قاتل^(١)
ليس لقلبي ثأثر يقتني وليس في سفك دمي طائل
مطلتني حين ملكت الحشا الا وقلبي لي يا ماطل
قدر رضي المقتول كل الرضا يا عجبيا لم غضب القاتل

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه وكتب بها الى الملك بهاء الدولة وضياء الملة ﴾
﴿ في آخر كتاب كتبه الى حضرته بفارس رحمه الله تعالى ﴾

وما تلوم جسي عن لقائكم الا وقلبي اليكم شيق عجل^(٢)
وكيف يتعد مشتاق يحركه اليكم الحافزان الشوق والامل^(٣)
فان نهضت فالي غيركم وطر وان قعدت فالي غيركم شغل
لو كان لي بدل ما اخترت غيركم فكيف ذاك وما لي غيركم بدل
وكم تعرض لي الاقوام قبلكم يستأذنون على قلبي فما وصلوا

﴿ وقال ايضا ﴾

لا تحسبه وان اسأت به يرضي الوشاة وبقبل العذلا
لو كنت انت وانت معجبه واشي هواك اليه ما قبلا

﴿ الاغراض وقال قدس الله تعالى روحه في معنى سئل القول فيه ﴾
سليمان دثنتي يدك علي الغنى واجريت لي عزما اغر محجلا

١ وفي نسخة فمن يرى سهمك بانابل ٢ تارم التلوم المكث والانتظار ٣ الحافزان الدافعان من خلف

مددت بضبي جامداً فعدت لي
وعليتي حتى ظننت بأنني
فكيف أرتحالي عنك غير مزود
ولا سير إلا ان اشد حقية
والا فزودني وداذك انني
فما صرت حرب الدهر حتى رأيته
وكننت اذا ما ناكرتني بلدة
ومن كان مهجوراً كما انا فيكم

مُصاداً باعنان السماء ومعتلاً^(١)
سأعبر من عرض الحجرة جدولاً
ويارب زاد لا يبلغ منزلاً
أرى ضمنهما من ضامر الزاد اجلاً^(٢)
اسل على جيش الطوى منك منصلاً
يحارب من امسى واصبح مرماً
فزعت الى الجرد العناجيج والملا^(٣)
فما يستعي الايام ان تبديلاً

﴿ وقال في معنى عرض له ﴾

أوعيداً يا بني جشم
وظراداً في مملمة
ونزاعاً لا ورود له
سترا في مئى ثلاثة
وخفيري في غياهبها
طرب للصوت تحسبه

تَنقُضُ الاطناب والخللاً^(٤)
تستيج الخيل والإبل^(٥)
بعمج الخوذان والنفلا^(٦)
لا اضيف لهم ان نزلاً^(٧)
ساجح ضمته الأمل^(٨)
عربياً يعشق الغزلا

١ الضمع المضاد كها واعنان السماء نواحها والمقل كمثل الجبال ٢ المحبة الرفادة في شعر
الغيب وكل ما شد في مؤخر رجل او قنب والجبل الادفاح الشديد (الدفع بحركة الرضى بالدون من
المعيشة وسوء احتمال النفر) ٣ ناكرتني جهلتي وفزعت اسرعت والعناجيج جباد الخيل والابل والملا
الصغراء ٤ جنم احياء من مضرومين العين ومن ققلب وفي ثقيب وفي موازن وتنفض يهدم والتنفض
ضد الابرام ٥ الملمم يفتح لاميو المجتمع المدور المضموم والمراد بالملمة الكتيبة ٦ نزاعاً يقال نازعة
الكلام ونازعة في كذا خاصية منازعة ونزاعاً وتجمد يفضع والخوذان نبت والفنل نبت من احرار البقول
نوره اصفر طيب الرائحة ٧ الاسماء ضد الصباح والاصباح والمسمى الاسماء والاسم المعنى ٨ الخفير
الجار والجذر والغمام جمع غيب الظلمة الشديد والساجح صفه محمود والمثل سبحانه يديها في سيرها

سوف يفشى ارضكم اسد يفرس الايام والدولا^(١)
لا ينال السيف في يده ويرى في بابل رجلا^(٢)
انما الدنيا لمقتدر اين التى قوله فعلا

﴿ وقال في معنى عرض له ﴾

لا نعدلني في السكوت فرب قول لا يقال
كم صامت متوقع اني بين له المقال^(٣)
ان التحمل نطفة ابدا يرتقا السؤال^(٤)
ما كنت ارغب في الحياة وليس لي عز ومال
لي لو علمت الي ذرسي العلياء مال طوال

﴿ وقال في وداع صديق له ﴾

وقائل لي هذا الطود مرتحل وهل يخف على الايام محمله
لا يبعد الله من غالت ركائبه صبري وقلقل من دمعي ثقله^(٥)
يطيب النفس ان النفس تتبعه وكيف يرحل من في القلب منزله

﴿ وقال ايضا في معنى سئله ﴾

قصدت العلى والمكرمات سبيل وطلابها لولا الكرام قليل
وكل فتى لا يطلب المجد اعزل وكل عزيز لا يوجد ذليل^(٦)

١ فرس فرسته يفرسها دق عنقا ٢ بابل بلدة بالعراق ٣ الى بمعنى متى وكيف
وبمن يظهر ويسترى ٤ يرتقا يكرها ٥ غالت اهلك ٦ الاعزل في الاصل الرمل
المفرد المنقطع يقال اراك اعزل عن الخمر قال حسان رضي الله عنه
فان كنت لا مني ولا من خلقي فملك الذي امسى عن الخمر اعزلا

صبغت الاماني بالمعالي فلم تحل
فأين كوسى والرماح شوارع
اذا جر اذيال العوالي لمعرك
اخوة زمت لا يكفكف عزمه
ولا يستكن الروح في طي قلبه
فكل فلاة من نوالك لجة
على ان الواف الظنون تحول
الى الطعن والبيض الرقاق تجول
فان جلايب التراب ذبول
حذار الاعادي والدماء تسيل
ولا يصحب الصمصام وهو كليل^(١)
وكل مكان من رماحك غيل

✽ وقال وهي من اول قوله وكتب بها الى بعض اصدقائه ✽
عصينا فيك احداث الليالي وطاوعنا المكارم والمعالي
وفيك رجعت احشاء الاعادي باطراف الذوابل والنصال
وعذت بجانبيك من الرزايا معاذي في المواجر بالظلال
دعوتك يوم دافع عنك نحري جنائيات الصوارم والعوالي
فما خَلَبَ النواذب منك برقاً يدل على الوفاء اذا بدالي^(٢)
وما هول الفؤاد من التصافي بعيد من فؤاد فيه خالي
ولم اعلم كعلم بني زماني بأن القرب داعية الملل
وانك حين تطعم في نضالي وتعلم ان لي سبق النضال
كماش في المياج بلا حسام وساع في الظلام بلا ذبال^(٣)
واني في زماني من رجال مزاج ودادهم ماء التقالي
شمال المال تعاو عن يميني ويمني المجد تقصر عن شمالي
اقول لهمتي لما آبت لي معاتبة الملل على الوصال

١ الصمصام السيف لا يمتني ٢ خلب اخلف ٣ المياج بالكسر القتال والذبال جمع ذبالة وهي النيلة

اعابته لعل العتب يشفي وان كان الزعيم بكسف بالي^(١)
 ولو لم يبلغ العتبى بقول لعابته بالبيض الصقال^(٢)
 رأى العذل بذل المال طبعي واسباب الشجاعة من خلالي
 فلم اعذل على خوض المنايا ولم اعنب على بذل النوال
 ابت همي تسبغ الماء صفواً اذا ما الذل حام على الزلال
 أذم على العلى ظملاً لاني اعل بماثها ظمأ السؤال
 وما زلن العواطل كل يوم من العلياء يذمن الحوالي
 ولما ما طلت بالحرب سعد سنناً الموت فيها بالمطال
 اثرتنا في قبائلنا عجاجاً تركنا منه اثرافي الملل^(٣)
 فمن يهدي لآل تميم عني مقيماً في ذرى الاسل الطوال
 منكمو الوداد فلم تودوا فالتقت الملام على فعال
 ولست بباسط كفي لاني ارى الافلا تقرر عن مثالي

✽ وقال ايضاً وهي من اول قوله رحمه الله تعالى ✽

ان لم اطع هما واعص عواذلا قليت صوامتها عليّ مقال
 واجيع اعياسا واشبع صارما واعل خرسانا واظمي صاهلا^(٤)
 ولرب مصحوب شرقت بلوومه فلفظته قبل الاساغة عاجلا
 وليته زجّ القناسة موزعاً فكأنما عملت فيه عاملاً^(٥)

١ الزعيم الكفيل (وسيد القوم ورتبهم او المتكلم عنهم) والكسف يقال رجل كاسف البالي أي
 الحال : ٢ العتبى بالضمة الرضى وفي نسخة عوض لعابته او فبناه ٣ قوله "ترايبكون النام" يحتمل ان يكون
 عنفساثر بالضمير بك (ولا اثر نقل المحدثين ورواية) ٤ اعياس بر بدل العيس وهي الابل البيض بخالط بيادنها
 شقرة والمخرسان جمع خرص وهي اثناء في السنان والرجح اللطيف ٥ الرج بالضم الحديدة التي في اسفل الرج

ومنعه اروي القواي في عاتبا
وكسوت من مور الملام جئاته
فاجتاز يحسبها ظبا وذوابلا^(١)
فاكتن في جنبه سما قاتلا

﴿ وقال وكتب الى بعض اصدقائه يعاتبه ﴾

وجد القريض الى العتاب سيلا
فغنى معاذرك الوعور سهولا
ما لي احرك من وفائك ساكنا
واهر منك الى الصفاء كيلا
طال المطال برد ولم يزل
عندي مصونا فيكم مبذولا
قالى متى يشي عتابك هبة
وتشنى قالا علي وقبلا^(٢)
في كل يوم غارة ما تنقضي
الا وثني سيفه مفلولا
ان الذي قصد المدائح غلة
احرى بان يجد الهجا غيلا
ثم من نظام قد نثرن هواجسي
حتى نظمت العذر فيه فصولا
وقصائد سددهن اسنة
وشهرتهن قواضيا ونصولا
جعلت لرقراق السرور جدولا
نحو القلوب والهموم سيلا^(٣)

﴿ وكتب الى بعض اصدقائه وقد وعده وعدا في امر رجل ﴾

﴿ سأل في بابيه فأخبره ﴾

لمعرك ما جر ذيل الفخا
جري يشيعه قلبه
والأ ابن منجبة باسل
كاشيع اللهم العامل^(٤)

١ المور بالضم الغبار المتردد والتراب ثبته الريح والجنادل جمع جندل وهو ما يثله الرجل من
الحجارة ٢ ظبا كهدى جمع ظبة كبة حد سيف أو سنان ونحو ٣ المبرق الغيرة ٤ لرقراق
قال في اللسان رقرق الدمع ما ترقق منه والجنادل جمع جدول وهو النهر الصغير وفي نسخة عوض
السرور الصدور ٥ اللهم الناطع من الاسنة

ينال من الطعن ما يشتهي ويأخذ منه التنا الذابل
وها انا ذا غرض بالزمان فلا عيش يألفه العاقل
وكل سرور ارى أنه خضاب على لمتي ناصل
اذا انا املت قال الزمان اوراق حُبُك يا حابل^(١)
ولا بد من امل للفتى وام المنى ابداً حامل
ودهر يتابع احداثه كما تابع الطلق النابل
فذاك ابا حسن في السماح من لا يُلم به السائل^(٢)
ليميم تملس منه العلى ويأنف من يده النائل^(٣)
فمثلك من لا يني وبله اذا استمطر البلد الماحل^(٤)
فما هزئت بفراق الضيوف ولا دم مثلك النازل
وكم لك من همة يستطيل بها الغضب والازرق العاسل
ووعد تنفسه بالمطاء كالعام ازعجه القابل
وأفوه بادرته بالمقال وقد ليج الذرب القائل^(٥)
فرجع في حلقه غصة كما رجع الجرة البازل^(٦)
لك الخير وعدك لا يقتضى وان حال من دونه حائل
ولا ضير بعد عجيء القما م ان ابظاً الوابل الماطل
ومطل الكرم سريع الزوا ل كالظل ريعانه زائل^(٧)
وانت وان كنت بحر السماح فغير مواهبك العاجل

١ الجمل جمع حيلة بالضم الكرم والجمل بحركة شجر العنب وربما سكن ٢ يلم يتزل
٣ تملس تغلف يقال تملس من الامر تخلف منه ٤ يني يتذر والويل الماطر ٥ ليج خاص
الجمه والذرب يقال لسان ذرب اي فصيح (وذرب اي فاحش) ٦ الجرة بالكسر ويغ ما يبيض
البحر فيها كلة ثانية ٧ ريعانه أوله

وما صدق وعدك الا حلى مكرمة جيدها عاطل

﴿ وسئل وصف الخمر فقال ﴾

راح يحول شعاعها بين الضمائر والعقول
فكأنها في كأسها والليل منسحب الذبول
ماء الهجير مرققاً في سرة الظل الظليل^(١)

﴿ وقال في غرض رحمه الله ﴾

سأبذل دون العز اكرم مهجة اذا قامت الحرب العوان على رجل^(٢)
وما ذاك ان النفس غير نفيسة ولكن رأيت الجبن ضرباً من البخل
وما المكرهون السهمرية في الطلى باشجع من يكره المال في البذل^(٣)

﴿ وقال على لسان انسان سأله ذلك ﴾

زلت في وقفتي على طلل بال فمن عاذري من الزل
لما تأملت قبح صورته رجعت ابكي دماً على املي
وجه كظهر الجبن مشرق الحسن وانف كغارب الجمل^(٤)

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه في معنى عرض له ﴾

ايحك بيع الادم النفل واطوي ودادك ظي السجل^(٥)
وانقض ثقلك عن عاتقي فقد طال ما أدتني يا جبل^(٦)

١ السرة الوقبة (والوقبة الكثرة العظيمة فيها ظل) وسرة المحوض بالضم مستقر الماء في انصاء
٢ العوان من المحروب التي قوتل فيها مرة ٣ الطلى الاعناق او اصولها جمع طلبة او طلابة
٤ الجبن الثمن والغارب الكاهل او ما بين السنام والعنق ٥ الادم الجلد او احمر او مذهبوه
والنفل الفاسد يقال نفل الادم كنفح فسد في الدباغ ٦ ادتني من آداء الامر بلغ منه المجهود

قوارص لفظ كحز المدى وشذ ان لحظ كوقع الاسل^(١)
تبدلت مني ولو ساءني قلت اذا لاهنك البدل
فكيف وكنت على الساعدين جامعة وعلى الجيدغل^(٢)
وما عطل المرء يزري به اذا كان طوق ور يديه صل^(٣)
نصبت الحباله لي طامعاً لقد خاب ظنك يا مجنبل
ولم تدراني جري الوثوب اذا الحبل مرّ بجني نصل
واملت ما عكسته الخطوب سفاهاً جرّك هذا الامل
لقد كدت ان تستزل الاديّب ولكن تحامل سمع ازل^(٤)
افخرًا فحسبي بما قد اطا ل باعي واتزلي في القل^(٥)
وان اذل الاذلين من يربع بيضع النساء الدول^(٦)
حملت بقلبي حمل الجموح كما قطع الصعب لي الطول^(٧)
نجوت ومن ينج من مثلها بعش آمنّا بعدها من زل
وغادرت غيري تحت الهوان يضرب ضرب عراب الابل

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه وكان قد واصل الاستعفاء في النقابة فاعني ﴾
﴿ منها وردت الى من خطبها وبذل عليها فذكر هذه الحالة وذلك في ذي ﴾
﴿ القعدة سنة ٣٨٤ ﴾

تطاط لها فيوشك ان تجلي وول جنون دهرك ما تولى

١ الشذ ان بالغض والضم ما تنرق من الحمى وغيره و يقال (اصابه شذ ان الحمى ما تنرق منه)
وجاء في شذ ان الناس متفوقون وفي نسخة عوض لحظ الخطوي بمعنى خلط ٢ الجامعة الغل لا يات جميع اليدين الى
العتق والغل بالضم طوق من حديد يحمل في العنق ٣ الور يدان عرقان في العنق والصل بالكسر الحيلة والدقيقة
الصفراء والداهمة ٤ السبح بالكسر ولد الذنب من الضبع ٥ القل جمع قلة قوي اعل كل شيء ٦ البضع
هو من الثلاث الى التاسع ٧ التي الغل والتي الطول حل يشده فائمة الداء ما وتشد وتك طرفه وترسلها ترى

ولا تكل الزمان الى عتاب فلا يدري الزمان أساء ام لا
 خبوط باليد ين يشت شمالا جميعا بالنوى ويلم شمالا
 يعرّي الغارب الاعلى ويحذّي عظيم العز والخطر الأظلام^(١)
 فقدتلك من زمان كل فقد وفعلك ما اخس وما اذلا
 أمثلي يستضام وما ترى لي اذا عرض العيان بنيك مثلا
 فحسبك قد حملت على مطيق شك تجلداً وشجاك حملا^(٢)
 محمد طال ماشرت فيها فدونك فاسحب الذيل الرفلا^(٣)
 ونم مستودعا صونا وأمنأ فقد اسلفتها جزعا وذلا^(٤)
 فان اتبعت هذا الامر لهفا فانك اعزب الثقلين عقلا^(٥)
 يراه المستقر علي طوقا فيغبطني به واره غلا
 وما حط الاعادي لي محلا ولكن حط عني الدهر كلا^(٦)
 فان اخذوا الاقل من المعالي فقد تركوا من الصون الأجلا
 خذوا مني بذي جلب ثقال بعيد ان يخف وان يزلا^(٧)
 هوت ام الخطوب الى التساقى وقد افنتها نهلا وعلا
 وكيف يضائل الحدثن مني وقد ضأته حتى اضمحلا^(٨)
 مبيجة مستميت لا يبالي من العليا يعطل ام يحلى
 انا الرجل الذي علمت نزار اجل مفارسا واعز نجلا

١ الغارب الكاهل او ما بين السنام والصق ويحذّي يلبس ٢ شك سبك ٣ الرقل
 الطويل الذنب ٤ الخزع محرّكة تقيض الصبر ٥ اعزب ابعد ٦ الكل بالفتح القل
 ٧ جلب المجلب والمجلبه الاصوات قال في اللسان جاء في حديث الزبير ان امه صبية قالت اضربه
 كي يلب (اسم بصير ذاب) ويقود الجيش ذا المجلب هو جمع جلبه وهي الاصوات ٨ يضائل
 يصغر قال في الاساس يضائل شخصه يصغر لفلان يستنير قال زهير
 فيبناتني الوحش جاءه فلاننا يلبس ويخفي شخصه ويضائله

امر على لمي الاصداد طعما
 أليس ابي ابي حسبا وفخرًا
 وقبلك اوفر الايام مجداً
 فان يقعد فقد طلب المعالي
 ونفسي ما علمت ولي جنان
 فليمة آسي وقد احرزت مجداً
 اذا خلت المنازل للمولى
 وبيننا ان يقولوا قد تملى
 بما لك نلتها وكفاك عاراً
 فمن وجد الطريق الي صعبا
 وهل في ذاك الا ان يقولوا
 وما لك مطعم فيها لأني
 تهال اذ اصبت بها حبيبي
 شفى بلباسها غلا قديما
 فان يك نالها فلقد انفتنا
 فلم يك جوده في ذاك جوداً
 فما المغبون الا من تولى
 وانفذ في طلي الاعداء نبلاً
 وباعاً واسعاً وعلى ونبلاً
 واوضع بالعلي حتى اكلاً^(١)
 فعلقها واوصلها وملا
 ابي لي ان اهان وان اذلاً
 كفاني ما ييلفني الهلا^(٢)
 فياسرعان ما عزل المولى
 بها حتى يقولوا ما تملى
 فالأ نلتها بالمجد ألا
 فقد وجد الطريق اليك سهلاً
 تسبب مكثر غلب المغلا
 تركت عليك فضلاً قد اظلا
 ولو غيري أصيب بها استهلاً^(٣)
 وعدت بنزعها فشفيت غلا
 فارخصنا بقيمتها واغلى
 ولم يك بخلتنا في ذاك بخلاً
 وما المغبوط الا من تخلى

١ الذي جمع ماء وهي اللهمة المشرقة على الحلق أو ما بين منقطع اصل اللسان إلى منقطع القلب
 من اعل النم والعلى الاعتناق أو اصولها جمع طلبة أو طلاء ٢ اوفر حمل حملات ٣ آسي احزن
 ٤ عمل الوجه تلاً واستهل الصبي رفع صوته بالكلام

﴿ وقال على البديهة وقد اجري قوم بحضرته ذكر ما بذله الوزير ابو
 ﴿ العباس عيسى بن ماسرجس من الدنانير حتى قلد الوزارة واستكثروه
 ﴿ وذلك في شوال سنة ٣٨٤ ﴾ ﴾

اشتر العز بما يبع فما العز بفال
 بالقصار الصفر ان شئت او السمر الطوال
 ليس بالمقبون عقلا من شري عزًا بمال
 انما يدخر المال للحاجات الرجال
 والفتى من جعل الأموال اثمان المعالي

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه في بعض اسفاره ويذكر غرضًا
 ﴿ في نفسه وذلك في شعبان سنة ٣٩١ ﴾ ﴾

بميت انعقد الرمل غزال دأبه المطل
 جرور للمواعيد فلا منع ولا بذل
 ولو صرح بالياس ابي وجدي ان اسلو
 لئن آيسني الصد لقد اطعمني الدل
 له عينان تبرى منهما للاعين النبل
 سواة بهما الإحيا * للواجب والقتل
 امنك الظعن الغادون زمت لهم الابل
 كما اشرفت الدوم ضحى او طالع الرقل^(١)
 جلا عنها طراق الليل واقلوب بها المجمل^(٢)

١ اشرف الغزل ارضي (يقال ارضي اغزل طائل) والدم شجر اثل والنبق وشحم الثبير ما كان
 والرقل جمع رقلة وهي الخفلة فانت اليد ٢ اقلوبى رجل والهمج المظلمين من الارض

وفيها القضب الريا الندى والتضب الجذل^(١)
 الا لله كم ترشق فينا الاعين النجل
 وتصينا ديار الحبي ان ساروا وان حلوا
 فذبي الدار اذا تقى وذبي الدار اذا تغلو
 خلعت طاعة الحب فلا عهد ولا إل^(٢)
 اذا ما نفع الجهل فان الضائر العقل
 فاماً تريفي اليوم ييلوني الذي ييلو
 صراعا للزمان العود اغلوه كما يفلو
 نقيت الشوك بالنعل فشأكت قديم النعل
 فقد انهز بالثقل اذا ما عظم الثقل
 وانزرو نزوة البازل لا يبركه الجمل^(٣)
 فقد ينهتك الحبي وفيه البيض والذبل
 وقد ينصر الواحد لا مال ولا اهل
 يضام العدد الكثر ويأبى العدد القل
 اخلائي يفسد جني دونكم الرمل
 وحالت دون لقياكم زحاليف القنا الزل^(٤)
 لقد كنت شديد الضن ان ينقطع الجبل^(٥)
 وان ينصدع الشعب الذي لوئم والشمل

١ الجذل ما عظم من اصول النخيل وما على مثال شاربخ النخل من العبدان ٢ الا العهد
 والحلف ٣ البازل من بزل البعير فطرناء به دخوله في السفة التاسعة وهو بازل يستوي فيه
 الذكر والانثى ٤ زحاليف الرحلوقة اثار تزلج الصبيان من فوق الدل الى اسفله او مكان منحدر
 جلس وفي نسخة زحاليف وعوض القنا ٥ الضن الجبل

ولكني رعيت الارض ما طاب لي البقل
وعجبت النوى لما فشا اللاؤاء والازل^(١)
ومن انزلة خصب الربى اظعنه المحل
ولا عار على المفتح ان يغلبه السجل^(٢)
ندامي على المم سقى عهدكم الويل
وحياكم برباه جديد النور مخضل^(٣)
تذكرتكم والدمع لا ويل ولا طل
فما اخلفكم جار من الماقين منهل
وفي الايام ما يسلى ولكن اين ما يسلو
ابي لي طاعة الضيم مضاء القلب والنهل
واني من مناجيب لهم انفت اذا ذلوا
لئن عدت لي الضيم فلا رجب ولا سهل
وان جزت عن العز فلا جاوزني الذل
هي البيداء والظلمات والناقة والرحل
شراء الموت للعز بيع الضيم لا يغلو
وان الجانب الوعر علي الجانب السهل

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه من هذا المعنى ﴾

اغر اياحب مني ذا الطلل وانها ما حملتني احتل

١ اللاؤاء الشدة والازل الضيق والشدة ٢ المفتح نازع الماء والسجل الدلو العظيمة مملوءة
٣ مخضل المحضل والمفاضل كل شيء نديترشف نداء

وانني بقية البزل الأول
شيب وما جرت الثلاثين نزل
بصرف عنه السمع ان دغا الجمل
كأنه لما طرا على عجل
يجي بالهم ويمضي بالاجل
أبدل من الشباب لا بدل
هل ينفعني في الوهاد والقلل
في فنية عودهم جوب السبل
ينضون بالليل غلالات الكسل
اذا دعوا للطعن والخطب جال
يقون اثاراً من الطعن نجل
يطمع في حاملها السمع الازل
كذا الطعان لا عمي ولا شلل
آكل بالمس غوارب الابل
بين عجاريق العنيق والرمل

قد يجسر العود على طول العمل^(١)
نزول ضيف يخيّل ذي علل
ولا يقول ان انا خي هل^(٢)
سواد نبت عمه يياض ظل^(٣)
فاؤوا ان حل وواها ان رحل
سرعان مارق الاديم وتقل^(٤)
مد العلابي من النوق الذلل^(٥)
ان يثربوا ماءهم على المقل^(٦)
ويستسلون الكرى من المقل^(٧)
حسبت ايديهم من القنا الذبل
من كل قواه كما ضغ الوعل^(٨)
يقول من عاينها من الوجل^(٩)
في كل يوم انا غمماص الاصل^(١٠)
اهدم ما بيني السنام والكفل
مشتعلا برد الجنوب والشمل^(١١)

١ العود المسمى من الابل ٢ حي هل ايها ٣ طرا خرج فجاءه ٤ البذل الخفاف وسرعان ايها اسرع والاديم
المجلد ونقل فسد ٥ العلابي جمع علياء بالمد والعلباء المصيبة المنددة في العنت ٦ المقل المحصى والمقلعة بالفتح هي
حصاة القم توضع في الاناء اذا عدم الماء في السفر ثم يصب عليها ما يضر الحصاة فيعطى كل منهم سهم ٧ ينضون
يخلعون يقال نضا الثوب خلعة ٨ النجل حركة في الاصل سعة العين والنوها وسعة الفم والوعل
ككتف تيس النجل ٩ السمع الاول ذئب ارجح يتولد من الضرع والذئب ١٠ الغمماص كالمخميص
ضامر البطن والاصل جمع اصبل والاصل العشي ١١ عجاريق قال في اللسان العجرفة والعجرفة
السرعة في المشي ورجل فيو عجرفة ويعبر ذو عجاريق والعنيق المنبسط من السير الرمل المرولة والشمل
حركة الرمح تبسمن ناحية القطب وهي احدى لغات الشمال الخامس

وطالما مع الشميطة ذي الشعل
تعرضا للرزق والرزق اشل
رذ ما سقاك الدهر علا ونهل
ما دمت جثما على نضو الابل
من لم يعان الفزو لم يعط النفل
فاجسر على الاهوال ان كنت رجل
من طلب العز بغير السيف ذل
وانج من الهون كما ينجو البطل

وغاربا مع الظلام والطفل^(١)
وشنج الكف اذا قيل بذل
وما حذتك النائبات فانتعل
مسوفا في كل يوم بالرحل^(٢)
قد اتقضى العمر وانت في شغل^(٣)
ونل باطراف القنا ما لم ينل
وامش الى المجد ولو على الاسل
من لم ينل من بعدها فلا وأل^(٤)

✽ وقال ايضا بصف فراخ حمامة شاهدها وقد سئل ذلك ✽

لحَبَّ اليَّ بالدهناء ملقى
لا يدي العيس واضعة الرحال^(٥)
مناخ مطلحين تقاذفتهم
غرب الحاج والهمم العوالي^(٦)
اراحوا فوق اعضاء المطايا
قد افترشوا زراي الرمال^(٧)
فيين مضمض بالنوم ذوقا
ويين مقيد بعري الكلال^(٨)
الى ان روع الظلماء فتق
اغركلحة الرجل البجال^(٩)
فقاموا يَرْتَقُونَ على ذراها
سلايم المعالق والجبال
وارتقني دماء الورق فيها
على جرح قريب الاندمال

١ الشميطة الصبي والطفل الظلمة نفسه اطفال المشي آخره عند الغروب ٢ جثما لا رما مكانك ثم تدرج والنض
بالكر المزول من الابل ٣ النفل الغنيمة ٤ الهون بالضم المخزي ويشل بخلص ويغير
٥ الدهناء القلاة وموضع لتعيم بنيد واسم دار الامارة بالبصرة وموضع امام بنيع ٦ مطلحين
الطلع في الاصل المرز وشجر عظام يقال ابل طلاحية ويضم ترعاها وطلع ريد بهيرة انة وابل طلع وطلاخ
فهم مطلون والحاج جمع حاجة ٧ اعضاء جمع عضد وهو ما بين المرفق الى الكتف والورابي النارقي والبسط
اوكل ما بسطوا تقي عليه الواحد زربي بالكسر ويضم ٨ الكلال والفتح الاعياء ٩ الجملحة موضع انحصار
الشعر واوله التزع ثم الملح ثم الصلح ثم الحله والبيال بالفتح الشجر الكبير السيد العظيم مع جمال ونبل

تذكرني بسالفة الليالي وسالفة الغزاة والغزال^(١)
وايام الشباب مساعفات جعن لنا وايام الوصال
كأنفاس الشمول كرت فيها على ظاء وانفاس الشمال
اقول لها وقد رنت مراحا لبالك يا حمامة غير بالي^(٢)
تباعد بيننا من قيل شاك تعلق بالغرام وقيل سالي
ترجع الى درادق عاطلات ومن بعيد آونة حوالي^(٣)
لها صنع يطول على طلاها قلائد لا تفصل بالألبي^(٤)
عوار لا تزال الدهر حتى تجلبها بربيط غير بالي^(٥)
وكل ازيرق قصرت خطاه كشيع الحي طأطأ للعوالي^(٦)
مراحك قبل طارقة المناسيا وقبل مرد عادية الليالي

✽ وقال ارجحاً وقد كثرت على قلبه الموم ✽
اقول والمم زميل رحلي يبرقي مطاله ويبل^(٧)
ولا اري من زميني ما يسلي من يشتري مني جميع فضلي
بساعة من عيش اهل الجهل كنت اري العفل نفاق مثلي

فصار ادنى ضائر لي عقلي

✽ وقال ايضاً قدس الله تعالى مره ✽
لقد طال هزي من قوائم معشر كلال الظبا لم ارض من بينها نصلا^(٨)

١ السالفة الماضية والسالفة ناحية، مقدم العنق من لكن معلق الفرط ٢ رنت صاحت والمراح البطر والنشاط
٣ ترجع الى الدرادق جمع وردق الاطفال وصغار الابل وغيرها ٤ الصنع الثوب الذي يصنع ه الربط
٥ ااحدها ريطه وهي كل ملاحة غير ذات لتفين كلها نيج واحد ٦ ازيرق تصغير ازيرق والمراد هنا به البازي
٧ الزميل الرديف وهرق يأكل ما عليه من اللحم ٨ الظبا بالضم جمع ظبة حد سيق اوسنان ونحوه

رجال اذا ناديتهم لصنيعة
اذا جُشِموا النذر القليل رأيتم
على النفس اثنب باللام لانني
وحملت امطاء البكار ما ربي
يشيع لثيم القوم ذو الجهل لوّمه
الا ربما ازيقي اللثيم فيثني
حبالي بموعد العطاء تجرمت
نواصوا بمطل الوعد ثم تجاسروا
ذناي قصار لا يزدون بسطة
فستان انتم والمسيلون للجداء
يكونون للويل القمامي اخوة
بيتون غرثي يعلكون سياطهم
حياض معان الماء غادية الحيا
يدودون عنها للغريب سوامهم
اذا سالوا لم يمنعوا النصف طالبا
اذا افترت شوها من جانب العدا

وجدتهم ميلا عن الجود او عزلا
يمجون من لؤم واحملوا ثقلا^(١)
نحلت وسوم الخيل احمرّة غفلا
ولما احملها المصائب والبزلا^(٢)
ويستر بعض اللؤم من صحب العقلا
واعضاني من يجمع اللؤم والجهلا
شهوراً واعواماً وما طرقوا حملا^(٣)
على اللؤم حتى جانبوا الوعد والمطلا
وان ركبو يوماً ظننتهم رجلا^(٤)
اذا اعدم العام الندي وروضوا المحلا^(٥)
فان صن عن اوطانه خلفوا الويلا
وقد طردوا عنا المجاعة والازلا^(٦)
يدل عليها الخابطان اذا ضلا^(٧)
ولو انه شأ والقذى وردوا قبل^(٨)
وان طاعنوا الاقران لم يعرفوا العدلا
على غير نذر لقموها القنا الذبلا^(٩)

١ جشموا الامر تكلفوا على مشقة ٢ الامطاء جمع مطا وهو الظفر ٣ تجرمت تقطعت وفي نسخة
تصرمت ٤ الذناي الاتباع وهي في الاصل الذنب ٥ الجدا المطر العام والمطية ٦ غرثي جيعا والسباط
جمع سوط وهو الذي يضرب به والازل الضيق والشدة ٧ المان جمع معين ككرام وكريم وهو هنا
الماء العذب الغزير ٨ يدودون يسوقون ويطردون ويدفعون وانقضى ما يقع في الشراب
٩ ففرت ففحت فافا والشوها يقال فرس شوها صفة محبودة فيها قيل المراد بها سمه اشداها
(والشوها الماهية) والندر النمل (قال سفي) الاساس نذر القوم بالصدوع على ما تحذرون واستعملوا (هـ)

ثقال بأيديهم خفاف كأنما
 كأن طروق الحى يخرج منهم
 اذا ما دعوا خلت الرياح عواصفاً
 يتنادى الفتى بالليل موقد ناره
 وياراعى الكوماء للسيف ظهرها
 اولئك قومي لا الذين مقالهم
 اطاروا الى الاعداء من روسها نخل
 اذا غضبوا الداء المجنة والحبلا
 تهيل ثرى من جانب النور اورملا
 حباب القرى ظاهر لها الحطب الجزلا^(١)
 فضع عن بوانها الحوية والرحلا^(٢)
 لباعى الندى او طارق الليل لا اهلا

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه في بعض الاغراض ﴾

اذا رابني الاقوام بعد ودادة
 لبست القلى نعلًا بغير قبالة^(٣)
 واغبطت رجل الم في ظهر عزمة
 مواشكة من عجرى ونقال^(٤)
 وما كنت ان فارقت حيا ذمته
 بطول نزاعى او تحن جمالي
 اذا علموا منى علاقة وامق
 فلا يأمنوا يوما نزاعة سالي
 اذهب عن قوم كرام اعزة
 الى جذم قوم عاجزين بجال^(٥)
 كن بادل الاجلاء في العين بالقذى
 وآب بداء لا يطب عضال
 ينازعني الاحساب مستضعف القوى
 له عن رهان المجد اى عقال
 اذا مغرم غادى انقاه بعرضه
 امام يديه وانقيت بمالي
 يمد يداً محبولة لينالي
 وقد اعجز الابدى الصالح منالي^(٦)

١ الحباب كالحب والجزل ما عظم من الحطب ويسمى ٢ الكوماء الناقة العظيمة السنام
 والبولها ضلاع النور والحوية كساء محفور حول سنام البعير ٣ الدودة كالرداد والقبض والبغض والقبال زمام
 بين الاصبع الوسطى والى عليها ٤ اغبطت الرجل تركته مشدوداً ومواشكة سريمة والبعير بسرعة السير
 ونقال الفرس سرعة نقل قوائمه او مو بين الصلو والحلب ٥ جذم جمع اجذم وهو مقطوع البدن والجذم
 الاصل والنجال جمع بنجل ككرام وزن كرم (والنجال الشديد النجل) ٦ محبولة مفلوجة او مقطوعة

تمرضت للعريض حتى علقته باظفوراقتي ذي ندى وظلال^(١)
 ومن لم يدع ايقاد نار بقرة فلا بد يوما ان يجي بصالي
 واني على بعد برمج قوارصي لأرغب جرحاً من رمي نبالي^(٢)
 يشكك في الناظرون أفله غرار مقالي ام غرار نصالي^(٣)
 لئن اطمع الاقوام حلبي فربما اخافهم بعد الامان صيالي
 وليس قبوع الصل مانع وثبه اذا نال منه والنع بمنال^(٤)

﴿ وقال قدس الله روحه وقد سئل ذلك ﴾

غَدَتْ عرسي تجرم لي ذنوبا وذنبي عندها ذنب المقل
 تربني الدل عمداً وهو فرك وهيبات الفروك من المدل^(٥)

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه ﴾

أبا الله ان تأتي بخير فترجي فروع لثام قد ذمنا اصولها
 اذا الدار من قبل العفاء نبت بنا فكيف نرجي للمقام طولها
 هزرت المواضي فاشتت عن ضرائبي فما أَرِي في ان اهر كليها
 اذا قيل بيت الفخر كنتم ضيوفه وان قيل دار اللؤم كنتم حلوما
 وقوله خزي فيكم تستغزني واعلم ان لا بد من ان اقولها

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه في غرض آخر ويصف الاسد ﴾

وذو ضغن معسولة كلماته ومسمومة تثرى الى القلب نبلة

١ العريض كسكت من يعرض للناس بالشر والاطفوراظفر ٢ القوارص من الكلام التي تنفصك
 وتؤلمك ٣ النفل القطع ٤ القبوع الثواري قال في الاساس فلان قبوع القنقذ اذا ثواري
 ٥ دل المرأة تدللها على زوجها والفرك البضة عامة كالفرولك او خاص ببضفة الوجهين

عركت بجلمي جهله فكددته
 ركبت ظراب اللاتين على الحفا
 لقد اوعر النج الذي انت خابط
 لأشفي مريض الود بيني وبينكم
 وكان الاذى رشحاً فقد صار غمرة
 نيتك عن شعب عسير ولوجه
 وبيت كلب الاري لا تستطيعه
 فلا تقربن الغاب يحبه ليته
 كأن على الاطواد من نزع يشته
 تلفع في ثني عباء مشبرق
 فصاقصة ما بات الا على دم
 اخو قنص كفاه كفة صيده
 يشفق عن حب القلوب بخصف
 نكارز مقدود الادم رأيته
 قليل ادخار الزاد يعلم انه
 عراك الى ان مات حلمي وجهله
 وغيرك لم تسلم عليهن نعله^(١)
 فقفا لما حيث انتهى بك سهله^(٢)
 وعاود فكساً بعد برء مبله
 واول اعداد الكثير اقله
 بذى الرمث قد اعا على الناس صله^(٣)
 صدور الطوال الزايعيات نعله^(٤)
 ودع جانباً وعراً على من يحله
 رصيد طريق ضل من يستدله^(٥)
 اصايغ الوان الدماء تبله^(٦)
 ثمضض منه عرسه ثم شبلة^(٧)
 اذا جاع يوماً والذراعان حبله^(٨)
 ازل كما جلى عن الرمح نعله
 يبين عن الاشفي وطوراً يفله^(٩)
 متى ما يعاين مطعمها فهو أكله

١ الظراب جمع ظرب كقبح هو المحرم في الحجارة النابتة (قال المصباح جمع عزير) واللاتين مفرد ما لاهوهي
 الارض ذات الحجارة السود ٢ الخابط سائر الليل على غير هدى ٣ الرمث بالكسر رمى من الحبس
 وشبر يشبه الغضى ٤ اللصب بالكسر الشعب الصغير في الجبل والاري الصل او ما جمعة الضل في
 اجوائها ثم تلفظه او ما لرق من الصل في جوف المسالة والزاعيات الرماح منسوبة الى زاعبا من بلد
 او رجل او هي التي اذا مزت كان كعبها يحوي بعضها في بعض البته ٥ الشيعة واد بطريق البامة مأسدة
 والرصيد السبع يرصد الوثوب ٦ تلفع تلفع وضمير يقال ثوب مشبرق افسد نسيجاً ٧ قصادصة يقال
 جل قصادص غليظ او قصير واد قصادص نمته وقضض لا تخجل ما يسره ما ٨ الكفة بالكسر ويقسم
 حباله الصائد ٩ الاشفي القبط والسرادما مخز يوز والسراد السرد وهو الخرز في الادم واللقب

تُصدّع عن مهمامه الخيل والقنا
له وقفة الهزاع ثم تميزه
ومستوفدات من لظى العاراجمت
توردها قوم فطاحوا جهالة
وطوق من الخزاة فيكم عقدته
مضغتك بالدم ثم لفظتكم
شفلت بكم قولي وعندي بقية
فلا تفتد خلا يسوك بمضه
اذاشت ان تبلو امراً كيف طبعه

صياحك في اعقاب طرد تشله^(١)
حفيظة مجموع على الروع شمله^(٢)
لها حطبا لا ينقضي الدهر جزله^(٣)
وكان عقال المرء عنهن عقله
الا ان عقد العار يعجز حله
وما كل لحم يعجب المرء اكله
وقد يردى الظهر الذي آد حمله^(٤)
وان غاب يوم اعنك سألك كله^(٥)
فدعه وسائل قبلها كيف اصله

﴿ وقال ايضا ﴾

تغير القلب عما كنت تعرفه
وادبر الود ما بيني وبينكم
ما كنت صبا فافي الناس لي بدل

ايام قلبي دار منك محلال
وللمودات ادبار واقبال
وان سلوت فكل الناس ابدال

﴿ وقال في غرض ﴾

ولما بدالي ان ما كنت ارتجي
تلومت بين اللوم والعذر ساعة
فلما رأيت الحلم قد طار طيرة
رجعت اولي عاثر الجدد لومها

من الامر ولي بعد ما قلت اقبلا
كذي الورد يرمي قبل ان يتبدلا
ولم ار الا ان الوم واعذلا
فلا قام بين العاثرين ولا علا

١ المهمامة المعركة العظيمة ونشلة تطرد
٢ الحفيظة الحمية والغضب (والحافضة المراقبة والذب
عن الهام والاسم الحفيظة هو الروع بالضم القلب
٣ المجزول المحطوب اليابس او الغليظ العظيم منه
٤ آد اشتد وقوي والآد الصلب ٥ وسيف نخته (فلا تفتد خلا يسرك بمضه)

أَلَعَنَهُ مُسْتَتْبِئاً مِنْ عَنَانِهِ كَرَدَكَ فِي الْقَعْدِ الْكَامِ الْمَقَالِ^(١)
وَأَعْفَيْتَ مِنْ لُومِي أَمْرًا مَا وَجَدْتَهُ مُلِيمًا وَلَا بَابًا عَنْ الْجُودِ مَقْفَلًا
لَجَدِي إِذَا بِاللُّومِ أَوَّلِي مِنَ الْحَيَا وَمَنْ ذَا يُلُومُ الْعَارِضَ الْمُتَهَلِّلًا

﴿ وَقَالَ قُدُسٌ إِنَّهُ رُوحُهُ الطَّاهِرَةُ ﴾

أَشْمَ بِسَابِلِ بَوِّ الصَّغَارِ وَلَوْ أَنَا بِالرَّمْلِ لَمْ أَفْعَلْ^(٢)
وَالْقَى التَّحِيَّاتِ مِنْ مَعَشَرٍ كَمَا رَتَّبَجَمَ الْحَيَّ بِالْجُنْدِلِ^(٣)
وَأَنْزَلَ فِي الْقَوْمِ أَقْلَامَهُ وَلَوْلَا الْحَضَارَةُ لَمْ أَنْزَلْ
وَلَوْ كُنْتُ رَاكِبَ هَذَا الْجَوَادِ بُوَادِي الْقَرِينَةِ لَمْ أَرْحَلْ^(٤)
وَلَوْ مَدَنِي طَنْبٌ بِالْقَلَا حَمَانِي لَدَاغَ الْقَنَا الذَّبِلِ
وَأَسْرَةُ عَزْ طَوَالَ الْقَنَا إِذَا نَزَلَ الذِّلُّ قَالُوا أَرْحَلْ
مُهْجَنَةٌ أَصْطَلِي نَارَهَا وَعَزَّ عَلَى الرَّجُلِ الْمِصْطَلِي
وَلَوْ شُورَ السِّيفُ فِي مِثْلَهَا لَقَالَ أَطْعَمِي وَلَا تُقْبَلِ
فَلَوْ كُنْتُ مِنْ شَاهِدِيهَا رَأَيْتُ هَوِيَّ الرُّوسِ عَلَى الْأَرْجَلِ
مَقَامٌ يَدْنُسُ عَرْضَ الْأَبِي وَيَلْعَبُ بِالْقَلْبِ الْحَوْلِ^(٥)
وَلَوْ كُنْتُ ذَا هِمَّةٍ حَرَّةٍ لَرَحَّلَنِي الضَّمِيمُ عَنْ مَنْزِلِي
وَكَيْفَ ثَقُلْتُ ذِي هِمَّةٍ وَقَدْ لَزْتُ بِالْقَرْنِ الْأَطُولِ^(٦)
أَأُتْبِي وَلَا حُدَّ اسْطُوبُهُ وَابْنَ الْآبَاءِ مِنَ الْأَعْزَلِ^(٧)

١ الكهف السيف الضليل ٢ بابل موضع بالعراق والبرجل بمعنى ثبنا لتعطف عليه الناقة
إذا مات ولدها والذغار الذل والضيم والرمل من مواضع خمسة أشهرها بلد بالشام ٣ الجنيد ما يقلة
الرجل من الحجارة وفي نسخة عوض الحي الناس ٤ القرينة موضع ٥ القلب الحول البصير
ثقل الأمور ٦ لشد والحق والقرن هو المحمل الذي يجمع بين يمينين ٧ الأعزل من لا سلاح له

ترى الجاهلية احى لنا واناى عن الموقف الارذل
فلولا الاله وتخوفه رجعتا الى الطابع الاول^(١)

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه في بعض الاغراض وذلك في ذي ﴾
﴿ الحجة سنة ٣٩٨ ﴾

اياك عنه عدل العاذل	قلب الفتى في شغل شاغل
دعني ومن يسلبني معجتي	ما اطلب العون على قاتلي
وياغريمي بعقيق الحصى	حصلت من حقي على الباطل
يعجبني مظل غريم الموصى	لطول تردادي الى الماطل
وطارق للشيب حيثه	سلام لا الراضي ولا الجاذل ^(٢)
اجرى على عودي ثقاف الموى	جري الثقاتين على الذابل ^(٣)
واعدني عقر مراحي له	لا دردر الشيب من نازل ^(٤)
فاليوم لا زور ولا طربة	نام رقيبى وصحا عاذلي
ياراكب الوجناء مصبوبة	على الملا كالصدع العاقل ^(٥)
كأنما يرمي جلاد الصفا	بأوب رجلي ذرع جافل ^(٦)
راعت حصى نجد باخفافها	بعد التزامي بثرس بابل
ابلغ قوماً كثروا قلة	بعد مضي السلف الراحل

١ الطبع كالطابع وهو الصبغة التي جبل عليها الانسان ٢ الجاذل الفرحان ٣ الثقاف ككتاب
ما تسوى به الرماح ٤ المراح شدة الفرح والنشاط ٥ الوجناء الناقة الشديدة والملا الغلاة
والصدع صخرة من الظباء والابل الفتى الشاب القوي والعافل الصاعد (يقال ظي غلا وعقولا صعد
ويوسي عاقلاً) ٦ الجلاد ككتاب في الاصل الصلاب الكفا من القتل والصفا جمع صفا وهي
النضرة المساء والاب رجعت التوائم في السير وخرج يقال (خرج زيد رجلاه اعيننا فهو ذرع)

كانوا صفاء الكأس ثم انجلوا
زال نجوم عرفوا بعدهم
ضرورة حمت على وردكم
لا يركب الناهق ذواربة
اغمدت وفي بعد صقل الشبا
وحاجة السيف الى ضارب
لا تحسن النيقة في قاطع
آليت ان احدثو باعراضكم
وسوف احمي لكم ميسماً
اذا انبرس للجلد ابقى له
اطواق عار ان نقلتها
ارسلها هزلاً وارمى بها
يعشو اليها كل ذي ناظر
قول كانياب صلال النقا
اسرع في الناس اذا قلته
لا تشكروا السيل اذا كتم
قل لأبي العوام مستدفعاً
بانجوة الخائف من دهره

من البواقي عن قذى ثافل
وفي التفاني نبه الخامل
لما خطائي مطر الوابل
الا اذا رد عن الصاهل
اغمد لا الماضي ولا القاصل^(١)
يوم المنايا لا الى صاقل
من ليس للقاطع بالحامل^(٢)
حدو ابي عروة بالحامل
ينبش منه وبر البازل^(٣)
عطامن الزور الى الكاهل^(٤)
حسدت منها عنق العاطل
ما بلغ الجدم من المازل
كالنار فوق الشرف القابل^(٥)
تشاك منه قدم الناعل
من خبر السوء الى الناقل
على طريق اللجب الماطل^(٦)
به جهاج القدر النازل
ويائقاف الحطل المائل^(٧)

١ الشبا جمع شبة وهي حد كل شيء والفاصل القاطع ٢ النيقة يقال تنبق في مطعمه وملبسه
نجدود وبالغ كتنوق والاسم النيقة ٣ الجسم بكسر الميم المكواة ٤ العلط الرسم (والقلادة)
٥ الشرف المكان العالي ٦ اللجب بالكسر الصحاب ٧ يائقاف النجوم والمخطل الاثراء

جذبت حيلي من يدي قاطع
 هيبات ما غيمك بالنجلي
 ولا خضاب العمد اعطيته
 ما كنت لما طلبت دعوتي
 قمت قيام الرمح في نصرتي
 هبني خسأت الخطب عني وما
 كسر غربي غيرك من ناصر
 اطمعني حتى اذا جئته
 تعذب الآمال في ظله
 من كل ملبوس على غرة
 موج الاخلاق لا يحسن
 كالعير في عانة ذي طخفة
 واندمان لم اكن سامعاً
 قالوا ورأي المرء من عقله
 اغلوطه لانهض من عثرها
 ﴿ وقال ايضاً في غرض آخر ﴾

جمعت بك الجاهات في غلوائها
 واحذر لواذع قائل متغطرف
 سفها ففض من العنان قليلاً^(١)
 امسى يسر لسانه ليقولا^(٢)

١ فصل الشعر خرج من الخضاب ٢ مراقدا معاونا والهدم ستان الرح والعامل صدره دون السنان
 ٣ الآزل من الآزل وهو الشدة والضيقة ٤ العير الحمار والمائة القطيع من حمر الوحش والطفقة اسم جبل حذاء
 آثار ومنهل والطفقة سوداء الاقف من الاذن والمازل من امير النسل بجماعه ٥ جمعت اسرعت والعلواء
 بضم العين اول اشباب ويسرعه وغض اي اكف ٦ متغطرف يتكبر ويختال في مشيه

بفواقر تدع الرأس اميمة وقوارع تدع العزيز ذليلاً^(١)
 قد كان عرضك في الصوان بطيئه فلتن ايت ليغدون مبدولاً^(٢)
 ان العباب اذا تقطعت او طمى جعل الجبال وان علون مسيلاً^(٣)

﴿ الزيادات وقال ﴾

وقالوا اسفها انما هي مضفة بفيك ابا الغيداق ترب وجندل^(٤)
 صدف بوجي لا بقلي عنكم ويصدف قلب المرء والوجه مقبل^(٥)
 رجعنا على الاعقاب فيما يسرنا نجر الى ما لا نود ونقتل^(٦)
 صحاح اديم الود لا عيب فيهم سوى ما يقول الجادب المتعلل^(٧)
 فزعت الى الابدال بعد فراقهم فاعوذ في ياعمر ومن اتبدل^(٨)

﴿ وقال ايضاً على البدية في غرض من الاغراض ﴾

لباك مشرور القوى ذبال اغلب قوال الندى فعال^(٩)
 من قبل ان تدعوه الآمال ان قال لم تقعد به الفعال
 ينيل جوداً فوق ما ينال خلق رقيق مأوء زلال
 كالحمر الا انه حلال المال يفي والثناء المال
 تبي العلى وتذهب الرجال

١ اميمة مشدوغة في ام الدماغ وهي اشده الشجاج ٢ الصوان مثله يقال صوان الثوب ما به ان
 فيو ٣ العباب معظم السيل وارتفاعه وكثرته او موجته تقطعت البحر علت امواجه وطمى الماء صلا
 ٤ ايجندل ما يقلة الرجل من الحجارة ٥ صدف اعرض ٦ نجل نجر جرأ عنيقاً
 ٧ فزعت بجأت والابدال جمع بدل وهو الخلف والعرض ٨ مشرور مقول (يقال جبل
 مشرور مقول ما يلي اليسار) .

﴿ وقال يهني بعض اصدقائه ﴾

ان غرب الدهر مصقول وغرار الجدد مسلول^(١)
 ورداء الفجر منسحب ونطاق الليل مسدول
 وحواشي الجو ناصلة والدجا بالصبح مطلول
 وثنايا اليوم يضحكها من قدوم العبد ثقیل
 شهدت فينا مخائله ان هذا الصوم مقبول
 فأطع حكم السرور وان زخرت فيه الاضاليل
 وتعال بالمدام له انما الدنيا تعاليل

﴿ وقال من مرتبة ﴾

سل المضرب ما بين المضرب الاطاول متى ربيع يوماً قبلها بالزلزال^(٢)
 وهل خضدت تلك الرياح لغامز وهل اكثبت تلك النجوم لنائل^(٣)
 مضى السجاء الاطولون وخلقوا قصار الخطا عن كل مجد ونائل

﴿ وقال ايضاً ﴾

رست قبورهم على هام المكارم والمعالي^(٤)
 فكأنما هرق الندى فيهن اذنبه النوال^(٥)
 منهم وراء التراب امثال الصوارم والعوالي
 اترى المتايا كيف جلن بذلك الحي الحلال

١ التراب السيف والفرار حده ٢ المضرب والمضرب جمع مضربة وهي الجبل المنبسط على الارض ٣ خضدت كسرت والغامز الجاسس واكثبت دنت ٤ رست حفرت ٥ هرق صب واذنبه جمع ذنوب وهي الدلو او فيها ماء

﴿ وقال ايضاً ﴾

تكلفني عذر البخيل ولي مال ملامك لا يذهب بك القيل والقال
فعندك أكثاري اذا كنت مكثرًا وعندي اقلالي اذا كان اقلال
واني لأرعى بالنوال مسافة من الجود لا يستطيعها الرجل النال^(١)

﴿ وقال ايضاً ﴾

نقارعنا على الاحساب حتى توادعنا فكل غير آل^(٢)
فكانت بين قومكم وبينني خماسات باطراف العوالي^(٣)

﴿ وقال ايضاً ﴾

ياسعد سعد الخيل والابل ادفع صدور الينق البزل
أو ما رأيت العيس آخذة لك اهبة الادلاج والعمل^(٤)

﴿ وقال ايضاً ﴾

الاحي ضيف الشيب ان طروقه رسول الردى قدامه ودليه
وقد كان يبكي لشعري نزوله فقد صار يبكي لعمرى رحيله

﴿ وقال ايضاً ﴾

وقد تركت صوارمهم بججر وقائع من دماء بني عقال
وما ضلت ضالهم بججر سقيطة جندل بين الرجال

﴿ وقال ايضاً ﴾

ومعترك للوصل يجلي عجاجه يبطحاه قوم عن قتيل وقائل^(١)
وأكثر ما يلقي به غب نومه سقاط اللائي اوفصوم الخلاخل^(٢)

﴿ وقال ايضاً ﴾

واذا ما دعوا وقد نشط الروح خيول العدا من الاجلال
شمروا يطلبون ناشئة الصو ت خناذيد كالجدوع الطوال^(٣)

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه ورضي عنه ﴾

اصبحت لا ارجو ولا ابني فضلا ولي فضل هو الفضل
جدي نجبٌ وامامي ابي ورايتي التوحيد والعدل

﴿ وقال ايضاً ﴾

يا عاذلان اسأتما العذلا لا مرحبا بكما ولا اهلا
أعذلتما من لم يمل هوى وتركتما عذل الذي ملا
ولخوئما المقتول من كمد وعذلتما من طرق القتلا
لو ان غير ذي ذهبت به لم تسألني قوداً ولا عقلاً^(٤)

﴿ وقال ايضاً ﴾

رائعات اخفن ثقيلاً وخطوب ادقن جليل
ورزايا تنهف لمن حلوم راسيات وتستزل عقول

﴿ وقال ايضا ﴾

تذارعن بالايدي من الغور بعدما تقدم عرنين من الليل مائل^(١)
فما عمتها الشمس حتى رأيتها بنجد تساميه النجاد القوابل^(٢)

قافية الميم

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه في النسيب وهي من الحجازيات ﴾

تذكرت بين المأزمين الى منى غزالا رمى قلبي وراح سليما^(٣)
لئن كنت استعجلي مواقع نبلة فاني الاقي غيبن اليماء
اصاب حراما ينشد الاجر غدوة فما عاد مأجورا وعاد اثيما
فلو كان قلبي باريا ما المته ولكن اسقاما اصبن سقيما^(٤)
اذابل من داء اعادت له المها نكاسا اذا ما عاد عاد مقيما^(٥)
يظنونني استطرفت داء من الهوى وهيات داء الحب كان قديما^(٦)
قنصت بجمع شادنا فرحته واخفق قناص يكون رحيم^(٧)
أأغدو مهينا بالحبال ساعة غزالا على قلبي الغداة كريما
تراعت لنا بالخيف نفع لطيمة سرت عنك الا عبقة ونسيما^(٨)
ولم ار مثل الماطلات عشية ذوات يسار ما قضين غريما
فلا يبعد الله الذي كان بيننا من العهد الا ان يكون ذميما

١ تذارعن قال في الاساس ناقة تفرح المفارقة وتذارعها تقطعها بسرعة كأنها تقبضها ٢ النجاد جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض ٣ المأزمين مضيق بين مكة ومكة وفي ٤ المنة من الم بمعنى توجع ٥ بل نجا من مرضه ونكاسا من النكس بالضم وهو عود المرض بعد النكس ٦ استطرفت استحدثت ٧ جمع اسم للورد لفة واخفق لم يظفر ٨ اللطيمة وعاء الملك اوسوقة

﴿ وسئل وصف غلام اعجبني فقال ﴾

حبيبي ما أزرى مجبك في الحشا ولا غض عندي منك انك اعجم^(١)
وعابك عندي العائبات ظلوماً واني اذا طاوعتم لا ظلم
بنفسي من يستدرج اللفظ عجمة كما يعضغ الظبي الاراك ويبيغم^(٢)

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه ﴾

باليلة السفع ألا عدت ثانية سقى زمانك هطال من الدم^(٣)
ماض من العيش لو يفدى بذلت له كرائم المال من خيل ومن نعم^(٤)
لم اقض منك لبانات ظفرت بها فهل لي اليوم إلا زفرة الندم^(٥)
فليت عهدك اذ لم يبق لي ابداً لم يبق عندي عقايل من السقم^(٦)
تعجبوا من تمنى القلب مؤله وما دروا انه خلوت من الالم
ردوا علي ليلالي التي سلفت لم انهن ولا بالعهد من قدم
اقول للآثم المهدي ملائمة ذق الهوى وان أسطفت الملام لم
وظيفة من ظباء الانس عاطلة تستوقف العين بين الخنص والحضم^(٧)
لوانها يفساء البيت سائحة لصدتها واجتدعت الصيد في الحرم^(٨)
قدرت منها بلا رقي ولا حذر على الذي نام عن ليلي ولم أنم

١ ازرى يقال ازرى بأخيه ادخل عليه عيباً وغض نقض ووضع من قدره ٢ يبيغم يصحح
بارغم ما يكون من صوته ٣ السفع اسم موضع والدم جمع دبة بالكسر وهي مطاردوم في سكوت
بلا وعد وهرق ٤ النعم الابل والشاة لو خاص بالابل ٥ اللبانات جمع لبانة وهي الحاجة
من غير فاقة بل من همة ٦ العقايل بقايا الملة ٧ عاطلة لم يكن عليها حلي والمضغ محركة
شخص البطن ولطاف الكشح ٨ سائحة يقال سغ الطائر وغيره جرى على يمينك الى يسارك والعرب
تتبع من بذلك (ضد هرج)

بتنا ضجعين في ثوبي هوى ونقى
 وامست الريح كالغيري تجاذبنا
 يشي بنا الطيب احياناً وآونة
 وبات بارق ذاك الثغر يوضح لي
 وبيننا عفة بايعتها بيدي
 يؤلّع الطل بردينا وقد نسمت
 واكنم الصبح عنها وهي غافلة
 فقمتم انفض برداً ما تعلقه
 وألمستني وقد جدّ الوداع بنا
 وألثمتني ثغراً ما عدلت به
 ثم اثنتينا وقد رابت ظواهرنا
 يا حبذا لمة بالرمل ثانية
 وحبذا نهلة من فيك باردة
 دين عليك فإن نقضيه احب به
 عجبت من باخل عني بريقته
 يلفنا الشوق من فرع الى قدم
 على الكتيب فضول الربط والملم^(١)
 يضيئنا البرق مجازاً على اضم^(٢)
 مواقع اللثم في داج من الظلم^(٣)
 على الوفاء بها والرعي للذمم
 رويحة الفجرين الضال والسلم^(٤)
 حتى تكلم عصفور على علم^(٥)
 غير العفاف وراء الغيب والكرم
 كما تشير بقضبان من العنم^(٦)
 أري الجنى بينات الواابل الرذم^(٧)
 وفي بواطننا بعد من التهم^(٨)
 ووقفة ببيوت الحلي من ام
 يُعدي على حر قلبي بردها بغي
 وان آيت نقاضينا الى حكم
 وقد بذلت له دون الانام دمي

١ الغيري يقال امرأة غيرة وغيرى والربط جمع وجملة وهي كل ملاقة غير ذات لفقين كلها نيج
 واحد او كل ثوب لين رقيق واللحم جمع لمعوم الشعر المجاوز لشحمة الاذن ٢ يشي بين واضم الوادي
 الذي فيه المدينة البيرية صلى الله وسلم على ما كتبها ٣ ذكر على هامش النسخة الاصلية ان
 ابا اسحق الغزي اخذ معنى هذا البيت فقال

تيسبت فأضأ الليل فالتفت حبات مختلر في ضوء منتظم

٤ الضال الصدر البري وشجر آخر والسلم شجر من العضاة ٥ العلم جبل طويل او عام
 ٦ العنم شجرة مجاورة لها ثمرة حمراء يشبه بها البنان المحضوب ٧ الارى العسل والنوازل
 المطر الشديد الضخم القطر والرذم جمع رذوم وهو السائل من كل شيء ٨ رابت من الربيب وهو
 الظنة والتمه (وقد رابني جبل في ربة) ٩ الامم محرقة القرب

ما ساعفتني الليالي بعد بينهم الا بكيت ليلائنا بذي سلم
ولا استجد فؤادي في الزمان هو الا ذكرت هو ايامنا القدم
لا تطلبن لي الابدال بعدهم فان قلبي لا يرضى بغيرهم

﴿ وقال قدس الله تعالى سره في اجتماع اصدقائه عنده ﴾

نظمنا نظام العقد ودًا وإلفة وكان لنا البتّي سلك نظام^(١)
اخى وابن عمي وابن حمد فانه تباريح قلبي خاليا وغرامي^(٢)
وسادسنا الازدي ماشئت من اب جواد ومن جد اغر همام
احاديث تستدعي الوقور الى الصبا وتكسو حلیم القوم ثوب عرام^(٣)
فنضجني لما طربى بغير ترنم ونسي لها سكرى بغير مدام
تمالوا نولي اللاتمين تصاممًا ونعص على الايام كل ملام
ونقتنم الاوقات ان بقاءها كمر غمام او كحلّم منام
من الله استبقي صفاة يضمننا وطاعة ايام ودار مقام
واستصرف الاعداء عنا فانتنا مذ اليوم اغراض لكل مرام

﴿ وقال قدس الله روحه في بعض الاغراض وذلك في رجب سنة ٣٩٠ ﴾

المع برق ام ضرّم بين الحرار والعلم
تضحك عن وميضه لماعة من الدم^(٤)

١ البتّي بائع البيت وهو الطيلسان من غزنو ونحوه ومنه عثمان البتي والبت قرية بالعراق قرب راذان
منها احمد بن علي الكاتب وعثمان النقيه البصري ونسبتها اليها ٢ تباريح الشوق توجه
٣ العرام بالنظم المجددة والشدّة ٤ وميض البرق لمعانها الخفيف والدم محمك جمع دية وهو المطر
يلوم في سكون بلا رعد وبرق

كما استشب ناره	قین بضال وسلم ^(١)
قد هدلت شفافها	على القنان والأكم ^(٢)
تهدر عن رعوها	هدر الفتيق ذي القطم ^(٣)
لها فساطيط على	ذرى الروابي وخيم ^(٤)
اشبمه لفتية	تضرعوا على اللهم ^(٥)
قد سوروا اكفهم	بلي أطراف الخطم ^(٦)
وجللوا ميس الرحا	ل بالشعور والجسم ^(٧)
أوقفهم وللكرى	فيهم خبال ولم ^(٨)
كأنما يجذبهم	من الرقاب والقمم ^(٩)
من كل معروق العظا	م املس ولّى الزلم ^(١٠)
يلوك فوه مضغة	ضعيفة عن الكلم
إذا اراد قول لا	من سكوه قال نعم
والركب في مضلة	لا نضد ولا علم ^(١١)

١ الفون الحداد والضال الصدر البري أو شجر آخر والسلم شجر من العضاة ٢ هدلت أرعيت وأرسلت إلى أسفل والقنان الجبال السلسلة المستوية المنبسطة على الأرض والأكم جمع أكمة وهي دون الجبال أو الموضع يكون أشد ارتفاعاً مما حوله ٣ الفتيق الفحل المكرم لا يؤذى لكرامته على أهله ولا يركب والقطم يقال فعل قطم هاتج وملك قطم غضبان شبه بالفحل وأنشد أبو زيد إلى قطم يستنفذ الناس طرفه ٤ فوق أعواد السرير زهر ٥ تضرعوا تضرعوا في روغان والهم جمع له وهم الأصحاب ٦ الخطم جمع عظام وهو كل موضع في أنف البعير ليقاد به ٧ الجمد جمع جمجمة وهي من الإنسان مجتمعة شعر ناصيته ويقال هي التي تلغ المنكين ٨ الخبال الموج والبله واللمد طرف من الجنون وفي نسخة عوض الخبال الخبال فيكون الخبال ما تشبه لك في البقطة والحلم من صورة ٩ القمم جمع قمة وهو أعلى الرأس ١٠ الزلم كسر الظلف أو الذي خلفه كما في القاموس وقيل في الأساس ومن الجاز قال الطرماس * فتقول وهو مستعمل * ترقى أزماله بالرغام * أراد بأزماله قوته وصلايتها تشبيهاً لها بالأزلام التي هي السهام ١١ إلنضد جنادل بعضها فوق بعض والعلم الجبل

ما اتعلت بارضها خف بعير او قدم
 اقول لما ان دنا من المصاب وعزم
 يا برق ان صبت الحمي فلا تصب الا بدم
 على ديار معشر خانوا العهد والذمم
 تجهموا ضيف العلي وامتنوا زور النعم^(١)
 من كل راعي امّة اجهل من راعي غنم
 ما بينهم في المكرما ت نسب ولا رحم
 وما بهم الى الندى لا ظمأ ولا قرم^(٢)
 كم اذكروني معشراً كانوا قرارات الكرم
 ما حملت امثالهم يوماً غوارب النعم^(٣)
 كم فيهم لمطرده من وزر ومعتصه^(٤)
 كانوا اذا الخطب دجا وجلجت احدى النعم^(٥)
 مأمنة من الردى ونجوة من العدم
 اذا هم يتيقظوا فيها فقل للجارنم
 هم وسوما اغفل الناس على طول القدم
 اذا اذموا ضمنوا على الزمان ما اجترم^(٦)
 وامنوا حتى على القلوب من طارق هم
 اهل النصول والقنا والمعطيات في اللجم

١ تجهموا استقبلوا بوجه كربه وامتنوا ابتدلوا ٢ القرم شدة شهوة اللحم ٣ الغوارب
 جمع غارب وهو الكامل او ما بين السنام والعنق والنم الابل ٤ الوزر الجأ واصلة الجبل
 ٥ جلجت صوت ٦ اذموا اجاروا

والسامر المهباب في الظلماء والشرب العجم^(١)
 جن اذا تعانق الابطال بالبيض الخدم^(٢)
 في حيث لا يلذنا معتق وملتزم
 من كل مطوي على عظمة من المهم
 من عشقه يوم الوغى يرى الطعان في الحلم
 محتمل الاعباء لا يجرها من السأم
 عفت فان لم يحمه الضيم سوى الظلم فلم
 صاحت بهم على الردى مسممة على الصدم
 وانتزعت من عزهم تلك العماد والدعم
 باطشة بلا يد واعظية بغير فم
 وقبل ما كبت لها قباب عاد وارم^(٣)
 فاليوم مرمى دارهم لا كتب ولا امم^(٤)
 قل للعدو هربا قد زخر الوادي وطم^(٥)
 وشافهت امواجه ذرى القلال والأطم^(٦)
 ومن يكن تحت حجر السيل يوما لا يقيم
 تسومني الضيم لقد نفخت في غير ضرَم
 اما علمت انه من كان حراً لم يضم

١ السامر المحادث ليلاً والمراد هنا النجم والمهباب المتلألئ يقال مهباب النجم تلاًلاً والشرب
 المورد وقت الشرب والمعمد محرقة اثناء العام ٢ الخدم القواطع ٣ كبت صرعت
 ٤ الكتب محرقة القرب والامم القصد والقرب ٥ زخر الوادي مدجداً اي كثير ماءه وكل
 شيء كثير حتى علا وغلب فقد طم ٦ الاطم كل حصن مبني بحجارة

أَبَالمَخَازِي اِبْدَأْ مَدْرَعْ وَمَلْتَمِمْ
ثِيَابْ عَارْ اِبْدَأْ فَضْفَاضَةً عَلَى الْقَدَمِ^(١)
تَجْزِيكَ فِي الصَّبْحِ وَتَسْتَفْغِي بِهَا عَنِ الظُّلَمِ
فَجَمَدٌ مِنْ خَلَائِقِ لَيْثِيَّةٍ وَمِنْ شَيْمِ
يُرِيدُ جَهْلًا أَنْ يَسِيَّ عَامِدًا وَلَا يَذْمُ
هِيَّاتٍ أَعْيَا مَا يُرِيدُ قَبْلَهُ عَلَى الْأَمَمِ
سَيَانٌ مِنْ قَبْلِ عَضْوَامَتِكُمْ وَمِنْ عَذَمِ^(٢)
وَمِنْ سَمَا بِهَامِكُمْ إِلَى الْعُلَى وَمِنْ وَقَمِ^(٣)
جَوَائِمِ فِي الْعَارِلَا بَقِيَا وَلَا رَعْبَ ذَمِ
أَحْرَجْنِي فَهَاكُمَا بِنْتُ عَنَاقٍ وَالرَّقْمِ^(٤)
وَاللِّثْ لَا يَخْرُجُ إِلَّا مَحْرَجًا مِنَ الْأَجَمِ
كَكَذْعةِ الْمَيْسَمِ فِي شَوَاطِئِ نَارٍ وَضَرَمِ^(٥)
وَالْحِيَةِ الرِّقْطَاءِ تَرِ دِي اِبْدَأْ بِغَيْرِ سَمِ^(٦)
حَقَا عَلَى أَعْرَاضِكُمْ نَعَطُهَا عَطِ الْأَدَمِ^(٧)
فَاسْتَشْقَوْهَا نَفْعَةً تَجْدَعُ مَارِنَ الْأَشَمِ^(٨)
تَقْرُضُ مِنْ جَنُوبِكُمْ طَمَ اللَّعَامِ بِالْجُلْمِ^(٩)

١ فضفاضة واسعة ٢ عذم عظم ٣ سمارتفع ووقم فمر واذل اورد افعج الرد وحزنه اشد
الحزن ٤ اخرجني الجأثني مكرها والعناق الامر الشديد والخبيثة (قال في الاساس جاء فلان بأذني عناق
اذا جاء بالخبيثة والشر والاصل فهو دابة كالنهد سوداء الرأس ابيض سائرها تنس عناق الارض عجيباتها
سياه كرش وهي موصوفة بالشدة والرقم الداهية ٥ الميم المكثرة والشواطئ لمب لا دخان فيو او
دخان النار وحرما ٦ الرقطة ذات نقط صفراء من سواد وبياض او من حمرة وصفرة ٧ نعطها
تشقها طولاً او عرضاً والادم اسم للبيوع وهو الجلد ٨ تجدع تقطع والمارن الاشب او طرفه ٩ تقرض
تقطع والعم الجور واللعام جمع له وهي الشعر الذي يجاوز شعبة الاذن والجلم محركه ما يميز به وهو المقرض

كأنما تضرب في العرض الاعز بالقدم^(١)
 مذكورة ما بقيت من غير عقد لرم^(٢)
 ترى على عاري العظا م وسما وهي رم
 فلو . نزع الجلد كما ن رهما كما رقم
 كم جردت شفاها لحم فتى بلا وضم^(٣)
 خابطة لا لتقي صدم اخ ولا ابن عم
 تيت من سماعها ثن من غير ألم
 لتندمن بعدها هيات حين لاندن
 كم سقم منك أتي على عقايل سقم^(٤)
 سلكت في محبة لانجها ولا لقم^(٥)
 صلها لا يعطي الهدى دليلها فلا جرم^(٦)

* قال وكتب بها الى الملك قوام الدين وينتجز وعداً له عليه في شيء *
 * يخضه وذلك في شوال سنة ٣٩٧ *

زار والركب حرام أوداع ام سلام
 طارفا والبدر لا يحفره الا الظلام^(٧)

١ القدم جمع قدم وهي آلة للخبر ٢ الرتم جمع رمة وهي عبط يعقد به الاصبع لتشدكر
 الحاجة كالرزمة قال الشاعر

اذا لم تكن حاجتنا في نفوسكم فليس بمض عنك عقد الرثامه

٣ شفا جمع شفرة وهي السكين العظيم وما عرض من الحديد وحدد الوضوح محرهما وقبت به اللحم عن
 الارض من خشب وحصر ٤ العقايل بقايا الملة ٥ المحبة جادة الطريق والسبح وانصحه والقم
 معطية أو وسطه ٦ الصلهاه كل غطة مشهورة والارض والرملة لانبات فيها ولا جرم قال الفرار
 هي في الاصل بمعنى لا بد ولا محالة ثم كثرت وصارت بمعنى حقاً فلذلك يجاب عنها باللام كما يجاب بها
 عن القسم فيقال لا جرم لا تينك ٧ يحفره يدنمه من خلنه

بين جمع والمصلى ريم سرب لا يرام
 وحلول ما قرعنا زلم الا الغرام^(١)
 بدلو الدور فلما نزلوا القلب اقاموا
 يا خيلي اسقياني زمن الوجد سقام
 وصفا لي قلعة الركب والليل مقام
 من الال حفزوا العيس كما ريع النعام^(٢)
 فزفير ونشيج وعجيج وبغام^(٣)
 ومنى ابن منى منى لقد شط المرام^(٤)
 هل على جمع نزول وعلى الخيف خيام
 يا غزال الجزع لوكا ن على الجزع الم^(٥)
 احسد الطوق على جيدك والطوق لزام^(٦)
 واعض الكف اننا ل ثناياك البشام^(٧)
 واغار اليوم ان مر على فيك اللثام
 انا عرضت فؤادي اول الحرب كلام
 ان جعلت القلب رمى كثرت فيه السهام
 من يداو بى داء احشائك والداء عقام^(٨)
 يا غياث الخلق ايا مك في الايام شام

١ القرى ما قري به الضيف ٢ الال كحباب وكتاب جبل هرفات وجبل مل عن بين الامام بعرفة
 وحفروا دفعا من خلف ٣ الزفير يقال زفيراً اخرج نفسه بعد مدة اباهما والنشيج نسيج نشيجاً غص
 باليكاه في حلقه من غير انتخاب النشيج صاح ورفع صوته بالبغام صوت الابل الذي لا تنصح به ٤ شط بعد
 ٥ اللام جمع لة بالضم الصاحب او الاصحاب في السفر والمونس ٦ اللزام ككتاب الملازم جداً
 ٧ البشام شجر عطر الرائحة يشاك يقضيه ٨ العقام الداء لا يبرأ منه

غرر واضحة الأعلام والذهر ظلام
 انت للدنيا وللدين مساك ونظام
 وبهالة وضياء وغيث وقوام
 ان اعداءك لما قادهم ذاك الزمام
 ورأوا ان طريق المجد وعز واسكام^(١)
 واستطالوا الغاي حتى جرجر الثلب العيام^(٢)
 سلّموا الثقل الى العود فما ناء وقاموا^(٣)
 مترم ان قيدلور دوقدر الطام^(٤)
 حبس الاوراد بالغة والحلي قيام^(٥)
 ليس بدئ ان بنى اول من عز الحمام^(٦)
 جامع اقعصه من قائم العضب لجام^(٧)
 كان بمن اسكرته امس هاتيك المدام
 ونجما من زحمة الموات وللموت زحام
 طافيا نغذفه الغمرة والماء جمام^(٨)
 منزع النبلة قدطا ر بها الريش اللوام

١ الاكام جمع آكة وهو الموضع يكون اشد ارتفاعا ما حوله ٢ الغاي جمع غاية وهي المدسه
 والطلب بالكثرة الجميل تكسرت انباهه مرما وتناثر طلب ذنبه واليام كصاحب العبي القليل ٣ العود
 المسن من الابل وناء بهض ومشقوه بالحمل بهض مقفلا ٤ المرقم ككرم البعير لا يحمل عليه
 ولا يذلل ٥ الاوراد جمع ورد وهو الاشراف على الماء (والاوراد جمع ورد من الخيل بين الكيت والاشقر)
 والنبلة المطش او شدته او حرارة الجوف ٦ البدر السيد وبني طلب وعز غلب والحمام قضا الموت
 وقدره ٧ جامع يقال جمع النرس براكبه استعصى حتى غلبه فهو جامع وانقصه قتله مكانه والعضب
 الضرب والطمع والسيف ٨ طافيا يقال طفا فارق الماء اذا علا ولم يرسب

عجمة طوحها المر ضاخ والعجم رمام^(١)
 ولى اليوم قدسنا ظره ذاك القتام^(٢)
 قذر العاجزان الغيل يخليه الممام^(٣)
 كان في معطسه الرغم وفى فيه الرغام^(٤)
 اترس لم يدغمه ما لقي الخيل الطغام^(٥)
 لاحديث القوم منسى ولا العهد قدام
 جاش واديك فسال السيل والقوم نيام^(٦)
 راكباً ظهراً من النقي مسيم ومسام
 خطم الاول والا خريبيه الخطام^(٧)
 شمه رثيال غاب اول الفرس شام^(٨)
 يادليل المجدان ضل عن المجد الكرام
 والذي يرعى بدار العز والناس بهام
 لي مواعيد ووعد القيب عقد وزمام
 لويت غنى فيالذاس هل صن النمام
 حبس القطر بارضى وارس الجوى يغام
 انما اتأوم لجديس ما على الغيث ملام
 قد تيقظتم لأمرى لكن الجد نيام

١ طوحها تومها فرمت هي بنفسها ممنا ومنا والمرصاخ حجر يرضخ به النوى (و يرضخ بكسر) بن الرمام
 جمع رمة وهي العظام البالية ٢ القذى ما يقع في العين والقدم الفبار ٣ الغيل الشجر الكثير
 المنلف والاحمة وكثر باد فيه ماء والممام الاسد ٤ المعطس الانف والرغام التراب يقال ارغم الله
 انفة الصقة بالرغام ٥ الطغام كصاحب او غاد الناس ٦ جاش زجر ٧ الخطام كل ما
 وضع في انف البهير ليقند به ٨ الرثيال الاسد والفرس الضل

وعتاب القوم الآل بالمعارض خصام
 عجبا كيف نبا اليوم بكفي الحسام^(١)
 لا ذراعي رخوة الجبل ولا السيف كهام^(٢)
 موضع الدم زماني وخلالك اليوم ذام
 ايها الزارع سقيا فبذا الزرع اوام^(٣)
 انما غرسك نبع ومن الغرس ثمام^(٤)
 عد بما عودتني منك اياديك الجسام
 ثم دم ما حسن العيش وما طاب الدوام
 امرأاً تخدمك الايام طوعاً والانام
 انما الاقدار جند لك والمهر غلام

﴿ وقال ايضا وكتب بها الى حضرة الملك قوام الدين بعزيزه عن كريمة ﴾
 ﴿ من بناته توفيت وهي التي عقد عليها لامير المؤمنين القادر بالله وانقذت ﴾
 ﴿ هذه القصيدة الى الحضرة بالاهاواز وذلك في شهر ربيع الآخر سنة ٤٠٠ ﴾

لَمَّا ان القمد ما بقي الحسام وبض النقص آونة تمام
 اذا سلك العلى سلمت قواه فلا جزع اذا انتقص النظام
 واهون بالتناكب يوم يقي لنا الرأس المقدم والسنام
 وما شكوى المناهل حين تسمى مغيضة اذا بقي النعام^(٥)

١ نبا كل ٢ كهام كليل ٣ الايام العطش ٤ النبع شهر للنسي والسهام يمتد في
 فلة الجبل والنام نبت يمد به عصاص البيوت ٥ المناهل جمع منهل والمناهل المورد وهو عين
 ماء تردما الايل في المراعي ومغيضة قنبلة الماء وتاقصة

وهل هو غير فذٍ اخلفته
 وما شر تطاوح عن زناد
 افق يادهر من امسيت تحدو
 قدعت مبرز الحلبات يغدو
 ولودا مثل ما خالست منه
 من القوم الذين اقام فيهم
 اذا سلموا فقد سلم البرايا
 لهم كرم تزيده المسالي
 وايام من الاحسان ييض
 مراجعةً وأصيبةً ملوك
 وكل معمم بالمجد قضى
 ربا بين الصوارم والعوالي
 يروع سوامه بالسيف حتى
 معاشر للسوائم في ذراهم
 يذم اللؤم عندهم عليها

لك العليا والنعم التوام^(١)
 بمفتقد اذا بقي المضرام^(٢)
 وقد منع الخزامة والزام
 جوحاً لا ينهيه اللجام^(٣)
 وانت بمثله ابداً عقام
 عداد المجد والعدد اللهام^(٤)
 وان فقدوا فقد فقد الاقام
 اذا لؤم المعاشر او الاموا
 لم نسب الى العليا قدام^(٥)
 اليهم يعقد النادي الكرام^(٦)
 به ذم العلاء اب همام
 فجاء كأن توأمه الحسام
 تمتى أن استرتها اللثام^(٧)
 امان الطير آمنها الحرام
 وليس لجارهم ابداً ذمام

١ الفذ الفرد واخلفته يقال لمن ذهب له مال او ولد او شيء يستعاض اخلف الله عليك اي رد عليك مثل ما ذهب (فان كان قد هلك له والد او والدة ومهرها ما لا يستعاض قبل خلف الله عليك بغير الف اي كان الله خليفة من فقدته عليك) التوام جمع توأم وهو من جميع الحيوانات المولود مع غيره في بطن ٢ تطاوح تراعى ٣ قدعت يقال قدعت الفرس بالجوامح يعني اي جلعت عنانها حتى يصير منتصب الرأس وبهذه بكفة وبزجره ٤ اللهام العدد الكثير والجيش العظيم ٥ قدام كقدم وفي نسخة (لمن الى العلى نسب قدام) ٦ مراجعة حلالة من الناس والنادي مجلس القوم ومفتد بهم وفي نسخة عوض يعقد يقعد ٧ السوام الابل الزراعية

وحادثة لما في العظم وقرّ
 كفى بمتاتها والموت دان
 فقل للعائن المغرور امسى
 اتعلم من تخاطر او تسامي
 فخل عن الطريق لسيل طود
 ألم يمتك بالاهواز منه
 بأربق حط عارضه واجلى
 وارسلها تخب بدار زين
 يَلْن من اللغوب كما تهادى
 وكن اذا رمين الى عدو
 ولست لحاصن ان لم تروها
 توقص تحتها القل الروابي
 بنفع يظلم الاصباح منه
 تفارط بالقنا متمطرات
 حذار له فبعد اليوم يوم
 كيف السن ليس له التثام^(١)
 وقد قعد الرجال بها وقاموا^(٢)
 بما رنك الرغامة والرغام^(٣)
 غرورا ما اراك به المنام
 تحدر لا يخاض ولا يمام
 قطار غيم عارضه القتام^(٤)
 عن الاعداء والاعداء هام^(٥)
 عباب اليم لج به التظام^(٦)
 نساء الحي يشقلها الخدام^(٧)
 طلبن امام حتى لا امام
 موافر حملا بيض ولام^(٨)
 وتجعد من حوافرها الاكام^(٩)
 على بيض يضي بها الظلام^(١٠)
 كما فاجاك بالدو النعام^(١١)
 له شرر وبعد العام عام

١ الوفير الصدع والنض الكسر بالنفقة ٢ الضات الخصاص ٣ الحائن الاحق والرغام
 التراب ٤ الاهواز تعكور بين البصرة وفارس لكل كورة منها اسم ويجمعهم الاهواز لا تفرد
 واحدة منهم بهوزوي (رامهرمز وعسكر مكرم وتستر وجند نيسابور وسوس وسرق ونهر تيري والبلج
 ومانادر) والقطار واحدة القطر وهو ما يقطر والقتام الغبار ٥ اربق قرية براهمرز والحام قرية
 باليمن ٦ تخب تبيع والعباب معظم السيل او موجه واليم البحر ٧ اللغوب الذعب والاعياء
 والخدام بكسر الخاء جمع خدمة بحركة الخلل ٨ حاصن امرأة عفيفة والبيض جمع ابيض وهو السيف
 واللام جمع لامة للدرع ٩ توقص تكرر ويجدع في الاصل قطع الانف ١٠ القع الغبار
 ١١ فاجاك جمع عليك والدو القلاء

وما ترك الرماء قصور باع
فمنه البيض ماضية ومنكم
لنا تحت الصفائح كل يوم
كرايم من قلوب او عيون
صموت لا يجاب لمن داع
فدم ما طاب للباقي بقائه
فلا كشف الضياء على الليالي
يكون لك التقدم في المعالي
وكان لنا امامك كل نقص
ولكن كي تراش له السهام^(١)
يد الدهر المفارق والمام
مقيم لا يرم ولا يرام^(٢)
عليهن الجنادل والرجام^(٣)
ارن^(٤) ولا يرد له سلام^(٥)
وما حسن التلوم والدوام
ولا عدم الغياث ولا القوام
وفي الاجل التأخر والمقام
يكون من الردى ولك التمام

﴿ وقال قدس الله روحه يرثي والده الطاهر الاوحد ذي المناقب ابي احمد
الحسين الموسوي نضر الله وجهه واكرم مثواه ونقله وتوفي في ليلة السبت
﴿ خمس ليال بقين من جمادى الاولى سنة ٤٠٠ وله من العمر ٩٧ سنة ﴾
وسميتك حالية الربيع الزهر
وغدت عليك من الحيا بمودع
قد كنت اعدل قبل موتك من بكى
واذود دمي ان يبل محاسري
لا قلت بعدك للمدامع كفكفي
من عبوة ولو ان دمي من دي
وسقتك ساقية الغمام المرزم^(٦)
لا عن قلى ومن الندى بمسلم
فاليوم لي عجب من المتبسم
فاليوم اعلمه بما لم يعلم^(٧)
من عبوة ولو ان دمي من دي

١ تراش تصلح ٢ يرم يرمح ٣ الجنادل جمع جنادل وهو ما يلقه الرجل من الحجارة
والرجام حجارة ضخام ربما جمعت على الفبر ليكون مسننًا مرتفعًا ٤ ارن الرنة الصوت رن صاح واليو
اصفى كآرن ٥ المرم المصب تقول نزلنا بفلان فكنا في ارم جانبيه اي احصيه والمرزم يقال ارم
الرعذ اشند صوته ٦ اذود اسوق

ان ابن موسى والبقاء الى مدى^(١) اعطى القيادة مبارك لم يحظم
 ومضى رحيض الثوب غير مدنس^(٢) وقضى نقي العود غير موصم^(٣)
 وحماه ايض عرضه وثنائه ضم اليدين الى يياض الدرهم
 وغنى عن الدنيا وكان شجي لها ان الغني قذى لطرف المعدم^(٤)
 ملا الزمان مناجاً وجراحاً خبطا بيومى في الرجال وأنعم^(٥)
 واستخدم الايام في اوطاره قبلن ابد غاية المستخدم
 اليوم اغمدت الهند في الثرى ودفنت هضب متاع ويلهم^(٦)
 وغدت عرائن العلى واكها من ين اجدع بعده او اجدم^(٧)
 متبلج كرها اذا سئل الجدا مطر الندى امما ولم يتقيم^(٨)
 جذلان تطلع منه اندية العلى وجهها كرم الخد غير ملطه^(٩)
 يرمي المغارم بالتلاد ويثني ثلج الضمير كأنه لم يفرم^(١٠)
 الواهب النعم الجراجر عادة من ذي يدين اذا سخا لم يندم^(١١)
 جاءت بها حمر الربيع مشيدة حمراء تحسبها عروق العندم^(١٢)
 متقلات باللايد ورامه بين القنا المنزوع والمتلهم^(١٣)
 ييدي اغر يرد الوية القنا غب الوقائع يعصرن من الدم
 ويقول للنفس الكريمة سلمي يوم اللقاء ولا يقول لها أسلمي

١ المارن لانت او طرفة ويحظم يوضع له زمام ٢ رحيض مفسول وموصم من وصم العود صدعة والوصم
 العقدة في العود والمار والوصم ٣ القذى ما يقع في العين ٤ المتاع المطاير الومى ضد السى
 ٥ الهضب جبل المنبسط كافي اللسان ومتاع بالضم جبل بالبادية او بناحية البحر وفي نسخة ما يقال له عين
 متاعو يعلم قال في القاموس يعلم او الملم او يرمز ميقات اثنين جبل على مرحلتين من مكة المشرقة وفي نسخة يرمز
 ٦ الاجدع مقطوع الالف والاجدم مقطوع اليد ٧ الامم محركة القرب والين من الامر
 ٨ جذلان فرحان ٩ التلاد المال القديم ١٠ النعم الابل والجراجر النخام من الابل ١١ العندم دم
 الاغوين والبقم ١٢ متقلات بطلين برى القبل واللايد ما لا يقي اسد ورام موضع بالبادية والمتلهم المتطوع

هتف الحمام به فكان وصاته
 هل يورث الرجل الكريم اذا مضى
 يأبى الندى ترك الثراء على الفتى
 ملأت فضائلك البلاد ونقبت
 فكأن مجدك بارق في مزنة
 أنساك للخيال المغيرة شرباً
 كالسرب اوجس نبأة من قاص
 واليوم مقذ للعيون بنقمة
 لم يبق غير شفاقة من شمس
 من خائض غمر السماء يله
 او ناقش من جلده شوك القنا
 او مفلت حمة السنان نجت به
 ينزو به الفرع الكذوب ويتقي
 ويروعه وصف الشجاع لطعنة
 حتى يظن الصبح سيفاً متفضي
 ومقاوم عرس الكلام بروده

بذل الرغائب واحتمال المغرم^(١)
 الا بواقي من على وقكرم^(٢)
 ويقل ميراث الجواد المنعم^(٣)
 في الارض يقذفها الخبير الى العمي
 قبل العيون وغرة في ادهم^(٤)
 خبط المغاربين من لم يجرم^(٥)
 فضى يلف مؤخراً بمقدم^(٦)
 لا يهتدي فيه البنان الى الفم^(٧)
 كضيق وجه الفارس المثلثم^(٨)
 بل الندى مطر القنا المتحطم^(٩)
 عن كل فاعرة كشدق الاعلم^(١٠)
 روعاء لا تدع العذار للمجم^(١١)
 مر الحديث بكل يوم ايوم^(١٢)
 من ذابل او ضربة من مخذم^(١٣)
 اهوى اليه مع الكي المعلم^(١٤)
 فين بين مضد ومسم^(١٥)

١ الرصاة والرصاة الموصى به ٢ الثراء كثرة المال وقوة ٣ شرب جمع شارب وهو الخشن
 والضاير اليابس ٤ السرب القطيع من الظباء واوجس احس والنبأة الصوت الخفي ٥ القذى
 ما يقع في العين والقع الغبار ٦ فاعرة فاتحة فاما والشدق طعنة الفم من باطن الحدين والاعلم
 مشقوق الشفة العليا ٧ الحمة سم كل شيء يلدغ او يلسع ٨ يتروى يطعم ويوم شديد
 ٩ مخذم قاطع قال في القاموس سيف مخذم كعظم قاطع قال شارحة الصواب كثير ١٠ الكي
 كهي الشجاع او لابس السلاح ١١ المضد كعظم قوب انه علم في موضع المضد والمسم البرد المخطط

اغضي لها المتشدقون وسلّموا
بالرأي نقبله العقول ضرورة
حمل العظام والمغارم ناهضاً
حتى اذا ارى الجذاب ملاطه
طرح الوسوق فلم يدع من بعده
كالنقض قد عرك الدوب صفاحه
رقد الملوك بحزم البلج رايه
تنفض عنه النائبات كأنها
كانوا اذا قعد البكار بشقلهم
عمرى لقد قذفوا الكروب بفارج
فكأنما قرعوا القنا بعُتْبِيَّة
رقاء اضغان يسْل شباتها
سبع وتسعون اهبلن لك العدا
لم يلحقوا فيها بشأوك بعد ما
الأبقايا من غبارك اصبحت

لهدير شقشقة الفنيق المقرم^(١)
عند التوائب لا بكيف ولا لم
ومضى على وضح الطريق الا قوم
وأوى الزمام لانته والمطم^(٢)
عند العظيمة حاملاً للعظم
عرك الضباع من العنان المؤدم^(٣)
فلق لعاشية العقول النوم^(٤)
وبر الموقع نش تحت الميسم^(٥)
قالوا لدا العود الجلال تقدم^(٦)
منه وقد رجوا الخطوب بمرجم^(٧)
ولقوا العدا بريعة بن مكدم
حتى يغير طبع سم الارقم^(٨)
حتى مضوا وغبرت غير مذم^(٩)
املوا فعاقم اعتراض الازل^(١٠)
غصصاً واقداء لعين اوفدم^(١١)

١ المتشدقون الذين يلون اشدائهم لتنفض والمدير تردد صوت البعير في خفيته والشقشقة
بالكسر شيء كالرنة يخرجها البعير من ليو اذا هاج والفنيق الغل المكرم عند امله لا يؤذى ولا يركب
والمقرم الذي لا يحمل عليه ولا يذل ٢ الملائم المتجسجج السنام والمطم وضع الطم وهو الخد
٣ النفض المنزول من السرة نافقة او جملا والدوب المجد والتعب ٤ الفلق الصبح
٥ نش على ونضب والجسم المكواة ٦ العود الحسن من الابل والجلال العظيم ٧ المرجم
يقال رجل مرجم شديد كانه يرمي به عدو ٨ الشبابة ابرة العقب وحده كل شيء والارقم اغبت
الحيات واطلها للناس ٩ اهبلن يقال اهبل الصيد يفاه (وجعت كلمة فاهبلتها اي اغصبتها)
وغبرت ذهبت ١٠ الشأ والسبق والغاية والامد والازل الدهر الشديد للكثير البلبا ١١ اقداء
جمع قذى وهو ما يقع في العين

ان يتبعوا عتيك في طلب العلى
 هل من اب كأي لجرح ملعة
 ان الخطوب الطارقات فجمعتنا
 بمهل في الغابرين مؤخر
 الطاهر ابن الظاهرين ومن يكن
 من معشر تحذوا المكارم طعمة
 من جائد او ذائد او عاقير
 وفروا على المجد المشيد همومهم
 عيص الف تقابلت شعباته
 يتعاورون المكومات ولادة
 قد قلت للحساد حين تقارضوا
 لا تحسدوا المترادين على العلى
 والطاعنين بكل جد مدعس
 لكم الفضول اذا تكون وقعة
 عطرون ما لأنوفكم من طيبهم

فالذئب يصل في طريق الضيغم^(١)
 اعياء وشعب عظيمة لم يلام^(٢)
 بعى الأبي وجنة المستلثم^(٣)
 وعنفز في السابقين مقدم^(٤)
 لأب الى جلم النبوة يعظم^(٥)
 ورووا من الشرف الاعز الاقدم
 او ما طير او منعم او مرغم^(٦)
 وتهاونوا بالنائل المهدم
 في المجد شجر مقوم لمقوم^(٧)
 من بين جد في المكارم وابنه^(٨)
 حرق القلوب جوى وحرقت الأرم^(٩)
 والقالبين على السنام الاكوم^(١٠)
 والماطرين بكل نيل مرزم^(١١)
 او غارة ولهم صفى المغنم
 بين الجامع غير شم المرغم^(١٢)

١ يصل بالكسر يسرع ويضطرب في عدد ويهز رأسه والضيغم الاسد ٢ الشعب القريب
 والصدع ويلازم يصلح ٣ الهبة بالضم الوقاية والمستلثم اللابس لأمته أي حرجه ٤ المنزلة المدفوع
 من خلف ٥ الجلم الاصل ٦ ذائد طارد او دافع ٧ العيص مثبت عيار الشجر يقال
 مو من عيص هائم أي من اصلهم والاعاص من قرين اولاد أمية بن عبد شمس الاكبر وم العاص
 وابو العاص والعيص وابو العيص ٨ يتعاورون يتناولون وابنه يقال هذا ابنه أي ابن
 رائدة وهزته هزوة وصل قال حسان رضي الله تعالى عنه (فاكرم بنا خلافا واكم بنا ابنا)
 ٩ الارم تشديد الراء اطراف الاصابع وفي المثل حرق عليه الارم أي عض اصابعه غيظا
 ١٠ الاكوم المرتفع ١١ المدعس الطعان والمرزهرج النخال يقال ميت ام مرزم وهي النخال
 لانها تأتي بنو المرزم ومعة المطر والبرد ١٢ المرغم الاقف

يتساندون الى على عادية
 متزيدين الى السؤال وعندكم
 فتعلقوا عجب المذلة واتركوا
 تلك الاسود فمن يجر فريسا
 حطت باطراف البلاد قبورهم
 وكفاك من شرف القبيل بان ترى
 عدوا جبالاً للعلاء وان غدوا
 وضعت بتلك صفياً وضرباً
 وسقت ثراهن الدموع مرشّة
 جدث يبابل اشترجت رجماته
 ضمن الساحة في ملاث ازاره
 لا تحسبن جدثاً طواه ضريحه
 اعريت ظهري للعدا ولو انقي
 وكشفت للايام عورة مقتلي
 قد كنت ما بيني وبين سهامها

ومكلم قدم ومجد قشع^(١)
 ام العطاء مفدة لم نثتم^(٢)
 رفع العيون الى البناء الاعظم^(٣)
 ام من يمر بشاها المتأجم
 رقم النجوم سقف ليل مظلم
 بدد القبور لمجد او متهم^(٤)
 امشاج مجد في فرمايم اعظم^(٥)
 انقال اوطف بالعود مززم^(٦)
 فغنين عن قطر النائم والسبي^(٧)
 طبعا على مطر الندى المتهمز^(٨)
 والمجد في نواره المتكهم^(٩)
 قبرا فذاك مغار بهض الانجم
 بزهاء مزدهم العديد عرمم^(١٠)
 حتى رددن علي بعدك اسمي
 فاليوم لا يخطين شاكلة الري^(١١)

١ العادة القديمة الناجية والشمع في الاصل الممن من الرجال والنور (والشمع) ٢ الفد الواحد والنور
 اسم لولد يكون معه آخر في بطن واحد ولا يقال تروا من الالاحدها ٣ العجب بالفتح اصل الذنب ٤ القبيل
 الكليل والجماعة من الثلاثة نصاعداً من اقوام شتى وقد يكونون من غير واحد وربما كانوا في ابي واحد
 ٥ امشاج واحد المشج وهو المخلوط (يقال نطفة امشاج مختلطة بماه المرأة ودما) ٦ اوطف مسترخ لكثرة
 اتيوا وهو الدائم السخ ومززم ملان يقال زم القرية ملاً ما والزمزمة تنابع صوت الرعد وهو احسنه صوتاً
 واثنية مطراً ٧ السبي جمع ساء وتؤنث وتذكر وهي المطر او المطرة الجيرة والحجاب ٨ المجدث
 القبر وبابل اسم موضع في العراق واشترجت دخل بعضها في بعض الشرح العري قال في شرح القاموس
 اشرجها ادخل بعض عراها في بعض والرجم حجارة مرتلقة تنصب على القبر ٩ الملات الشريف
 ١٠ المرمم الجيش الكبير ١١ الشاكلة الخاصة (يقال اصاب شاكلة الرمية خاصرة)

هل تسمعن من الزمان ظلامي
قل للنواب لا اقبلك عثرة
فما جنى والى الزمان نظلي
لا تصفحن عن الملم اذا جنى
فتشزني لوقائي واستسلي^(١)
فالغمر من ترك الجزاء على الأذى
واذا المضارب امكنتك فصم^(٢)
ومحوكة كالدرع احكم سردها
صنع فافصح في الزمان الاعجم
عضلتها زمنا لأطلب كفؤها
وزفتها لك نعد بعل الأبد^(٣)
اننى نزلت وكنت غير مذلل
بيت المهان وانت عين المكرم



﴿ وقال قدس الله روحه يمدح الملك قوام الدين ويشكره على ما انعم به ﴾
﴿ من التقدم بمخاطبته عن حضرته بالكفاية رفعا له عن الخطاب بالكاف ﴾
﴿ وفي ذلك من اعلاء القدر ما لاخفاية به ونفذت هذه القصيدة الى ﴾
﴿ حضرته بارجان في رمضان سنة ٤٠٠ ﴾

اعلى الغور تعرفت الخياما
ولدار الحي ملهى ومقاما^(٤)
منزل من آل ليلى لم يدع
ولع الدهر به الا راما^(٥)
حبذا الدار وان لم يلقنا
قاطن الدار بها الا لاما^(٦)
من رأى البارقي في مجنوبة
هبة البارقي قدراع الظلاما^(٧)
كلما اومض من نحو الحمى
اقعد القلب من الشوق وقاما^(٨)

١ تشزن اشندوا نصب له في الحصومة ٢ الغمر من لا يجرب الامور ٣ الام من لا زوج لها بكر او ثيبا
٤ الغور اسم محل وهو ما بين ذات عرق الى البحر وكل ما انحدر مغربا عن هامق في شحة عوض ملهى مبدأ
٥ الرمام جمع رمة بالسكر وهي العظام البالية ٦ القاطن اتقام بها والمام قال في القاموس
هو يزورنا لماما اي (غيا) ٧ مجنوبة هبت بها الجنوب والمجنوب ربح تخالف الثمال فنهبا من مطلع
سهل الى مطلع الثريا ٨ اومض البرق لمع غفقا ولم يمترض في نواحي النسيم

ما على ذي لوعةٍ نَبَهه
 يا خليلي انظرا عني الحمي
 طال ما استسقوا لعيني دمعها
 اخلق الربعُ واغواب الهوى
 آه من برق على ذي بقر
 كم رعيننا العيش فيه ناضراً
 وغريمي صبوقة قد قضيا
 يا قوم الدين قدھا صعبة
 انت فينا هضبة الله التي
 ويد للدهر موهوب لها
 ما يضر القوم اوقظت لهم
 منبت تحرز عن اعراقه
 ارث آباء علوا فاقعدوا
 امطروا الجود مضيئاً بشرهم
 شغلوا قدما عن الناس العلى
 معشر تموا فلم يثلموا
 بارق من قبل الغور فشاما^(١)
 ان طرف العين بالدمع اغاما
 اينما استسقيت للدار الغاما
 مستجدات ولوعاً وغراما^(٢)
 نبه الشوق على القلب وناما^(٣)
 ووردنا اول الحب جماما^(٤)
 بعض دين الشوق ضماولزاما^(٥)
 لم تكن تتبع من قبل الزماما
 زادها قرع المقادير الثماما^(٦)
 ان اساء الدهر يوما وألاما
 ان يكونوا عن حي العز نياما
 حسب لا يقبل العار قداما^(٧)
 عجز المجد واعطوك السناما^(٨)
 فرأيناهم شموسا وغماما
 ورموا عن ثغر المجد الاناما
 ثم الاقمار ينظرن التماما^(٩)

١ فشاما وفي نسخة ناسى ٢ اخلق بالالف قال في المصباح هي لغة في خلق الثوب اذا بلي
 وفي نسخة عوض اثواب اعلاق ٣ ذو بقراد بين اخيلة حي الرينة ٤ الجمام مفردة حم وهو
 الكبير من كل شيء (والجمام كذلك الكلل الى رأس المكبال) ٥ اللزام العناق ٦ المضية
 الجمل المبسط على الارض او جبل خلق من صخرة واحدة او الطويل المنع ٧ تحرز تحفظ او تحرس
 والاعراق الاصول وقدام كقدم ٨ العجز مؤخر الشيء والسنام اعلاه ٩ يتنظروا يقال ثم
 السيف ونحوه كسر حرفه

تكمايا الطود رأياً وحجاً
 افرج الجبد لهم عن بابه
 غائباً بمثلك من شهادة
 لم يعيش من عاش مذموماً ولا
 يعظم الناس فان جثنا بكم
 اولم ينه العدا في اربق
 لججاً يلفظ فيهن القنا
 يوم ولي قومه في هوة
 مستعيراً هامهم يحسبها
 شهد الروح فلم يغط القنا
 ونجا الفساوي يفدي مهره
 طرح الدرع ذميماً وانقب
 يستزيد الطرف حتى لورأى
 خلفه وطفء يمر بها الردى

ورماح الخط غرباً وقياماً^(١)
 ولقي الاعداء ضعفا وزحاما
 ما قضى العمر ولا ذاق الحماما
 مات اقوام اذا ماتوا كراما
 كنتم الراعين والناس سواماً^(٢)
 لجب قاد الجماهير العظاما^(٣)
 لفظ الاوراد دفماً ولطاماً^(٤)
 مستغرّ دمر الجبل الطغاماً^(٥)
 جفنت الحى ينقلن الطعاما^(٦)
 نهز الطعن ولم يرض الحساما^(٧)
 خزي الموقف قد ليم ولا ما
 بمطاه الطعن شماً وعراماً^(٨)
 مهلة الواقف قد لقي اللجاما^(٩)
 مطر الطعن رذاذاً ورهاماً^(١٠)

١ المخط موضع باليامة وهو خط هجر تنسب اليه الرياح المخطية لانها تحمل من بلاد الهند فتقوم
 به والغرب الحد ٢ السوام الابل الرابعة ٣ اربق يضم الياء قرية براهيمز والجب الجبلية
 والصباح يقال جيش لجب ذو لجب ٤ اللجج جمع لجة وهي معظم الماء ومنه بحر لجي ويلفظ
 اللفظ الصوت والجليلة او اصوات مبهمة لا تنتم ٥ الهوة ما انهبط من الارض والوحدة الغامضة
 والطعام او غدا الناس ٦ الجفنت واحدها جفنة وهي القصعة ٧ الروح القلب او موضع
 النزع منه ٨ المطا الظهرونيا تكبرا وعراماً شراً وسعداً ٩ الطرف الكرمين النخل
 ١٠ الخلفة الناقة او الشاة ولدت سنة ذكرراً وسنة انثى كما في شرح القاموس والوطفاء المسترخية
 لكثرة ما فيها وهي الدائمة الصم طال مطرها او قصر ويمر بها يقال مرى الناقة يمر بها مع ضرعها
 والرذاذ المطر الضعيف او الساكن الدائم او هو جد الطل والرمام جمع رمة بالكر المطر
 الضعيف الدائم

دأبها في دار زين تنتحى
 بتن بالشد يخرقن الثرسي
 خلت ايدين في معزائهما
 جاذبت فرسانها اعتاقها
 وليالي السوس صحت بها
 فتمن الاعناق للسيف اذا
 رشم سمي وضاعتم له
 كل يوم نعم مشفوعة
 اصحت عندي ولودا فاتجا
 مثل رشق النبل الاجرحها
 كلما شيخ عندي ضيفها
 ياجزت عني الجوازي معشرا
 جنتهم في جفوة الدهر فلا
 ضرب العز عليهم يته
 وعمرتم آمني ريب الردى
 كلما خف اليكم حادث
 مارأينا سلكها من غيركم
 شلة الطارد بالدو النعام^(١)
 دلج الليل ويرقن القتاما^(٢)
 اثل الولدان يفلن اللاما^(٣)
 كلما نهن طالبن اماما^(٤)
 صائح يسقي دم الطعن مداما^(٥)
 اخفر السيف على الفرع الذماما^(٦)
 عقب النعام والريش اللواما^(٧)
 لاحقات وتوال وقداما
 يوم تقدو نم القوم عقاما
 تبرد الغل وتستل الاواما
 رجعت جدد الطول غلاما^(٨)
 ملكوا الورد فاعطوني الحماما
 اوصدوا الباب ولا لطوا القراما^(٩)
 ثم القى الرجل فيهم واقاما
 يظل الخطب بكم عاما فعاما
 غلط النج ولم يعط المراما
 جمع النشر ولا ضم النظاما

١ الشلة بالضم الطرد كما في شرح القاموس والدو الغلاة ٢ الدلج السور من اول الليل والقتام
 الضبار ٣ المعزاة الارض الصلبة ذات الحجارة والمام جمع لمه وهي الشعر الذي يجاوز ضمة الاذن
 ٤ نهن كفكفن وزجرن ٥ السوس اسم كورة بالاموار ٦ اخفر قضى والذمام المحرمة
 ٧ رشم سمي الزقعة عليه ريشة ٨ الطول الفضل والفى ٩ اوصدوا اطلقوا ولطوا
 اطلقوا وسعدوا والقرام ستره ورم ونفوش

لا طوت عنا الليالي من غدا للورى غيثا وللدين قواما
كلما رحلت اليوم فتى نوبُ الايام زادتك مقاماً

﴿ وقال ايضاً يستعني بهاء الدولة من تدبير الاعمال التي ناطها به ويسأله صونه ﴾
﴿ عنها ورفعه عن التلبس بها استئقلاً لما وزعها فيها وذلك في ذي ﴾
﴿ القعدة سنة ٤٠٠ ﴾

يامن رأى البرق على الانعم	يطوي بساط الغسق المظلم ^(١)
محبرة منه ككفاف الدجى	نفع جراح الفرس الادم
قام نساء الحى يقبسنه	ناراً من الايامض لم تضرع ^(٢)
تطاول المتجد ضنا به	وقد عطا للبلد المتهم ^(٣)
حتى رمى الاصباح في ليلة	لفت ازار الرجل المحرم
لا جاز مغناهم بذات النقا	قطر الغواوي وطلال السمي ^(٤)
ولوا على قلبي عفيف الجوى	يعاقب القلب ولم يجرم
الله في طرفٍ بكم دامع	دامر وقلبٍ بكم مغرم
لا يتعب العاذل في حبيهم	قد ذهب السهم بقلب الرمي
عيني مع اليقظى غراماً بهم	وعين من يلحى مع النوم
لولا قوام الدين ما استوسقت	اعتاقها في السنن الاقوم ^(٥)
ولا رأينا النجم ذا خفية	من قارع الحافر والنسم ^(٦)

١ الاتم موضع بالعالية وفي نسخة عوض بساط رياط ٢ الايامض لمان البرق ٣ المحمد
فاصد نجد وهو ما ارتفع من هامة الى ارض العراق والضن الجبل وعطا رفع رأسه ويديه والمهم فاصد
هامة وهي مكة شرعها الله تعالى ٤ السمي جمع سما وهو السحاب والمطر او المطرة المجيدة
٥ استوسقت اجتمعت والاعتاق الجماعة من الناس والرؤساء والسنن مثلكم نفع الطريق ٦ النسم
خف البعير

يغير للمجد اذا غيره
لا يصحب الاغناد من لم تزل
لله نعل حذيت في العلى
يود لو اصبح شسعا لها
اغرم من غريبوا في العلى
بنوا على مضطربات القنا
تشب بالمندل نيرانهم
لا يدفع الاضياف منهم الى
قلت عيون الناس عن نيلهم
اسود تشبها في العلى
فيخرج الارقم من ضيغم
سميت الغبراء في عهدهم
تعمر منها كل محضرة
كل فتى يفضح أطواقه
للشعر في ديباجه لامع
اغار للسلة والمغم^(١)
سيوفه في حل من دم
اخمس ذاك العارض المرزم^(٢)
نجد عتق الملك الاعظم^(٣)
وافصحوا بالكرم الاعجم
بناء عز غير مستهدم
لطارق الليل ولم يظلم^(٤)
ممنون زاد وقرى معتم^(٥)
فعوذوا من اعين الانجم
اسد الى امثالها تنقي^(٦)
ويخرج الضيغم من ارقم^(٧)
هراء من طول قطار الدم^(٨)
كأن لا نبت سوى العندم^(٩)
وجه مضيء الجيد والملطم^(١٠)
طراز عصب اليمن العلم^(١١)

١ السلة السرقه الخفية وفي نسخة للشكة وفي السلاح ٢ المرزم يقال ارزم الرعد اشتد صوتة
ويقال الشنار وزمة مرد وهو سي نو المرزم كبير ٣ الشح بالكسر قبيل النعل والنجاد ككتاب
جائل السيف ٤ المندل كقعد المود او اجوده ٥ ممنون محسوب ومقطوع ومعتم يقال فرى
عائم اي بطي ٦ الارقم ذكر الحيات واطلبها للناس والضيغم الاسد ٧ الغبراء الارض ٨ العندم
دم الاخوين او البقر ٩ الملطم موضع اللطم وهو الخند ١٠ الديباج ثوب سداء والخمعة اهر بسم
(والا برسم المحرير) والمصب كنفلس قال في المصباح هو يرد يصيغ غزله ثم ينجع وقال السهيلي صيغ
لا يثبت الا باليمن والمعلم من اعلم القصار الثوب جميل له علقا من طراز وغيره

قوم رباط الخيل في دورم
 من كل عبوك القرا محصف
 كأنه ينظر مستوجساً
 متى اراها كذئاب الفضأ
 اعنة الفرسان اعرافها
 من فارس يعمل اسد الشرى
 تربي جبال الثلج من قدحها
 ارعن قد كدر ماء الحيا
 يوم يود القرن لو انه
 كم قلة ممتنع طودها
 قد امست الخيل ضيوفا بها
 ثلمتها كيداً وكم شابكت
 كالهم في غامد او يقدم^(١)
 أضف قتل الرسن المبرم^(٢)
 ريثة قام على مخرم^(٣)
 تحرص الهائب بالمقدم^(٤)
 عجلى عن المسرج والمجم
 للقتى يوم ردمه أيوم^(٥)
 نار الوغى بالشرر المضرم
 في مونه بالريح الاقتم^(٦)
 يزيد في الرمح من المعصم^(٧)
 الاعلى ذي الجدد الاعصم^(٨)
 للوعل العاقل والتشم^(٩)
 ايدي المقادير ولم نعلم^(١٠)

١ اليهم جمع بهيمة وهي اولاد الضأن والمز والبقر وغامد ابرقيلة واسمه عمرو بن عبدالله ويقدم
 كينصر ابرقيلة ايضاً وهو ابن غزوة بن اسد بن ربيعة بن نزار كما ذكر في تاج العروس في مستدرک
 قدم ٢ القرا الظهر ومحصف يقال احصف الفرس اذا مر سريماً وفرس محصف كحسن ومنبر
 ومصباح هوان بغير المحصباء في عدوه وشاهده قول عبدالله بن سميان البجلي
 وسريت لا جزعاً ولا متعلماً يهدو برحلي جسر محصاف
 وامر احكم شده وعقده ٣ مستوجساً مستجعاً الصوت الخفي وريثة قال في الاساس رباً للقوم
 ورهائهم كان لم ربيعة اي عتياً يرقب لم والمخرم انف الجبل ٤ الهائب الخائف ٥ ايوم شديد
 ٦ الارعن الاموج في منطقته واللاحق والمزن الصحاب او ايضاً والريح الغبار والصحاب بلا ماه
 والافتم الاسود ٧ القرن بالكسر كفؤك في الشجاعة او عام ٨ قلة الجبل اعلاء والطود الجبل
 العظيم والمجدد جمع جدة وهي العلامة والاعصم من الوعل مافي ذراعوا وفي احدها يافض وسائر اسود او
 احمر والغراب الاعصم الاحمر الرجلين والمقار او في جناحه ريثة ايضاً ٩ الوعل ككتف
 تيس الجبل والمائل الله احد والتشم الاسد والمس من السور ١٠ ثلمها يقال ثلم الانياء والسيف
 ونحوه كسر حرفه فانكسر

يخال باقي روق أطوادها باقي انياب فم الاعم^(١)
 قد ينفذ الحلم على غرزة بمحفظات النادر المحرم
 وطول نرف النعب يفتي به غمرجهم الغدق المقعم^(٢)
 اقدم للعين وباربما اجلى الوغى والغنم للمجمد^(٣)
 يسلم كعب الرمح مستأخرا ويوقع الاقدام باللهزم^(٤)
 ما كان اقداماً ولكنه تسرع العير على الضيغم^(٥)
 ولّى وقد اردف هدارة يقظى على الليل لغوط الفم^(٦)
 لا يؤمنن بعد كلال الشبا كم صائل بالساعد الاجذم^(٧)
 قد يهلك النسر وفي ريشه عون الردى الجاري مع الاسم^(٨)
 يشتر المال ويأبى الغنى الا من الدابل والغنم^(٩)
 لا يدخر الضيغم من قوته ما يدخر النمل من المطعم^(١٠)
 لا تستشر غيرك في كيبها قد بلغ الداء الى الميسم^(١١)
 واخطب على سيفك بكر العلى فقد ءلأت من الأيم^(١٢)
 حسامك النصر فصم به ودرعك الاقبال فاستلثم^(١٣)
 لا يصلح الناس لاربابهم غير يياض السيف والدرم

١ الروق القرن والاعم من انكسرت ثناباه من اصولها ٢ الترف الترح يقال نرف ما البئر
 نزع والغنم حصو الطائر الغدق الماء الكثير والغنم المملوء ٣ المحرم الملاك والوغى المحرم
 لما فيها من الصوت والجملة والمجد المتأخر ٤ اللهم القاطع من الاسنة ولهذا قطعة
 ٥ العير الحمار وغلب على الوحشي والضيغم الاسد ٦ الهدارة المصوتة في غير شفتة
 واللفوط اللفظ الصوت والجملة او اصوات مبهمة لا تهم ٧ الشبا جمع شبة وهي حد كل شيء
 ولاجلهم المقطوع اليد والذاهب الانامل ٨ الخلم القاطع كما في شرح القاموس ٩ الضيغم
 الاسد ١٠ المسم المكنوة ١١ الام يتشديد الياء من لا زوج لما بكراً او ثانياً ١٢ استلثم
 البس لأمتك اي درعك

ياملسي النعمى التي اورفت
 ومظلي في رأس عادية
 نزع العلى عني كالباس
 اكرم عنها وبها مرة
 وكيف نوم المرء من تحته
 بين خصافي نعله شوكة
 فاملك بها رقي وحرر بها
 وحزبها ما بقي العمر لي
 غوثك منها باغياث الورى
 صونوا بها عرضي ووجهي معا
 لا تحسبوا اني على جراي
 ما لان عودي في يدي غيرها
 عظفا علينا ان يقول امروء
 يخدع بالشهد مذاق الفتى
 عظيمة ناديت من ثقلها
 عادات احسانك امثالها
 عودي مراراً وكست اعظمي
 تخسأ طرف الجذع الازلم^(١)
 والغنم بالبذلة كالمغرم
 كلاها عندي من الانعم
 دون الكرى مضطرب الارقم^(٢)
 ان شدد الوطء عليها دمي
 عنقي ورق الحر للمنعم^(٣)
 صفاء قلبي وصفابا في
 قد ثقل العبء على المهرم^(٤)
 صونها في الزمن الاقدم
 احجمت حتى ضاق لي مقدي^(٥)
 يوما ولا خار على مجهم^(٦)
 ان علوق المجد لم ترام^(٧)
 وربما آل الي العلقم^(٨)
 بالبالز الناهض بالمعظم^(٩)
 قد لوم الدهر بها فاكرم

١ العادة البناء بالمنفعة القديمة ونحسأ من عس البصر اذا كل والجذع الازلم يقال للدهر الشديد البلاء بالازلم
 الجذع ٢ الارتم احبت الحيات واطلبها للناس ٣ وفي نسخة عوض حرر حرز من الحرز وفي العود
 ٤ المهرم أقصى الذكر ٥ احجم تأخر ٦ خار يقال سهم غوار فيورخا والمجد يقال بحجم العود اذا
 عضة ليعلم صلاته من حوره اي رخاوته ٧ العلوق الناقة التي تعطف على غير ولدتها فلا تراه
 وإنما تشمه بأنها ومنع لبها ٨ العلقم الحنظل وكل شيء مر ٩ البالز البعير الذي فطر نابة
 بدخلوا في السنة التاسعة من سنو

وطل وصل واعف وهب وانتقم وابق ودم واعل وثب واسلم

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه يمدح نجر الملك وكتب بها اليه وهو بفارس ﴾
 احق من كانت النعاه سابقة عليه من اسبغ التعمي على الامم^(١)
 واجدر الناس ان تعنو الرقاب له من استرق رقاب الناس بالنعم^(٢)
 اذا سما في الى العلياء نهضته وان مشى فعلى الاعناق والقمم^(٣)
 لله ام تلقت برائحها ماذا تلقت الى الدنيا من الكرم
 في صية للمعالي كان اولهم بالمكرمات والقام الى الديم
 كم غبت عنه وما غابت مكارمه وغت عنه بآمالي ولم ينم
 لا يتبع المال انفاصا مصاعدة ولا يعير العطايا زفرة الندم
 يا عمرضا بالمساعي قلب حاسده على العلى ومداوي الفقر والعدم
 اقبلتها بسياط العزم تحفزها للطنن لا بعراك العذر والليجم^(٤)
 من دومة يجبال الغور حاملة حقايب الموت للاعداء والنقم^(٥)
 على قطاهن صدارون عن نخل من القواضب ورادون للقمم^(٦)
 طريدة للعلى جلى فادر كها بمد المطال جناح الاجدل الضرم^(٧)
 اقام سوق المساعي وهي باثرة مجال عزمك بين السيف والقلم^(٨)
 ففي النزال يد حمراء من علق وفي النوال يد بيضاء من كرم^(٩)

١ سابعة كاملة وافية منسمة واسبغها افاضها وانها ٢ تعنو تخضع ٣ التمر جمع فة بالكر
 اعلى الرأس وغيره ٤ تحزوها تدفعها من خلف والمز جمع عذار وهو من البجام ما سال على خد
 النرس ويطلق على الرنس ٥ الحقايب جمع حقيقوي الرفادة في مؤخر القلب ٦ الفطال النخل
 في المشي والاطا (جمع قطاة وهي مقعد الرديف من الدابة) والقواضب جمع قاضب وهو
 السيف القاطع والقم عظام الامور ٧ الطريدة ما طردت من صيد او غير والاجدل الصقر
 والضرم الشدب الجوع ٨ قوله للمساعي وفي نسخة المعالي ٩ الملق الدم عامة

احبا الرجال وان عزوا وان كرموا مكان كهيك فيها من ندى ودم

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه في بعض الاغراض ﴾

لكم حرم الله المعظم لانا وبطحاؤه والاخشبان وزمزم^(١)
وما رد شعب المازمين على منى وجمع وما وارى الستار الحرم^(٢)
لئن لم تصبحكم بها مستغبرة كصكة انف المره يتبعها الدم

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه يشكر ملك الملوك قوام الدين على اخراج مكابنته ﴾
﴿ بالشريف الاجل مضاقا الى الخطاب بالكناية بمد ان كان الخطاب بالشريف ﴾

﴿ الجليل ابتداء من غير مسئلة وذلك في ذي القعدة سنة ٤٠١ ﴾
ثورتها تنقل الظلاما لا نقو ابقين ولا سلامي^(٣)

قودا اذا الليل بها ترامى مرقن من ظلماته سهام

ترجع الحنين والبغاما شكوى المريض ما طلل السقاما^(٤)

اعلقتها من الندى زاما لا واهن العقد ولا راماما^(٥)

اي غياث الخلق والقواما ان بارجان لنا غماما^(٦)

ها اوشكي ان تردي الحماما غمرا يزيد لجه التطاما^(٧)

ان ناطح الاكراد والارواما يروح الاحسان والانعاما^(٨)

اذا الرجال روحوا الانعاما قوم دره الدين فاستقاما^(٩)

١ الاعشبان جبلا مكة شرقها الله تعالى ابو قبيس والاحمر وجبلا منى ٢ المازمان مضيق
بين جمع وغرفة وآخر بين مكة ومنى وجمع اسم لمزدلفة ٣ ثورتها هيجتها والقوى عظم المضد او كل
عظم ذي مخ والسلاى كخبارى عظم في فرس البحر وعظام صغار طول اصبح او اقل في اليد والرجل
٤ البغام يقال بغمت الناقة قطعت الحنين ولم تمده ٥ رماما جبل رمام بال ٦ ارجان
بلد بفارس ٧ اوشكي اسرعى ٨ يروح المراوحة بين المملين ان يعمل هذا مرة وهذا مرة وفي
نسخة الاكراب والارواما ٩ روحوا لروحوا ودوا الابل الى المراح اي المأوى والانعام الابل الراعية
والدره الميل والعرج في القفلة ونحوهما

قد وُلد المجدُّ له تماماً اذا رأينا الملك الهماما
 نرى سريراً يحمل الأناما والسودد القدامس القداما^(١)
 ان على اعواده الضرعاما تُخدجُ من هيئته السلاما^(٢)
 تمنو الملوك حوله اعظاما نستكثر اليوم له القياما^(٣)
 اسداً تراها عنده بهاما شلت يد الجاذب ماذا راما^(٤)
 من بازل قد منع الخطاما واعجز الوراق والزماما^(٥)
 لا يعرف الرجل له ستاما ولي الاعادي منكبا خطاما^(٦)
 يوم الضغاط يأمن الرحاما من معشر تفرعوا الاعلاما^(٧)
 مطاولا مجدُّهم الاياما حلوا القصور البيض والاطاما^(٨)
 يخالطون الشرب والمداما والعازفات الغر والتندامي^(٩)
 كراما لا قينهم كراما حتى اذا يوم الردي اغاما
 محترماً قد لبس القتاما رأيتهم ضراعماً تسامي^(١٠)
 على الجياد تُلف الاجاما في اليد لا ظل ولا خياما
 غدا يارون بها النعاما مرابعين الحامل الهماما^(١١)
 من كل اقنى ينفض اللجاما كالنصل الا فوق واللؤاما^(١٢)

١ القدامس بالضم الشديد والقدام القديم ٢ تخدج تنقص يقال اخدج صلاته نقص بعض
 اركانها ٣ تمنو تخضع وتذل ٤ البهام جمع بهمة وهي اولاد الضأن والماعز والبيتر ٥ البازل
 البعير فطرناه يدعوله في السنة الناصعة والخطام الزمام والوراق ككتاب ثوب يربى بالمرور ٦ الخطام
 مبالغة من الخطم وهو الكسر ٧ تفرعوا صعدوا والاعلام الجبال ٨ الاطام المحصورات المبنية
 بالبحارة ٩ العازفات المغنيات ١٠ القتام الغبار الاسود ١١ يارون يعارضون يقال
 يارى فلان فلا تاعرضه وفعل مثل فعله والحامل من الحمله وهي الكرة في الحرب والهمام الملك العظيم
 الهمة والسيد الشجاع السخي والاسد ١٢ اقنى مرتفع الاتساع ومحدود والصصل حديدية السهم والفوق
 موضع الوثمن من السه واللتزام يقال لهم لأم اي عليه ريش لزام اي بلائه بعضها بعضا

ان قعد الخطب اليه قاما حتى يروى الرمح والحساما
 يقظان مذخُم الكرى ماناما قد بعثوه شائما فشاما^(١)
 من مقبس المجد لهم ضراما جاء به يضطرم اضطراما
 حلوا الحبي بلنتم المراما سعي كفى الالباء والاعاما
 كم قلدوني النعم الجساما سوابغا ترفع لي الاعلاما
 امطوني الفارب والسناما وظال ماغاطوا بي الاقواما^(٢)
 وجددوا الاحقاد والاوغاما هم قدموني في العلى اماما^(٣)
 واخروا عن غايتي الاقداما فذا من النعماء او تو ما^(٤)
 كالسلك ضاعفت به النظاما الى م مد بحركم الى ما
 ملئتكم النعماء والدواما عاما على رغم العدا فعاما
 تماطلون القدر والحماما شمل الثريا ضمن المقاما
 طوق الهلال لا يرى انفصاما لاروع الدهر لكم سواما^(٥)
 يوما ولا فض لكم نظاما حتى يلاقي يذبل شماما^(٦)

﴿ وكتب اليه في كتاب وقد نالته علة ﴾

يادهر ماذا الطروق بالأم حام لنا عن بقية الكرم
 ان كنت لا بد اخذاً عوضا فنخذ حياتي ودع حيا الأمم^(٧)

١ شائم يقال شام مخائل التي تطلع غوما يبصره منتظرا له وشام البرق نظرا الى صحابه ابن
 تظير ٢ الفارب ما بين السنام الى المنق ٣ الاوغام الحروب والاحقاد الثانية في الصدور
 ٤ القدر الفرد والقيام جمع توأم وهو من جميع المحبوس المولود مع غيره في بطن ٥ انفصام
 انكسار وانقطاع والسوام الابل الرابعة ٦ يذبل وشام جيلان ٧ الحيا الحصب والمطر

لادرء السقام كيف رمي طيب آملنا من السقم

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه وقد اسرف بعض حاضري مجلسه ﴾
 ﴿ في استحيان ما وصف به ابن الرومي الجارية السوداء في قصيدته ﴾
 ﴿ القافية المشهورة على البديهة في المعنى ﴾

ولا مثل ليلى بالشقيقة والموى	يضم الى نخري غزالا منعما ^(١)
خلوت بكالفصن المرنج فتحت	اعاليه غب القطر نورا مكما
وابيض براق النظام كأنه	حصى برد لوانه تقع الظما ^(٢)
فسقيا لآلى ذي غروب تمخاله	غزالا رمي بالتي مردا وعظما ^(٣)
ولا نيم الحمر الشفاء كأنما	تبطن داه او ولغن بها دما
احبك يالون الشباب لأنني	رأيتكمافي القلب والعين توأما ^(٤)
سواد يود البدر لو كان رقعة	بجلدته او شق في وجهه فما
لبغض عندي الصبح ما كان مشرقا	وحبب عندي الليل ما كان مظلا
سكنت سواد القلب اذ كنت شبهه	فلم ادر من عز من القلب منكما
وما كان سهم الطرف لولا سواده	ليبلغ حبات القلوب اذا رمي
اذا كنت تهوى الظبي الى فلاتعب	جنوني على الظبي الذي كلهى ^(٥)

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه الزكية يذم الزمان في صفر سنة ٣٩٢ ﴾
 ياقلب ما اطول هذا الغرام يوم نوى الحلي ويوم المقام

١ الشقيقة الفرقة بين الجبلين تبت المشب ٢ تقع سكن وقطع ٣ الى اسود الشفة
 والغروب جمع غرب وهو كثرة الريق واللمعة والنبي بالكسر السمت والمرد النفس من ثمر الاراك
 او نصيب العظم تبت يصغى ٤ النظم في الاصل هو من جميع المحبوس المولود مع غيره في بطن
 الى اسود الشفة

في القرب ليأن ديون الهوى وفي نوى الدار رجع السقام^(١)
 مقيمة عندك اشجانهم ولا يلاقونك الا لام^(٢)
 لم ينقعو الظلآن من غلة ولم يبالوا طرب المستهام^(٣)
 متى تفيق اليوم من لوعة وانت نشوان بغير المدام
 صباة والحي قد قوضوا عن جانب النور عماد الحيام^(٤)
 سقى المغاني بمجنوب النقا ماء المآقي ثم ماء الغمام^(٥)
 وزائر زار على نأيه بعد الأسى عاد بعيد الغرام
 آمنزل عند عتيق الحمى ومضجع عندي بأعلى الشام
 زيارة زورها خاطريه ما اقنع النفس يزور المنام
 خدائع أغضي على علمها لعلها تنقع هذا الأوام^(٦)
 يا قاتل الله الغواني لقد سقيني الطرق بعيد الجمام^(٧)
 اعرض عني حين ولّى الصبا واختلج الهدى بقايا العرام^(٨)
 وشاعت البيضاء في مفرقي شمعة الصبح وراء الظلام
 سبان عندي أبدت شيبة في الفود او طبق غضب حسام^(٩)
 التي بذل الشيب من بعدها من كنت القاه بدل الظلام^(١٠)

١ البيان المطل والرجيع يقال لكل فعل او قول يرد فهو رجع فعيل بمعنى مفعول كما في المصباح
 ٢ لام غب اي يزور يوماً بعد يوم ٣ يتقوماً يسكنوا ويقطعوا والذلة العطش او شدة او
 حرارة الجوف ٤ قوضوا نزعوا الاعواد والاطناب وفي نسخة تقهروا ٥ المغاني جمع مغنى وهو
 الممثل الذي غنى بواهله ثم ظمنوا او عام وفي نسخة عوض النقا الحمى ٦ الايام العطش او حره
 ٧ الطرق الماء الذي حوضته الابل وبولت فيه والجمام جمع جم وهو معظم الماء ٨ اختلج
 انتزع والرام من العظم العراق (العراق العظم أكل لحمه) ٩ الفود معظم شعر الرأس مالم يالا الأذن
 ١٠ الدل التدلل

تُرى جميع الشيب لما ذوسه
 كجندن بالاجياد لي والطلی
 وكنت ان اقبلت اسمعني
 ايام اغدو والصبا مقودي
 في فتية تحسبهم لثما
 تحال اثمهم في القنا
 اذا دعوا والورد مستوبل
 وظاهرنا النقع على زغنهم
 وصاحب في الحبي جشامة
 لباسه للعار لا يأنف الذل ولا يألّم حر اللطام
 قد عاقد العجز على انه
 لا يعقد المئزر في حادث
 ناب اذا جربته في العدا
 اذا رأه وطفاء علوية
 من معشر شبوا على إحنتي
 يراجع العظم بعد الثغام^(١)
 فالقوم يخلن برد السلام^(٢)
 قعاقع الحلي وراء القرام^(٣)
 اسلس للقائد طوع الزمام
 على العرائن بدور التمام
 من شطط الخلق ومط القوام^(٤)
 دفوا الى الطعن دفيفا الثعام^(٥)
 ورجلوا بالدم شود الجمام^(٦)
 معانق الخفض بطي القيام
 يهون في الضيم بطول الملام
 ولا يرى النصر ولو بالكلام
 وهو على عنفي ماض هدام^(٧)
 ايقظني شائم برق ونام^(٨)
 وأوجروا بفضي عند القظام^(٩)

١ الجهم التبت والكثير من كل شيء كالجهم الناهض المتشرد ذي ذيل والعظام الليل المظلم والثغام
 كلام تبت بكوت بالجمال غالبا اذا يس ابيض ويشبه به الشيب (كان جماعها هامة شيخ)
 ٢ الطلي الاعناق ٣ القعاقع في الاصل تنابع اصوات الرعد والقرام ككتاب السرا لا حوران
 سترقيق ٤ الشطط تجاوز القدر المحدود والمط المد ٥ دفوا اسرعوا وفي نسخة دفوا وما يعني
 ٦ النقع الفبار وزغنهم دروهم اللينة الواسعة المحكمة ورجلوا علوا والجمام جمع حمة كما في شرح
 القاموس وهو مجتمع شعر الرأس ٧ الهدام كهرام السيف القاطع ٨ الوطفاء السحابة المسترخية
 الجوانب لكثرة ما فيها ٩ الاحنة المحقد واوجروا الوجور الدوا يوجر في الفم

اقارب ان وجدوا غمرة
 ويعرفوني بالاذى كلما
 جوارهم مثل نسيم الصبا
 سماءهم تشمس بي كلما
 سيذكروني ان نبا جانب
 واصحرت اعراضهم للاذى
 من لم مثلي اذا استزلقت
 من لم مثلي اذا اصبحوا
 وثلث الارواح من ارضهم
 والحيل تستلذغ شوك القنا
 كأنها سيل مضيق له
 لأطعمين الليل عبيدة
 مثل نعام الدواهاأبه
 آليت لا احفل في نصها
 راشوا الى قلبي مرط السهام^(١)
 لان لم مسي عرق العظام
 وغيبهم مثل ابيح الضرام
 اظلم جو ويهودي تقام
 من العدا وانحل عقد الزمام
 تُصرّد فيهنّ نبال المرام^(٢)
 اقدمهم يوم ذليل المقام
 بعارض يهضب ييضا ولام^(٣)
 طرد الغواني بعد طرد السوام^(٤)
 في يوم لا ظل بغير القتام^(٥)
 دون الثنايا زجل وازدحام^(٦)
 ضابطة تكسو البرى باللقام^(٧)
 مع الدجا بارق حي ركام^(٨)
 ان مرج الغرض ورث الحطام^(٩)

١ غمرة التي شدته وودحه والمرط من السهام ما لا ريش عليه ٢ اصحرت برزت الى
 الصحراء لا ياربها شيء واصحرا المكان اتسع وتصردا يعني تنفذ خطتي ٣ يهضب يطر والبيض السيوف
 واللام المروع ٤ ثلث طردت والسوام الابل الرابعة ٥ القمام الغبار ٦ الثنايا جمع ثنية
 وهي القبيل او طريقها او الجبل او الطريقة فيقول الرجل الجبلية ٧ العبد فحل معلوم ومنه القمام العبيدة
 او نسبة الى العبيد بن النخعي بن مرة بن حيدان او الى عاد بن عاد او الى عادي بن عاد او الى بني
 عاد ابن الامري وضابطة مادة اصابعها في السرو وهي اعضاؤها والبرى التراب واللقام لعاب الجمل
 ٨ الدوا الفلاة وهما ما يقال هاهنا بالابل دعاهما للناف فقال هي حي او جرحها فقال هاهنا والاسم
 الحي وركام متراكم بعضه فوق بعض وفي نسخة عوض حي غيم ٩ نصها نص نافذة استخرج اقصى
 ما عندها من السرو ومرج قلق واضطرب يقل مرج الحاتم في الاصبع قلق والغرض حزام الرجل ورث
 بلي والحطام ما وضع في انف البعير ليقناد به

فوق ذراها كصدور القنا
عليّ الاقي بعد اطراده
يادهر كم تحدو بذى نقبة
بصفحنه جَلَبَ قَرَفَتْ
قد اُغبط الميسُ على عقره
في كل يوم ناشدهمة
بعض كفيه على حظه
يجر طمري عدم فيهما
لا ضائع في الدهر من ذلة
لو انصف الدهر لأوفي به
وما انتفاع المرء بمسي له
وكان راعي كل ترعة

مخلصة من كل عاب وذام^(١)
حظي أو ابلغ بعض المرام^(٢)
معترق النى اجب السنام^(٣)
من الليالي وكلوم دوام^(٤)
مع نقب المنسم عاما فعام^(٥)
اضلما العاجز في ذا الانام^(٦)
ويسأل الدهر حظوظ اللثام^(٧)
مُذَل يفعل فعل الكرام^(٨)
ولا خذول الرجل يوم الزحام^(٩)
على رقاب من رجال وهام^(١٠)
جدّ وراة وطلاب أسام^(١١)
في الناس او كان امام الامام^(١٢)

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه وفي مراثية لبعض اصدقائه من العرب وقتله ﴾

﴿ رجل من بني نعيم ﴾

لعمر الطير يوم ثوى ابن ليلى
وان قنا العدا ليردن منه
لقد عكفت على لحم كريم^(١)
دما لم يجر في عرق لثيم^(٢)

١ القنا وفي نسخة الطير والماء العيب والنام الدم ٢ النقب قول المجرى يقال ظهرت البعير نقبة وهي
اول المجرى ومعترق قليل اللحم والنم وأجب مقطوع يقال بهور اجب لا سنام له ٣ جلب
جمع جلبه بالضم وهب القشرة تملو المجرى عند البرء وقرفت قشرت والكوم جمع كم وهو المجرى
٤ الميس التفتت والعقر اثر الخنزير في قوائم الابل والنقب من نقب يخف البعير اذا رق ونقبت
والمشمع غف البعير ٥ ناشد طالب واضلما فقدما ٦ الطمر اللوب الخلق او الكساء البالي من
غير الصوف ومعلل كمعظم من يعطل لا فراط جوده ٧ خذول الرجل الذي لا تشبه رجلاه اذا مشى
لضعفه ٨ الترعة من يجرد رعية الابل ٩ ثوى قبر ١٠ القنا جمع قناة وهي الرمح

كان الرمح يصدر منه عدوا
 واقسم ان ثوبك يا ابن ليلى
 رُبْتُكَ كالوذيلة لم تمتع
 تنام وتترك الأضغان يقطي
 اذا نزعوا الملابس اذكرتهم
 ومن مطل الديون اعد صبرا
 قداعت لي بمصره الليالي
 ونابت رأسي الوفرات حتى
 وتفتن القوارع في جنائي
 اخرج ان حطمن حجاز انفي
 ومالي لا أراع وقد رمتي
 احن اليه واللقيا ضمرا
 وانشده واعلم اين امسى
 كأدماء القرا تشدت طلاها
 عن الاجمي ذي الببد الكليم^(١)
 لمجموع على عرض سليم
 بها بعد الوجود يد العديم^(٢)
 خماشات الذوابل في تميم^(٣)
 دخول يديه آثار الكلوم^(٤)
 على عنت المطالب والغريم^(٥)
 واوعبت النوائب في ادبي^(٦)
 نطأ طأ حنوة الرجل الاميم^(٧)
 قران النبل في الغرض الرجيم^(٨)
 وهن يقصن اعناق القروم^(٩)
 يد الجلي بقارة التميمي^(١٠)
 حنين العود للوطن القديم^(١١)
 مطلا للبلابل والموم
 وما وجدان جازية يقوم^(١٢)

١ الاجمي نسبة للاجمة وفي الشجر الكثير المثلث وذو لبد كنية لاسد والكليم المبروح ٢ الوذيلة
 القطعة من الفضة المجلدة والديم النقيير ٣ الخماشات ما ليس لها اوش معلوم من الجراحات
 ٤ الكلوم جمع كلم وهو الجرح وفي نسخة عوض نزعوا فرعا ٥ العنت دخول المشقة على الانسان
 ٦ اوعب انفي اخذه اجمع وارعب جمع والاديم المجلد ما كان كافيا في شرح القاموس ٧ الاميم الذي
 اصيبت ام رأسه ٨ الغرض محركة هدف يرمى فيه والرجيم المبرجوم وفي نسخة عوض تفتن تفتن
 وعوض قران قراع ٩ حطمن كسرن ويقصن يكسرن والقروم جمع قرم وهو من الرجال السيد العظيم
 ١٠ الجلي كرمي الامر العظيم وفي نسخة عوض قارة قاطمة والتيممي لعله هو ميم بن نويره التيممي وكان
 من الصحابة قتل اخاه مالكاً خالد بن الوليد في حرب اهل الردة وكان من اجداد العرب ١١ القمار
 في الاصل من المال الذي لا يرمى رجوعه والعود المسن من (الابل والعود المبرجوع والاياب)
 ١٢ الادماء يقال ظبية ادما وهي البيضاء التي يملوها جدد فيها غيرة والقرا الظاهر والطلا بالفتح
 وولد الظبي ساعه يولد ونشدت طلبت والظيوم الظبية صاحبت الى بولدها بأرمح ما يكون من صومها

تطيع اليأس ثم تعود وجدًا اليه بالقصة والشميم^(١)
 يعارضني بذكرك كل شيء عداد الداء غب على السليم
 اجدك ان ترى بعد أن ليلى طعانا بين رامة والنعيم^(٢)
 ولا نقعا يشور على مغير ولا يتا يظل على مقيم
 ولا لج الصهيل مسومات مجعن دما على علك الشكيم^(٣)
 جعلن ثياب بذلتها الدياجي وقسطلها غمادا للنجوم^(٤)
 ولا اسلا استنها ظملاء منعن منابت الكلا العميم
 ولا عودا من الاحساب يسي نقي الليط من عقد الوصوم^(٥)
 فكان كلبدة الضرغام عزا اذا ذل الموقع للخصوم^(٦)
 اذا ارعى بارض لم تجده يشارك في الجمام وفي الجميم
 ارجو للعواضن كأبن ليلى احلت اذا على بطن عقيم

* وقال رضي الله تعالى عنه يمدح الخليفة الطائع لله وبعاتبه على تأخير
 * الاذن له في لقائه يجلس خاص وقد اتصلت المواعيد بذلك وذلك *
 * من قبل ان يصل اليه ويخلع عليه وذلك سنة ٣٧٩ *

ضربن الينا خدودا وساما وقلن لنا اليوم موتوا كراما
 ولا تبركوا بمناخ الذليل يرحله الضميم عاما فعاما
 الى كم خضوع لريب الزمان قعودا ألا طال هذا متاما
 ولا انف نحي لهذا الهوان ولا قلب يأنف هذا المقاما

١ القصة تتبع الاثر ٢ رامة والنعيم موضعان ٣ المسومات الخيل المعلقة والشكيم جمع
 شكبة وهي الحديدة المعترضة في فم الفرس ٤ البلكة والكسر الثوب المخلق والقسطل الضمار
 ٥ الليط جمع ليطعة وهي قشر القصبه والوصوم جمع وصم وهي العقدة في الثود ٦ اللبث شعر
 زينة الاسد والضرغام الاسد

فان رابكم ما يقول النصيح
وأدنوا العليق الى المقربات
تيفظتم لدفاع الخطوب
ألسنا بني البيض من هاشم
وما ~~أخطت المنايا~~ غلاما
لنا كل مغرب في العلا
وقد كان ان شم ضيماً أبى
الى الطائع العدل اعملتن سوم القطا يذرعن الظلاما^(١)
كأنى اروع بها جنة
يقول الرفاق اذا رجعت
من الاين جرجرة او بغاما^(٢)
لك الله جميع بانفسائهم^(٣) تعف السنام وتنق السلامي^(٤)
الى اين خلفي اثني العنان
اذا ما اتفنا الى ابن المطيع
امام ترى سلك آباءه
بعد لعلائه هاشما
من الراكرين الرماح الطوا
اذا ما بنوا بيت اكرومة
فسالوا القنا واستشيروا الحساما
نقل لكم ليس الا اللجأما^(٥)
فلم تتركوا الاعادي نياما
اعز جنابا وافي ذماما
يؤمل الا اقلينا غلاما^(٦)
لا يطرق الحى الا لماما^(٧)
فمن اين علم هذا الشماما
سوم القطا يذرعن الظلاما^(٨)
اذا ما وجدت امامي اماما
حمدنا السرى واطلنا المقاما
بعيد الرسول اماماً اماما
اذا ما الاذلاء عدوا هشاما
ل والرافعين العباد العظاما^(٩)
اطالوا السموك ومدوا الدعاما^(١٠)

١ يقال فرس من مقرات الخيل وهي التي يقرب مربطها ومعلنها لكرامتها ٢ افلاء عزلة
عن الرضاع او فطمة ٣ لماما غبا ٤ اعملتن سقن والسوم سرعة المركا في شرح القاموس
٥ المجررة صوت يردده البعير في خيمته والبقام من بخت الناقة قطعت المحتن ولم تمده
٦ جميع انخ والانفاء جمع نفو وهو المزدول من الابل والسلاى كجبارى عظم في فرس البعير
وعظام صغار طول اصبع او اقل في اليد والرجل ٧ العباد بالكسر الابنية الواحدة عباد
٨ السموك الارتقاء

مع الشمس قد فرشوه نجوما
 كأنك تلقى بدوراً تضيء
 هم استيقظوا وحدهم للخطوب
 لم نسب كاشتباك النجوم
 مضيء كشعشة المشرقة
 ينفي الظلام ويأبى الظلاماً^(٢)
 يزر السماح عليه الشفوف
 عليه من المصطفى لامع
 اذا انشأوا للعدا عارضا
 وباتوا قد اكسحوا بالطمان
 وطارت بقلبه المقربا
 وقد طوح الالهي العنان
 كأن الرماح باعجازها
 شواح من الطعن افواها
 رموا في بيوتهم جرة
 اذا ذكروا الوتر حزوا والرقاب
 من العزاو ظللوه غماما
 اذا طلعا او قروما تسامى^(١)
 فقاموا بها واناموا الاناما
 ترى للمناقب فيه ازدحاما
 يلبسه العز يضاً ولاما^(٣)
 يميظ الاذى ويمجلي القتاماً^(٤)
 اسال بواديهم او اغاما
 وقد رجلوا بالنجيم الجماما^(٥)
 تتركب اعقابهن القداما^(٦)
 من الروع والاعوجي الحزاما^(٧)
 يمانية تستهل القماما^(٨)
 كما جرت الناصحون الجلاما^(٩)
 اطالوا القعود لها والقياما
 وان ذكروا المعفوز والهاما^(١٠)

١ القوم جمع قوم وهو من الرجال السيد العظيم ٢ المشرق السيف ينسب الى مشارف
 وهي قرى من ارض العرب تدنو من الريف والظلام بالكسر الظلم ٣ الشفوف الانوار الرقيقة
 والبيض السيوف واللام الدروع ٤ يميظ يعني ويبيد ٥ رجلوا عطاوا لبيع من الدم ما كان
 الى السواد والجمام جمع جم كما في شرح القاموس وهو مجتمع شعر الرأس ٦ المقربات يقال فرس
 من مقربات الخيل وهي التي يقرب مرطبها ومطبتها لكرامتها ٧ الالهي الكذاب والاعوجي الاحق
 (الالهي والاعوجي فرسان) ٨ يمانية اسم هرواق يمانية وتستهل تستمطر كما في شرح القاموس
 يقال (لا تستهل من الفراق شوقي) ٩ شواح يقال يحل شوحى فالتحت افواها والناصحون جمع
 ناصح وهو الخياط والجمام جمع جلم وهو المقص ١٠ الوتر الدحل او الظلم (الدحل الفار والعام
 جمع له وهي الشعر الذي يجاوز شمعة الاذن

علاؤك اعظم من ان يرام ومجداك امنع من ان يضاما
وانت المعظم في هاشم اذا ما بدا بادؤوه قياما
واخلوا له معشبات العلا ويرعى الجميم ويسقى الجماما^(١)
مشيت البراح وراح الذليل يوحد بابا ويرخي قراما^(٢)
وما كنتم الدهر الا الرعاة ولا سائر الخلق الا السواما^(٣)
حلفت بها كقسي النبا ع تحسب اعتاقهن السهاما^(٤)
كحافلة المزن آتستها مسخرة في قياد النعامي^(٥)
وكل فنيق الى ناقة يساقطها زبدا او لقاما^(٦)
وكل ابن ليل على مقرم اذا ما وفي زاغ منه الزماما^(٧)
وللرحل لحيان في دفه اذا اجلو ذليل لاك السناما^(٨)
يبيت كأن به اولقا من السير او خابلا او عداما^(٩)
يؤدي اشيعت جم الموم حراما يزاول ارضا حراما
كنصل اليماني ابل القراب وما اضمر الغمد منه كهاما^(١٠)
يبين للمجد في وجهه سفورا ولم ينض عنه اللثاما^(١١)
وصب الهدي لاذقانه يؤتم به زمزما والمقاما^(١٢)

١ الجميم الكثير من كل شيء كالجم والجمام جمع جم وهو معظم الماء ٢ البراح الارض
الواسعة ويوجد بغلق والقرام السراجل والرفيق ٣ السوام الابل الراعية ٤ النبع شجر
للقي والسهام بنيت في فلة الجبل ٥ النعام بالضم رعي الجنوب ٦ الفنيق الحمل المكرم لا يؤذى
لكرامته على امله ولا يركب واللغام هو الذي يخرج من ثم البوم رعي اللعاب ٧ القرم الميمر لا
يحمل عليه ولا يدلل وولي نصب وراح الناقة جذبها بالزمام ٨ اللحيان مثني لحي وهو في الاصل عظم
الحنك الذي عليه الاسنان كما في الصباح والنف الحنك واجلوز الذليل ذهب كما في شرح القاموس
٩ الاواق المنون او شبهة والحابل يقال منه الحابل اي الحبي كما في الاساس
١٠ الكهم الكليل ١١ ينضي يجرى ١٢ كب بمعنى قلب وصرع يقال هبت الريح فكبت
الشجر على اذقانه والهدي ما يهدي الى الحرم من النعم ويؤتم يقصد

تحال النجيع لهذا صدرا
 لأنتم اعز على مهجتي
 واني وان كنتم في البلا
 أليس ابوكم ابي والعروق
 نبينا معاً فالتقينا عروفا
 اذا عمم المجد هاماتكم
 لئن كان شخصي في غيركم
 وان اساني لكم والثناء
 وكنت زمانا اذود الملوك
 ازيد الكرامة لا المكرمات
 فحوزوا العقائل عن خاطري
 لقد طال عني على ناظري
 الى كم اجدد وجدي بكم
 ازيد معاقدها مرة
 واني اعوذ بكم أن يعود
 فهل صافق فأبيع العرا
 اذا لم ازر مطلع المكروما
 اذا ما جرى ولهذا زماماً^(١)
 من الماء ينفع منه الاواماً^(٢)
 د أناى دياراً وابدى خياما
 تخلط لمحي بكم والعظاما
 بارض العلى واختلطنا رغماً^(٣)
 كفاي لوثاً به واعنما^(٤)
 فان لقلبي فيكم مقاما
 وان ولوعي بكم والقراما
 عن السلك رقرقت فيه النظاما^(٥)
 ونيل العلى لا العطايا الجساما
 الى م اماطل عنها الى ما^(٦)
 رأى بارقا غير دان فشاما
 واعلق منكم حبلاً رماما^(٧)
 وتأبى العلائق الا انجذاما^(٨)
 حبابي قلى وثنائي ملاما^(٩)
 ق غير غين واشري الشأماً^(١٠)
 ت قد اخذ البدر فيه التماما

- ١ النجيع من الدم ما كان الى السواد والصدار ثوب رأسه كالمنفعة واسفله يغطي الصدر
 ٢ ينفع بسكن والاولام حر العطش ٣ الرغام التراب ٤ اللوث عصب العامة
 ٥ اذود امع ٦ العقائل جمع عقيلة وهي الكريمة المخسرة ٧ رم الحمل رماماً اذا بلى
 ٨ المجذام انقطاع ٩ المحلب بالضم الحب وبالكسر المادة والحب والقل البفض
 ١٠ صافق ضارب يده على يديه لاجل الابهام

فالبس عظمي ذاك الجلال واورد عيني ذاك الهاما
فما احفل الخطب من بعدها اذا جل بل لا ابالي الحماما
اتروى الغرائب من وردكم وذودي على جانبيه يظلمي^(١)
فلا تنكروا قلعة من فتي اقام على مطلقكم ما اقاما^(٢)
سلام اذا لم يكن لُقية وان يدا ان تردوا السلاما

﴿ وقال ايضا قدس الله تعالى سره ﴾

رب اخ لي لم تله امي ينفي الاذي عني ويجلو همي
ويصطلي دوني باللم اذا دعيت اشتد ماضي العزم^(٣)
كان ما قال مناديا سمي

﴿ وقال ايضا رضي الله تعالى عنه ﴾

لا اشتكي ضري من الناس وهم من أعلم
ان إلها مس بالضر جواد منعم
اشكو الذي يرحمني الى الذي لا يرحم

﴿ وقال ايضا رضي الله تعالى عنه ﴾

قد يبلغ الرجل الجباب بما له ما ليس يبلغه الشجاع المعدم
لا تخدعن عنه قرب ضريبة ينو الحسام بها ويمضي الدرهم^(٤)

١ اللود من الايل ما بين الثلاثة الى العشرة ٢ قلعة مثل جرعة المال العارية ٣ الملم
الشديد ٤ ينوب كل

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه ﴾

ولي كبد من حب ظمياء أصبحت كذي الحرج ينكي بعد مارقاً الدم^(١)
 اصاب الهوى قلبا بعيدا من الهوى وما كل من يبني السلامة يسلم
 اجمعهم عن عوآد قومي علتي وحبكم ذاك الدخيل المجمع^(٢)

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه في غرض آخر وذلك في شعبان سنة ٣٩٤ ﴾

ابا نزارٍ تقسد القوم النعم غفلت الوجد وذكائي العدم
 ترم المال وبالعرض ثلم اني اذا راحت على الهي النعم^(٣)
 راح على بيتي الثناء والكرم لا سلم المال اذا العرض سلم
 قد كنت ناديتك والامر ام اما ترى خلف عقايل الظلم^(٤)
 لوث خمار الصبح في راس العلم نفسك ان الخيل بالقوم زيم^(٥)
 انج فغن لفتكت الرمح الاصم ناشدتك الله وتحناث الرحم
 وقات جد عن منهج غير لقم فلم تطعني رب رأي متهم^(٦)
 سمك واع وبغفلت الصمم حتى لقيت خطفة البازي الضرم^(٧)
 ام الدهيم حاملا بنت الرقم امرها المقدار امرار الودم^(٨)
 اقلت منها بعد انشاب القدم وبعد ما ضاق عليك المزدهم^(٩)
 منفلت الاظفور من شق الجلم اقسمت بالبيت الحرام والحرم^(١٠)

١ الظمياء من الشفاء النازلة في سمرة ومن العيون الرقيقة الجفن وينكي بفسر قبل ان يبرأ وروفا
 غف وسكن ٢ اجمعهم يقال جميع في صدره شيئا اخفاء والجمع الخفي ٣ ثم جمع ثلثة وهي
 الحبل وراحت ردت الي المراح والعماليل الراعية ٤ الام القرب والين من الامر والعقايل
 الشدائد من الامور ٥ اللوث في الاصل عصب العامة والعلم الجبل والزم الغارة وزيم متفرقة
 يقال (مرور بمنارل زيم اي متفرقة) ٦ اللقم معظم الطريق ٧ الضرم شديد الجوع
 ٨ ام الدهيم الداهية الرم محركة الداهية والودم السيور التي بين آذان الدلو ٩ الانشاب
 التعليق ١٠ الجلم المقرض

وباللبين غدوا شعث اللهم
 يطلعن من اجبال رضوى وخيم
 وما جرى بالحيف من دمع ودم
 حيث ترى تلك المجالي والقمم
 والمستجار بعد ذا والملتزم
 مفترقا لا عن قلى ومصطدم
 لأصدعن عرضك صدعا لا يلم
 ديب نار القين طارت في القمم
 نهز الدلاء تلتقي والماء جم
 كم يلبث الاصل على ضرب القدم
 حامي الاوار منفج اذ وسم
 عاجل ادواء العروق فحسم
 آتس وهنا نسف ربح فنسم
 من اسف الناس وموه بالسفم
 كم صاف رحلي منكم طارق هم
 توجس الليث استراب بالاجم

على رذايا من وجى ومن سام^(١)
 بها وقار بعد ما كان لم^(٢)
 يوم يطير الناس غربان الجمم^(٣)
 يمسين غربانا ويفدون رخم^(٤)
 تلقى به لأثم بعد امم
 صك الحيل زلا بعد زلم^(٥)
 عطاء كما عط الفزاري الادم^(٦)
 اقرع فيه بشبا طعن وذم^(٧)
 ويل اذا يوم النطاح للاجم
 عرضت مني لبصير بالقيم^(٨)
 آسي الحفيظات اذا الداء الم
 شحنة الذئب عوى من القرم^(٩)
 ماض على الليل اذا لم ير شم
 ومن رمي بالموقوفات لم ينم
 بت له اخعلم رائي وازم
 اهدر عن شقشة العود القطم^(١٠)

١ اللهم جمع له وهو الشعر الذي يجاوز شعبة الاذن والوجه نحو ان اشد منه ٢ الوار الرزاة
 والهم جمركة الجبن او طرف منه يلم بالانسان ٣ الحمد جمع حمة وهي الشعر الذي يبلغ المنكبين
 ٤ رخم جمع رجمة وهي طائر يقع يشبه السر في الخلقة ٥ الصك الضرب الشديد والزم السهام
 ٦ عطاشقا والنزاري يقال فزوز الثوب شقة ٧ القين المحدثا والشبا جمع شبابة وهي امرة العنقوب
 وحذ كل شيء ٨ لبث اقام ومكث والقدم جمع قدوم وهي آلة للجر ٩ الشحنة الاضطراب
 والدمر شدة شهرة القمم ١٠ الشقشة بالسكر شيء كالرثة يخرج البهر من فيه اذا حاج والعود
 الحسن من الابل والقطم الماتج

حتي رमित رُبَّ نبل عن كليم
قد يقدح المرء وان كان آبن عم
لألزم ان لم يقيقك الرجم
يسيل ذفراك دما وما ظلم
نفحة عار مثلها نفثة سم
اذا وعاهها ضاحك القوم وجم
خذها حروبا كأهاضيب الدميم
ان كنت حراً غير مغموز الشيم
جاءت به مخداجة غير متم
ان موم القلب اعوان الممم
ويقطع العضو الكريم للآلم^(١)
لمزمتك عاقراً من البجم^(٢)
موارد الجهل مصادر الندم^(٣)
تشمها بمارب غير أشم^(٤)
يخافها وما جني ولا جرم^(٥)
لاعزمتنا اليوم من القى السلم^(٦)
فقل لنا من العبيد والقزم^(٧)
لها الرزايا ولبطنها العقم^(٨)

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه ﴾

وكم صاحب كارجع زاغت كعوبه
نقبلت منه ظاهراً متبلجاً
فأبدى كروض الحزن رقت فروعه
ولو أنني ككشفته عن ضميره
فلا باسطا بالسوء ان ساءني يدأ
كعضومت فيه الليالي بفادح
ابي بعد طول الغمز ان يتقوماً^(٩)
وادمج دوني باطنا متجبها^(١٠)
واضمركا ليل الحداري مظلمها^(١١)
اقمت على ما بيننا اليوم مأتما
ولا فاغراً بالذم ان رابني فما^(١٢)
ومن حمل العضو الأليم تألماً^(١٣)

١ يقدح يكذب وفي نسخة يقدح اي يرى بالغش ٢ الرحم القبر والزهرة ما عظام نائمان في
الخيرين تحت الاذنين ٣ الذفرى بالكسر العظم الشاخص خلف الاذن ٤ النفثة النفقة اقل من
القتل ٥ وجم عيس ٦ الاهاضيب جمع الجمع لمضيه وهي المطرة والسلم الاستسلام ٧ المغموز
المتم والقزم رذال الناس ٨ عداجة ملقبة ولدها قبل تمام الايام ٩ الغمز التلويح ١٠ منهم
كلم ١١ المحزف موضع لبني يربوع وفيه رباح وفيه ان قال الاعشى
ماروضة من رباح المحزن معشبة عضره جاد طوي سبل مطل
يقال من تربع المحزن وتقى الممان وتقبض الشرف فقد اغضب والحداري الليل المظلم ١٢ فاغراً
فانما ١٣ فادح يقال امر فادح اذا غال الانسان وبهظة اي اقلته وعجز عنه

إذا امر الطبّ اللبيب بقطعه أقول عسى ضناً به ولعلماً^(١)
صبرت على إيلاؤه خوف نقصه ومن لام من لا يرعى كان ألوماً
هي الكف مض تركها بعد دائماً وإن قطعت شانت ذراعاً معصماً^(٢)
أراك على قلبي وإن كنت عاصياً أعز من القلب المطيع وأكرماً
حملتك حمل العين لم بها القذى ولا تجلي يوماً ولا تبغ العمى^(٣)
دع المرء مطوياً على ما ذمته ولا تنشر الداء العضال فتندما
إذا العضو لم يؤمك الاقطعة على مضض لم تبق لحماً ولا دماً
ومن لم يوطن للصغير من الأذى تعرض إن يلقي أجل واعظاً

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه في ذم الشيب ﴾

يا عدولي قد غضضت جماعي فاذهباً حيث شئتاً بزماعي
بعد لوئي عمامة الشيب اخنا ل يبردي بطالة وعُرام^(٤)
خفّضت نزوة الشباب وحالهم بين الحشا وبين الغرام^(٥)
غالطوني عن المشيب وقالوا لا ترع انه جلاء الحسام
أيها الصبح زل ذميما فما اظلم يومي من بعد ذاك الظلام
ارمضت شمسك المنيرة فودي فمن لي بظل ذاك الغمام^(٦)
قلت ما آمن من على الرأس منه صارم الجدي في يد الايام
ان ذنبي الي الخواني بشيبي ذنب ذئب الفضي الى الارام^(٧)

١ الطب هو الطبيب وضناً بخلاً ٢ المض الألم ٣ القذى ما يقع في العين ٤ اللورث
عصب العمامة والبطالة المزل والعمام التراسية والأذى ٥ التروع الوثبة ٦ ارمضت اهرقت
والنود معظم شعر الرأس ما يلي الاذن وناحية الرأس ٧ الفضي جمع غضائوهي شجرة معروفة ومنه ذئب فضي

كنَّ يَكِينٌ قَبْلَهُ مِنْ وَدَاعِي فَبَكَاهُنَّ بَعْدَهُ مِنْ سَلَايِ

﴿ وَقَالَ أَيْضًا عَلَى لِسَانِ إِنْسَانٍ سَأَلَهُ الْقَوْلُ فِي هَذَا الْفَرْضِ ﴾

- | | | |
|-----|---|--|
| (١) | تَأْلَقُ نَجْدِي كَأَنَّ وَمِيضَهُ | قَوَاعِدُ رِضْوَى أَوْ مَنَاقِبُ رِيَمٍ |
| (٢) | أَقُولُ لَهُ لَمَّا تَفَارَطَ صَوْبُهُ | وَرَاءَكَ قَدْ اتَّعَتْ كُلُّ عَقِيمٍ |
| (٣) | تَبَعَتْ حَتَّى خَلَّتْ أَنْ بَعَاقَهُ | عَلَى عَدَمِ الْجُدْوَى أَكْفَ تَيْمٍ |
| (٤) | أَتَيْتَهُمْ وَالْجُدْبُ قَدْ عَضَّدَ الْقَرَا | وَلَا عَهْدَ لِلْبَاغِي النَّدَى بِكَرِيمٍ |
| (٥) | فَمَا اسْتَحْضَرُوا الْعَلَاتِ وَهِيَ كَرِيمَةٌ | وَلَا أَطْرَقُوا مِنْ رَوْعَةٍ وَوَجُومٍ |
| (٦) | هُمْ ضَمْنُوا اللَّأْوَاءَ وَالْأَزْلَ رَاكِدٍ | عَلَى مَقْعَدٍ مِنْ عَسْرِهِمْ وَمَقِيمٍ |
| | فَمَا وَلَدَتْ أَمْ الْمَكَارِمُ مِثْلَهُمْ | كَرَامًا وَلَمْ تَغْلُظْ لَمْ بَلْشِيمٍ |

﴿ وَقَالَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ﴾

- | | | |
|------|--|---|
| (٧) | عَطُونٌ بِأَعْنَاقِ الظُّبَاءِ وَاشْرَقَتْ | وَجُوهُ عَلَيْهَا نَفْرَةٌ وَنَعِيمٌ |
| (٨) | أَمَطُنٌ سَجُوفًا عَنْ خُدُودِ نَقِيَّةٍ | صَفَافِشْرٌ مِنْهَا وَرَقٌ أَدِيمٌ |
| (٩) | شَفُوفٌ عَلَى أَجْسَادِهِمْ رَقِيقَةٌ | وَدَرْ عَلَى لَبَائِهِمْ نَظِيمٌ |
| (١٠) | يَجْلُنُ خَلَائِلُ النَّضَارِ وَمَلُوهَا | بُودِيَّ غِيلٍ يَنْهِنُ عَمِيمٌ |
| (١١) | تَأْطُرُ أَغْصَانُ الْأَرَاكِ أَمَالَهَا | وَقَدَرَقُ جُلُبَابِ الظَّلَامِ نَسِيمٌ |

١ تَأْلَقُ الْبَرَقُ لَمَعَ الْوَمِيضُ أَمَانُ الْبَرَقِ الْخَفِيفُ وَرِضْوَى جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ الْمَنُورَةِ وَرِيَمُ اسْمُ مَوْضِعٍ
 ٢ الصُّوبُ نَزُولُ الْمَطَرِ وَعَقِيمٌ مِنَ الْعَمِّ بِالضَّمِّ وَهُوَ هَزْمَةٌ تَقَعُ فِي الرَّحِمِ ٣ تَبَعَتْ أُنْذِفَعُ وَالْبَعَاقُ السَّيْلُ
 الدَّفَاعُ ٤ عَضَّدَ قَطَعَ وَالْقَرَا الظُّهْرُ ٥ الْوَجُومُ الْأَطْرَاقُ لَشِدَّةُ الْحَزَنِ وَفِي نَخْطَةِ عَرَضِ كَرِيمَةٍ كَثِيرَةٌ
 ٦ اللَّأْوَاءُ الشَّدَّةُ وَالْأَزْلُ الضَّيْقُ ٧ عَطُونٌ رَفْعٌ مِنْ رُؤْسِهِمْ وَأَيْدِيهِمْ ٨ أَمَطُنٌ نَحْوُ
 وَأَبْعَدُنَ وَالسَّجُوفُ السُّنُورُ ٩ الشُّفُوفُ الْأَنْوَابُ الرَّقِيقَةُ وَاللَّبَاتُ جَمْعُ لَبَةٍ وَهِيَ مَوْضِعُ الْفَلَادَةِ مِنْ
 الصَّدْرِ ١٠ النَّضَارُ الذَّهَبُ أَوْ الْفُضَّةُ وَالْقَبِيلُ بِالْفَتْحِ السَّاعِدُ الرَّيَّانُ الْمَمْلُوءُ ١١ الْخَاطِرُ الشَّيْءُ

غرامي جديد بالديار واهلها وعهدي بهاتيك الطلول قديم
يقولون ما ابقيت العين عبرة فقلت جوى لو تعلمون اليم
اليسع جفني بالدموع واغندي ضينا بها اني اذا للثيم^(١)
ولو بخلت عيني اذا لعستها فكيف ودمع الناظرين كرم^(٢)

﴿ وقال يمدح الطائع لله امير المؤمنين ويشكره على ما اسداه الى ابيه من
الجميل عند دخوله اليه بعد عوده من فارس ٣٧٦ ﴾

هي سلوة ذهبت بكل غرام والحب نهب تطاول الأيام
ولقد نصحت من السلو وبرده حرّ الجوى فبردت ايّ ضرام
من بعد ما اظهى القليل جواني واطال من ملل الزلال أوامي^(٣)
نشر الجنب على ثنيات الهوى ونجوت مرما اليّ زمامي^(٤)
سلوان لا اعطي الجآذر لفنة او نظرة الا بعين لمام^(٥)
نفص الصبابة خاطري وجواني وأبي المذلة منزلي ومقامي^(٦)
والحب داء يضمحل كأنما ترغو روازحه بغير لغام^(٧)
لا يدع العذال نزع صبابتي بيدي حسرت عن الغرام لثامي^(٨)
قد كانت الصبوات تعسف مقودي فالآن سوف اطيّل من اجمامي^(٩)
هيّات يخفضني الزمان ونما بيني وبين الذل حد حسامي^(١٠)
لا ارتضي بالماء الا حمة ولرب طافحة بغير جمام^(١١)

١ ضينا بجلا ٢ عستها استخدمتها ٣ الأيام حر العطش ٤ نشر ارتفع والجنب
الغريب كما في الخضر والفتيات جمع ثنية وهي المقبة أو النجيل ٥ لمام اي حزن بعد حزن
٦ روازحة يقال رزحت الناقة سقطت اعياء أو مزالاً واللغام اللعاب ٧ حسرت كشفت
٨ نصف تأخذ بقرعة كما في المصباح واجمالي يقال حم الفرس وحم جأ واجمأ اذا ترك فلم يركب
قصفا من تسيه وذهب اعياءه ٩ الجمام جمع جم وهو الكثير من كل شيء

واصد عن ماء القلب وماؤه
 ولقد لبست من الفساعة جبة
 كم ذلّ العدم العزيز وعظمت
 ما هم من حرم الثراء اذا سما
 شحب الزمان علي بعد غضارة
 وجرى الثقاف على اوائل صعدتي
 عني اليك فما الوصال بنافع
 ما كنت اسبح بالسلام لمعرض
 ملك سما حتى تخلق في العلي
 يا ابن القام والغطارفة الألي
 الطود ايهم والسماء عريضة
 سيماء مشتهر وقلب مشيع
 امر الخلافة في يديك وانما
 قد كن جدك عصمة العرب الألي
 حفظوا اياديك الجسام وانما
 بالطائع الهادي الامام اطاعني
 في حيز الاكراب والأوذام^(١)
 تفضو علي ولا تبين لزام^(٢)
 نفحات هذا المال غير عظام
 واحظ من شرف ومن اعظام^(٣)
 واذا نقضت فقد قضيت تمامي^(٤)
 فاقص من طربي وفضل عرامي^(٥)
 من لا يعذب قلبه بغرام
 وعلى امير المؤمنين سلامي
 واذل عرين الزمان السامي
 قم العلي ودعائم الاسلام^(٦)
 واليوم ايوم والقامس طام^(٧)
 واناة مقتدر ورأي امام^(٨)
 هي عتبة تقضى بكل هام
 والآن انت لهم من الاعدام
 وصوا بحفظ الخيل والانعام
 املي وسهل لي الزمان مرامي

١ القلب البحر او العادة القديمة منها والاكواب الملء والاذام جمع ودم وفي السور التي بين
 اذان الدلو واطراف العراق ٢ تفضو ناول ٣ الثراء هو المال واحط صار ذا حظ ٤ شحب
 يقال شحب لونه تفر من هزال او جوع او سفر ٥ الصدمة الفناء المستوية والعرام الشدة والقوة
 ٦ القام جمع مقام وهو السيد الكثير الخير والبطافة جمع خطر يف وهو السيد الشريف والسخي
 السري ٧ الايام هو الجمل الصعب والاصم وفي نسخة ايهم وايوم شديد والقامس البحر وطام من طي
 الماء علا والبحر اتلا ٨ المشيع الشجاع

من معشر ما فيهم الافتى
 قوم اذا عزموا الفوار تراجعوا
 لا يستقر المال فوق اكفهم
 البيت ذو العمد الطوال يظلم
 يفديك كل مرزئد ومعرّد
 ومبخل اعطى القليل وربما
 اثر الندوب بصفحتيه ونحره
 طلب الغنى لا للعباء ولا الندى
 احسود ذي النور المبين على العلى
 اما تنازعه العلاء فانه
 ولرب قرن فات اطراف القنا
 وولعت في جد الحديث وهزله
 في فيلق جم الدوابل والظبي
 متدفق القطرين يرجف نغمه
 فكأنه والنفع فوق رواقه
 ما زلت تكشفه بمصقول القرا
 او جائئذ او ذائئذ او حامي^(١)
 يتقاسمون ضراغم الآجام^(٢)
 كالسيل يزلق عن ذرى الاعلام^(٣)
 بين القنا والحامل المهام^(٤)
 يوم الوغى ومطاول ومسام^(٥)
 سمحت حروف التاء للتمتاع^(٦)
 لصفامراد او سهام مرام^(٧)
 ما كل عار جاء للأحرام^(٨)
 اربع على ظلع وانفك دام^(٩)
 قرم يخاطره بويزل عام^(١٠)
 حتى اخذت عليه بالاقلام
 ولع القواضب بالطلى والهام
 مثير من الاسراج والالجام^(١١)
 بعصائب الرايات والاعلام
 سيل يسائر مستطيل غمام
 والحيل بين مغيرة وصيام^(١٢)

١ الدائد الرجل المحامي الحقيقة ٢ الفوار يقال رجل مفوار بيت الفوار كثير الفارات
 وضراغم جمع ضراغم وهو الاسد والآجام جمع اجمة وهي الشجر الكثير المنف ٣ الاعلام الجبال
 ٤ المهام الاسد ٥ الموند الخيل والذي في النسب والمعرّد المارب ٦ التمتاع من غنم
 الرجل اذا تردد في التاء فهو متما ٧ الندوب جمع نذبة وهو اثر الجرح على الجلد الصفا جمع صفاة
 وهي البحر الصلد الضخم ٨ اربع يقال اربع على نفسك تمكك وانتظرو يقال كذلك ارق على ظلمك
 اي ارقق بنفسك ٩ القرم الفحل والبوزل تصغير بازل وهو البعير فطرنابة بدخوله في السنة
 التاسعة ١٠ الفيلق الجيش ومنذر وثرة ١١ القرا الظهر وصيام صمكة عن السير

قلقت من اعطافه فكأنما
 طرف يتيه على اللجام تكبراً
 ويد تصول على الحسام شجاعة
 والطنن يرجع بالقنا وصدورها
 حمر الكعوب كأنما الوسم بها
 ايها وانت حياً الى اوطانه
 هذا الحسين وقد جذبت بضبعه
 اعطيته محض المودة والهوى
 وردته بالقول ليس بخلب
 متناولاً طرف القنار يحجره
 لما رآك رأسه النبي محمداً
 ورأى يجلسك المعرق في العلى
 اوسعت من خطواته في موقف
 ورفعت ناظره اليك مسلماً
 ومن القلوب سواكن وخوافق
 قربت من فمه انامل راحة
 وخصته بالبشر منك وانما
 بر الاقارب والاباعد واجب

فجرت ينبوعاً على الاقدام
 فتكاد تركبه بغير لجام^(١)
 فتكاد تبسطها بغير حسام
 خطاطة خلف الجياد دوام
 تنفخ من الشبان والعلام^(٢)
 دفع الزمان بمفرق وشام
 جذباً يمر قرائن الارحام
 وغرائب الاعزاز والاكرام
 في عقبه والوعد غير جهام^(٣)
 ويقود مصعبه بغير زمام
 في بردة الاجلال والاعظام
 حرم الرجاء وقبة الاسلام
 متغلغل بتضايق الاقدام
 في اي اية واي مقام
 ومن العيون غوامض وسوام
 معروفة بالنقض والابرام
 بشر الامام قرابة الانعام
 واحق بالنعمى بنو الأعمام

١ الطرف الكريم من الخيل ٢ النفخ الاثري ينفخ في القوب وغیره من الطيب والشبان در
 الاغوين والملازم الحناء ٣ الخلب المطيع الخلف واليهام العباب لا ماء فيه او قد هراق ما •

لا تثمننَّ به الاعادي بعد ما عرضوا من الاحقاد والاوغام^(١)
 هي قولة لا استطاع رجوعها كالسم يخرج عن بنان الراعي
 والقول يعرض كالحلال فان مشى فيه الفعّال فذاك بدر تمام
 ولربّ فاعل فعلة لا تنقب لو رام رجعتها بكل مرام
 وكذا الملوك نقوضوا واستصعبوا نقوض ما رفعوا من الآطام^(٢)
 وغدا سنان ابن المشال عاجزاً عن نقض ما على من الاهرام^(٣)
 وكذلك عمر وذو المعابل فاته بعد اضطراب التزع رد سهام^(٤)
 ويل لمفرور عصاك فإنه متعرض لمخالب الضرغام^(٥)
 هيهات طاعتك النجاة وحبك التقوى وشركك افضل الاقسام
 فأسلم امير المؤمنين لنبطة معقودة بذوائب الأعوام
 وتمل ايام البقاء ولا تزل تظفي بشركك ألسن الاقوام^(٦)
 نفس يحرمها الحمام مهابة ليس النفوس على الردى بحرام
 فأنه يعلم ان نورك لم يزل مستهزئاً بالظلام والاضلام
 والمجد يخبر عن فمالك انه يدلى اليه بجرمة وذمام
 فأسمع امير المؤمنين فتمما الاسماع ابواب الى الافهام
 القول في الاطراء غير مبلّد والشكر للنعماء غير عقام
 جاءتك محصدة القوى حجارة تستعبد الارواح في الاجسام^(٧)

١ الاوغام جمع وغم وهو المخذ الثابت في الصدر والنهر ٢ نقوضوا جأراً وذهبوا والنقوض
 نزع الاعواد والاطناب والآطام جمع واحداً العلم القصر وكل بيت مربع مسطح ٣ النقض في البناء
 وغرّضه الاهرام ٤ ذو المعابل من عبل السهم جعل فيه معبلة كمكساة يته لا عريضا طويلاً قال في
 شرح القاموس والجمع المعابل ٥ الضرغام الاسد ٦ تظفي تجاوز القدر ٧ محصدة محكمة
 الصنعة وفي نسخة مقصدة وهي في الاصل المرأة العظيمة التامة تعجب كل احد وحجارة بحسنة ومصرة

من لي بأشاديكها في موقف اعنده شرفاً مدياً ايامي
لا ادعي فيه الفلو وانما يوفي على قلال الرجال كلامي^(١)

﴿ وقال يشكر الطائع ويمدحه على تواصل الكرامة له ﴾

امير المؤمنين بثت فينا صنائع بعضها خطر عظيم
وما أقتعد على الاشجاع ولا بلغ النفي الا كريم
لملك تحرز المال الليالي وأولى الناس بالعدم اللثيم
وانت حميتنا من كل ضيم وقد ضربت على الطمع الخوصم^(٢)
انفت بنا على قم الاعصادي وكاد الجد يدرك ما يروم
خلائق منك نعرفها يقيناً وكل فتى بشيمته عليم
فداؤك كل متعل المعالي يقطع دونه النسب الصميم
بأخلاق كما دجت الليالي واحساب كما نفل الادم^(٣)
وآخر مز عطفه اغتراراً بملكك يوم يفتقد الحليم
تبلج فيه سمك والطايا تتغلغل في حواركها الوسوم^(٤)
وكم فوق البسيطة من شريف اغر الوجه شيمته بهيم
لك الجبل الممنع ان تسامى عدو لا ينسام ولا ينيم^(٥)
جذبت عن المطيع زمام عز اطاع الوخذ منه والرسم
سباك خيرا بآء ولكن مضوا طلقا ومجدهم مقيم
دعوتك يا امام ومن ورائي سفية الرأي يعزل او يلوم^(٦)

١ القل جمع قلة وهو اعلى الرأس ٢ ضربت اجترأت ٣ نفل الادم فسد بالدهاغ
والادم المجلد او احمره او مدهوشه ٤ تبلج اضاء واشرق والرسم الاثر وتغلغل تدخل والمحوارك
جمع حارك وهو اعلى الكاهل ٥ الوخذ الاسراع او سعة الخطو والرسم ضرب من المدو

وحسبي ان تعيش على الليالي
فان الغيش ما جردت منه
رجوتك والرجاء يمد باعي
واني ان دعوتك للمعالي
وقبلك ضاع حقي في الليالي
ونعماء شقيت بها ولكن
ومن لي ان اراك ولي مقام
ومالي لا اصول على الاعادي
تداركني صنيعك والاماني
ولولا ما انت مشيت برحلي
والطاف تساقط منك وهنا
اعدت سواد ايامي بياضاً
وقد عطفت علي بنات دهري
ومنك تولت الانواء ربي
فلا غرضت سنوك من الليالي
تذوب على منازلك الفوادي

سليماً لا يظلفك النعيم
حمام والصحيح به سقيم^(١)
وانت اكل مكرمه حميم
لأعلم اي بارقة اشيم
كما ضاع الغريب او اليتيم
غدا حظي من الريح السموم
بدارك لا ازول ولا اريم^(٢)
واعلم ان دارك لي حريم
تقلل من جوانبها المهوم
نقيب الخف حليتها الكلوم^(٣)
علي كما تهورت النجوم
وايام الورى يرض وشير^(٤)
كما عطفت على السقب الروم^(٥)
وطبق ارضي الكلال العميم
وعمر عدو مجدك لا يدوم^(٦)
ويركض في حداثتك النسيم^(٧)

١ الحمام الموت ٢ ارباب ح ٣ نقيب من نقيب خف البعير اذا رقى ونقبه والكلوم الجروح
٤ قال في شرح القاموس شيم الابل بالكسر سودها ٥ السقب ولد الناقة او ساعه يولد ان
شخص بالذكر والروم العاطفة على ولدها ٦ غرضت ملت وخبروت وستوت جمع سنة وهي تجمع
كجمع المذكور السالم فيقال سنون وستين وقد حذف التثنية للاضافة ٧ الفوادي جمع غادية
وهي الصحابة تنشا غداة او مطرة الغداة

﴿ وقال بمدحه وكان قد اخر مدحه فواصل اقتضاه عن الحضرة ابو الحسن ﴾
 ﴿ علي بن حاجب النعمان وعاتبه على تأخير اياه وذلك في ربيع الاول ﴾
 ﴿ سنة ٣٨٠ ﴾

واليك ينتسب العلاء الأقدم	لله ثم لك المحل الاعظم
والبيت والحجر العظيم وزمزم ^(١)	ولك التراث من النبي محمد
واراق من علق الدماء الموسم	ما ناقلت ركب الركاب الى منى
تعلو وقدر زائد يتقدم ^(٢)	خطر من الدنيا يجمل وسورة
ينجاب عنك متوج ومعمم ^(٣)	تضي الملوك وانت طود ثابت
امضى وان علو مجدك اعظم ^(٤)	ما ذاك الا ان غريك منهم
هدأ الضمير بها ونام النوم	ان الخلافة مذنهضت بعبثها
واستل منه المزيري الاعظم ^(٥)	قد كان منبرها تضائل خيفة
والارض راجفة فتيق مكرم ^(٦)	حتى تخمط منك فوق سرائه
والامر مردود القضية مبهم	لله ابي مقام دين قمته
بالقول او بلسانه تتكلم	فكأنما كنت النبي مناجزًا
مذ زال عن ذا الغاب ذاك الضيف ^(٧)	ايام طلقها المطيع واوحشت
سجلاه بوسى في الزمان وانعم ^(٨)	فمضى واعقب بعده متيقظًا
كالنار يخلفها الرماد المظلم	كالغيث يخلفه الربيع وبعضهم

١ التراث الارث ٢ الخطر العرف وارتفاع القدر والسورة بالضم المترلة الربيعة ٣ ينجاب
 ينكشف يقال ينجاب السحاب انكشف ٤ الغرب السيف ٥ تضائل اعني شخصه قاعدًا وتصاغر
 والمزبزي نسبة الى المزبر كسجل وهو الغليظ الضخم بوسى الاسد ٦ تخمط اضطرب في مشيوي يسقط
 مرة ويغامل اخرى والسرعة اعلى كل شيء والفتيق الغفل المكرم عند اهله المقدم لا يؤذى ولا يركب والمكرم
 البعول لا يحمل عليه ولا يذلل ٧ الضيف الاسد ٨ سجلاه بوسى سجلاه مفتي سجلا وهو الدلو الضخيمة حمولة

لا تهتدي نوب الزمان لدولة
شرفا بني العباس مدة رواقه
كم مهمه لبست اليك ركبنا
حتى تراعت المتاسم والذرى
من القسي من التحول فان سما
يضمن امرا ما تضمن مثله
في حيث لاورد العطاء مصرده
وانا النذير لمارق ييمته
حمراء جاهلة الشرار مهولة
وملم يرمي العدو بركنه
في معرك فقد التكلّم تحنه
كثر الحديد به فبعض يتقي
من كل ضاحكة القنير كأنها
وطويل سافرة السنان يؤده

الله فيها والني وانتم
وعلى تساندها القنا والانجم
والارض برد بالنون مسهم^(١)
فسواه الأعلى دما والمنسم^(٢)
طلب فهن من التجاء الاسم^(٣)
ايام ايام الجديل وشدقم^(٤)
ابدأ ولا فعل الزمان مذم^(٥)
من ضوه نار للطفاة مضرم
لناظرين لما دخان ادهم^(٦)
ماض كفه المنجنيق ملهم^(٧)
للروع الا ازمل وتغمم^(٨)
كلم الطعان بها وبعض يكلم^(٩)
برد اعازكة الشجاع الارقم^(١٠)
خطل الكعوب وفي الضلوع يقوم^(١١)

١ المهمة المفارقة البعيدة ومسهم مخطوط ٢ تراعت يقال رغب الدم سال والمناسم جمع منسم وهو غف البعير وذرى التي بانضم اعاليه ٣ جدل نخل من الابل للثمان بن المنذر وكذلك شدقم وما كنا لبني آكل المرار من نسل واحد وقع احدهما في بني قزارة والاخر غير معلوم ايت وقع ٤ مصرد يقال صردت الشارب عن الماء قطعت عليه شربة قال الناهية وتبقى اذا ما شئت غير مصرد بصهاء في حافاتها المسك كارع ٥ ادهم اسود ٦ النهر بالكسر انحرف فدر ما يملأ الكف والمنجنيق التي ترى بها البحارة معربة والمعلم المجتمع المدور المضموم ٧ الازمل كل صوت مختلط والنغمم الكلام الذي لا يهتد ٨ الكلم الجرح ٩ القنير الدرغ نفسها كافي التاج (او هو الشيب) والشجاع المحبة والارقم من المحامات ما في سوز ونباض ١٠ السنان فصل الرمح ويؤدى ميل والمخل الطول والاضطراب في الرمح والكعوب جمع كعب وهو من القصب الانبوية بين المقدتين

ومرفرق الثرين الا كلفة
 في فتية ركبوا العلى من هاشم
 يجري الحياه الفض في قسامتهم
 فاذا غضبت فانت انت شجاعه
 بمجائل الملك الجليل مقلد
 وعظمت قدراً ان يروقك مغنم
 هي راحة ما تستفيق من الندى
 ملك تلاعب بالهوى عزيماته
 عال على نظر الزمان مبرأ
 يننا يضيء على الزمان فينجلي
 النفع والإضرار شغل لسانه
 ويروح عنه وليه وعدوه
 فعلى المقارب مطلع متبج
 في كل يوم خالع متأخر
 وفتوح امصار تروح وتقتدي
 لولاك لم يك مثلها ما يرتقى
 ما كان يومي دون مدحك أننى

مما يطبق دائماً ويهمهم^(١)
 يرمون اقطار العدو كما رموا
 في حين يجري في اكفهم الدم^(٢)
 توفي على غضب الردى وهم هم
 وبخاتم النبأ العظيم محتم
 او أن بصر على بنائك درهم
 ابد الزمان وبدره لا تختم^(٣)
 بعداً به عما يقول اللوم
 مما بين به الزمان ويشلم^(٤)
 حتى يغير على الضياء فيظلم
 ليراش عاف او يضعض الجرم^(٥)
 هذا يزيد غنى وهذا يعدم
 وعلى المجانب عارض متجهم^(٦)
 يردى وجده غالب متقدم
 عفواً اليك وغيرها يتجشم^(٧)
 علواً ولم يك مثلها ما يغنم
 صب بغير جلال وجهك مغرم

١ مرفرق مثلاً والغرب الحد ٢ قسامتهم وجوهم ٣ البدره كيس فيو القف او عشرة
 الاف درهم او مبيعه الاف دينار ٤ يلم بكسر ٥ يراش ينال عهراً والعافى طالب للمعرف
 ٦ العارض الصحاب يعترض في الافق والتجهم الذي لا ماء فيو ٧ تجشم يتكلف الامر على
 مشقة

لكنها نفس تصان لتنتفى
 انت العلى فلقصدها ما أقتني
 ما حق مثلي ان يضاع وقوله
 واجل ما ابقى الرجال فضيلة
 وانا القريب قرابة معلومة
 اني لارجو منك ان سيكون لي
 واثال عندك رتبة مصقولة
 اني وان ضرب الحجاب بطوده
 لأراك في مرآة جودك مثلاً
 ولقد اطاعك من علي ناصح
 يرضيك ظاهره وبين ضلوعه
 فاشدد يديك به يدم لك ناقض
 علماً اقول بديهة وروية
 شعراً اثير به العجاج بسالة
 وفصاحة لولا الحياء لهجنت
 وخطابة للسمع في جنباتها
 فعلى م يطلب غايي متسرعا
 وتجم من طول المقال فتفهم^(١)
 من جوهر ولدحها ما انظم
 باقي العمد على الزمان مخيم
 تمنحها اذن ويودقها فم^(٢)
 والعرق يضرب والقرائب تلحم
 يوم اغيظ به الاعادي ايوم^(٣)
 ان عاين الاعداء رونقها عموا
 او حال دونك يذبل ويلهم^(٤)
 يلقي العيان الناظر المتوسم
 ماضي الجنان اذا اظلك مغرم
 قلب بما يدني اليك متيم
 فيما يؤد من الامور ومبرم^(٥)
 ويضل عندك قائل لا يعلم
 كالظعن يدي والقنا يتحطم^(٦)
 اعلام ما قال الوليد ومسلم
 شغل يعوق عن الذي يتوهم
 غلق الجنان اقول ما لا يفهم^(٧)

١ تنتفى تجرد وتسل وتجم تترك يقال اجم القريس وجه ايضاً على ما لم يسم فاعله اي ترك ركوبه
 كما في الخنار وقال في الاساس اجم لسانك من الكلام وتقم قلاً ٢ تمنحها الامتناع مثل المخرج وهو
 في الاصل مل الدلو كما في الخنار ويودقها يطرها ٣ ايوم شديد ٤ يذبل جبل ويلهم جبل
 على مرحلتين من مكة المشرقة ٥ ناقض النقض في البناء وغیره ضد الابرام ويورد يغل
 ٦ يتحطم يتكرر ٧ غلق يقال باب غلق غلق يضمنون اي مغلق

هيئات اقمذك الحضيض مؤخرًا
 ازداد فكرا في الزمان فاصبي
 وارى الحليم ينال من اعراضه
 يقتاد محشي الرجال مراده
 قلب يسبح الحادثات وعنده
 يادهر دونك قد تماثل مدنف
 اني عليك اذا امتلأت حمية
 ومذ أدرعت عطاءه وفناءه
 واذا الامام اعار قلبي همة
 عني وجاورني السها والمرزم^(١)
 لتواجدي ابد الليالي ترا^(٢)
 ويسل مقوله السفينة فيعظم
 عفوا ويظلم كل من لا يظلم
 عزم على نوب الزمان مصمم
 واقتص مهتضم واورق معدم
 بندي امير المؤمنين محرم
 ارمي ويرميني الزمان فأسلم^(٣)
 فالامر امري والمعاطس ترغم

* وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويهنته بتحويل سنته وانتقدها اليه وهو بواسط *
 * في جمادى الآخرة سنة ٣٨٨ *

اتري ديار الحي بالجزعين باقية الخيام
 ام فرقته خلفه الايام او نجع النعام^(٤)
 ماذا على الركبان لو حيوا طولك بالسلام
 او بلغوا عن واحد لف الضلوع على الغرام
 دار وصلت بها الهوى وقطعت اقرب الملام
 وبلوت من سكر الشباب اجن من سكر المدام
 ايام انظر في معا طف شملتني نظرا لقطامي^(٥)

١ المرزم واحد المرزوم وما يجمان مع الشعرين ٢ ترا^(٢) تألف وتلزم ٣ ادركت
 لبست الدرع ٤ الخلفة الاختلاف والتبع تتبع مساقط الفيت لري الكلام ٥ الشبهة كسا
 دون القطيفة يشتمل به والقطامي الصفر

وأروح قائد فتية سود الفدائر والجمام^(١)
 سقيا لأزمان بها كنت الملقب بالقلام
 قد قلت للركب الهجو دعلى الاماعر والاكام^(٢)
 هبوا فقد نتيقظ الاجداد للقوم النيام
 زموا المطي واحلسوا منها على الدبر الدواي^(٣)
 ودعوا نواظرها من الارقال تعمى بالقام^(٤)
 حتى تنيخوا في حمي صعب المراقى والمرامي
 ملك الملوك به يرا وح بين عفو وانتقام
 ما ان ابالي من ورا ئي بعدان يضحي ألامي
 كالليث يقتنص الرجا لولا يغير على السوام^(٥)
 يظني الرواة اذا سطا واذا سمخا روى الظواي
 القائد الجرد العتا قى يجلن في يرض ولام^(٦)
 من كل ذي خصل مراح السوط مكدود اللجام^(٧)
 ومسوم الربايات يخفق في الجماهير العظام^(٨)
 ومخول النعم الجسام م ونازع النعم الجسام

١ الجمام جمع حمة وهي مجتمع شعر الرأس ٢ الاماعر جمع معزاء كما في شرح القاموس وهي
 الارض المحزنة الغليظة ذات الحجارة والاكام جمع آكة وهو الموضع يكون اشد ارتفاعا حوله
 ٣ زموا من زم البعير اي تقدم في السير واحلسوا من احلس البعير غشاه بالجلس وهو كسا
 على ظهر البعير تحت البرذعة والدبر جمع دبرة بالتحريك فرجة الدابة ٤ الارقال ضرب سريع
 من السير والقام الذي يخرج مع اللعاب ٥ السوام الابل الراعية ٦ الجرد صفة للخيول التي
 تسبق الخيل وتجردها عنها اسرعها ويقال فرس اجرد قصير الشعر وذلك من علامات العتق والكرم
 والبيض المعروف واللام الدروع ٧ خصل جمع غصلة بالضم وهي الشعر المتجمع وفي نسخة خصل
 والمكدود المنسوب ٨ مسوم علم

ان الجياد على المرا بطشتكي طول الجمام^(١)
 ترمي بأعينها الى البلد اليماني والشام
 يصلن من شوق الى قطع الفاوز والموامي^(٢)
 ومصرة الآذان تر قب وثبة بعد القيام
 فأصدم بها ثغر العدا بجوانب اللجب اللهم^(٣)
 يمحزن اسد الغاب قد عقدوا الدوابر بالهام^(٤)
 مستلثين بها كأن رؤسهم ييض النعام^(٥)
 من كل هفأف القميص اشم معروق العظام^(٦)
 ماض كأن ذراعه من قائم العضب الحسام^(٧)
 يغدون في فيج الفلا متجارحين من الزحام^(٨)
 ينفئون عجاجة كجأجي الغيم الركام^(٩)
 حتى تقود من المطا لب كل ممنوع الزمام
 لا تتردك من عدوك رمية من غير رام
 أشلى بها الضرغام حتى هب من طيب المنام^(١٠)
 هي عنده سبب الشبا بوعندنا سبب الفظام
 أنى يقرطس ذو العمي غرض المرامي بالسهام^(١١)

- ١ الجمام بالنخ الراحة وجم الفرس جما وجماماً ترك فلم يركب فغفا من تعب ٢ الموامي جمع مومة وهي المفازة الخامسة ٣ اللجب الجبلية والصباح واللاهام العدد الكثير واليماني واليمش العظيم
 ٤ الهام جمع له وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الأذن ٥ مستلثين بها لا يسمونها بها لا يسمونها دروعا
 ٦ معروق مجرد من اللحم ٧ العضب السيف ٨ النخ عصب الريح في معة البلاد
 ٩ العجاجة واحد ابحاج وهو الفبار الذي مؤونة الريح والجأجي الصدر والركام الصلب المتراكم
 ١٠ ادلى دعا ١١ يقرطس يصيب القرطاس وهو كل ادم يتصب للنضال

مهبات ان تظا طاً الذنا ب مرابض الليث الممام
 اين النجوم من الحصى اين التضار من الرغام^(١)
 غابت على كرم المعالي رقى فيه اخلاق اللثام
 فذوت^(٢) تضارته وغصنتك دونه ريات نام^(٣)
 طلب العلى خبطا فضل ضلال عاشية الظلام^(٤)
 يحدو بها سفهاً وقد علقت يمينك بالخطام^(٥)
 يا كاشف الكرب الملم^(٦) وكافي الداء العقام^(٧)
 بلغت غايات المني وورثت اعمار الانام
 فاسلم على غيظ الزمان ن ودم على رغم الحمام^(٨)
 وتبرن^(٩) بالتحويل غير محول عن ذا المقام
 متملياً بالعمر يعطيك الردى عقد الندام^(١٠)
 لازلت تلبس كل عام م واعد يبلوغ عام
 لو كان شيء دائماً بشرت ملكك بالدوام

﴿ وقال في صفة مجلس وقد سئل ذلك ﴾

وليلة ما خلصت منها الي خفوق ولا منام^(١١)
 يفعل فيها ضياء وجبي ما يفعل البدر في الظلام
 عفت بها الخمر وهي تجلي والكأس محطوطة اللثام
 وحاش للبدر وهو وجبي يخضب شمسا من المدام

١ الرغام التراب ٢ ذوت ذهبت ٣ قوله عاشية لعله عاشية ٤ الخطام ما يوضع
 على انف البعير ليقاد به ٥ المقام الداء الذي لا يبرأ منه ٦ الحمام الموت ٧ الدمام المحرمة
 ٨ خفوق من خفق فلان حرك رأسة اذا لمس ٩

غيري من الخمر في رضاع ارجب عنه الى الفطام

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه ﴾

ابا هرم أنعمها انني سأمطرها عن قليل دما
ولا تشحن بانف الابي فأولى لاتفك أن يرغما
وانك يوم تنزى علي وتبني لي المؤيد الصيلا^(١)
كمن صارع الاسد المستغير في الغاب او ساور الارقما^(٢)
بدأت فعقت في المضلات وكنت اري الباديء الاظلاما
وما كنت ارمي بسم العقو ق الا امرأ صابني اذ رمى
قدفتك في التيه من بعدما سلكت بك السنن الأقوما^(٣)
وقد كان اشرق جوي عليك ولكن لظلمك ما اظلم
فقف حيث انت فما كل من بغي ان يطول ويسمو سما
ولا من تقدم نال العلي رخيصة ولكن من قدما
سأبعثها ظبة تمخلي^(٤) ال خصائل او تعرق الاعظما^(٥)
فدونكها قاصفا عاصفا من الشر او عارضا مرزما^(٦)
قوارص تنثر نظم الدروع وتستنزل البطل المعلى^(٧)
فمن كان يسقيك ري الجنى فاني سألعنك العلقما^(٨)

١ تنزيئ نسب المؤيد الامر العظيم والدائمة والصليم الامر الشديد ٢ ساور وائب والارقم ذكر
الحيات واطلبها للناس ٣ السنن الطريق ٤ الظبة حد السيف وتمخلي تجز والخصائل جمع
غصيلة وهي الشعر المتجمع او القليلة منه وتغرق تاكل ما على العظم من اللحم ٥ المرزم يقال هبت
ام مرزم وهي الشمال لانها تأتي بنو المرزم ومعه المطر والبرد ٦ القوارص من الكلام التي تنفصك
وتؤلك ٧ الجنى السيل والعلق الحفظ وكل شيء مر

ومن كان يلقاك مستلماً فإني ألقيك مستلماً^(١)

﴿ وقال أيضاً ﴾

انتطمع أن ألقى اليك مقادتي ولي مارن ما مرتته الخزانم^(٢)
وتكثر بالأمر العظيم تهدي ومني تنفض الأمور العظام
وقد عجم الأقوام بعدك صعدتي فما أثرت فيها النيوب العوام^(٣)

﴿ وقال أيضاً ﴾

أأبقى على نضو الموم كأنما سقتني الليالي من عقابيلها سما^(٤)
واكبراً مالي من الدهر انني أكون خلباً لا سروراً ولاهما
أكثر أحاديث المطامع ضلة والقم من هذي المنى ابطناً عفا^(٥)
فلا جامعاً مالا ولا مدركا على ولا محرراً اجراً ولا طالباً علماً
بأرجوحة بين الخصاصة والغنى ومنزلة بين الشقاوة والنعى^(٦)

﴿ وقال أيضاً ﴾

أباطر وجذمك من معد كذات العرني السرح السليم^(٧)
سراة اديم هذا الحي فهر وبعض القوم زعنة الادم^(٨)
قناة نحن املسها وانتم مكان العاب منها والوصوم^(٩)

١ مستلماً لا بسلامة ابيه درعاً ٢ الخزانم جمع خزانه وهي ما توضع جانب مغفر البعير
٣ عجم العود عضة للبحيرة والصعدة الفناء المستوية ٤ النضو الهزول والمقابل الشدائد
٥ الفخ احبل ٦ الخصاصة الفقر ٧ الجذم الاصل وسيف نحة عوض جلمك وجدتك
والعر المجرب ٨ الزعنة طرف الادم كاليدين والرجلين ٩ العاب العيب والوصوم العقدي في
العود والعار

وما وضعتك حاضنة وإسكن تمطق فوك من لبن لثيم^(١)
إذا المتاج لم ينجب فتاها فليس الفصل إلا للعقيد

﴿ وقال في معنى سئل القول فيه ﴾

قالوا رجوت الندى منه بلا سبب فقلت هل سبب أقوى من الكرم
وسيلتي أنه غيث ولي ظمأ^(٢) وإن ظمئنا توسلنا إلى الدم^(٣)
قرعت بابك لا أخشى تمنعه فإن تمنع لم أعذل ولم ألم^(٤)
لم أرم بالظن إلا من يصدقه ولا توخيت إلا موضع النعم^(٥)
ما الذنب للمزن جازتني مواطره وإنما الذنب للأرزاق والقسم

﴿ الزيادات وقال قدس الله تعالى روحه ﴾

إذا أرددوا يوماً لنا بوعيدم على النأي أبرقنا لهم بالصوارم
ويوماً على الأهواز كانت جياده تودج في لبانها بالهاذم^(٦)
قضى وطراً منها الحمام وما أشتفى حسامك فيه من قراع الحماجر^(٧)

﴿ وقال أيضاً ﴾

في كل يوم أنوف المجد تُصظم وتستزل لأركان العلى قدم^(٨)
طود تصدع من صماء شاهقة تنبومن العز عن اقطاره القدم^(٩)

١ التمطق التلوق ٢ الدم جمع دبة المطر يدوم أياماً ٣ توجعت تحريت في الطلب
٤ اللهازم جمع لهدم وهو القاطع من الاستة ٥ الجماع جمع جبيعة وهو عظم الرأس المشتمل
على الدماغ ٦ تصظم تستأصل ٧ تصدع تشقق وتنبهر تكل والاقطار النواحي والمجانب والقدم
جمع قدم وهي آفة للغير

جوائف من جراح الدعر بالغة الى القلوب ولا يجري لمن دم^(١)

﴿ وقال ايضاً ﴾

وكأنما اولى الصباح وقد بدا فوق الطويل ركب مثلث
وأذاع بالظلماء فتق^٢ واضع كالطعنة النجلاء يتبعها الدم^(٣)

﴿ وقال ايضاً ﴾

ترحلنا الايام وهي تقيم ويمرح فينا الخطب وهو سليم
ويبقى على ريب الزمان لمنه على ذي الليالي هينا لكرم^(٤)

﴿ وقال ايضاً ﴾

بشت بها معرقة الهوادي وقمن الى المدى وقع السهام^(٥)
فمن شهب كفران المساعي ومن دم كاخلاق اللثام^(٦)

﴿ وقال ايضاً ﴾

اعقل قلوبك بالأجراع من اضم حيث استسبح الندى واستلفظ اللوم^(٧)
تلقى على الماء ييضاً من بني ثعل دياج اوجهم بالبشر مرقوم
عماد اياتهم سمر الرماح ومن اطنابها الخيل تعطو والاناعم^(٨)

١ الجوائف جمع جائفة وهي الطعنة تبلغ الجوف ٢ التقى الشق والنجلاء الواحدة
٣ لمنه بلغ اللام وكسر الميم كلمة تستعمل تأكداً اصلها لانه فأبدلت الهزة ما كاهك وهياك
٤ معرقة من عرق العظم اذا أكل ما عليه من اللحم والهوادي الاعناق ٥ غراف جمع اغر
وهو الايض من كل شيء ٦ القلوص من الابل الشابة واللوهلين الهزة ضد الكرم ٧ تعطو
ترفع رأسها وبديها والاناعم جمع الجمع للنعيم وهي الابل

﴿ وقال ايضاً ﴾

كَأَن اَيْدِيهَا بَوَادِي الرِّمَامِ يَبِينُ جَفَافِي جَنْدَلٍ اَوْ اَرَامٍ^(١)

اَنَامِلُ الْوُلْدَانِ يَفْلِينُ الْهَامِ

﴿ وقال ايضاً ﴾

وَسُودَ النَّوَظِرِ حُمْرَ الشَّفَا هـ تَحْسِبِينَ وَلَغْنُ الدِّمَا

قَرِيبَ لَأَلْوَانِنِ الشَّقِيقِ مَفْتَضِعٍ عِنْدَهُنَّ^(٢) الْهَى

﴿ وقال ايضاً ﴾

رَبِّمَا رَدَّ عَنْكَ سَهْمُ الْمُرَامِي عَاكِسٌ مِنْ عَوَائِقِ الْاَيَامِ

حَابِسُ الْفِيلِ بِالْمَغْسِ وَالْاَحْبُوشِ يَزْجُرُهُ قَدَامُ قَدَامٍ^(٣)

﴿ وقال ايضاً ﴾

كُلُّ يَوْمٍ يَجِيبُ مِنِّي سَنَامٌ وَتَدَاعَى لِي^(٤) لَيْلِي الْاَيَامِ

وَاقْفَا كُلَّ مَوْقِفٍ نَتَهَاوَى دُونَهُ اَوْتَزَلُّزُ الْاَقْدَامِ

﴿ وقال ايضاً ﴾

اِنْقُوا بِذِلَّةِ الْعِيُونِ فَعَابُوا وَبِآرَائِهِمْ يَرْبُ الْاَنَامِ

اِنْ مِنْ خَاضَتْ النَّوَظِرُ فِيهِ لِحَرْبٍ اِنْ تَخَوْضُهُ الْاَقْدَامِ

﴿ وقال في معنى عرض له ﴾

يَعْلَمُ الْجَدُّ اَنِّي لَا اُضَامُ وَجَيِّدِي مِنَ الزَّمَانِ هَمَامُ

١ الرمام كثراب من البقل حين يبقل كما في التاج والمجفاف المجانب والمجندل الموضع تجمع فيه
الحجارة والارام اسم جبل ٢ التي حرة في الشفة ٣ المغمس موضع بطريق الطائف والاحبوش
جماعة المحبش وقيل هم الجماعة ايا كانوا لانهم اذا تجمعوا اسودوا كما في التاج في مستترك حبش وقدمار
اسم فعل بمعنى اقدم والمراد بالاحبوش جماعة ابرهة وهم اصحاب الفيل ٤ يجب يقطع

لحماني اغرّ شيمته الكرّ ونصلّ حليّه الاحرام^(١)
 ربّ قول غي اليّ وعزمي غافل والمهموم عني نيام
 وتعرفت قائله ولكنّ آه لو كان في يميني حسام
 كيف تخدي اليهم الذبل السمّ وتعدي عليهم الاقلام^(٢)
 دون ان اقبل المذلة للزّ إياه ونخوة وعُرام^(٣)
 وطعان تندقّ فيه العوالي وضراب يزورّ منه الحمام^(٤)
 لست ادري ماذا يقول لساني وفيي للمقال فيه أزدحام
 وكأنّ الحمام فينا جنب يتبع العيش والزمان زمام^(٥)
 فأصرف الممّ انما العيش يوم ودع القول انما الدهر عام
 ايها العاجز المكدر وزدي ربما عرفتك تلك الحمام^(٦)
 فأتفق في الوجار واقعد ذليلا قد كفك الجليّ رجال قيام^(٧)

﴿ وقال يفتخر ويمدح إياه رضي الله عنها ﴾

بيني وبين الصوارم المهم لا ساعد في الوغى ولا قدم^(٨)
 لا تسبريني بغرب عدلك لي فالجرحي من الندى ألم^(٩)
 وخائف في حماي قلت له كل ديار وطشها حرم
 يعجبني كل حازم الرأي لا يطعم في قرع سنه الندم
 ان قام خفت به شمائله او سار خفت بوطئه القدم

١ النصل حديدة السهم والرمح والسيف ما لم يكن له مقبض ٢ تخدي تسرع وفي نسخة تخدي
 ٣ العرام الحث والشراسة ٤ تندق تنكسر ٥ الحمام الموت والجنب الغريب كما في المختار
 ٦ الحمام معظم الماء ٧ فأتفق فادخل والوجار حجر الضع وغيرها والجلي الامر العظيم
 ٨ الوغى الصوت والجلبة ٩ السبر امتحان غورا الجرح وغيره والغرب حد كل شيء

ولا احب الغلام متبها صدر كصدور الحسام ليس له
 صفت نطاف المنى فقلت لها تجري الليالي على حكومتنا
 تلعب بالنائبات انفسنا وليلة خضتها على عجل
 تطلع الفجر من جوانبها تطلع الفجر من جوانبها
 كأنما الدجن في تزاحمه كأنما الدجن في تزاحمه
 ما زالت العيس تسهل بنا ما زالت العيس تسهل بنا
 فاض على صبغة الظلام بنا فاض على صبغة الظلام بنا
 يا زهرة القوطتين تبخل بالبشر وما من ارضك العدم
 كم فيك من مهجة معذبة كم فيك من مهجة معذبة
 ومن غصون على ذوائبها ومن غصون على ذوائبها
 وفتية علموا القنا كروما وفتية علموا القنا كروما
 تكاد ان اشرفت جباههم تكاد ان اشرفت جباههم
 وكيف يخفيهم الظلام وفي وكيف يخفيهم الظلام وفي
 يشق جلباب سره الكلم يشق جلباب سره الكلم
 سر بنضع الدماء منكم سر بنضع الدماء منكم
 ما أجت في ديارنا النعم ما أجت في ديارنا النعم^(١)
 وفي الزمان النعيم والنعم وفي الزمان النعيم والنعم
 كأنها في اكفنا ولم كأنها في اكفنا ولم^(٢)
 وصبحها بالظلام معتم وصبحها بالظلام معتم
 وانقلت من عقلم الظلم وانقلت من عقلم الظلم
 خيل لها من بروقه الحلم خيل لها من بروقه الحلم^(٣)
 والليل في غرة الضحى غمم والليل في غرة الضحى غمم^(٤)
 شيب من الصبح والرؤى لم شيب من الصبح والرؤى لم^(٥)
 يا زهرة القوطتين تبخل بالبشر وما من ارضك العدم^(٦)
 هجيرها بالنسيم يلتطم هجيرها بالنسيم يلتطم
 يزلق طل الرياض والدم يزلق طل الرياض والدم^(٧)
 فاصبحت من ضيوفها الرخم فاصبحت من ضيوفها الرخم^(٨)
 نضيء منها الشعور والهم نضيء منها الشعور والهم^(٩)
 جفا لليل منهم رتم جفا لليل منهم رتم^(١٠)

١ اجنت تغيرت ٢ الزلم احد الازلام وهي السهام التي كان اهل المجاهلية يستقون بها وجاء في الاساس الزلم والقلم واحد ٣ الدجن الياس القيم الارض واقطار السماء ٤ النعم في الاصل سيلان الشعر حتى تضيق الجبهة والقنا ٥ الرمي جمع رمية وهو المكان المرتفع والقم جمع له وفي الشعر الذي يجاوز شعبة الاذن ٦ القوطتين منى غوطه احدهما لبي ابي بكر والثانية بارض طي او مدينة دمشق لعله كذلك ٧ الدم جمع دمية بالكسر وهو المطر يدوم في سكن ٨ الرخم جمع رجمة وهو طائر ابيض يشبه النسر في الخلقة ٩ قوله اشرفت وفي نسخة اشرفت ١٠ الجفا لليل جمع جملة وهي بمنزلة الشفة لليل والرم حركة كل رياض اصاب الجملة العليا فبلغ المرصن

ان بين الحسين تنصفي
 لا يطمع الذل في جوار فتى
 يثبت في كفه الحسام كما
 اذا تخطى عجاجة زحفاً
 تضحك عن وجهه غياها
 فشقها والحديد مطرد
 واستل اسيفه محرشة
 اذا المذاكي باحت محارمها
 وقرها والرماح طائشة
 اذا ذبول الشفاء شمرها
 قلص عن ثغره مضاحكه
 اذا خمار الظلام لثمه
 كأنه من سرور يقظته
 اذا استطالت همومه سكوت
 وان سرى اسفرت صوارمه
 ما ضج من طول مظهره امل
 لو فطنت بالقرى سوائمه
 ان جار اعداؤها وان ظلموا
 تلمع فيه الصوارم الخدم^(١)
 يعثر في غير كفه الكرم
 آراؤه والرماح تنهزم
 كأنه بالملال ملتئم
 وخاضها والضراب مضطرم
 فاستلبتها الرقاب والقمم^(٢)
 واضطربت في شدوقها اللجم^(٣)
 وكفها والسيوف تزدحم^(٤)
 في الغمرات الحفاظ والسأم^(٥)
 كأنه في العبوس مبتم^(٦)
 تساقطت عن قميصه التهم
 بشره بالمسائح الحلم
 في كفه البيض وانتشى القلم^(٧)
 والثمت بالحوافر الاكرم^(٨)
 ولا اشتكته اليهود والقم
 لما مشت تحت وفده النعم^(٩)

١ الخدم القواطع ٢ القمم اعلى الرؤس ٣ الملاك من الخيل التي اتي عليها بعد فروسها
 سنة او سنتان ٤ وفرها رزتها وحملها وطائفة عادلة عن المذنب ٥ شمرها ارسلها بمقال ثمر السفينة
 وغمرها ارسلها والغمرات الشدائد والحفاظ اللب عن الحارم ٦ قلص ضم وقبض ٧ البيض
 السيوف ٨ الصوارم الرماح الاكم جمع آكة وهي الموضع يكون اشد ارتفاعاً كما حوله ٩ القرى
 الضيافة والسواثم والقم الابل الراعية

يعارض الخيل في عَرَضَتِهَا^(١) قُرم الى نهب لحما قُرم^(٢)
واسع خرق القمير حيث سرى تجمعت في مراده المم^(٣)
كأنما يفضه ضراغمة غمودها في الكتائب الاجم^(٤)
لأرتشف الحمر وهو يافظها لو أن ما تضم الكؤوس دم
ان العدا عن غروبه طلعا وبعد ما غار سيفه نجموا
ما ألموا للوعيد فيك شبا الطعن وبعد المصائب الألم^(٥)
يا محرس الدهر عن مقالته كل زمان عليك متم
شخصك في وجه كل داجية ضحى وفي كل مجمل علم
الى ابي احمد صدعت بها قلب الدجا والقمير يضطرم
بز زهرا شعري وها انا ذا لم ارض في المجد انه هرم^(٦)

﴿ الاغراض وقال في معنى عرض له ﴾

لأعادت الكأس عليل النسيم بعدي ولا فضت ختام المومم
في ليلة غاب معي بدرها وحاربتها في الظلام النجوم
لا محب النشوان من ذيله فيها ولا درت عليها الكروم
غبت وشوقي عندها حاضر شيعه القلب وراء الحرم
جاء وجلباب الدجا شاحب وعاد والجو صقيل الادم^(٧)
لو ان قلبي مطلق في الحشا جرى اليها في عنان النسيم

١ عرضتها يقال يغي العرضة اي في مشيته يغي من نشاطه والقرم الخيل والقرم شديد شهوة القوم
٢ تجمعت وفي نسخة تجمعت اي تباينت وتفاخرت ٣ يفضه ميوفه وضراغمة اسود والكتائب
الجيوش والاحم جمع اجمة وهو الخبر الكثير الملتف ٤ الشبا جمع شباة وهي حد كل شيء ٥ بز
شلب ٦ شاحب متغير والادم من السماء والارض ما ظهر

باليلة تكسر الحاظها كأنها مكحولة بالضيوم
 كم ليلة مثلك انضيتها والراح تزجي من ازار النديم^(١)
 يكاد من حسن اذا زرتها تحدث برا في اللال السقيم
 في مجلس قوم اعطاه تقارب الوصل وقرب النعيم
 يجلو علي الكأس من خدرها ابض سامي الفرع نامي الاروم^(٢)
 تعلق الحسن بأطرافه فمال والاغصان لا تستقيم
 موقر الشيمة ان جاذبت مقال يوم الجدال الخصوم
 في حيث تنزو عذبات الحبا بالقوم حتى تستطير الحوام^(٣)
 يقرضني الود على نأيه وعند قرب الدار نعم الحميم^(٤)
 حلاني الاعداء عن ورده وبي الى الله نزاع مقيم^(٥)
 اذاد ان ارفل في ارضه ويرتعي ذاك الجنب العميم^(٦)
 ان دفعوا ظمئي فياربما ذادت عن الماء الحقائق القروم^(٧)
 من بعد ما مدت حيازيمهم على قلوب داميات الكالوم^(٨)
 في كل يوم تنتضي منهم قوارص تعقر حلم الحليم^(٩)
 احبت شايب الحيا منزلا مات لنا فيه الزمان القديم^(١٠)
 ايام يغدو الروض مستبشرا ونجني تلك الربى والروم

١ انضيتها اليها وعرج نساق وتدفع وفي نسخة تزجي ٢ الاروم الاصول ٣ تنزوتب
 والمذبات الاطراف والحباء جمع حيرة وهي ما يجني به والحلوم العقول ٤ الحميم القريب الذي توده
 و يودك ٥ حلاني طردني يومعني ونزاع اشتياق ٦ اخاد امتنع والجنب الفناء وما قرب من محلة
 القوم والصميم الكثير وهو فاعل يرتعي ٧ زادت منعت والحقائق جمع حق بالكسر من الانبل ما طعن في
 السنة الرابعة والاروم جمع قرم وهو البعير المكرم لا يمل عليه ولا يدلل ٨ المحازيم جمع حيزوم وهو ما
 استند بالظهر ونظن والكلموم الجروح ٩ القوارص من الكلام التي تنفصك وتؤلك ١٠ الشايب
 جمع شروب وهو الدفعة من المطر

كم صبغ الدهر قميص الثرى وعادرق الأرض ضاحي الوشوم^(١)
 والدهر في ايساتنا جوذر فالآن اضحى وهو ليث شميم^(٢)
 ايام نزجي من مواعيدنا ضراغما تفرس عدم العديم^(٣)
 تنظر في اثناء اوطاننا لقاح جود للرجاء العقيم
 لي في حواشي البرق انس فلا ادري أ اغضي دونه أم أشيم^(٤)
 اخاف من سطوة شؤبوبة وبيننا من دجنه غضب ريم^(٥)
 اجفو مفانيه وما بيننا لا يتغضب الناقه فيه الرسيم^(٦)
 وكنت لا أبرح اوطانه مطبنا بين الضحى والصريم^(٧)
 اسلب في الجري الى ريعه سنطلة الذئب وشأ والظليم^(٨)
 يادين قلبي لك من لوعة تعاود القلب عداد السليم^(٩)
 قل لغريمي بديون الهوى يا حبذا منك مطال الغريم
 ذمت دهرأ لم يزل صرفه يطرقني وفد الفعال القديم^(١٠)
 ارى الأسى ان جل خطب الاسى اسح من طبع العزاء اللثيم
 والقرب في الود على تأينا احسن من قرب العدا بالحسوم
 اكرم وذي دون خطابه ان يصل الجبل بغير الكرم

✽ وقال يصف الاسد و يذكر سير الليل ✽

بني عامر ما العز الالفاد على السيف لا تخطو اليه المظالم

١ ضاحي ظاهر الوشوم النبات ٢ الجوز ولد البقرة الوحشية والليث الشميم الاسد العايس
 ٣ نزجي تدفع وتسوق ٤ الشؤبوب الدفعة من المطر والدجن اليابس الأرض النيم واقطار
 العايس والغضب ريم مطرداته كما في شرح القاموس ٥ المعاني جمع معني وهو المنزل الذي يغني بواحدة
 ثم ظمنا او عام والرسيم ضرب من العدو ٦ مطبنا مقبها والصريم الصبح والليل ضد ٧ السنطلة
 الطول والشأ والغاية والامد والظلم الذكر من النعام ٨ الدين الداء ٩ يطرقني يأتيني يلا

ضجيع المويثا يغلب الخصم رأيه
 ارى ابل العوام تحدى على الطوى
 وتظلي على الاغذاذ اشداق خيله
 يحاول امراً يرمق الموت دونه
 اقام يرسم شم النسيم غنيمة
 وتعجبه غر البروق يشيها
 امسح عرين الظلام بععر
 ولي بين اخفاف المراسيل حاجة
 تحاربني في كل شرق ومغرب
 اقول اذا سالت مع الليل رفقة
 دعي جنبات الواديين فدونها
 اذا هم لم تقعد به عزماته
 كأن على شقيقه ثغراً وراءه
 فما جذب الاقتران منه فريسة
 يرسم راكب الظلماء في مستقره
 غمراً وراء الليل نكتمه السرى

واكبر سلطان الرجال الخصائم
 وتأكل حوذان الطريق المناسم^(١)
 وتشرب من افواهين الشكائم^(٢)
 لقد زل عنه ما تروم المروم
 ولا بد يوماً أن تُرد الفنائم
 سراعاً اذا مرت عليها الفنائم
 ومن دونه خد من الليل ساهم^(٣)
 ستصحب والايام بيض نواعه
 واكبر ظني انها لا تسالم
 نقاذها حتى الصباح المخارم^(٤)
 اشم طويل الساعدين ضبارم^(٥)
 وان ثار لا تعيا عليه المطاعم
 ذوايل من انيابه وصوارم
 ولا عاد يوماً انفه وهو راغم
 وتستن منه في العرين الفاغم^(٦)
 وقد فضحتنا بالبقام الرواسم^(٧)

١ العوام لعله والد الزبير الصامي رضي الله تعالى عنه والطوى المجموع والحوذان نبت والمناسم جمع
 منسم وهو غف البعير ٢ الاغذاذ الاسراع والشكائم جمع شكة وهي في البهام الحديدة المعترضة
 في فم الفرس ٣ العرينين الانف والمرع كجفر موضع وفي الناج واد بهمان قرب عرفة وساهم متغير
 الوجه ٤ المخارم الطرق في غلط ٥ الضبارم الاسد ٦ العرين مأوى الاسد والفاغم جمع
 غفمة كما في شرح القاموس وهي في الاصل اصوات الابطال عند القتال ٧ البقام من بغت الناقة
 بغماً اذا قطعت الحبلين ولم تقده والرواسم يقال ابل رواسم من رشمت الابل رسياً وهو ضرب من العدو

له كل يوم غارة في عدوه تشاركه فيها النور القشاعه^(١)
 كأن المنايا ان توسد بابه يقط في انيابه وهو نائم
 وما الليث الا من يدل بنفسه ويمضي اذا ما بادته العظام
 وما كل ليث يغتم القوم زاده اذا خفت تحت الظلام الضراغم^(٢)

﴿ وقال يمدح اياه وانفذها اليه قبل دخوله بغداد بايام يسيرة على يد ﴾
 ﴿ بعض اصحابه رحمة الله عليه ﴾

شوق يعرض لالا الى الآرام وجوى يخادعني عن الاحلام
 ومقيل صبر شدته يد الهوى في غير ما طرب ولا استغرام^(٣)
 بل في اتزاع المجد من مكنااته بمطالب تسطو على الايام
 ومناقب تبقى وبني اهلها اذ كل عيش فرصة لحمام
 لعذرت من في المجد يمرض فكره وتكن فيه بواطن الآلام
 ياراكبا تخدي به عيراته سرح تشق جلابب الاكام^(٤)
 خوصاء تحسب عينها ما وية نظرت بها الفلوات شخص غمام^(٥)
 جار كأن ربابه متعلمه شيم الرياح الموج في الاقدام^(٦)
 اقر السلام فتي تخاوص هية عنه عيون تحيقي وسلامي^(٧)
 سيف صقيل اغمدته عداته فاستل وهو من الاعادي دام
 ما ضره من ان يشام وما اقنى صداً يشبه نضله بكمام^(٨)

١ القشاعه المستة ٢ الضراغم الاسود ٣ شلجة فرقة ٤ تخدي تسرع والمبراة
 من الابل الناجية في نشاط وروح سريع والاكام جمع آكة وهو المكان يكون اشد ارتفاعاً مما حوله
 ٥ غوصاً صغيرة العيون غائرتها والملاوية المرأة ٦ الرباب اصحاب الابيض والموج جمع
 موج وهي الريح التي تطلع البيوت ٧ تخاوص اي تتخاوص تغض ٨ يشام يقال شام سينة غده
 واسئلة ضد والكمام الكليل

إن غبت عنا فالقلوب حواضر
 ونفوسنا مرضى تثبت منكم
 يا أيها ذا الندب دعوة مدنف
 لما ذكرتك عاد قلبي شوقه
 خلفتني زرعاً فطلت وإنما
 كم مدحة لي في علاك كأنما
 أكدت علي الأرض من أطرافها
 وعهدتها خضراء كيف لقيتها
 اشكو واكنم بعض ما أنا واجد
 وإذا ظفرت من المناقب بالني
 جأتك تحدها يدا ذي فاقة
 فأعرف له مامت من شعري به

في حيث انت نوازع الاوهام
 بثناً يطهرها من الاستقام
 علقت ضمائرهُ بكل غرام
 فبكيت عنه مدامع الاقلام
 ذاك الفرارني الى الصمصام^(١)
 فتفرعن خلق الغمام الهامي
 وتدرعت بمدارع الاظلام^(٢)
 ابصرت فيها مسرحا لسواي^(٣)
 فأعاف ان اشكو من الاعدام
 اهونت بالارزاق والاقسام
 وهي السفين له الى الانعام
 فلقد اتاك بحجرة وذمام^(٤)



﴿ وقال يفتخروني من اول قوله رحمه الله تعالى وذلك سنة ٣٧٤ ﴾
 هو الدهر فينا خليع اللجام
 واني اروعه بالسودا
 ع حتى يخادعني بالسلام
 عزائمه في طريق الحمام^(٥)
 اريد من الدهر حظ الجبا
 فاي مني لم يسبها نوالي
 ن لا قدر حظ الشجاع الهام
 واي على لم يبطأها اعتزامي^(٦)

١ الزرع الولد والفرار جد السيف والصمصام السيف لا يثني ٢ آكبت اجديت كاسي
 التاج ٣ السوام الابل الرابعة ٤ المت التوصل بقراءة ٥ غبت اسرعت والحمام الموت
 ٦ لم يسبها لم يطلب ابتاعها

قطعت مفازة هذا الرجاء ولكن جدي بعيد المرام
 اخفض عزمي عن رتبة أبلغها بالخطوط السواري
 لما لمناي وان لم تصب فما عثرت برجاء اللثام^(١)
 وما احتشمت من يدِّي لنصو ل الأ مهزة نصل كهمام^(٢)
 اما عانتني صدور السيوف اما قبلتني نصول السهام
 ألم يشرب الصبر قلبي ولا اثني مرحا والموالي ظواحي
 ألم اسير في ليلا والعجا ج يلجم بين الرعيل اللهام^(٣)
 اكمل بالطنن يوم النزال خدودا تشفت لغير اللطام^(٤)
 اذا عصفر الخوف ماء الوجوه رآها من أدم حمر الوسام
 عدو سي اقع على ذلة فكزل من اخمص عن مقامي^(٥)
 شخت علي بأنف رأيت معطسه داميا من زمامي
 واصبحت تعطو بعين الأبي وذفراك مقروحة من لجامي^(٦)
 تروم ابتزازي فضلي وذاك اذافك أطواق ورق الحمام^(٧)
 اما يحلم الدهر في فتية امانوا الملام يجهل المدام
 عقار يلاحظ منها الكو س افواهنا يجفون دوام
 ويا مانا من خمار الشباب نشاوي تجر ذبول العرام^(٨)

١ لما كلمة تقال للماثر يدعى له بها لينتمش
 ٢ النصول جمع نصل وهي حديدة السهم والرجع
 ٣ الهياج الغبار والرعب القطعة من الخيل القليلة
 ٤ تشفت ترق ٥ اقع فعل امر يقال اقع فرسه رد
 ٦ تعطو تطاول وذفراك بالكسري ما من لدن المقد الى نصف القذال او العظم الشاخص خلف
 ٧ الا يتراز الترع واخذ الشيء بجفاه وقهر والورق جمع ورقاء
 ٨ العرام التراسه والاذى

أُعِيذُكَ مِنْ خِجَلَاتِ الْهَوَى إِذَا رَمَقَتْهُ عَيُونُ الْمَلَامِ
 وَإِنْ يَرِشِفُ الْهَجْرُ مَا الْوَصَالِ وَإِنْ يَهْتَكَ الْعَذْرُ سَجْفَ الْقَدَامِ^(١)
 مِنْخُتِكَ صَدَقَ وَدَادٍ يَتَوَقُّ إِلَى رَنْقِهِ كُلُّ هَذَا الْإِنَامِ^(٢)
 وَكَمْ لَيْلَةٌ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّتُهَا وَأَنْ تُكَلِّتُهَا فِي طَيْفِ الْمَنَامِ
 إِلَى أَنْ بَدَأَ فَجْرُهَا مَسْفَرًا يَمِزُّقُ عَنْهَا فَضُولَ الثَّامِ
 تَخَادَعْنَا نَفَحَاتُ النَّسِيمِ إِذَا عَبَقَتْ بِجَوَاشِي الظَّلَامِ
 وَقَدْ شَمَلَتْهُ شَفُوفُ الشَّمَالِ وَرَصَعَ قَطْرِيهِ قَطْرَ الرَّهَامِ^(٣)
 ثُورَ إِلَيْهِ سَوَامِ اللَّحَاطِ وَتَسْرِحُ مِنْ حَسَنِهِ فِي مَسَامِ^(٤)
 وَلَوْ وَجَدَ الزَّهْرُ وَجْدِي عَلَيْكَ لِأَصْفَرُ فِيهِ خُدُودُ الثَّقَامِ^(٥)
 ذَعَرْتُ الْمَهْمُومَ بِخَطَرَةٍ تَسِيلُ بِهَا فِي قُلُوبِ الْإِكَامِ^(٦)
 تَلْتَمِسُ مَنَسَمَهَا بِالْدمَاءِ إِذَا مَا أَطْمَأَنَّ بِقَرْعِ السَّلَامِ^(٧)
 خَلَطَتْ بِمَنَسَمَهَا فِي الثَّرَى عَلَى الرِّكْضِ مَيْسَمِ أَيْدِي النَّعَامِ^(٨)
 وَانْكَحَتْ اخْفَافَهَا سِيرَهَا لِعَزَمَ وَلُودٍ وَأَمَرَ عَقَامِ
 تَخَالِيلُ بَيْنَ غَرِيرَةٍ زَوَافِرُ تَكْسُو الثَّرَى بِاللَّغَامِ^(٩)
 وَمَاءُ وَرَدَتْ عَلَى كُورِهَا وَعَرَجَتْ عَنْهُ قَتِيلُ الْأَوَامِ^(١٠)

١ السجف الستري والنعام الحرمه ٢ يوق: يثاق والرتق المحسن والبهاء ٣ شوف جمع شفو هو في الأصل الثوب الرقيق والترصيع التزيين وقطريه جانبيه والرهام جمع رمة بالكسر وهو المطر الضعيف الدائم ٤ ثور تهض والسوام في الأصل الأهل الراعية والمساوي المراعي ٥ القمام نبتا يبيض ٦ ذعرت خوفت والخطارة النافقة التي تخطرفي مشها وتسل بها أي تسيل المهوم وتذهبها ويسف نسخة يسيل والأكام جمع أكمة وهو الموضع يكون أشد ارتفاعا مما حوله ٧ المسمع علف البعير والنعام بالكسر المجحاة ٨ الركن غريك الرجل والصلو والمسمع الأثر والنعام اسم جنس للنعامة وهي طائر ٩ تخاليل من الخيلاء وهو التفتت في المحي والغريرة نسبة إلى غرير وهو فعل من الأيل والزرافة التي تفر من ثقل الحمل أي تخرج أنفاسها بعد ملها إياها واللغام ما يخرج من فم الجمل مع اللعاب ١٠ الكور بالضم الرجل أو بأحاده والأوام العطش أو حرة

مريض الشارع ما تريق عليه الرياح دموع الغمام^(١)
 يخيل لي ان نجم السما يزعد في صفوتك الجمام^(٢)
 وطفل الدجا في حجور البلا د يطعم بالقجر مر الفطام
 تراحم انجمه للأفو ل والبدر في اثر ذاك الزحام
 ويهماء بالقيظ محجوبة تظالنا في هبوب السهام^(٣)
 تعقل شارد وهج المجير في جوها بخيوط السهام^(٤)
 وبكر من القطر حتى كأن ما أفتضها غير غيم جهام^(٥)
 مماثلة ركبها بالورو د إلا اذا حان ورد القطامي^(٦)
 قطعت وكالتني همة اذا أسمع الرعب قالت صمام^(٧)
 وملتهب السرد عاري الرما ح مرتد البيض دامي الحوامي^(٨)
 قليل حيا الرمح عند الطعان وقور الجواد سفيه الحسام
 تطرز شمس الفصحى يفضه اذا انفرجت عنه شجف القتام^(٩)
 اذا سار فالشمس مستورة ووجه الثرى بارز الخدّام
 حلت حبي نفعه بالطرا د لما احبني فرسي بالحزام^(١٠)
 وافي شقيق الوغي والندی رضيع لبان المعالي الجسام
 اذا مضر ظللتني القنا وسالت قبائلها من امامي

١ الشارع جمع مشرعة وهي مورد الشاربة وتريق تصب ٢ الجمام بالكسر جمع حم وهو معظم الماء ٣ الهباء الفلاة لا يهتدى فيها والقيظ حمم الصيف والسهام كسحاب حر السموم ووجع الصيف ٤ السهام بالضم غزل عين الشمس ٥ الجمام السحاب لا ماء فيه أوقد هراق ماء ٦ القطامي الصقر ٧ كالتني حذقتني ٨ السرد اسم جامع للدروع والبيض السيف والحوامي حوافر الخيل ٩ الشجف جمع شجاف وهو السرد والقتام الغبار ١٠ الحمي جمع حبي ما يجني يومها ما وغيره ما يقع الغبار

لبست بها جنة لا يفض مسرودها بنبال المرامي^(١)

﴿ وقال ايضاً في معنى سآله ﴾

لامر يا بني جُشم حبست الماء في الأدم^(٢)
 وقلقت الجياد دوا مي الاشداق بالجم
 وازعجت القطا الوستا ن بالمخطومة الرسم^(٣)
 تفلت في الدياجي عن عقال الآين والسآم^(٤)
 ونقرو كل مجهله بلا نضد ولا علم^(٥)
 وكم ليل رقدت به خلياً من يد السقم
 ونار بت ارمقها ككيّ الرمح بالعلم^(٦)
 المت بها وموقدها شفاء الداء من الي
 واين ضرامها ممأ بأحشائي من الضرم
 قرير العين بالاحبا ب ارعى روضة الحلم
 واما ان يراني العزم بين ضمائر الخيم
 واما شاردًا في اليد حشو حيازم الظلم^(٧)
 فدم عزمي وصدي كل معزم ومتهم
 وكل مشيع يصبو الى الماثورة الخدم^(٨)

١ المجنة كل ما وفي ٢ الأدم جمع ادم وهو الجلد موضع قرب ذي قار وآخر قرب الحمق وناحية قرب
 هجر ٣ الرسم حسن المشي ٤ الابن الاعيا ٥ نقرو ونقد ونجج والجهلة كمرحلة ما يملك
 على الجهل من امر او ارض او حصلة كما في الناج والنضد جناحل تنصب للدلالة على الجاهل وما ننضد من متاع او
 حياره اي جعل بعضه فوق بعض والعلم منصوب في الطريق يهدي ٦ العلم الزاية ٧ الخيازم في
 الاصل جمع خيزوم وهو وسط الصدر ٨ المشيع الشجاع والمآثورة السيوف والمخلم القاطعة

اذا جد الكلام دنت علي مسافة الكلم
 ولي خلقان ما صلحا لغير السيف والقلع
 واسي خميلة شرفت علي الايام من شيبي^(١)
 ازاهير ترفع عن قبول مراهب الديم^(٢)
 نسيم شره عقب يجر سواف النعم
 انا ابن البيض والبيض الطبي والخييل والنعم^(٣)
 وكل مطم تنبو حوافره من الاكم^(٤)
 وكل مثقف يحئل حيث مواطن المهم^(٥)
 وكل مهند يستن في الاعتناق والقم^(٦)
 وكل اغر قد شرفت خلائقه من الكرم
 ضروب حيث تعثر شفرة الصمصام باللم^(٧)
 وطعان اذا ما النقع عصفر ثوبه بدم
 وقوي الضامنون الامن ان هجموا على حرم
 اذا ما خائف غلبت عليه سطوة العدم
 قروء بعد ما عقدوا عليه تمائم الظم^(٨)
 الى ان تكشف المكشوم عن خداعة التهم

١ الخميعة المنهبط من الارض وهي مكرمة للنبات والموضع الكثير الشجر حيث كان وشرفت
 ارميت وفي نسخة شرفت ٢ الديم جمع ديمة وهي المطر الدائم ٣ النعم الايام الاربعة ٤ المطم
 النام من كل شيء والجواد النام الحسن والاكم جمع آكمة وهي الموضع يكون اشد ارتفاعا عما حوله
 ٥ المثقف الرفع المقوم ٦ القم جمع قمة بالكسر وهي اعلى الرأس ٧ الصمصام الديف لا
 ينثني واللم جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن ٨ قروء من قربت الضيف والتائم جمع
 غيمة وهي ما علق على الصبي من حرز وعوده لئلا يخطئه والظم جمع ذمة وهي الحرمة

واصبح من أسر الغي معتذراً من الحرم
 وصارت غاية المغتر جاتحة الى الندم^(١)
 وصرح كل قول عن غرور الحلف والقسم
 امانى استركت كل صبار على الألم^(٢)
 كفاك بان عرضك من طروق العار في ذمي
 وذلك عصمة مني بجبل غير منجذم^(٣)
 وحسبك ان يقل شبة هجوك اشعر الامم^(٤)

١ وقال ايضا يفتخروني من قديم قوله رضي الله تعالى عنه ﴿
 اما ان للدمع ان يستجم ولا للبلابل ان لا تلم^(٥)
 فتلهو عزائمنا بالخطوب وتهزأ اجفاننا بالحلم
 فاناً بنو الدهر ما نستفيق من نشوة الهم حتى نهم
 ولا نصحب الليل حتى نخال كواكب في الفياقي بهم^(٦)
 ولا بد من ذلة للفتى تعرفه كيف قدر النعم
 فحسن العلى بعد حال الخضوع وطيب الغنى بعد حال العدم
 ارجوا المعالي بغير الطلاب ومن أين يحلم من لم ينم^(٧)
 اذا صال بالجهل قلب الجهو لفاعذر فما كل جوهل لم
 رأى الدهر يعصف بالفاضلين فحب من النقض ان يقتنم^(٨)﴾

١ جاتحة ماثلة ٢ استركت استضعفت ٣ منجذم مقطوع ٤ يقل بيلم اي بكسر حرفة
 والشبابة حد كل شيء ٥ يستجم يجمع والبلابل شدة المم والوساوس وتلم يجمع ٦ الهم جمع
 هممة وهي اولاد الضأن والمز والبقر ٧ الهم محركة طرف الجنون ٨ يعصف يشند والنقض
 ضد الابرام وفي نسخة النقص

ستقبرني الطير كيلا اكون سواء واموانه في الرجم^(١)
 اذم رجالاً بترك المديح وبعض السكوت عن المدح ذم
 صل اليأس وانفض بعب الخطوب فما يشغل الظهر الا الهرم
 ولا تهجر العزم عند المشيب فليس عجيباً بهم^(٢)
 ومني في ثوب هذا الزما ن غضب اذا ماسط او عزم^(٣)
 وما حلية البيض صوغ اللجين ولكن حلاها دماء القمم^(٤)
 أرخي ذؤابة ذاك العجير على منكبي بجمل او علم^(٥)
 ارحنا نرح وترات المطي فان بها ما يتامن ألم^(٦)
 وباهيفاً رمقته العيون ورفق عليه قلوب الأمد
 تضرم خداه حتى عجبت لعارضة كيف لم يضطرم
 لئن لم تجد طائفاً بالنوال لقد جاد عنك الخيال الملم
 ومثلك ظالمة المقلتين تلاقى الجمال عليها وتم
 لها في الحشا حافر كلما جر دمع دل عليه ونم^(٧)
 اقول لها والقنا شرع ويرغم من قومها من رغم
 لنا دون خدرك نجوى الزفير ومجرى الدموع وشكوى الألم^(٨)
 والآن ففرع صدور القنا ووقع الظبي وصليل اللجم^(٩)

١ الرجم القبر ٢ المضرب السيف ٣ اقم جمع قمة وهي اطل الرأس ٤ الجهل المنازة
 لا اعلام فيها والملم منصوب في الطريق يهذى أو الجمل ٥ التورات جمع وترة وهي عقبة المتن
 ٦ المحافر الدافع من خلف ٧ الخندسريد الجارية في ناحية البيت والتجوى السر
 ٨ الظبي جمع ظبة وهي حد السيف والصليل حكاية صوت اللجم

وتقبلها كذئاب الردا
 دفن على غفلات الظنو
 الى ان تلتطمهن النسا
 اجب ايها الرب تماآنا
 فكيف وانت مريض الطلول
 كأنك لم يمتقنك النسيم
 ولا نشرت فيك تلك الرياح
 تنثر فيك سحاب الحيا
 ودرت عليك ثدي الغمام
 ترى يرمق الغيث عن مقلة
 ومن اين تعرفك اليعملا
 ولكن احست باعظائها
 احن اليك وتأبى المظي
 وخرق تدافعه المقربا
 تجللت فيه رداء الظلام
 على كل خطارة لم تنزل

• تمرى علالتهم الجذم^(١)
 ن يفضن مضغ العليق الحكم^(٢)
 بالخمر دون طريق الحرم
 فلست على بعدهم متهم
 ضجيج البلا ونجي السقم
 ولا مال بنحوك قطريهم
 غدا من مزنة او جم^(٣)
 فطوق جيدك لما انتظم
 كأن رباك سقاب الدم^(٤)
 بهارمد من رماد اللحم^(٥)
 ت والدمع في خدها مزدحم
 واوطانها في الليالي القدم^(٦)
 بجذ ترايك ان يلتطم
 تخوفاً وتنفر منه الرأس^(٧)
 ونرت وحاشيتاه المهم
 تجاذبنا السير حتى انقصم

١ الرداء جمع ردة وهي الخنرة في الجبل وتبري تسفرج يقال مررت الدرس اذا استفرجت ما عنده من المجري بسوط او غيره والعلالة تجري النرس ويقال لاول جري الفرس بدامة وللذي يكون بعده علالة كما في الناج والجذم السباطا شقطة الاطراف ٢ الحكم جمع حكمة محركة ما احاط بمحكى الفرس من لجامه ٣ الغدائر الذوائب والجمجم جمع حمة وهو يمتدح شعر الرأس ٤ الريا بالفتح والسبق ولد الناقة والدم الامطار الدائة السح ٥ المحمم جمع حمة وهي الفم وكل ما احترق من النار ٦ المعاطن مبارك الابل حول الخوض ٧ المحرق الفلاة الواصلة والمقربات الخيل التي يقرب مر عليها ومثلها لكرامتها والرسم والروام الابل التي تسير الرسم وهو ضرب من العدو

خرقتا مع الشمس تلك الفلاة
 صلينا بجمرة ذاك المعجير
 كأن مناسمها في السرى
 ومال النهار باخفافها
 زحمن بنا الليل في ثوبه
 نعانق بيضاً كأن الصدا
 وقد لمت من حواشي التمود
 وقلص عنا قميص الظلام
 ويوم يرف عليه الردى
 متى أنسل لحظ ذكاء به
 علي طعان يرد الجوا
 وايد تجيل قداح الرماح
 قلوبك أسد الشرى الضاريات
 فماترشف الماء الأعلا
 اذا احسروا قال سيف الحمام
 وجبتا مع الليل تلك الآكم^(١)
 وعدنا بفحمة هذي العتم^(٢)
 تلاعب بين الحصى بالزلم^(٣)
 الى ادعج بالدجا مدله^(٤)
 فكادت مناكبه تحطم^(٥)
 باطرافها شعبة او غمم^(٦)
 كما نصلت اقل من غمم^(٧)
 فكان بأنف الدياجي شمم^(٨)
 بأجنحة المصلتات الخدم^(٩)
 فاجفانه قادات الرخم^(١٠)
 د بالدم الى مكان الرثم^(١١)
 وباع المعرد عنها برم^(١٢)
 واحشاؤهم دونها كالاخم^(١٣)
 ولا تخرج الماء الا قرم^(١٤)
 واعطافه علقا تنسجم^(١٥)

١ جبنا قطعنا والآكم جمع آكة وهي المكان يكون اشد ارتفاعا ما حوله ٢ المناسم جمع منسم
 وهو غف الجعير والزلم الظلف او السهم الذي لا ريش عليه ٣ الادعج الاسود والدم المظلم
 ٤ تحطم تنكسر ٥ البيض السبوف والشعبة تغير اللون والغم في الاصل سيلان شعر
 الرأس حتى تضيق الجبهة والفتا ٦ الغمم شمرة مجازية لما نمر حراء يشبه بها النبات المنضوب
 ٧ قلص قصر وانكش والشم طول الاتف ٨ المصلتات السبوف المجردة والخدر الناطقة
 ٩ ذكاء اسم للشمس والقادات اربع او عشرة ريشات في مقدم الجناح والرغم جمع رجمة وهو طائر
 يقع اللون يشبه الدر ١٠ الى مسود الشفة والرغم كل يهاض اصابته تجفلة العليا ١١ القداح
 السهام التي يتقار بها والمعرد المارب والبرم الذي لا يحضر المير لشمه ولا يدخل مع القوم في ضرب
 القداح ١٢ القرم في الاصل شدة شهوة الغم ويراد به هنا شهوة الماء ١٣ العلق الدم

أ الطعن يهتك هذي النحور
 إذا صحبوا الدم في الباترات
 مضوا ما طوى العذل من جودهم
 وسالت لمجدهم غرة
 قد استحييت السم من طعنهم
 هو الطعن يفتّر منه الجواد
 ردي احمر الماء قب الجياد
 غناء طبائنا عويل النساء
 أليس ابونا اعزّ الورى
 كأنك تلقى به السهري
 يقدّ اذا مانبا العاجزون
 اسرة كفيّه عمر الزمان
 فإما نفيض بغمر النوال
 نعوذ من خوفه العاصفات
 وكان اذا رام خدع العلى
 بقي كل شيء فلو يستطيع
 غذا لحدود الاعادي لثم^(١)
 والضرب تكشف هذي القم^(٢)
 فلا صحبوا ماءهم في الادم^(٣)
 ولا اتبعوا المال عض الندم
 تكاد تكون حمال القدم
 فكادت لا فراطه تحشم^(٤)
 ولو كان ذا مرج لا يثتم^(٥)
 فأبيض غدائه للنعم^(٦)
 وقرع قننا لظام اللهم^(٧)
 جنابا وأكرم خالآ وع
 اذا مدّ يوم وغى او اثم
 وضرب الطبي غير ضرب القدم^(٨)
 جدول ماء الردى والكرم^(٩)
 على المتغين واما بدم^(١٠)
 اذا عصفت في حماء الأشم^(١١)
 نقنصها والعوالي خطم^(١٢)
 بقي كل شيء فلو يستطيع غذا لحدود الاعادي لثم^(١٣)

١ اثم اعالي الرأس ٢ الباترات السيوف الفاطنة ٣ يقر بضحك والمرح النشاط
 بقول انا هو عويس لشدة الطعن لانه لو كان مرحا لكان متيسرا ٤ قب مضرة والنم الابل
 الراعية ٥ الطي جمع ظبة وهي حد السيف والقنا الرماح واللم جمع لة وهي الشعر الذي يجاوز
 شحمة الاذن ٦ يقد يقطع مستأصلا او يشق طولاً والقدم جمع قدوم وهي آكة للفر ٧ الاسرة
 لخطوط في الكف ٨ الشعر الكبير والمعنون الساملون ٩ نقنصها تصيدها والعوالي الرماح
 والنظم جمع خطام وهو الزمام ١٠ لثم جمع لثم

ويرضى اذا قيل يا ابن النجاد
فني لو اذم على صبحه
واهيف ان زعرته البنا
يشيب اذا حذفته المدى
وتنطف عن فمه ريقة
له شفتان فلو كانتا
وربما ظننا الخائفون
له سبعة بين لمبي صفا
وانت ابنة الفكر قابلتنا
تروقين اسماعنا في النشيد
ويدعو الجياد بنات الحزم^(١)
لما جاز في الضوء امر الظلم^(٢)
ن أمطر في الطرس ليلاً احم^(٣)
وتخضب لفته لا هرم^(٤)
سويداء نقتل من غير سم
لسانا لما بان عنه الكلام
لسان فم الارقم بن الرقم^(٥)
يقولون قام ولما ينم^(٦)
بعقد لجيد العلا منتظم
كأنك من كل لفظ نغم

﴿ وقال ايضاً في معنى عرض له ﴾

الاخبر عن جانب الغور وارذ^(٧)
واني لأرجو خطوة لودعية^(٨)
نداي بها من زفرة الشوق انفسا
واني على ما يوجب الدهر للفتى
مقيم بأطراف الشايات صباية
ترامى به ايدي المطي الرواسم^(٩)
تجيب بنا داعي العلى والمكارم^(١٠)
تطلع ما بين اللهى والحيازم^(١١)
ولو سامه حمل الأمور العظام
اسائل عن اظعانكم كل قادم^(١٢)

١ النجاد حامل السيف ٢ اذم اخذ له على الذمة وهي الأمان والعهد ٣ اسم شديد السواد ٤ حذفة قطعت طرفة والمدى جمع مدية وهي الشفرة ٥ الارقم اعبت الحيات واطلبها للناس والرقم الداهية ٦ ستة نومقن السبات والذهب ما بين المجبلين والصفا جمع صفاة وهي الحجر الصلد ٧ الرواسم يقال ابل رواسم من رحمت الابل رصياً وهو ضرب من المدو ٨ لودعية خفيفة اللودعي الخفيف ٩ الذين جمع لهاء وهي النجمة المشرقة على المحلق والحيازم جمع حيزوم وهو ما اكتشف الحلقوم من جانب الصدر ١٠ الاظمان جمع ظمينة وهي المودج فهو امرأة ام لا

وأرقب خفّاق الذئيم اذا حدا
بنات السري هذا الذي كان قلبه
ومن كل وضّاح الحسام مشمرا
يمسّح اضفان العدو وانما
اذا شهد الحرب العوان تدافعت
وعقر فرسان العدا وداوهم
حدا ففقدوا كى العيون الى البكا
وما خطرت منه على المجد زلة
الا ليت شعري هل ايتن ليلة
وهل نقذف البيداء رحلي اليكم
ولا بد ان التى العدا في خميلة

من الغرب اعتناق الرياح الهواجم
يسومك ان تصلي بنار العزائم^(١)
اذا شحبت فينا وجوه المظالم^(٢)
يقبل ثقرا من ثغور الاراقم^(٣)
صدور المواضي في الطلى والحماجم^(٤)
جوامد ما بين اللعى والعائم^(٥)
فقطع ارسان الدموع السواجم
فيقرع في اثارها سن نادم
الاطم اعتناق الربى بالمناسم^(٦)
تنفّس عن ليلى انوف المغارم^(٧)
من الخيل تولى القنا والصوارم^(٨)

﴿ وقال ايضا يفتخر ويذم الزمان ﴾

الا ليت اذبال الفيوث السواجم
ولولاك ما استسقيت مرنا لمنزل
ويارب ارض قد قطعت تشقّي
تجرت على تلك الربى والمعالم
فأحمل فيه منه للعائم
جيوب الملا ايدي المطي الرواسم^(٩)

١ السرى البير عامة الليل ٢ شحبت تغيرت ٣ الاراقم جمع ارقم وهي اخيت المحيات
واطلبها للناس ٤ العوان من الحروب التي فوئل فيها مرة بعد مرة والاطلى الاعتناق والجماجم جمع
جمجمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ ٥ عقر الفرسان مرغهم في الثراب ودهم وضرب بهم الارض
٦ الربا جمع ربة وهي ما ارتفع من الارض والمناسم جمع منم وهو خف البير ٧ المغارم
انوف الجبال والارق في الغلظ والرائل الليل ٨ الخميعة في الاصل الشجر المتجمع الكثير
٩ الملا الصغراء والرواسم يقال اهل رواسد من رحمت الايل رسيما وهو ضرب من العدو

وليل طويل الباع قصرت طوله
وعيسى حطت عرض الفلا برحالتنا
إذا فاح ريبان النسيم رأيتها
يسير بها مستنجد بعصاة
تباوي نجوم الليل بالبيض والقنا
حقيق بأن لا يبتك الدهر ثوبه
فأين من الدهر أستماع ظلامتي
فهل نافعي أن ينصر المجد عزمي
أنا الأسد الماضي على كل فعلة
وفي مثلها ارضيت عن غزيمي المنى
ولم ادر ان الدهر يخفض اهله
وما العيش الافرحه ان هجرتها
سأصبر حتى يعلم الصبر انني
وأخذ ثاري من زمان تعرضت
وما نام اغصاة عن الدهر صاري
وان انا اهلك الزمان فما الذي
وركب سروا والليل ماق جرائه
حدوا عزمت خاضت الارض بينها

اليك وقد التي يدأ في المخارم^(١)
تزعزع في الأعناق رقت التام^(٢)
الى الجانب الغربي عوج الخياشم
اناملها ملوية بالقوائم
وضوء بدور هامها في العمام
عن العار كأس من عجاج الملاحم^(٣)
إذا نظرت ابامه في المظالم
على هذه العلياء والمال ظالي
تمشي شفار البيض فوق الجماجم^(٤)
وصافت اطراف القنا والصوارم
إذا سكنت فيهم نفوس الضراغم^(٥)
سطوت على الدنيا بسطوة حازم
ملكته به دفع الخطوب المواجهم
مغارمه بيني وبين المغانم
ولكنني ابقى على غير راحم
يصدع عزمي في صدور العظام
على كل مغبر المطالع قائم^(٦)
فصار سراهم في صدور العزائم

١ المخارم أوائل الليل والطرق في اللفظ وأنوف الجبال ٢ تزعزع تحرك بالرفق كالنقص
والتام جمع تمجة وهي ما علق في العنق ليطرد العين ٣ عجاج الفجار والملاحم جمع ملحمة وهي الرقعة
العظيمة ٤ البيض السيوف والجماجم جمع جمجمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ
٥ الضراغم الاسود ٦ المجران الانتقال كما في الناج وفي نسخة روافق والقائم المظلم

تزيهم نجوم الليل ما يبتغونه
 وغطى على الارض الدجا فكأنتا
 وفتية صدقي من قریش اذا اتدوا
 اذا طردوا في معرك المجد قصفوا
 وان سحبا خرصانهم لكرية
 وثبتت في عليا معدة غصونهم
 ايسمح لي هذا الزمان بصاحب
 اذا انا شيت الحسام بكفه
 وان ضافه المم الزرع رمى بها
 ولست بمستصفى سوى كل خائض
 انامله في الحرب عشر اسنة
 طموح اذا غض الشجاع لحافه
 اعادل ما سمى للومك مرتعا
 ابك عن ليل تهسف متنه
 يخيل لي ان النجوم ضمائر
 لقيت ظلام الليل في لون مفريقي

على عائق الشعرى وهام النعام^(١)
 نفتش عن اعلامها بالناسم^(٢)
 ارك عطاء المال ضربة لازم^(٣)
 رماح العطايا في صدور المكارم
 تصدع صدر الارض عن قلب واجم^(٤)
 ثبات بنات في قلوب البراجم^(٥)
 طويل نجاد السيف من آل هاشم^(٦)
 مضى عزم مشبوح الذراع ضبارم^(٧)
 نزاع لا يلفن غير الشكائم^(٨)
 الى كل بحر بالقنسا متلاطمه
 ولكتها في الجود عشر غمام
 وأطرق عن برق الظبي كل شائم^(٩)
 اذا كان مصروفا الى غير لائمه
 كافي أمشي في متون الاراقم^(١٠)
 ثقل في خشية من عزائي
 وفارقه والصبح في لون صاري

١ الشعرى بالكسر كوكب نير يقال له المرزوم يطلع بعد المجوزاء والنعام من منازل القمر
 ٢ الناسم جمع منسم وهو حشف البعير ٣ اتدوا مثلوا الندى ٤ الخرصان بالكسر جمع حرص
 وهو الجمل الشديد الضلع والفنا والاسنة والراجح الذي يشتد زنه حتى امسك عن الكلام ٥ البراجم مفصل
 الاصابع كلها ٦ النجاد حمل السيف ٧ المشبوح العظيم المجسم يعني الاسد وضبارم من
 صفات الاسد ٨ النزاع جمع نزيمة وهي من النجائب التي تجلب الى غير بلادها ومتبها والشكائم
 جمع شكبة من اللجام الحديدية المعترضة في ثم الفرس ٩ الظبي جمع ظبة وهي حد السيف
 ١٠ تهسفت عبطت على غير هداية والاراقم اعيت الحيات واطلها للناس

اجوب آجام المنايا وأسدها
 ويبي بين القوم من ال يعرب
 اذا ماجنوا من مالم ثم العلى
 اغر بني فهر وعيد مشاجع
 ايوعدنا من عطل البيض والقنا
 عشية خضنا بالضوامر ليلهم
 نريهم صدور السمريين نخورهم
 كأن الكرى يقتص من طول نومهم
 وكل غلام خالط البأس قلبه
 ونحن دلقنا للاراقم فتية
 نطلع من خلف العجاج كأنما
 اذا اشجر الضرب الدراك تمطقت
 ولولا على الخيل العتاق كأنهم
 تقيض عيون الطعن بالدم منهم

تروعي من بينها بالمهام^(١)
 ضفائن ثنيي زهيد المطاعم^(٢)
 جنيت المعالي من غصون اللهازم^(٣)
 وائي وعيد بعد وقع الصوارم
 واقم لا ينجو بغير الموائم^(٤)
 وفي كل جن من طيف حالم
 فما استيقظوا الا بقرع الخلاقم^(٥)
 فيسهر منه بالقنا كل نائم
 يقطع اقارب الامور الفواشم
 يضيفون اطراف القنا في الحيازيم^(٦)
 تطالعهم منها عيون القشاعم^(٧)
 الى الطعن افواه النصور الحوائم^(٨)
 تراحم غيم العارض المتراكم^(٩)
 ويغلبها فيض العيون السواجم^(١٠)

١ الاجام جمع اجمة وهي الشجر انكثيرا الملف والمهام جمع مهمة وهي تردد الزئير في الصلر
 ٢ اللهازم جمع لهدم وهو القاطع من الاسنة ٣ البيض السيف والقنا الرماح ٤ الخلاقم
 جمع حلقوم وهو يخرج النفس من الجوف ٥ دلقنا قدمنا يقال دلفت الكتبية في الحرب تقدمت
 والاراقم اعيت الحيات والحجازم جمع حيزوم وهو ما اكتنف الحلقوم من جانب الصلر ٦ العجاج
 النبار والقشاعم جمع قشم وهو المن من الرجال والنصور والاسد ٧ اشجر اشتك والدراك
 المتتابع وتطقت تلوقت ٨ العارض اسحاب والمتراكم في نسخة الخلاقم ٩ السواجم السوائل

﴿ وقال ايضاً يفتخر وهي من اول قواذفه وقد اسقط منها بعض اشياء ﴾
 هذي الرماح عصي الضال والسلم ^(١) لولا مطاعنة الآراء والمهمم
 ان الذوابل والاقلام ارشية ^(٢) الى العلى للملوك الغرب والعجم
 ليس السيوف عن الاقلام مغنية ^(٣) الفري للسيف والتقدير للقلم
 كالكوكب انتشرت منه ذوائبه ^(٤) وموقد النار يذكيها على اضم
 او كالشجاع تمطى بعد هجمته ^(٥) يرخي لسانا كهرب اللهدم والحدم
 غران ما اجتمعا الا انفصلت ^(٦) على الحوادث صبار على الألم
 لهاشم غرر تلقى لسانها ^(٧) طلالة من ثنابا البأس والكرم
 وخفض السجل في قعر القليب فلم ^(٨) ينزح له غير مكثوم من الودم
 واصبح البرق يخفى حر صفحته ^(٩) عن المربع او يبرا من الدم
 واجذب القوم واضطرت اكفهم ^(١٠) وان تطهرن من اثم الى الزلم
 وقل عند كرام الحلي نائلهم ^(١١) حتى جلا يوم نحر منزل البرم
 وكل سائمة باتت تمسحها ^(١٢) كف المسمم غدت للحما على وضم
 وصوح التبت حتى كاد من سغب ^(١٣) فيه يصوح نبت الهام والهم

١ الضال والسلم اسماء شجر ٢ ارشية جمع رشاء وهو الجبل ٣ الفري الشق فاصداً ان
 صالحاً ثم قال رضي الله تعالى عنه بعد هذا البيت يصف الريح والسنان ٤ الذوابل جمع
 ذواتها وهي الضفيرة من الشعر اذا كانت مرسله وضم اسم جبل ٥ الشجاع ضرب من الحيات والغرب
 المحد واللهدم السنان والحدم القاطع ثم قال رضي الله عنه بعد البيت الذي يلي هذا في صفة الجبل
 ٦ السجل الدلو والقليب البئر القديمة ونزح اسقى والمكثوم الحزير الذسبه لا ينفع منه الماء يقال
 غرركيم لا ينفع والودم سبورين اذان الدلو والمراقي ٧ المحر في الاصل من الوجه ما بدا وصفه
 عرض وجهه والدم جمع دية وهو المطر يدوم في سكون بلا رعد وبرق ٨ الزلم احد الازلام وهي
 السهام التي كان اهل الجبال عليه يستقيمون بها ٩ البرم محرقة من لا يدخل مع القوم في الميسر
 ١٠ السائمة الابل الراعية والميسر الراعي والودم محرقة ما وقبت به اللحم عن الارض من غشبه
 وحصر ١١ صوح تشقق وتناثر والسغب المجموع وقيل لا يكون الامع النصب والهم جمع له وهي الشعر
 مجاور لشمة الاذن

كانوا السحائب ترمي من كسائنها
ارغت معد وأثقي من يناضلها
دنيا ترشف عيشي وهي كالحمة
كالخمر يعبس حاسيها على مقة
الجد لا يقتضي اسماع ملهية
وما ابن غيل تذبح الموت طلعت
يجلو دجا شذفه عن صبح عاصلة
يوما بأقدم مني في ملهية
واليوم قطع قرع البيض حيوته
اذا العوالي على اشد اقها هجمت
والظعن ينتجع الأجساد انفسها
ورب ليل كأن النار مقلته
سهرته والأمانى ترنني فكري
اراقب الضيف ان يرعى مطيته
اوحى الظلام الى الإصباح ان فتي

مقاتل الحل كالمتعبر الرزم^(١)
ومن يقايس بين الشاء والتعم^(٢)
غضبي وأبسم فيها بادي الكظم
والكأس تجلو عليه ثغر مبتسم
والهزل يكمن في الاوتار والنغم^(٣)
اذا تطلع غضباناً من الأجم^(٤)
مطرورة كشبا المطرورة الخدم^(٥)
شعواء تعرف بالعقبان والرخم^(٦)
عن العجاج وخيل الله في الحرم^(٧)
اعدى الى بالدم الجاري على الرثم^(٨)
والضرب يخيل بالبقيا على القمم^(٩)
والكلب يسمعه الثاني عن الصمم
حتى تطلع من همي الى همي
وينتنا منكب عالي من الظلم
اسرعه وما خدعته لذة الحلم

١ الكائن جمع كناية وهي في الاصل جعبة تجعل فيها السهام والمتعبر بفتح الجيم وسط البحر قال ابن عباس وقد ذكر علياً رضي الله تعالى عنها علياً الى علمه كالقرارة في المتعبر (القرارة اندير الصغير) والمتعبر بكسر الجيم السائل من الماء وفي نسخة بالمتعبر والرزم السائل ٢ الرغام للابل والثاء للشاء ٣ ابن غيل كبة للاسد والأجم جمع اجمة وهي النجم الكثير المنف ٤ العاصلة يقال ناب اعصل اي اعوج ومطرورة محدودة والشاء جمع شاة وهي حد كل شيء والخدم القواطع ٥ الملهمة الكتيبة والشمع المتفرقة لكثرتها والعقبان جمع عقاب وهو طائر من الجوارح والرخم جمع رخمه وهي طائر يقع يشبه النسر في الخلقة ٦ البيض السوف والحمية ما يجني به والعجاج الدبار شبه الغبار وتراكبه بالحبرة وجعل قرع السيوف قاطعاً لما وفي نسخة عوض الحرم الحرم ٧ العوالي الرماح والرثم محرمة يماض في طرف انب الفرس ٨ الانتجاع طلب الكلأ والمعروف والنغم جمع نمة وهي اعلى الرأس

على جهالة توفي الزمام خطاً
 خراجة الصدران صاح المهببها
 حرف تبوع بي في كل جملة
 تلقي الاجنة قتلى في مسالكها
 متى تنسم مس السوط جلدتها
 تطفى الخطام اذا ما البر صافحه
 هوجاء ما التفتت يوما على ألم
 اذا جذبت لذكر السير مقودها
 ما يطلب الدهر والايام من رجل
 اذا اقتضته الاماني بعض موعده
 من مد معصمه مستعصا بيدي
 ومن اشيعه يأمن من لوائمه
 ولو هتك حجاب الغيب لا فتضحت
 كفى الذي سبني أني صبرت له
 بردي غفيف اذا غيري لفجرت
 انا زهير فمن لي في زمانك ذا

تكاد تسبقه من خفة القدم^(١)
 على الوجي من صدور الأينق الرسم^(٢)
 كأنني راكب منها على علم^(٣)
 دباتها في رقاب القصد والأم^(٤)
 زافت كما زاف عنق المصعب القطم^(٥)
 تيارُ بحر بأيدي العيس ملتطم^(٦)
 من السياط ولاحت الى قرم^(٧)
 كأنما جذبتها سورة اللهم^(٨)
 يعوذ بالحمد اشفاقاً على النعم
 غطى بستر العطايا عورة العدم
 عصمه باخاء غير منجذم^(٩)
 ولو رموه بجراح من الكلم
 اجفان كل مريب اللحظ متهم
 فاستنصر العندواستحيامن الحرم
 كانت مناسج برديه على التهم
 ببعض ما أفرقت عنه يدا هرم

١ الجاهلية الناقة الصلبة الشديدة وتوفي تريد ٢ الوجه الحفا او احد منه والرسم والرواسم لا بل
 لسير الرسم وهو ضرب من العدو ٣ المحرف الناقة الضامرة او العظيمة وتبوع غند يافعها
 ٤ الام محركة القصد الوسط والين من الامر ٥ رافقت ففرت والمصعب الحبل الذي تركه
 فلم تركه ولم يمسح حبل حتى صار صعباً والقطم الماشح ٦ الخطام الزمام ٧ المرحاء السائرة
 في عفة كان بها جنونا والقرم في الاصل شدة شهوة اللحم واراد منا شهوةها الاربع ٨ القم طرف من
 الجنون ٩ المعصم موضع السوار من اليد ومجذم منقطع

إذا العدو عصاني خاف حديدي
جعلت سمعي على قول الخناحرا
يكاد انفي اذا ما استاف مرتبة
جدي النبي وامى بنته واني
لقصدنا نتمطى كل راقصة
بكل اشعث منقذ القميص اذا
لنا المقام ويبت الله حجرته
ومولدي طاهر الا ثواب تحسبني
وعرضه آمن من هاجرات في
فأي فاحشة تدنو الى حرم
من التواضع ينضو خلة الشمم^(١)
وصيه وجدودي خيرة الأمم
هو جاء تخطط هام الصخر والرجم^(٢)
جد التجاء به عن اطيب الشيم
في المجد ثابتة الاطناب والداعم
ولدت في حجر ذاك العجبر والحرم

﴿ وقال في معنى عرض له ﴾

قال الضمير بما علم انت المحكم فأحكمكم
خجل ينمق عذره والعذر شاهد من ندم^(٣)
لا تلزمني زلة سفهت علي بها القدم
فلقلما غضبت على اشبالها أسد الاجم^(٤)
هل انت الا البدر يطرف ضوهه مقل الظلم
صافحت راحنه وحشو بنائها عبق الكرم
فكأنما جذبت يدي بذو ابتي سيل العرم^(٥)
جاءت كأن بعطفها خجل المتحول من الدم^(٦)

١ استاف شم وينضو يطلع والشم علو الاتف ٢ التخطي الطول والامتداد والمروءة النافذة
المسرعة في عفة كان بها جنونا والرجم يفتحين الحجارة كما في المصباح ٣ ينمق يزين ٤ الاجم
جمع اجمه وهي الشجر الكثير الملف ٥ العرم الدبل الذي لا يطاق دفعة ٦ الدم جمع دبة
وهي المطر يدوم في سكون

جطت اليك من الضمائر في رشاء من ندم^(١)

﴿ وقال ايضاً رحمه الله تعالى يرثي بنت صديق له توفيت ويعز به عنها ﴾
 عجزنا عن مراغمة الحمام وداء الموت مغرىً بالأنا^(٢)
 وما جزع الجزوع وإن تنأى بمشتصف من الداء العقام^(٣)
 واين نحمور عن طرق المنايا وفي ايدي الردى طرف الزمام^(٤)
 نواب ما أصغى الى عتاب يطول ولا خدرن على ملام^(٥)
 هي الايام تأكل كل حي وتعصف بالكرام وباللثام
 وكل مفارق للعيش يلقي كما لقي الرضيع من النظام
 وكم ليد النواب من صريع بداء السيف اوداء السقام
 فمن ورد المنية عن وفاة كأخر عائر العرين دام
 ولو أمن الجباب من المنايا لأغمد سيفه البطل المعامي
 وما يفتر بالدنيا لبيب يفر من الحياة الى الحام
 تنافر ثم ترجع بعد وهن رجوع القوس ترجع بالسهم
 خطوب لا اجم لها جوادي وعزم لا احط له لثام^(٦)
 رأيت الموت يبلغ كل نفس على بعد المسافة والرام
 سواء ان شددت له حزيمي زماعاً أو حلت له حزامي^(٧)
 عزاءك ما استطعت فكل حزن يؤل به الغلو الى الأنا^(٨)
 وعمر المرء ينقص كل يوم ولا عمر يقر على التمام

١ الرشاء المحبل ٢ الحمام الموت ٣ المقام الداء لا يبرأ منه ٤ نحمور نرجع
 ٥ اصغى استمعن وخدرن فترت يقال خدرت عظامه اذا فترت كما في الأساس ٦ اجم
 جوادي اترك ركوبه ٧ الحزم الصبر او وسطه وزماعاً خرقاً ٨ الانام العنوة

وما تنجي الدموع من المنايا
 وكنا عند مختلف الليالي
 اذا اخذ الردى متارجعنا
 وكان الصبر يقبض كل وجد
 وفي حسن العزاء لنا مجير
 اساكنة التراب وكل حي
 نقنصك الردى عرّضاً ومسى
 ولجلج من نعاك وكل ناع
 وكل حشّى عليك كأن فيه
 اياقبراً تقسم كل صبر
 اقامت فيك ماجدة حصان
 تطرقك النسيم من الخزامى
 واصبحت الشفاء عليك فوضى
 فما بكت الحمام عليك الا
 الا لله كل فتى آبي
 يجير من الزمان اذا تقاوى
 وايام تفلل من غروبي

قترسلها بأربعة سجام
 وكّر الدهر عاماً بعد عام
 الى صبر يشرد بالانعام
 كقابض الصباح من الظلام
 يخلصنا من الكرب العظام
 جذيران يغيب في الرجام^(١)
 يجاذبك المسير عن المقام^(٢)
 يجمعهم او يلجلج في الكلام^(٣)
 سنان الرمح او طرف الحسام
 وقلقل عبرة المقل الدوامي^(٤)
 كياء المزن من يرض الخيام
 ودرّت فيك انواء الغمام
 تهافت بالتحية والسلام
 كما غشتك اصوات الحمام
 عزيز الا نف يغضب للذمام^(٥)
 بصبر للنوائب وأعتزام^(٦)
 على مضض وتنقص من عُرّامي^(٧)

١ الرجام القيور ٢ نقص اصطاد ٣ لجلج الرجل في الكلام وفي صدره شيء تردد
 ويجمعهم في الكلام ايضاً لم يبينه ٤ قلقل حرك ٥ الذمام العهد والحزمة ٦ تقاوى تكاف
 الغنى ويقال تقاوى عليو تعاونوا عليو فقتلوا وجاءوا من ههنا وههنا وان لم يقتلوا ٧ الغروب جمع
 غرب وهي الحدة والعرام الحدة والشراسة

تلاعب بي أما ما وراء طراد الشيخ يلعب بالعلام
يراني الدهر سهماً ثم ولّي فجردني من الريش اللوام^(١)
وها أنا ذا أبشك كل بيت رقيق النسيج رقراق النظام^(٢)

﴿ وقال في معنى سألته ﴾

لله جيد ما تمهد غير احشاء المكارم
فتطوق العلياء وهو قريب عهد بالتمائم^(٣)
نيطت بمطفية حمالات المغائم والمغارم^(٤)

﴿ وقال ايضا في مثل ذلك ﴾

ألبستني نعماً على نعم ورفعت لي علماً على علم
وعلوت بي حتى مشيت على بسطن الاعناق والقمم^(٥)
فلأشكرنّ نذاك ما شكرت خضر الرياض صنائع الدم^(٦)
فالحمد يبغي ذكر كل فتى ويبين قدر مواقع الكرم
والشكر مهر للصنيعة ان طلبت مهوور عقائل النعم

﴿ وقال ايضا وكتب بها الى بعض اصدقائه ﴾

نهته عنابك إلا ان هفا جرم بعض العتاب على الاخلاص منهم^(٧)
مالي اقول فلا تصغي بسامعة تصام بك عن ذا القول ام صمم

١ اللوام يقال سهم له عذو ريش لوام اي يلازم بعضها بعضاً ٢ الرقراق كل شيء له تلالؤ
٣ التائم جمع تميمة وهي ما يعلق في عنق الصبي مخافة العين ٤ نيطت عاقت ٥ القمم
جمع قمم وهي اعلى الرأس ٦ الدم المطر الدائم ٧ نهته كنهف

رفقا بأنفك لا تشخ على مضر
 فليست أول من راقته له حل
 من اضمر الصد عن ليس يضمه
 من انهضته لقطع الود عذره
 من ساء ظناً بن يهواه فارقه
 متى تجمد غدراً سر عهدكم
 يصد عني من ودي له صدد
 وانظر بعينك من زموامن خطمو
 وليست أول من راحت له نعم
 بغياً مشي في نواحي سره الندم
 كان المذممه منه الكف والقدم
 وحرضته على إبعاده التهم
 فان عهدي على غدر بكم حرم
 ولا أوثم الذي ودي له امم^(١)

﴿ وقال يفتخر ويذم الزمان وامله ﴾

قليل من الخلان من لا تذمه
 وغير بعيد منك ناء تزوره
 مصافيك في الايام انك انفه
 الاليت بين الحمي لم يقض يومه
 وليت اديم الارض يعرى كما اكنتسى
 فماذا الورى من يراد بقاؤه
 مباشر عيني فيهم ما يسودها
 سقى الله قلباً بين جنبي رية
 ولكن مشاقاً اذا بلغ المني
 وكثر من الاعداء من انت هم
 وغير قريب قاطن لا تؤمه^(٢)
 اذا جل ما تلقى ورغمتك رغه
 وليت ظليع الذود لم يبرسقمه^(٣)
 من الناس او يعفو كما بان رسمه^(٤)
 ولا الموت معذول اذا جار حكه
 ويلقى جنائي منهم ما يفمه
 وما نافع قلبي من الماء جمه^(٥)
 نقض اوام القلب او زال رغه^(٦)

١ الام القرب والبيت من الامر والتصد الوسط ٢ تؤمه تتصد ٣ بين الفراق والظليع من ظليع البعير غير في مشبه والظلاخ داء في قوائم الناقة لا من سر ولا تسب (والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشروي مؤنثة لا واحد لها من لفظها ٤ اديم الارض ما ظهر منها وعلو ينجي بدرس ٥ جمه كثره ٦ الاوام العطش او حره والرغم الحقد الثابت في الصنر

اما علم الغادون والقلب خلفهم
 بأن وميض البرق ما لا اشيئه
 ورب وميض نبه الشوق ومضه
 اضعت الهوى حفظا لحزبي وانما
 وطيف حبيب راع نومي خياله
 وما زارني الا ليغجل طيبه
 تطلع من ارجاء عيني دمعها
 الا هل لحب فات اولاه رجمة
 ليالي اسري في اصحاب لذة
 واغدوا على ريعان خيل تلفها
 رأيت الفتى يهوى الثراء وعمره
 عقيب شباب المرء شيب بخصه
 طليعة شيب بعدها فيلق الردى
 اغالط عن نفسي حمائي وانما
 وليس يقوم المرء يوماً بحجة
 وأولى بمن يستخلف الدهر بعده
 يضم زفيراً يصدع الصلاد ضمه^(١)
 وان نسيم الروض ما لا أشمه
 ورب نسيم جدد الوجد نسمة
 يسان الهوى في قلب من ضاع حزمه
 وعرفني طول الليالي مله^(٢)
 نسيم الصبا او يفضح الليل ظلمه^(٣)
 وما كاد لولا الوجد ينقاد سجمه^(٤)
 وان زاد عندي او تضاعف اسمه
 ونح الدجارات وقد دق عظمه^(٥)
 صدور القنا والنقع عال اجمه^(٦)
 يرى كل يوم زائداً منه عدوه^(٧)
 اذا طال عمر او فنائه يعمه
 برأسي له نفع وبالقلب كلمه^(٨)
 اداري عدواً مارقاً في سهمه^(٩)
 اذا حضر المقدار والموت خصمه
 على صرمة ان يودع الارض صرمة^(١٠)

١ الصلاد الحجر الصلب الامس وفي نسخة الصلر ٢ مله يقال الم الرجل بالقوم انام فترل
 ٣ الظلم بالنفع يريق الاستان ٤ سجمة فطره وسيلانه ٥ الرار الذائب من الخ
 ٦ ريعان كل شيء اوله قال الشاعر (وخيل تلافيت بهانها) اي التقيت اولها والنقع الغبار واحمه
 اسوده ٧ الثراء الفتى ونحو المال ٨ الدلق في الاصل الجيش والكل المجرى ٩ مارقاً من
 مرق السهم من الزمبة خرج من الجانب الآخر ١٠ الصرم بالكسر الجماعة والطائفة المجتمعة من
 القوم يتولون بالهم ناحية من الماء كافي المصباح

فوا عجباً للمرء والءاء خلفه
يسر بماضي يومه وهو حنقه
ورود من الآجال لا يستجمنا
الى كم اذود السيف عن هام عصبة
وعندي عال من دم الجوف شربه
اقول لغري بي لففت بضيق
فدع مضبة منا بني الله سمكها
ومن عجب الأيام اتي محسد
وليس الفتى من يعجب الناس ماله
تشف خلال المرء لي قبل نطقه
اساء جوار الذل في أين ممة
ولو غير قلبي ضم ذا العزم شقه
والبح لا يرضى عن العجز رأيه
اذا خلع الليل النهار سمته به
وكم في نزار من نهيض نجيبة
انيس بلقيان الحروب كائنا
اذا ضرع الاقوام من سوء نكبة

ومن حوله الاقدار والموت امه^(١)
ويلتذ ما يغذى به وهو سمة
وورد من الآمال لا نستجمه^(٢)
اما فيهم من يطعم السيف لحمه^(٣)
وماضي الظبا من اسود القلب طعمه^(٤)
يؤد الاعادي خطفه ثم حطمه^(٥)
فان بناء الله يعيك هدمه^(٦)
اعادى على ما يوجب الود حكمة
ولكنه من يعجب الناس علمه
وقبل سؤالي عنه في القوم ما اسمه^(٧)
اذا هم واطى يان رأيه همه^(٨)
ولكنه لا يقتل الصل سمه^(٩)
تمد على اصى من البدر لثمه^(١٠)
ما رب مضاء على ما يمه
اذا سل غضبا سبق الضرب عزمه^(١١)
تمطت به في ناشر النقم امه^(١٢)
جلاها قوم الانف فيها اشمه^(١٣)

١ امه امامه وقدده ٢ يستجمننا او يتركنا ٣ الدود ادفع ٤ العالي الريح والظبا جمع ظبة وفي حد السيف ٥ الغري الكسر الشاب لا تجربه له والضيم الاسد ويؤد يقتل ويبلغ منهم المجهود وحطمه كسر ٦ المضبة الجبل المنبسط على وجه الارض والسبك السقف او من اعلى البيت الى اسفله ٧ الخلال الحصال ٨ واطى وافق ٩ الصل الحجة التي لا تنفع منها الرقية ١٠ لثم جمع لثام وفي نسخة عوض بمد ولثمه ١١ الغضب السيف ١٢ تمطت امدت والمراد هنا الولادة والفتح الغبار ١٣ ضرع خضع وذلل او هزم دنا يقال ضرع السبع من الشيء دنا

رفيع بيوت المجد كالمجد جده
 حبيب وقار الجانبين آية
 فمن خائف عند الليالي نجيره
 والي لدفاع بي العزم والمني
 وما تستدل النجم عينا في الدجا
 شددنا بأيدي العيس كل ثنية
 ومنفرق لا يقطع الطرف عرّسه
 توهمت عصف الريح بين فروجه
 وجيش يسامي كل طود عجاجه
 تخطف ابصار الاعادي سيوفه
 اذا سار صبحاً طارد الشمس نغمه
 تراجع محرّمان دم الضرب يفضّه
 صدمنا به الجبار في ام رأسه
 وما ضاقت الاقطار من دون فوته
 عذيري بمن ذم عهدتي وقد بنا
 تجرم لما لم يبعد لي زلة
 تعمدت بعدي عنه من غير سلوة

فخاراً وفي العلية كالحلال عمه
 ونحول مجد الوالدين معمه
 ومن شعث بين المعالي نلّمه^(١)
 الى كل ليل يعقد الطرف نجمة
 ضلالاً ولكن مثل عيني جرّمه
 ومن دونها جون القرامد لممه^(٢)
 ولا ينزوي عن اعين الركب خرّمه^(٣)
 يسرّ الى سمي مقالا يفضّه
 ويفتر عنه كل واد يفضّه^(٤)
 وتملأ اصابع القبائل لجّمه
 وان سار ليلا يطبق الارض دهمه^(٥)
 وتنجاب شقرا من دم الطعن دهمه^(٦)
 وكان شفاء الرأس ذي الداء صدمه
 ظليانا ولكن اوبق العبد ظلمه^(٧)
 مراراً وقلبي وادع لا يذمه
 وأقصدي باللوم والجرم جرّمه
 ليعلمني يوم النوى كيف طعمه

١ الضمّة انتشار الامر يقال لم الله شعرك اي امرمك ٢ العيس الابل البيض التي يتخالط بياضها
 في من الشقرة والفتية طريق العقبة والجون الاسود والقرظ الاكّة كما في الناج ٣ الخفرق
 المفارقة الواحدة تنفرق فيها الرياح والجرم انفس الجبل ٤ الطود الجبل والجماج الغبار ٥ النفع
 الغبار وطبق غطي وغشي ودهمه مناجاته ٦ البيض السهوف وتنجاب تتكفّف والدم جمع ادم وهو
 من الجبل الذي اشتدت ورقته حتى ذهب بياضه ٧ ظليانا سرفنا والايق العبد الحارِب

واجمته لا عن غناء وانما
 واني وان والى على القلب حربه
 ولا تياسن من عفو حرقنا
 أاطمع ان انساك يوما وانما
 يقر بعيني منظر انت قيدة
 وانت الفتى لا عاجز عن فضيلة
 تجاوز بممدوا عف فالتعب ان يدم
 ارى آخر الخلان ودأ يسوتي
 على أنني راض بما جر همجه
 لأشربه في حر خطب اجمه^(١)
 لمتنظر أن يعقب الحرب سلمه
 تحلمه باق اذا ضاع حلمه
 هواك ضجيع القلب مني وحلمه
 ويعتاق قلبي مطلب انت غنمه
 وغير قليل من معاليه قسمه
 على الخل يفسد ظن قلب ووهمه
 ويمدح عندي اولا طال ذمه
 وهل انا الا القلب يلتاث جسمه^(٢)

﴿ وقال بهي الوزير ابا منصور محمد بن الحسن بن صالح بالمهرجان سنة ٣٧٨ ﴾

بعدا لمن صاحبت غير المقوم
 اذا ظلم لم امض فيها عزيمة
 ومن شغفي بالطمع اغدو وذابلي
 وما انا ممن يقبل الطعم قلبه
 سأقدم لا مستعظما ما لقيته
 فقد فجع الماضي لبيد بأربد
 وعزم اعاطيه العوالي وحاجة
 وبعدا لكل الرقي الامن الدم
 فساعة ليلب مثل حول مجرم^(٣)
 اذا قل جرم مال بي في التجرم^(٤)
 ولم تعلم الارماح من اين مطعمي
 توسع لي في الروح عواضاق مقدي^(٥)
 وعزي قبلي مالك من متم^(٦)
 رميت بها ما بين ارض ومنم^(٧)

١ اجمه يقال اجمت الماء تركته يجتمع ٢ الاليات الالتفاف والفرق ٣ حول مجرم
 كطعم تام ٤ الداهل الرمح ٥ الروح بالفتح الفرع وبالنضم القلب او موضع النزاع منه
 ٦ لبيد ولربد ومالك وهم احاء رجال ٧ العوالي الرماح والنسم الطريق

وليس الفتى الا الذي إن رأيتَه
 قليل مقام بين اهل وثروة
 أمطع يومي عليّ ولم اخض
 ولم اجهد السيف الطويل شجاده
 وليس شفاء النفس الا مثقف
 وكم لي من رماحة تزج الحصى
 اذا الله لم ينصر حسامي على العدا
 وان موثقي من فم الموت معجتي
 ايت ولي في كن ارض عزيمة
 ومستوصيات بالذميل كأنما
 ترس كل حمراء الملاط كأنما
 بخف كشدق الأعلم استصعبت به
 كان الغلام الضرب في الرحل ريشة
 اذا اوجست حس القطيع وراءها

رأيت غني النفس في ثوب معدم
 كثير طلوع بين وادٍ ومغرم^(١)
 دماء الاعادي بالوشيع المقوم^(٢)
 امام الطبا والنقع بالنقع يرتقي^(٣)
 يعد ليوم بالقبار ملثم^(٤)
 بوابها في معلم بعد معلم^(٥)
 فما انا الا عرضة التهضم^(٦)
 نجوت والأكنت اول مطعم
 تززع اعناق المطيب المحزم^(٧)
 يداوس ادا ب الجدبل وشدم^(٨)
 تخرج في اماكن عرق عندم^(٩)
 على ظل عنق ذي عثمانين مرجم^(١٠)
 خفت فوق زور من ظليم مصالم^(١١)
 الاحث يبخشوم كرم وملطم^(١٢)

١ المحرم انتف الجبل ٢ الرشيع شجر الرماح واصلة عروق القناسيت بولت داخل بعضها في بعض
 بقال تطاعتوا بالرشيع ٣ القتاد مثل السيف والطبا السيوف والنقع الخبار ٤ انتخف الريح
 ٥ الرماحة من القبي الشديدة الدفع ومعلم التي مظنة وما يستدل به والضم الفارس جميل
 لنفسه علامة الشجاعة في الحرب ٦ التهضم الظالم والغاصب ٧ تززع تحرك وتقلقل
 ٨ اللذيل السور الذين ما كان اوفوق العنق والاداب المجد والتمب والعادة وجدبل وشدم
 فحلان من الابل كانا للثمان بن المنذر بضرب بها المل ٩ الملاط الجنب والعندم دم الاخوين
 او البقم ١٠ اعلم مشقوق الشفة العليا والمانون جمع عثون وما شعيرات طوال تحت حنك
 البعور والمرجم الفرس يرحم الارض بجوافره والمرجم من الابل المادعة في الدور او شديد الدور
 ١١ الغلام الطار الشارب او الكل ضد والضرب الرجل الماضي الذنب والمخيف الظم وغفت
 اي غفيت والظالم الذي كرم النعام والمعلم يقال رجل معلم الاذن كانه مقطوعا ١٢ اوجست
 سمعت والخشوم من الالف مافوق نخرة من القصة وما تحبها من عشارم الرأس والمعلم وضع العلم من المخد

تخيل من فضل الزمام ابن رملة
 طلعت على ليل بنا ووصلته
 ومن جعل القلب الجري دليله
 بليت وأبلائي زماني بعصبة
 مذايع للسر المصون وليتهم
 قليل حديث مارق غير مكثر
 زمان الأذى عش فيه تشج بأهله
 على انني لا غالب الرأي بالهوى
 ولا قاطع بالظن ما كنت واصلاً
 واني مما آلف الجدد باخل
 فراق من الاجاب امضى من الردى
 لك الله من واد توركن عرضه
 يبارين نفاق الخزامى عشية
 اغالب دمعي ثم يغلب جاريا
 وما ذكرتك النفس الا وضما
 خليلي ليس الدمع عني بدافع
 وهل انا الا رب نفس معارة

له نهشات في مكان المظلم^(١)
 بأبلغ لأع الجواشن معلم^(٢)
 فكل ظلام عنده غير مظلم
 يخوضون بي في كل غيب مرجم^(٣)
 اذا عوه طلق البرد لما ينغم^(٤)
 وبدء مقال وارد من مثم^(٥)
 وتفض على ذل ومث فيه تعظم^(٦)
 ولا قائل للشوق ان ضل يم^(٧)
 ورب مغيظ قاطع بالتوهم
 بشغري فما يدري امره اين مبسمي
 وأقطع الاقارن من غرب مخدوم^(٨)
 وتقي في عرار وعظم^(٩)
 بأطيب من ربح الخزامى وأنعم^(١٠)
 ومن لم يسئل دمعاً على الحب يظلم
 الى القلب باع الموضع المتألم
 ولوع غرام كالخريق المضرع
 وقلب معار للجوس والتألم

١ ابن رملة المراد به هنا الحمية ٢ الجواشن الصدور ٣ مرج يقال حديث مرج كعظم
 لا يوقف على حقيقته ٤ ينغم يزحف وينقش ويترن ٥ مارق نافذ ٦ تقيم تخزن
 وتطرب ضد وتفض تسكت ٧ بعد أقصد ٨ من غرب مخدوم أي من حد قاطع ٩ تورك
 اعتمد على وركه والعرض بالضم الجانب والناحية وتقب فحس فحماً بالفتح والعرار والعظم نهشات
 ١٠ يبارين يحارزن

اذا ماجوا دي مر بي في ديارها
 احن ولا يرعى حنيني بتهمة
 وما منظر الحساء عندي برائق
 الى كم تصباني الغواني وينها
 والي لأمون على كل خلوة
 وغيري الى الفحشاء ان عرضت له
 ومن كان انعام الوزير حبيب
 ايت بها هادي الحشافي نواب
 وحيد العلي لا يتجي غير نفسه
 ومتمصر يرعى بحلم حقوقه
 اذا عظم الطلاب لم يثن كفه
 يزعم الى المافين اعتناق ماله
 كثير ارتياح القلب في عقب جوده
 سريع اذا داعى الطعان دعا به
 وما هم الا قمع البيض بالظبا

نقاضى زفيرى دائماً بالتحميم^(١)
 وادنو ولا يمزى دنوي بمأثم
 ولا نيلها والقرب عندي بمغنم
 وييني عفاف مثل طود يلهم^(٢)
 امين الهوى والقلب والعين والقم
 اشد من الذوبان عدو على الدم^(٣)
 اغار الغواني بين بكر وائيم^(٤)
 بيت لها غير بقلب مقسم^(٥)
 اذا عن خطب او دنا يوم مقرم^(٦)
 ويطرد اصفان العدا بالتركوم^(٧)
 وان طال نطق القوم لم يجهم^(٨)
 ومال رجال مقرم لم يخطم^(٩)
 اذا جائد القى يد في التندم
 غدا طاعنا قبل العدا في التلوم
 ورد القنا يجري على كل معصم^(١٠)

١ الزفير اخراجك النفس بعد ذلك ايام واثباتها مستمراً والتمحيم تردد النرس صوته في صدره اذا رأى من يأنس به ٢ يلهم ميقات اليمن وهو على مرحلتين من مكة المشرفة ٣ الذوبان جمع ذنب وهو كلب البر ٤ الأثم من لا زوج لها بكراً او ثيباً ٥ القسم كعظم المهيوم ٦ يتجي يخضع بالمناجاة ٧ الاصفان الاحقاد ٨ يجهم يستقبل بوجه كرهه ٩ يزعم يشتم ويخطم والمافين طالين المعروف والمقرم في الاصل هو البعير لا يحمل علوه ولا بدلل ويخطم بوضع له الخطام اي الزمام ١٠ قمع القمعة حكاية صوت السلاح والبيض السيف والظبا جمع ظبة وهي حدة سيف اوسنان

ولا ركز الا ان تميز زجاجهما
وكل صباح شاحب من عجاجة
اذا عن جود قيل دفاع وابل
يشن وجوه البيد في كل مسلك
فعال جري لا يزال مدافعا
ولكنه بالعز والمجد والعلی
انته ولم يمد يدا في طلابها
ولو لم يقر القاطنون بمجده
وما كذب الحساد للبدر ضائرا
وحی حلال قد ذعرت بكبة
على حين حاصرت الظلام اليهم
وما أقر يوم قط الا لقيته
اذا مارق لافاك غض عنائه
ورب نسب للروح مغامر
اذا هز يوما للغوار رأيتنه

عواملها فضل النجيج المحرم^(١)
وشائع برد بالعوالي مسمم^(٢)
وان عن روع قيل تقويم ضيغم^(٣)
يجر العوالي والرغيل المسوم^(٤)
الى المجد طلعا الى كل معظم
احق وأولى من سماء بانجم^(٥)
وما أنقاد من قاد العوالي بمخطم^(٦)
اقروا على رغم بفضل التقدم
وليس يضر الذم غير المذم
من الخيل لا ترعى ذماما محرم^(٧)
أارعن يردى في الحديد المنظم^(٨)
بوجه جلي او بكف مغيم
ورد اظاثير القنا لم تقلم
حفيف الشوى عاري الجناحين عالم^(٩)
انتم الى الارواح من كل لهدم^(١٠)

١ الزكر من ركز النجم ونحو ركزا غرزه في الارض والركز بالكسر الصوت الحفي والمحمس ويهر
بأني بالهزة وهي جلب الطعام والرجاج جمع رجا بالضم وهي الحديد التي في اسفل الرمح والعوامل الرياح
٢ شاحب متغير وأحاججة الفبار وهي اخص من العجاج كما في المختار والوشاح جمع
وشبعة وهي الطريقة في البرد والعوالي الرياح والمسم المخطط ٣ الضيم الامد ٤ الرغيل
القطعة من الخيل القبلية والمسم المرمي ٥ الخطم الزمام ٦ ذعرت خوفت والكمة بالضم الجماعة من
الخيل ٧ الارعن الاموج والاحمق المسترعي ٨ المغامر الملقى بنفسه في الثمرات المتحم الهالك
والشوى البدان والرجلات والأطراف ونحف الرأس والأعلم المشقوق الشقة العليا ٩ الغوار
الغارة واللبهم القاطع من الاستة

يسرك في فل الصوارم والقنا
له ريقة تجري بما شاء ربه
أملئي أيام الندى كل عارض
تهنّ قدوم المهرجانات فأنه
وما زار هذا العيد الا صبابة
أقى يستفيد الجود منك ويحظي
فلا عار ان تستبجدا لكأس راحة
أراك بعين لا يسوء لحظها
وفي نظري عنوان ما بين اضلي
وكم نظرة تستوهب القول من في
ولست ولو خادعني عن مطالبتي
وأكرم ما مول واشرف ماجد
اعيدك ان تغني فتى كان طرفه
ومن غره مال رضي يشاشة
الا ان شعري فيك يبقى وغيره
وتعقد طرفي منك في كل نظرة
ولولاك ما فافت ببغداد ناقتي

ويرضيك فيرد اللهم العرمم^(١)
كما حال سم بين انياب ارقم^(٢)
ومالني ايام الوغى كل ملجم^(٣)
اليك على الايام بنى ويتني^(٤)
اليك بقلب طامع الوجد مغرم^(٥)
محاسنه من ثورك التيسم
أضربها حمل الجراز المصمم^(٦)
وأرعاك بالود الذي لم يذمم
ورب لحاظ نائب عن تكلم
تكلف نطقي في جواب المكلّم
مطامع عذالي عليك ولوحي
جواد متى يندب الى الجود يقدم
عقيداً لبرق العارض المترنم
وعادم ماء قانع بالتيسم
تطير به ايدي الليالي وترقي
طلاقة بدر بالعالي معمم
ولا كنت الا لاحقاً بالمقطم^(٧)

١ اللهم العدد الكبير والجيش العظيم والعرمم الشديد ٢ ارقم اغبت المحبات واطلبها للناس ٣ الوغى المحرب لما فيها من الصوت والجليلة ٤ المهرجانات عيد الفرس مركبة من (مهرجان) ومعناها محبة الروح ٥ طلح مرتفع ٦ الجراز كغراب السيف والمصمم الماضي في المظن القاطع ٧ قامت الناقة اجتمعت الفيلة في ضرعها والمقطم جبل بصر بطل على القرافة

وأولى بلاد بالمقام من الدنيا
مدحت أمير المؤمنين وانه
فأوسعني قبل العطاء كرامة
واني اذا ما قلت في غير ماجد
وان رجائي زين ملة هاشم
فكن شافعي يوما اليه لعله
اغار على عليائه من مقصر
فان شاء فالوسم الذي قد عرفته

بلاد متى ينزل بها الحر يفتم
لأشرف مأمول واعلى مؤمده
ولا مرجحاً بالمال ان لم أكرم
مديحاً كأني لانيك طعم علقم^(١)
لنعمي وحسي من جواد ومنعم
يريش العواري من قبالي واسمي^(٢)
يقول ولم يرزق مقالتي ولا فني
مبين لعين الناظر المتوسم^(٣)

﴿ وقال يعزي الوزير ابا منصور محمد بن الحسن بن صالح ﴾

﴿ عن والدته وقد توفيت سنة ٣٧٨ ﴾

هي ما علمت فهل ترد همومها
ارواحنا دين وما انقاسنا
فلأني حال تستلذ نفوسنا
ينضي الزمان ولا نخس كأنه
لم يشفع الدهر الخون لهجة
وكأنما الدنيا الغرورة برودة
يادهر كم اسهرت لي من ليلة
والارض دار لا يلد تزيلها

نوب اراقم لا يبل سليمها^(٤)
الا قضاء والزمان غريمها
نفحات عيش لا يدوم نعيمها
ريح تمر ولا يشم نسيمها
في العمر الا عاد وهو خصيمها
ييدي بلى و يروفتا تسيمها^(٥)
قد كنت فيك اناها وأنيمها
عمر الزمان ولا يذم مقيمها^(٦)

١ العلم المحظّل وكل شيء مر ٢ يريش قبالي اي يلزق عليها الريش ٣ الوسوم
الأثر ٤ الاراقم اجعت الحيات واطلبها للناس و يبل يبرأ والسليم اللديغ ٥ تسيمها تحطيطها
٦ يذم يعاب

كد باع أباء نفل بطونها
 قبر على قبر لنا وأواخر
 ان الوزير وان تطرقه الردى
 مستلم لقيته او لم تلقه
 الدمع اعظم من تحارب جرأة
 وتزان من العزاء شجاعة
 بمكارم غر الوجوه نيلها
 كم ذاهب ابكى النواظر مدة
 او ثغر محزون تبسم سلوة
 اني لأرجو أن يكون مقامها
 من كل غادية سلافة بارق
 في رفقة لا يستطيل سفيها
 مثل الكبير من الرجال صغيرها
 ما ضر راحلة وانت ورائها
 تركتك طوداً لا يرام وجمرة
 هل خبرت لما انت بك ما الذي
 ام هل درت أن الحسام جنيها
 واديم جبار يقدر ادبها^(١)
 يلقي رميم الاولين رميمها^(٢)
 وعدا عليه من الخطوب ذميمها
 بنوائب ييض المنون وشيمها^(٣)
 فانظر لعين ما أبيع حريمها
 وأعز ما عزى نفوسا خيمها^(٤)
 ومقاوم غلب الرقاب تقومها
 ومضى وطاب لمقلة تهويمها^(٥)
 والعين لما يرق بعد سجومها^(٦)
 في حفرة خضل الغمام نديمها^(٧)
 ومن الرياض رطيبها وعميمها
 ابداً ولا يدري المقال حلیمها
 يلى وكألعبد الذليل زعيمها^(٨)
 من أن يكون على المنون قدومها
 لا تصطلى ويذا يذل مضيمها^(٩)
 في مهدها او ما يضم حزمها
 طلقا وان ابا العلا فطيمها

١ نفل نال ولاديم الاولى المجلد والثانية وجه الارض ٢ الرميم الباقي من العظام
 ٣ مستلمه لايس لامة اي حرماً وشيمها سودها ٤ الخمد بالكسر السجبة والطبيعة
 ٥ التهويم من الرأس من النعاس وقيل النوم قليلا كقول الشاعر (ما تطعم العين نوماً غير
 تهويم) ٦ سجومها سيلانها ٧ الخضل كل شيء تد يترشف نداء ٨ الزعيم مود القوم
 ورثيمهم ٩ الطود الجبل

وكانت فتلك النساء نباهة
صبراً فما اعتاض المصاب كصبره
في الذهاب الموروث سلوة وارث
ما ساجلتك من المفاول عصبه
ان قيل اقدام فانت شجاعها
هذا وكم لك من عزائم جمه
وتهم احشاء البلاد بضمر
غرثي يذازعها النجاء نجائب
ان كان رزوك ذا جسيماً فالذي
ولأنت انجد صابر للمه
للنائبات من الرجال جريئها
او لا فمتجبة النساء عقيمها
شيثاً اذا غمر القلوب همومها
وامر ما ورث الرجال غمومها
الا وضل مقالها وغريمها^(١)
او قيل اعطاء فانت كريمةها
في كل حادثة تضيء نجومها
يرد الطمان اغرها وبهيمها^(٢)
قد هلت بعد الرواء جرومها^(٣)
بني اليك من الامور جسيمها
وأعزم من ينجاب عنه ارومها^(٤)
يوم اللقاء والعظيم عظيمها

﴿ وقال يفترض ويذم الزمان وذلك سنة ٣٧٩ ﴾

ارى نفسي نتوق الى النجوم
وان اذى المصوم على فؤادي
واني ان صبرت تثبت قلبي
ولي امل كصدر الرمح ماض
ويعني المدام طروق هي
فما يحظى بها الا نديبي
سأحملها على الخطر العظيم^(٥)
اضر من النصول على ادبي^(٦)
على طرف من البلوى اليم
سوى ان الليالي من خصومي
فما يحظى بها الا نديبي

١ ساجلتك بارتك وفاعرتك والمفاول جمع متول ومع حسن القول او كثيره وكثيره هو اللسان
٢ الضمر الخجل المضمر وهي المدة للسباق ٣ غرثي جياح والنجاء الاسراع والنجائب جمع
نجبة وهي الدافة الكريمة والجروم جمع جرير بالكسر وهو الجسد ٤ ينجاب يتكشف والاروم الاصول
٥ نتوق نشاق ٦ الادب الخجل

وما أوفت على العشرين سني
 ونجوى قد شهدت وعدت ألقى
 وهول يردد ألتسيان منه
 إذا ما حاجة قضيت بسيفي
 ويعرفني العدو بوقع رمحي
 وما لي همة إلا المعالي
 وقود الخيل تركم من وجاها
 نصبح في الظلي بدراك طعن
 ويذهلها إذا التقت العوالي
 وكل نخيلة كالسهم تصي
 تريني الشمس أول من يراها
 وحث العيس تستلب الفياقي
 جزعن الليل والافاق خلس
 وأبلج مثل فرق الرأس نهج
 وماء قد تحفر بالدياجي

وقد أوفى على الدنيا غرمي
 عنان فمي الى قلب كتوم^(١)
 ركبت معارض الجدة المروم^(٢)
 شكرت لما يد الليل البهيم^(٣)
 إذا ما الوجه موه بالسهم^(٤)
 وذب الضيم عن نسب صميم^(٥)
 وقد غلب التيجع على الكلام^(٦)
 كرمح الشول زغن عن المسيم^(٧)
 ضرام الطعن عن مضغ الشكيم^(٨)
 عرائيف الامازع والخروم^(٩)
 وآخر شأ وما طلق الظليم^(١٠)
 بأملأ الذميل على الرسيم^(١١)
 كأن نجومها نفل الادم^(١٢)
 قظعن وما قلقن من السؤم
 عن الطراق والسلم المقيم^(١٣)

١ التجوى السر ٢ السبان محركة مفتى نسا وهو عرق من الورق الى الكعب ٣ البهيم
 الاصوية ٤ السهم المومس ٥ صميم الشيء خالصة ٦ الرجى الممنا او اشد منه والتجيع
 الدم والكلام المجرع ٧ الظلي بالضم الاعتناق او اصولها والدراك المتفلاحي او المتصل والشول
 جمع شائلة وهي من الابل ما اتى عليها من حملها او وضعا سبعة اشهر والمسيم الراعي ٨ الشكيم جمع
 شكمة وهي في البهام الحديدية المعترضة في فم النرس ٩ الامازع جمع امعزوي الارض الحفرة ذات
 الحجارة والخروم انوف الجبال ١٠ الظليم الذكر من النعام ١١ اللذيل والرسيم ضربان من
 العدو ١٢ جزعن قظعن والافاق نواحي السماء والخلس السر يريد به هنا اختلاط الضوء بالظلمة
 من اول الليل ونفل الادم فسد في الدهاغ والمراد به هنا الثقب ١٣ تغفر اسجار به وسأله ان
 يكون له غفيرا والسلم جمع سلمة وهو شجر من الغضا

وردن ولا دلا لمن الا
 وعندن وقد وهي سلك الثريا
 وقد لاحت لأعيننا ذكاه
 ومخلط الندى ارج الخزامى
 اجبت حريمه إيلي فأمت
 الاهل اطرق السمرات يوما
 والصق بالنقا كبدي ويغفو
 واطلق عقلها برني تراها
 ارى الأيام عادية علينا
 يضل نفوسنا داء عقام
 ونتبع بالدموع واي دمع
 ويفردنا الزمان بلا قريب
 ونلقى قبل لقيا المنايا
 فلو كانت خصوصاً قوم
 ويكثر مطلي الغرماء الأ
 رأيت المال يرفع من سفاه
 فليت كريم قوم ذل عرضي
 مشافرن في الورد الجموم^(١)
 وكز الصبح في طلب التجم
 وراء الفجر كالخدر الطيم^(٢)
 وطيب ذوائب الكلاء العميم^(٣)
 تغبر شفاهن على الجميم^(٤)
 بري القلب من عنت الهوم^(٥)
 الي من النقا ولم النسيم^(٦)
 من الانواء ضاحكة الوشوم^(٧)
 يبيض من نوائبها وشيد^(٨)
 فيسلمنا الي ارض عقيم^(٩)
 ييجر ولو اقام على السجوم^(١٠)
 يذم من الزمان ولا حميم^(١١)
 رماح الداء تطعن في الجسوم
 ولكن العناء على العموم
 اذا راح الردي وغدا غريمي
 وعدم المال ينقص من حليم
 ولم يدس بدم من لثيم

١ الدلاء جمع دلو والمشافر جمع مشفر وهو للدمور كالشفة للانسان والجسوم الكثر الماء
 ٢ ذكاه من اساء النفس ٣ الميم كل ما كثر واجتمع ٤ الجميم الكثير
 ٥ السمرات شميرات معلومات من المضاعف والعت المشقة ٦ النقا كتيب الرمل ٧ الوشوم
 جمع وشم وهو شي تراه من النبات اول ما ينبت ٨ شيم سود ٩ المقام الداء لا يبرأ منه
 والعقم التي لا تنجب لها ١٠ السجوم السيلان ١١ يذم ييجر والجميم الصديق

يلوم وقد الام وشرشيء
 اشب لأحرق الاعداء لحظي
 ابي لي الدم آباء تساموا
 اذا اشتملوا على الاعداء عادوا
 الا من مبلغ الاحياء أني
 واني قد ايت مقام رحلي
 وعن قرب سيشفلي زماني
 ومالي من لقاء الموت بد
 سألتس العلى اما برب
 ولو اني اعنت بآل عكل
 حذاركم بني الضحاك اني
 فلا تعرضوا بذراع عاد
 فان تك مدحة سبقت فاني
 وثافية تخفضض ما ترامت
 تردد الماسمن يعيها
 لها في الرأس سورات يطاطي
 اذا لاقاك لوم من ملهم
 فيرجعني الى الاغضاء خيبي^(١)
 الى عنقاء طيبة الأروم^(٢)
 وقد غمروا الضفائن بالحلوم
 قطعت قرائن الزمن القديم
 بوادي الرمث اوجبيل التميم^(٣)
 برعي الناس عن رعي القروم^(٤)
 فالي لا اشد له حزبي
 يروون اللهاذم او بروم^(٥)
 رغبته عن الذوائب من تميم^(٦)
 الى الامر الذي تومون اومي
 مذل عند خيسته شتيم^(٧)
 بضد نظامها عين الزعيم^(٨)
 به الايام في عرض التميم^(٩)
 سوى الاطراق منها والوجوم^(١٠)
 لها الا انسان كالرجل الاميم^(١١)

١ التحمد الطبيعية الحجة ٢ السقاء الداهية والاروم الاصول ٣ التميم واديين المحرمين على مرحلتين
 من مكة المشرفة ٤ الثروم جمع قريه وهو البعير المكرم لا يحمل عليه ولا يدل ٥ اللهاذر
 جمع لهدم وهو القاطع من الاسنة ٦ آكل عكل قبيلة ضمنية في العرب والذوائب السادات وجم
 اسم قبيلة ٧ المعادي الاسد والحيسة غابة والشتيم الاسد العابس ٨ الزعيم الكفيل
 ٩ تخفضض تحرك ١٠ الوجوم السكوت على غيظ ١١ الاميم المصاب في ام رأسه

ليعلم من أناضل أن شعري يطالع بالشقاء وبالنعيم

﴿ وقال عند نبات الشعر بمأرضيه ﴾

رأت شعرات في عذاري طلقة كما أقر طفل الروض عن أول موسم^(١)
فقلت لها ما الشعر سال بمأرضي ولكنه نبت السيادة والحلم
يزيد به وجهي ضياءً وبهجة وما تنقص الظلماء من بهجة النجم

﴿ وقال يرثي الملك أبا الفوارس شرف الدولة وزين الملقب بن عبد الدولة ﴾
﴿ وقد توفي في جمادى الآخرة سنة ٣٧٩ ﴾

هل كان يومك إلا بعد أيام سبقت فيها بانعام وأرقام
وهل أزالك عن هذا سوى قدر تناول الأسد من غيل وآجام^(٢)
إن المنايا مقرات لأنفسنا وإن أمدت بأعوام فأعوام
نسعى بأقدامنا عنها فتدركنا سبق الجياد وما تسعى بأقدام
مالي بطي الليالي غير مكترث وما ورائي منها كان قدامي
أظن شخص الردى فرداً فأحذره والموت أكبر من ظني وأوهامي
إن الحياة وإن غرت مخائلها ظلّ وإن المنى انصفاً أحلام
فامي البقاء إلى الذواوي تراجمه كلاً ولا يرجع الذواوي إلى النامي^(٣)
أبا الفوارس ما أعلى يدأ عصفت من النون بأعلى عرك السامي
إن النية ما زالت مفوقة حتي رمتك ولا عدوى على الراعي

١ الوصي المطر الربيع الأول ٢ النيل موضع الأسد والآجام جمع أجمة وهي النجر الكبير
الملف ٣ الذواوي الذابل والكل الأعياه

كرت فلم تثنها بالسمر مشرعة
 إلا أفتيت بما سومت من عدد
 هيات التي حمام كل مارنة
 تملي المقادير اعماراً وتنسخها
 فمن كين ردى تسري عقابه
 اين السرير وقد قام السماط له
 اين الجياد تنزى في اعتها
 اين الفيول كأن المعتين لها
 اين الوفود على الابواب مذكرة
 اين المراتب والدنيا على قدم
 مضى ولم يقن ما عدت عنه ولا
 وعاد اعظم من في جيشه جرة
 وكان اقطع من مصصامة ظبة
 لم يجر يوماً بأطراف العراق دماً
 وكان ان حاف عدم ثم عدت به
 يحنو على رسم مجفوة ويرى
 تبكي الركاب وقد ردت ازمتهما

ولم ترعها بإسراج وإلجام^(١)
 وما تعلمت من نقض وإبرام^(٢)
 تدمى وابطل موت كل اقدام
 ويضرب الدهر اياماً بأيام
 ومن طلوع برايات واعلام
 اجلال اروغ عالي القد بسام^(٣)
 يطلبن يوماً قطوبا وجهه دام^(٤)
 على ذوائب اطواد واعلام
 بالفرط من مجد اخوال واعمام
 موقوفة بين ارماح واقلام
 كسب العلى واجنباب اللوم والذام^(٥)
 وليس يلك الا عض ايها^(٦)
 فينا وأمضى مضامنه في الهام^(٧)
 الا وراع دماء القوم بالشام
 ملأت ارضك من خيل وأنعام
 قطع الرقاب ولا قطعاً لأرحام
 فالركب ما بين احوال وارزام^(٨)

١ مشرعة من شرع الشيء رفعة جداً والرياح تسددت ٢ صوت علمت وأرسلت
 ٣ السماط بالكسر صرف القوم وقيل صف الجنود الذين يتقدمون بين يدي الملك ٤ تنزى
 أي تنوذب وتنسرع ٥ اللام الذم ٦ امينة كالكثرة النجاعة ٧ المصصامة السيف لا
 ينثني والظبة حده والهام جمع هامة وهي رأس كل شيء ٨ الاعمال رفع الصوت بالبكاء والصياح
 والارزام في الاصل شدة صوت الرعد

اليوم يرتاح من كانت اصابه
 يموت قوم فلا يأسى لم احد
 سقى الحيا منك اوصالاً مفارقة
 غيثان ذا جامد تحفى عائله
 لله درك من غراء احرزها
 قد كدت أعتلها لولا محافظة
 اعاد عز ابي غضاً وخوله
 وكنت اجمته للمز اطلبه
 ودون ما تشتهي النفس متعبة
 فاذهب كما ذهب البدر استبد به
 فما لدارك منا غير مقيلة

على قوادم أحقاد وأوغام^(١)
 وواحد موته حزن لا أقوام
 فيها مجامع اجلال وإعظام
 عن العيون وذا بادي الذرى هاي
 موسومة قلب ضرغام اضرغام
 على يد سافت سنه وانعام
 ماشاء من بذل إعزاز واكرام^(٢)
 وانما كان للمقدور اجمام^(٣)
 ان اللآلي وراء الأخضر الطامي^(٤)
 برغم اعيننا جلباب اظلام
 ولا لقربك منا غير المام^(٥)

﴿ وقال يمدح الخليفة الطائع لله وينجز منه الاذن في الوصول الى حضرته ﴾
 ﴿ ويهينه بشهر رمضان سنة ٣٨٠ وكان المنشد لهذه القصيدة كاتبه ابو الحسن ﴾
 ﴿ علي بن عبد العزيز بن حاجب النعماني ﴾

متى انا قائم أعلى مقام
 ومنصرف وقد اثقلت عظمي
 من النماء والمئن الجسام
 ولي أمل اطلت الصبر فيه
 ولأن الصبر ينقطع من أوامي^(٦)
 وما خفت النوائب ترتبي بي
 وقد ألقى بجماجمها لجاي^(٧)

١ القوادم في الاصل عشرين ثلث في مقدم جناح الطائر والاولغام الاحقاد النابتة في الصدور
 ٢ عولة ملكة ٣ اجمعة تركعة من اسم الماء اذا تركعة يجتمع ٤ الاغصان البصر كما في
 الاساس ٥ الامام التتول ٦ ينقطع يسكن والاولام حر العطش ٧ القى فريسة رده القهري

أيعرفني الطوى والروض حال^(١) ولي قربى رؤم كنت ارجو^(٢)
وياب الاذن مني كل يوم^(٣) لكم ارجاء زمزم والمصلى^(٤)
وأنتم اطول العطاء طولا^(٥) وأبعد موطناً من كل عار^(٦)
واجرى عند مختلف العوالي^(٧) بآباء مضوا وهم عوار^(٨)
وامأت درجن على الليالي^(٩) وعز لا يززع بالزاي^(١٠)
وفخر شافع العرين عال^(١١) تسيل اليهم ايدي المطايا^(١٢)
يفلن البعاد على التداني^(١٣) ويعلفن الذميل ولا سليل^(١٤)
وينصل ليها عن كل عنس^(١٥) احقت من جوانبها الفياقي^(١٦)
ويقلبني الظما والبحر طام^(١٧) يمينك أن تقرب لي سراي^(١٨)
يقعق بالقواي في والنظام^(١٩) وبطحاء المشاعر والمقام^(٢٠)
وأندى في المحول من الغمام^(٢١) وأمنع جانباً من كل ذام^(٢٢)
وأفلق عند معترك الخصام^(٢٣) من القول المهجن واللام^(٢٤)
وهن اصح من ييض النعام^(٢٥) وطود لا يضعضع بالزحام^(٢٦)
ومجد طائر الذبات سام^(٢٧) بكل اشم معروق العظام^(٢٨)
ويؤثرن المسير على المقام^(٢٩) الى القدران والنظف الطوامي^(٣٠)
غضيب الطرف فاترة البغام^(٣١) وساقط تحضها خوض الظلام^(٣٢)

١ يعرفني مجرد ما على عظمي من اللحم والطوى المجموع ٢ رؤم من رأمت الناقة ولدتها
عظمت عليه ولزمت ٣ يقعق بصوت ٤ الارحاء النواحي ٥ الطول النض
٦ العوالي الرماح وانفج انظر ٧ الذبات الاطراف وفي نعمة العزمات ٨ معروق
العظام قليل اللحم او ما حكره ٩ الذميل السور اللين والمراد ١٠ سائر الذميل والنظف جمع نطفة
بالضم وهي الماء الصافي قل او كثر والبحر ١٠ يقصل يلعب صياغة والنض الناقة الصلبة البغام
من بطن الناقة فطمت الحنين ولم تده ١١ النض اللحم او المكثمة

تتناخ بمالي الدنيا نوالاً
يبأس مثل غرب السيف ماض
وصولات امر من المنايا
امير المؤمنين وانت اولى
وانت مملك شرقاً وغرباً
اجب صوتي اليك فكل ملك
وجردني تلاقٍ الدهر مني
ولا تنفاضين عن القوافي
واني نعم دافع كل قرب
ودافع كل داهية نادٍ
لعلي بالغ امري ولا قد
وامراً منك يحذره الاعادي
فأعينهم لبغضته غواض
تهن قدوم صومك يا اماما
اذا ما المرء صام من الدنيايا
ألان جذبت من ايدي الليالي
فما أخشى الزمان ولو تلاقى
ولا سيما وقد امسى عليّ

وصادع بيضة الملك الهمام^(١)
وجود مثل ماء المزن هام^(٢)
على بشر الله من المدام
بغايا الفخار من الانام
حريم الارض والبلد الحرام
يلذ على مسامحه كلامي
بسموم مضاربه حسام
فقد اربت على طول الحمام^(٣)
يرادي بالعداوة او يراعي
وقائد كل ذي لجب هام^(٤)
من نفسي من النعم العظام
فيلحظه باجفاف دوام
وهن لعظم منظره سوام
يصوم على الزمان من الأثم
فكل شهره شهر الصيام
عنافي واشتملت على زمامي
يداه من ورائي أو امامي
ظهوري والسفير الى امامي

١ البيضة حروقة كل شيء ويقال (فلان بيضة البلد) أي واحده الذي يجمع البؤر وقبل قوله

٢ الغرب الحد ٣ اربت وادت وثبت والجمام الراحة ٤ الناد الداهية والجب يقال

جيش ذو لجب وهو كفة اصوات الابطال والهام الجيش العظيم

﴿ وقال يمدح اياه ويهينه بعيد القطر سنة ٣٨١ ﴾

حلفت بها صيد الرأس سوام طول الذرى يمدد ن كل زمام^(١)
 بكل غلام حرّم النوم هزة الى بلد نائي المزار حرام^(٢)
 لآستمطرن المزنة أمرينة ورود علاء او ورود حمام^(٣)
 واستنزلن المجد من قذفاته ولو كان اعلى يذبل وشمام^(٤)
 ملأت مقامي غير شكوى خصاصة واني لأمر ما امل مقامي^(٥)
 نزاعا عن الدار التي انا عندها كثير لباتات طويل غرام^(٦)
 صريع موم يحسب الناس انني لما اخذت مني صريع مدام^(٧)
 نوائب أيام تسرف خصائي مبالاة حتى عرقن عظامي^(٨)
 ودون ولوج الضيم في ذوابل طوال بأيدي منجبين كرام^(٩)
 وان زمامي يوم يحرق نابة اعاذمه حتى يمد عذامي^(١٠)
 وكم يستفز الذل قلب ابن همة له امل نائي المدى مترام^(١١)
 يذاد عن الماء الذي فيه ربه ويرى الى الغدران مقلة ظامي^(١٢)
 وتعرض غرات العلى وهو كانع فيلحظها شزرا بعين قطامي^(١٣)
 ولست براض عن منازل جمّة امر بها في الارض مرّ لمام^(١٤)
 سوى منزل حصباء ارضي بجموه نجوم وأظلال الغمام خيامي^(١٥)
 فذاك مكاني ان اقمّت بمنزل والا فني ايدي الطلاب زمامي^(١٦)
 خفيف على ظهر الجواد تسرعني ثقيل على هام الرجال قيامي^(١٧)

١ صيد الرأس وافتتها كبرا ٢ مريضة طالبة ٣ القذفات جمع قذقة وهي ما اشرف من
 رؤس الجبال ويذبل وشمام جيلان ٤ الخصاصة الفقر ٥ اللبانات جمع لبانة وهي الحاجة
 في النفس ٦ شرق العظم نزع ما عليه من اللحم ٧ الدوابل الرياح ٨ يذاد يدفع ويطرد
 ٩ كانع منشف والذامني الصقر ١٠ الغمام الرياسة يوما بعد يوم

خليلي ردوا باليفاع فاشرفا
 لبرق كتلويج الرداء يشبه
 تربص ان يلقى بنجد بعاهه
 زفته النعاس فاستمر جماله
 يضي الى الربع الذي كنت آلفاً
 منازل كن الطرف يرتاح بينها
 سقى تربها حتى استثار خبيثه
 وراقت بها الانواء كل صبيحة
 تضم رجالا كالرماح اذا دعوا
 لم عدد جم من البيض والقنا
 اذا غصوا باجاشت ربي الارض منهم
 بأي سراة احمل الخطب ان عرا
 وكانوا دروعي ان رمثني ملمة
 ولولا ابن موسى ما اعتصمت بحنة
 على قلل بالأبرقين سوام^(١)
 تضائق مرنان الرعود ركام^(٢)
 وساق الى البيضاء عبر غمام^(٣)
 تمجّل سري ريرب ونعام^(٤)
 به برء اسقامي وبل أولامي^(٥)
 لخضر جيم اولزرق جمام^(٦)
 سقيط رذاذ دائم ورهام^(٧)
 ورقت بها الارواح كل ظلام
 الى الحرب لقوا نارها بضرام
 وذافرة بالليل ذات بغام^(٨)
 ببيض وبيض كالنجوم ولام^(٩)
 وقد جب منهم غاري وسنامي^(١٠)
 ونيلي ان رامي العداوساهمي
 ولا علفت كهي بعقد ذمام^(١١)

١ اليفاع الل والابرقان اذا ثنوا فالمراد غالباً ابرقا حجر الياقوت وهو مثل ينرملة اللوى بطريق
 البصرة الى مكة المشرفة ٢ ركام مترام يقال صحاب ركام اي متراكم بعضها فوق بعض ٣ جماعة
 يقال التي الصحاب جماعة اي كل ما فيه من المطر والبيضاء الارض التي لا نبات فيها والوبر بالكر الابل التي
 تحمل الميرة ثم غلب على كل فافلة ٤ زفته طردهة والنعاس رج المجنوب والسرب بالفتح الماشية كلها
 وبالكر القطيع من الظباء والنساء وغيرها واليرب القطيع من بقر الوحش والنعام اسم جنس للنعامة
 وهي طائر ٥ الأوام حر العطش ٦ الجميم التيت الكثير او الناهض المنتشر والجمام معظم
 الماء ٧ استثار هج والرداذ المطر الضعيف او الساكن الدائم والرهام جمع رحمة وهي ايضاً المطر
 الدائم ٨ البغام من بهمت الذاقة قطعت المحتين ولم تمده ٩ جاشت غات وقاضت وزعرت
 وهاجت والبيض السيوف واللام النروع ١٠ جب قطع والغارب الكامل او ما بين السنام الى
 المتق ١١ الحنة الوقاية

ملاذي كان أُعطي الزمان مقادتي معاذي ان جرّ العدو خطامي
 من القوم مازروا الجيوب على الخنا ولا قرعت اسماعهم بلام
 سريعون ان نودوا ليوم كريمة جريثون ان قيدوا ليوم خصام
 لم شرف آب على الناس اقص وفضل عديد للعدو لهام^(١)
 نجومهم في العز غير غوارب واجدادهم في المجد غير نيام
 يهاب بهم مستلثمين الى الردى على عارفات بالطعان دوام^(٢)
 عناجيج قد طوحن كل حقبة من الركض واستهلكن كل لجام^(٣)
 نزائع ما تنفك تفرى صدورها جيوب ظلام او ذبول قتام^(٤)
 يخالطن بالفرسان كل طريدة ويلغن بالأرماح كل مرام^(٥)
 احاسد الضرغام دونك فاجنب بوادر مقدم الجنان محامي^(٦)
 حذارك من ليث ترى حول غيله سواقط ايده للرجال وهام^(٧)
 له العدو الأولى التي تحطم القنا وتجلي الاعادي كل يوم مقام^(٨)
 هنيئاً لك العيد الجديد ولا تزل تخلص من عام يمر وعام
 تكلمت من فضل العفاف عن الهوى نجاء من الدنيا اعز لنام
 وخالفت في ذا الصوم ستة معشر صيام عن العوراء غير صيام
 الا انني غرب الحسام الذي تترى وغارب هذا الارعن المتسامي^(٩)
 كلانا له السبق المبر الى العلى وان كان في نيل العلاء إمامي

١ الافس المنيع والناهب من العز والبهام الجيش العظيم ٢ مستلثمين لابسون الدروع
 ٣ المناجيج جهاد الخيل والابل والحقيبة الرفادة في مؤخر القتب ٤ الترائع النجائب التي
 تجلب الى غير بلادها والقمام الغبار ٥ الطريدة ما طردت من صيد او غيره ٦ الضرغام
 الاسد ٧ الليث الاسد والقبيل موضعه ٨ تحطم تكسر ٩ الغرب الحد والارعن الاحمر
 والغارب الكاهل او ما بين السنام والعقب

وما بيننا يوم الجزاء تفاوت سوى انه خاض الطريق امامي

﴿ وقال في مدح قوم على لسان من سأله ذلك ﴾

ما ان رأيت كمعشر صبروا لقوارع اللزبات والارم^(١)
 بسطوا الوجوه وفي ضلوعهم حرق الجوى ومآلم الكلم
 جمعتهم خيل الأسى فثنوا اعناقها باعنة الحزم

﴿ وقال يفتخر ويذم الزمان ﴾

قعد الراضون بالذل فقم انما الماضي اذا همة عزم
 ما مقامي غير ممضي نية دائبا اهدر كالفعل السدم^(٢)
 اعرض الآمال مشغوفاً بها ثم انساها اذا الخطب ألم
 طال لبثي سادراً في غمة وقديماً كنت فراج التهم^(٣)
 لا ألوم المهدان لازمني فهموم المرء يبعثن المهم
 لست بالواني ولكني فتى ظلمته نائبات فأنظلم^(٤)
 وزمان شرع انيابه ابدا يعرفنا عرق السلم^(٥)
 المعازيل كرام عنده والمناجيب كملفوظ العجم^(٦)
 خضع الدهر لنا ثم نبا وكذا الدهر اذا ساف عزم^(٧)
 انا من ابناؤه في معشر يتواصون بأخفار الذمم
 ان طواني التسبب عن الحاظهم مزقوا عرضي تمزيق الادم^(٨)

١ اللزبات والارم الشدائد ٢ السدم الماتج ٣ السادر الخبير ٤ الوالي التعبان
 والذائر ٥ السلم شجر العشاء ٦ المعازيل جمع معزال وهو من لا رجع معه والعجم بفتح
 النون ٧ ساف ثم وعلم عض او اكل مجناه ٨ الادم المجلد

لا يلاقوني الا خائضاً^(١) اخطم الاقوال منهم وازم^(٢)
 ان تراني مطرقة عن سورة كقبوع الصل اغضى وارم^(٣)
 فهمومي ساعيات جهدها ليس كل السعي يوما بالقدم
 قد يجيب العزم من اقعده عن طلاب العز خوف وعدم
 ويجيب الطالب المثري وقد يدرك الشأ و اخو العجز الهرم^(٤)
 ابقت الايام مني صعدة تدين العاجم عنها ان عجم^(٥)
 واذا زعزعها الدهر سميت لدنة تنس على طول القدم
 لست للزهراء ان لم ترها كوعول المصعب يعجمن اللجم^(٦)
 تسجن اليد من فرسانها بين بغداد الى ارض الحرم^(٧)
 بعجاج يملأ الافق دجي وطعان يخضب الارض بدم^(٨)
 شرعاً فتتر عن اعتاقها قلل القور وغيطان الاكم^(٩)
 كالردي اقدم والقيث همي والدجا طبق والسيل هميم
 حاملات كل غضبان به من لمام الغيظ من ولم^(١٠)
 كالصقور الغلب الحاظم^(١١) كالجذى يلعن من خلف اللثم^(١٢)
 بددوا ما جمع البأس لهم بأنائب العوالي في الكرم
 لست بالعاذر جدي ان هوى وجدودي في العلى اعلى الامم

١ وازم اضح الزمام وفي نسخة عوض خائضاً خائضاً ٢ السورة المدة والتبوع ان يجمع نفسه
 ويدخل رأسه في عنقه والصل الحية التي لا تنزع مع الرقية وارم اسكت ٣ المثري الكثير المال
 ٤ الصعدة الفناء المستوية تثبت كذلك ولا تحتاج الى ثقيف وتدين تدفع والعاجم يعتبر العود
 يسته ليعلم صلاته من مجرة اي رخاوته ٥ المصعب مع مضبوته الجبل المنبسط على وجه الارض
 ٦ تسجن تستر ٧ الهجاج الفبار ٨ شرعاً مدودة وتفتقر تفصك والاعتناق ضرب من
 السور والقلل جمع قلة وهي اعلى التي والقوز جمع قارة وهي جبل صغير والغيطان ما انبسط من الارض
 والاكم التلال ٩ الم طرف من الجبون ١٠ الغلب الغلاظ الاعتناق والمجدي الحجر

وبناني خلقت اطرافها
 لا يُرْسِي مثلي الأطلال
 طامح الرأس على اعواده
 خطة اما علاء او ردة
 بن من الناس بمنزلة علي
 هبني الرمح بكفي فارس
 هبني المضرب ذليلاً حده
 اتراني دون من رام العلى
 ودني ضارع عن امره
 كم ابلي جد في احرازها
 طلبوها فهو بعضهم
 صبروا فيها على كل اذى
 ان يكن ملك فمعلي ناله
 انما يهلك مني ما جد
 ناقص الاموال في بذل الندى
 نحن قوم قسم الله لنا
 انما قصر من آجالنا
 عقباً للرح طوراً والقلم^(١)
 ذروة المنبر او قعر الرجم^(٢)
 او على عالية الرمح الاصم
 معجلي ان اقزع السن الندم
 مستساوهم غداً بين الرمم^(٣)
 بطل اكرمه حتى انطم^(٤)
 ثلث البيض ضرباً وانظم^(٥)
 في الليالي منذ عاد ورم
 اخذ العرب بتيجان المعجم^(٦)
 يحرق الناب عليها وابن عم^(٧)
 ورمى بعض اليها فتنم
 ولقوا من دونها كل ألم
 او يكن حنفاً في لم ألم^(٨)
 يوافي السيف عراقيب النعم^(٩)
 زائد الخطوا الى ضرب القمم^(١٠)
 بالرزايا ورضينا بالقسم
 اننا نائف من موت الحرم

١ عقباً اي يتعاقب عليها الرمح بالقلم ٢ الرجم القبر ٣ الرمم البوالي ٤ انظم انكسر
 ٥ المضرب السيف والذليق الحديد الذي يبلغ بين الذلاقة وانظم السيف انكسر حرفه ٦ الضارع
 الذليل ٧ يحرق الناب بحفرة حتى يسبح له صريف ٨ المختف الموت ٩ العراقيب جمع
 عرقوب وهو من الدابة في رجلها يمتزله الركبة في يدها والنعم الابل الرابعة ١٠ القمم جمع قمة وهي
 اعلى الرأس

نصف عيش المرء حلم والذي يعقل العاقل منه كالخالم

﴿ وقال يذكر تعبت الوزير ابي القاسم علي بن احمد المعروف بالبرقوقي لأمر ﴾
﴿ بلفه فأوحشه ويقرظله ويصف افعاله ويستصوب رأيه ﴾

تأبى الليالي أن تديما بؤساً لخلق او نعيما
ونوائب الايام يطرقن الورى ييضا وشيما^(١)
والدهر يوجف فيه معوج الطريق ومستقيما^(٢)
والمرء بالاقبال يبلغ وادعاً خطراً جسيما^(٣)
وينال بغيته وما انضى الذميل ولا الرسيما^(٤)
واذا أنقضى اقباله رجع الشفيع له خصيما
يينا يسبغ شرابه حتى يفص به وجوما^(٥)
وهو أزمان اذا نبا سلب الذي اعطى قديما^(٦)
كالرجع تراجع عاصفا من بعدما بدأت نسما
يستكهم العضب القطو ع ويزلق الرمح القويما^(٧)
ويعود بالرأس الطمو ح العين مطراقا اميما^(٨)
كم ذابل قاد الجيا دالقب يعاكن الشكيما^(٩)

١ شيما سودا ٢ يوجف يهدى والمدروضرب من السير يقال اوجف الفرس اعده قال الله تعالى (فما اوجنتم عليه من خيل ولا ركاب) اي ما اعلمتم ٣ وادعاسا كذا ومستقراً والخطر الشرف وارتفاع القدر ٤ انضى بمره هزلة بكثرة السير والذميل والرسم ضربان من السير ٥ يسبغ الشراب يسهل مدخله في المخلق والوجوم السكوت والعجز عن التكلم من كدنة النمل والخوف والامساك عن الامر وهو كاره ٦ نبا بعد وتأخر ولم يستقم مكانه ٧ يستكهم من كهم السيف اذا كل والمضب السيف ويزلق يزل ويجيد عن مكانه ٨ اميا مصاباً بأمر رأسه ٩ القب الخيول المضنة والشكيم جمع شكيمة وهي في اللجام الحديدية المعترضة في فم الفرس

كمواسل الدؤبان يذرعن الأماعر والخروما^(١)
 ومجمر للجيش قد نسبت ضوامره الجموما^(٢)
 قلق^(٣) على الأنماط حتى يدرك الثار المنيا^(٤)
 لا يصدر الرايات حتى يعتصرن دماً جموما
 عصف الحمام به وفرق ذلك الجمع العميا
 ورمى به غرض الردي عريان قد خلع النعيا^(٥)
 زال الوزير وكان لي وزراً اجر به الخصوما^(٦)
 فالآن اغدو للعدا ونبالها غرضاً رجيما
 سدّ العلى وانار لا فقط القضاء ولا ظلوما
 حتى اذا لم يبق الا أن يلام وأن يليما
 طرح العناء على اللثا م مجانباً ومضى كريما
 لم يعتقله الحبس ممتنها ولم يعزل ذميما
 افنى العدا وقضى المنى وبنا العلى ونجا سليما
 الحامل العبّ الذي اعيى المصاعب والقروما^(٧)
 سئموه فأحتل المغا رم لا الف ولا سوما^(٨)
 انقاهم جييا اذا عدوا وأملسهم اديما^(٩)
 وجه كأن البدر شا طره الضياء او النجوما

١ المواصل الدؤبان يقال عمل الذئب اضطرب في عدوه وهو رأسه ويلرعن يمدن ايديهن
 في السمر والاماعر جمع ممزأ وهي الارض الخربة ذات اشجاره والمخروم انوف الجبال ٢ مجمر للجمع
 والذي يجس جبهة يارض العدو ولم يقتله والجموم من جم ماء جموما كثر واجتمع ٣ الأنماط جمع
 نط محركة ظهارة فتراش او ضرب من البسط ٤ الغرض محركة هدف يرى فيه ٥ الوزر محركة
 الجبا او المعتم ٦ القروم جمع قروم وهو الغل او ما لم يمسسه حبل ٧ الالف العبي البطي الكلام
 ٨ الادم المجلد

لو قابل الليل البهيم لمزق الليل البهيم
يجلو المدموم ورب وجه إن بدا جلب المومما
خلص النجي مشاوراً قلباً على النجوى كثروما^(١)
ومنيها عزما اذا ما هزل لم يوجد نوما
في الامر بهم القريب عليه والحل الحميم^(٢)
حتى سما فهدا بها بزلاء ناجية سعوما^(٣)
كان العظيم وغير بد عمنه إن ركب العظيما
خُطَّطَ يمين المشجع او يسفهن الحلما
والحر من حذر هوا نيزابل الامر الجسيما
ويلج من خوف الاذى فرقا ويندع الكلوما^(٤)
والضيم اروح منه مطرور الظبي بلغ الصميما^(٥)
بعثوا سواك لما فكا ن مبلدا عنها مليما
والمجاز المأفون اقعد ما يكون اذا اقيما^(٦)
فسقى بلادك حيث كنت الزن منبعا هزما^(٧)
فانقد سقى خدي ذكرك دمع عيني السجومما
ورعك عين الله ملاق الركائب او مقيما

—••••—

١ النجي من نساء النجوى السر ٢ الحميم الصديق ٣ السوم من النوق التي تسير
السم وهو ضرب من السر ٤ يلج يدي والكلم الجروح ٥ مطرور محدود والظبي جمع
ظبية وهي حد سيف او سنان او نحو ٦ المأفون الضعيف الرأي والقل ٧ منبع منبعا بالمطر

﴿ وقال يفتخر ويذكر غرضاً في نفسه ﴾

مَنْ الركب ما بين التقا والانايم
 وجوه كخطيط الدنانير لاحها
 كأن القطاميات فوق رحالم
 على مصفيات للأزمة ساقطت
 ذكرناكم والعيس تهوي رقابها
 فأضعفنا عن حمل اسيفنا الهوس
 اذا هزنا الشوق اضطربنا الهز
 وخفت قلوب من رجال كما هفت
 فمن صبوات تستقيم لمائل
 وفي الجيرة الغادين كل ممنع
 ويجلو لنا لمع الغمام وبشره
 صفحن الينا عن حدود اسيلة
 ورفعن اطراف السجوف فصرحت
 وكيف تراهن العيون وانما
 يعاطين اعطاء الذلول طماعة
 زودن منا كل قلب ومهجة

نشأوى من الادلاج ميل العائم^(١)
 مع اليد اضباب المومم اللوازم^(٢)
 سوس انها تأبى دني المطاعم^(٣)
 من النني ما بين الذرى والمناسم^(٤)
 وأيماننا مبلولة بالتسائم^(٥)
 ونقض منا مبرمات العزائم^(٦)
 على شعب الرحل اضطراب الاراقم^(٧)
 نزاع طير غدوة بالقوادم^(٨)
 ومن أريحيات تهب بنائم^(٩)
 يشير الينا عن بروق المباسم^(١٠)
 وأين لنا منه بيجود الغمام^(١١)
 دنو العواطي من ظباء الصرائم^(١٢)
 عن الوجد ادواء القلوب الكوام^(١٣)
 شغلن المآقي بالدموع السواجم^(١٤)
 ويصددن صداد الجياد القوادم^(١٥)
 وزودتنا للوجد عض الأباهم^(١٦)

١ التقا والانايم موضعان ونشأوى منكاري والادلاج السيرعامة الليل ٢ الاضباب من
 اضباب اليوم اذا صار فا ضباب كما في المصباح ٣ القطاميات الصقور ٤ النني بالفتح الشحم
 والكسر السوت والمناسم جمع منم وهو الطريق والمذهب ٥ الاراقم جمع ارق وهو ذكر الحيات
 واطلها للناس ٦ القوادم عشر ريشات في مقدم جناح الطائر ٧ العواطي الطباءة لتناول
 من الشجر لتتناول منه والصرائم جمع صرمة وهي الرملة المنصرمة من الرمال ذات الشجر ٨ السجوف
 جمع سحيف وهو الستر

خليلي هل زال الأراك وقد عفت
 وكيف اعالي الرمل منذ تحدثت
 احب ثرى ارض اقام بجوها
 واستشرف الأعلام حتى تدلني
 وما أنسم الارواح الا لانها
 برغمي انزلت الهوى عند مانع
 كآني اداري مهرة عربية
 وهذا وما أبيض السواد فكيف بي
 وكنت ارى أن الشباب وسيلة
 انا ابن الألى ان ما دعوا يوم معرك
 من القوم تعلو في الجامع منهم
 مليون في يوم القضاء اذا انتدوا
 وان منعوا النصف أقتضوه وأفضلوا
 اذا نزلوا بالماحل استنبتوا الربى
 قروا في حياض المجدوا سندرخوا القنا
 يسيرون بالمسعاة لا السعي بالخطى

مغارز اعتناق اللوى والمخارم^(١)
 عليها الزباني بالنعام الروائم^(٢)
 حبيب الى قلبي وان لم يلائم
 على طيبها صر الرياح المواجهم^(٣)
 تجوز على تلك الربى والمعلم^(٤)
 ودمت على عهد امرء غير دائم
 تحايد عني من مناط الشكائم^(٥)
 اذا الشيب امسى ليلة من عمائي
 لثلى الى يرض الحدود النواعم
 امدوا انايب القنا بالمعاصم^(٦)
 مناصب اعتناق رزان الجماعم^(٧)
 يجمع القضايا من انوف المظالم^(٨)
 على النصف بالابدي الطوال الفواشم^(٩)
 وكانوا نتاجا للبطون العقائم^(١٠)
 الى نيل اعتناق الملوك القاقم^(١١)
 ويرقون بالعلياء لا بالسلام^(١٢)

١ المخارم انوف الجبال والطرق في اللفظ ٢ الزباني النوق التي تدفع حاليها والروائم من
 رأمت الناقة ولدعا اعطفت عليه واثرمة ٣ الاعلام الجبال ٤ انسم اثم والارواح جمع ربح ٥ المناطق
 اسم موضع التطبيق والشكامة جمع شكامة وهي في الجلام الحديدية المعتضة في ثم الفرس ٦ الانايب
 جمع انيوب وهو ما بين الكمين من القصة والقنا الرماح والمعاصم جمع معصم وهو موضع السوار
 او اليد ٧ الجماعم جمع جبهة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ ٨ المجمع القطع
 ٩ النصف مظنة اسم بمعنى الانصاف والفواشم الظالم والفواصب ١٠ العقائم اللواتي لا
 يولدن ولد ١١ القام السادات ١٢ المسعاة المكرمة

وما منهم إلا أمره شب ناشئاً
فنى لم توركه الاماء ولم تكن
اذا هم اعطى نفسه كل منية
وما اتخلدوا الا الراح سرادقاً
وما فيهم من يقسم القوم امره
ولا واهن ان عضه الامر هابه
بيت على خور الحشايا وغيره
لنا عفوات الماء من كل منهل
ابى العزم الا وثبة في ظهورها
عوايس ان قلتن يوما لغاية
وكيف اخاف الليل انى ركبته
وجمع اذا هزوا اللواء فجاوبت
له لفظ من اصطكاك رماحه
وتحسبه مما تضايق واقفا

على غطي يفضاء من آل هاشم^(١)
اعاريه مدخولة بالاعاجم^(٢)
وقعق ابواب الامور العظام^(٣)
ولا استنوروا الا بضوء اللهازم^(٤)
ولا ضارع ينقاد طوع الخرائم^(٥)
والقى مقاليد الذليل المسالم
على ظهر جماع من الليل عارم^(٦)
موارد اساد العرين الضراغم^(٧)
اذا أثقلت اعناقها بالمغارم
هتمن بتاروق الربى والمخارم^(٨)
وييني وين الليل ييض الصوارم
جوانبه من ازملا وزمازم^(٩)
تنق عواليها نقيق الملاجم^(١٠)
وما رد من غرب الجياد الصلادم^(١١)

١ انعط الطريقة ٢ توركة يقال تورك فلان الصبي جعله على وركه معتبدا عليها
والاماء جمع امة وهي المملوكة ٣ قطع حرك مع صوت ٤ السراقق ما يد فوق صحن
البيت واللباظم جمع لظم وهو القاطع من الامة ٥ الضراغم الخاضع والذليل والخزائم جمع خزامة
وهي حلقة من شعر تجعل في وتره انك العور يشد فيها الزمام وتسمى ايضا بالخزام ٦ المحور
المنخفض من الارض والمخشايا الفرس المشقوق كما في الاساس وسجاج من جمع الفرس ركب رأسه لا يقنه
شيء والمعارم الفرس المؤذى ٧ العرين موضع الاسد والضراغم الاسود ٨ هتمن كسرت
والرورق القرن والرعي جمع روية وهي المكان المرتفع والمغارم انوف الجبال ٩ الازملا كل صوت
مختلط والزمازم جمع زمزمة وهي الصوت البعيد له دوي ١٠ اللفظ الصوت والجلبة او اصوات
مبهمة لا تهم والاصطكاك الاضطراب والنقيق صياح الضفدع والملاجم جمع علموم وهو الضفدع الذكر
١١ الغرب الحدة والصلادم جمع صلدم وهو الصلب والشديد المخارم

به كل مفاف القميص شمردل
 بطعن كما أنعط الادم ارقه
 وتعرف في عرينه الحمد ساهما
 لويت الى وذ العشيرة جانبي
 ونمت عن الأضغان حتى تلاحمت
 وقلمت اخفاري وكنت اعدّها
 وروحت حلبي بعد ما غربت به
 واوطأت اقوال الوشاة اخامصي
 وسالت لما طالت الحرب بيننا
 وقد كنت اصميمهم بعبور نوافذ
 صوائب من نبل العداوة لم تزل
 سيرضون مني عن اياد كوامل
 قضيت بهم حق الحفاظ مدة
 فان عاودوا رجعي بغيب فانها
 وكم عجموني فانملت مهذباً

تفرج عن وجه نقي^(١) المقادم
 تعاور ايدي الخارزات الخوازم^(٢)
 على عقب الإدلاج او غير ساهم^(٣)
 على عظم داء بيننا متفام^(٤)
 جوائف هاتيك الندوب القدائم^(٥)
 لتزيق قربي بيننا والمخارم
 ذنوب بني عمي غروب السوائم^(٦)
 وقد كان سمعي مدرجا للنائم
 اذا لم تظفرك الحروب فسالم
 ثن لها الأعراض يوم الخصائم^(٧)
 تعطّ قلوبا من وراء الحيازم^(٨)
 ومن قبل ما نيلوا بأيد كوالم^(٩)
 ولا بد ان اقضي حقوق المكالم^(١٠)
 جنادل عندي مل كف المراجع^(١١)
 واثر عودي في النيوب العوامج^(١٢)

١ الشمردل النقي الحسن الخاق والشمردل لغة فيه ٢ أنعط انشق ولادم الجلد والتماور
 التناول والخوازم من عزمه اذا شكك ٣ سام عابس والإدلاج السرعة الليل ٤ متفام
 متعاطف ٥ الندوب جمع ندبة وهي اثر المرحج الباقي على الجلد ٦ السوائم جمع سائمة وهي الابل
 الراعية ٧ العور جمع عوراء وهي الكلبة الشيمية وفي حديث عمر وذكر امرأ القيس فقال افترعن
 معان عور اراد به المال الغامضة الدقيقة ٨ تعط تشق ٩ كوالم جوارح ١٠ الحفاظ
 جمع حفظة وهي الحمية والغضب ١١ الجنادل ما يهله الرجل من الحجارة ١٢ عجموني اغتبروني
 قال: عجم العود غضة بسنه ليعلم صلاحه من عوره اي رعايته

وبني يستسبح الريق قوم^(١) واني
 اذا لم يكن الا الحمام فانتفي
 وألبسها حمراء تضيئ ذيوها
 فمن قبل ما اخنار ابن الأشعث عيشه
 فطار ذميما قد ثقله عارها
 وجاءهم^(٢) يجرى البريد برأسه
 وقد حاص من خوف الردى كل حيصة
 وهذا يزيد بن المهلب نافرت
 وقال وقد عنّ الفرار او الردى
 وما غمرات الموت الا أنعماسة
 رأى ان هذا السيف أهون مملاً
 وما قلد البيض المبائر عنقه
 فعاف الدنيا وأعطى الموت شامخاً
 وقد حلقت خوف الهوان بمصعب
 على حين أعطوه الامان فعافه
 وفي خمره غراء من آل طلحة
 تحب ايام الحياة وانها

اذا شئت من قوم شجأ في الحلاقم^(٣)
 سأكرم سمي عن مقال اللوام
 من الدم بعداً عن لباس الملاوم^(٤)
 على شرف باق رفيع الدعائم
 بشر جناح يوم دير الجماجم^(٥)
 ولم ينس إيفال به في الهزائم^(٦)
 فلم ينج والأقدار ضربة لازم^(٧)
 به الذل اعراق الجدود الاكارم
 لحى الله اخزم ذكره في المواسم
 ولا ذي المنايا غير تهويم قائم^(٨)
 من العار يبقى وسمه في المخاطم^(٩)
 سوى الخوف من تقليدها بالآدام^(١٠)
 بمارن عز لا يذل لحاطم
 قوادم أباء كرم المقاوم^(١١)
 وخير فأخسار الردى غير نادم
 علاقة قلب للنديم الخاطم^(١٢)
 لأعذب من طعم الخلود اطاعم

١ يستسبح يستسهل مدخله في الخلق والشجاء ما اعترض في الخلق والخلق جمع حلقوم
 ٢ تضيئ تضيئ وتضيئ موضع قرب الكوفة ٤ إيفال الاسراع
 ٥ حاص عدل وحاد ٦ التهويم هز الرجل رأسه من النعاس وقيل الدم قليلاً كقوله (ما
 طعم العيون نوماً غير تهويم) ٧ الوسم الاثر ٨ البيض السيف والمبائر القواطع والادام
 القبود ٩ المصعب الخيل والقوادم عشرين في مقدم جناح الطائر ١٠ الخاتم المصاحب
 والمصادق

ففارقها والمملك لما رآهما
ولما الاح الحوفزان من الردى
وغادرها شغواء ان ذكرت له
لذلك مني بعد الفرار امية
وسل لها سل الحسام ابن معمر
تورد ذكرى كل نجد وغائر
وهذي في الاعداء في المهلم يمن
وعندي يوم لو يزيد ومسلم
على العزمت لا مينة مستكينة
وخاطر على الجلى خطر ابن حرة

يجران اذلال النفوس الكرائم
حداه المخازي رح قيس ابن عاصم^(١)
من العار طاطار اس خزيان واجم^(٢)
بشقشقة لوثاء من آل دارم^(٣)
فكر على اعقاب ناب بصارم
والجم خوفي كل باغ وظالم^(٤)
نوضي ولم اقطع عقود ثمانى^(٥)
بدا لها لاستصغرا يوم واقم^(٦)
تزيل عن الدنيا بشم المراغم^(٧)
وان زاحم الامر العظيم فزاحم^(٨)

قافية النون

﴿ وقال قدس الله سره يذم الزمان ويتألم لفقد الماضين من اهله واقاربه ﴾
﴿ في شهر صفر سنة ٤٠٢ ﴾

تأمل ان تفرح في دار الحزن وتوطن المنزل في دار الظعن^(١)
هيات يا بني لك جوال الردى لبث المقيمين وخوان الزمن^(٢)

١ الاح اعرض والحوفزان اسم رجل ٢ الراح الميوس المطرق لشدة المحزن
٣ الشقشقة مدير الفحل واللوثاء المسترخية والبطيئة والضعية المقل ودارم بن مالك بن حنظلة
ابو جعي من قميده وكان يسمى بجراً ٤ الهجم وفي نسخة انجم اي اخبر ٥ التائم جمع غيمة وهي
ما علق على الصبي خوف الموت ٦ واقم اهل بالمدينة المنورة ومنه حرة واقم ٧ المراغم الاتوف
٨ الجلى الامر العظيم ٩ الظعن الارتمال ١٠ اللبث المكث والاقامة في المكان
والحزان جمع خائن

لا نصحب دهرك الا خائفاً
 وكن الى نبأه كل حادث
 قام به الخوف ولم يرض بأن
 خف شرها آمن ما كنت لها
 نحن مع الابام في وقائع
 ان رماح الدهر يلقين الفتى
 داخلة بين القريتين وان
 ما استأخرت شداتها عن معشر
 ولا نبت اطرافها عن حجر
 رمت بني ساسان عن مريعهم
 وأستلبت تاج بني محرق
 وصدعت غمدان عن مرضومة
 وآل مروان غظامهم موجها
 ثم بنو القرم العتيكي وقد
 فراق الف ونبوا عن وطن^(١)
 كالفوس الأروخ صرار الاذن^(٢)
 قام على اربعة حتى صحن^(٣)
 ان الضنين لمكان للظن
 من المقادير وغارات تشن^(٤)
 بغير عرفان الدروع والجئن^(٥)
 لراً على الدهر باصرار القرن^(٦)
 بعد قطين الله او آل قطن^(٧)
 من مضر ذات القوى ولا اليمن
 ربي المغالي أمن الطير الثكن^(٨)
 بعد قياد الصنب من آل يزن
 جوبك بالمقراض اثواب الرذن^(٩)
 لما نزلت بآل مروان البطن^(١٠)
 ردوا يزيد العار مغاوع الرسن

١ الثيوال بعد ٢ النبأ الصوت الحفي وصر الفرس اذنه سواها ونصيبها للاستماع

٣ صحن الفرس صفونا تفسيره في قوله

الف الصفون فلا يزال كأنه ما يقوم على الثلاث كبراً

اي قام على ثلاث قوائم وطرف حفر الزاوية (كما في الاساس) ٤ غارات تشن اي تفرق والمراد

الحيل المغيرة ٥ الجئن جمع جنة وهي الوقاية ٦ لراشي بالشي اي قرن به والصق

٧ قطون الله يقال لاهل مكة المشرقة وعاكفها قطون الله وآل قطن لعل المراد بهما قطن النار

للقيم على نار الجوس وموقدها ٨ المغالي جمع مغلاة وهي السهم يغلى به (يقال ما عنده من المغالي

الا الرمي بالمغالي) والثكن كصرد جمع ثكنة وهي السرب من الحمام ٩ صدعت شقت ولفرت

والمرضومة المنبئة بالضر وفي نسخة عوض عن مرضومة من ملعة والمجوب القطع والردن بالتحريك الغزل

والخو ١٠ غظام غلام والبطن ككثف الاشر المتعول ومن هم بطنه

لاقى خبيبٌ ويزيدٌ روقها
 ابوا اباة البزل فافتادتهم
 الا ذكرت ان طابت اسوة
 يوم بني الصمة في عرض للوى
 ويوم خو اسلمت عنيبة
 اوجره ربح ذواب طعنة
 وبالكديد ملتقى ربيعة
 كأنني لم تبك قبلي فارسا
 هل كان كل الناس الا هكذا
 سائلٌ بقومي لم نبا الدهر بهم
 لم راشهم ريش السهام للعدا
 وكيف امسوا حففات من ثرى
 سوم السفا طاحت به في مرها
 هم اُجلسوا على الصفاح والذرى
 من غيبة ما طرها القنا اللدن^(١)
 من المقادير مطاعات الشطن^(٢)
 ما يضمن الأسوة للقلب الضمن
 ويوم إسظام ابن قيس بالحسن
 خصاصة الدرع الذي كان أمن
 تلفظ لفظ الاعجمي لم يبين^(٣)
 تحمي بعيد الموت ابار الظعن^(٤)
 عين ولا حن فتى قبلي وأن
 ذو شجن باك لبك ذو شجن
 عن غير ضغن ورامهم عن شزن^(٥)
 ثم براهم بالردى بري السفن^(٦)
 من بعد ما كانوا رعانا وقتن^(٧)
 زفافز الربح وبوغاه الدمن^(٨)
 اذ رضي القوم بما تحت الثفن^(٩)

١ اللدن اللينة ٢ البزل جمع بارل وهو البعر فطرنا به بدخوله في السنة التاسعة والشطن
 الجبل ٣ اوجره يقال اوجره الرمح طعنه به في فيه واللفظ اصوات مبهمة لا تفهم وقيل هو الكلام
 الذي لا يبين ٤ الكديد ما بين المحرمين الشريفين ويوم الكديد معلوم والظعن جمع ظعينة وهي
 الهودج فيو امرأة ام لا ٥ الضغن المحترق والشزن محرقة شدة الاعياء من الحفا والشدة والغلظة
 ٦ السفن كل ما يمتد به الشئ كقوله (وانت في كفك المبراة والسفن) ٧ الرعان جمع
 رعن وهو اوائف يتقدم الجبل والفتن قلل الجبال ٨ الدور من الربح والسفا التراب والزفافز الرياح
 الشديدة المبروب في درام والبوغاه ما يثور من الغبار ودقائق التراب والدمن جمع دمنة وهي آثار
 الدمار ٩ الثفن داء في الثفة وهي الركبة ومجتمع الساق والخذ

لم على الناس وما زال لم
 عما عمّ لما تزل اسياهم
 بالقدم الأولى الى شأو العلى
 كيف امانى للمرامي بعدهم
 الداخلين اليك باباه القنا
 والفاقيين الصبح عن مغيرة
 والضاريين الهام في مشعلة
 كهم فاض في ابياتهم منتجع
 اذا تنادوا للقاء فيلق
 ما درت اعراضهم من الحنا
 كل عظيم منهم معجب
 ذو نسب تستجبل الشمس به
 له القدور الضامات للقرى
 من كل دهماء لها همهم

مشارف الرأس على جمع البدن
 عمائم الصيد وأقياد البدن^(١)
 والاذرع الطولى الى عقد المنن^(٢)
 من نوب الدهر وقد زال المجن^(٣)
 على الحناذيد الطوال والحصن^(٤)
 لها من النقع ظلام مرجح^(٥)
 لها بلا نار ضرام ودخن
 يقرن بالنعمى وقرن في قرن^(٦)
 تداولوا الاعناق من اسير ومن^(٧)
 ولا انجلت اسياهم من الدرن
 تأذن ابواب الفنى اذا اذن
 اصفى على السائق من ماء الزن
 مبارك البزل الجرار بالعطن^(٨)
 تلقم البازل جمعا كالفدن^(٩)

١ العامة المجماعات المتفرقة والصيد جمع اصيد وهو الرجل الذي يرفع رأسه كبرا والمالك
 لانه لا يلتفت من روعه ويتألا ولا لاسد والبدن جمع يدنة ممركة وهي الابل والبقر كالاخصية من الغنم
 يهدى الى مكة المشرفة ٢ الشأو الغاية والامد ٣ الحين الترس ٤ القنا الرواح والحناذيد
 جمع عنديد وهو رأس الجبل المشرف والمجن واحد المحصور ٥ النقع الغبار ومرجح ثقل
 ٦ انتجع طالب المعروف والغرف الاولى بالكسر كفوك في الشجاعة او عام والثانية
 محركة هي في الاصل حبل يجمع فيه بين يمينين (والسيف والليل) ٧ القيلق الجيش ٨ البزل
 جمع بارل وهو البعير نظرا به يدعوله في السنة التاسعة والعطن محركة وطن الابل ومبر كما حول الخوض
 ٩ الدماء من الابل الشديدة الورقة حتى يذهب البياض والهام جمع هجمة وهي كل صوت معة ينج
 والجميع صنف من التمر والفدن يقال حمل فدن وقد فدته الري اي سمته وصوره كالفدن وهي الثمران

ان العشار لا نقي من سيفه
 اما ترعى هذا الصفيح المجلى
 كأنما الناس به من ذاهب
 مزبورة تطوى على اشطارها
 ما أعجب الناس الذي نسكنه
 بين عظامي ملك وسوقة
 لو علم الناظر يوماً ما همنا
 اقسمت لا انساه ما طلعت
 أمّا بكاء بالدموع ما جرت
 انكرت افراح الزمان بعدم
 زدن الرزايا فنقص دفعة
 قل للزمان ارحل بهم من بازل
 دماءها عام المجدوب باللبن^(١)
 يدرجنا درج الزميل الممتن^(٢)
 وواهب يجرى على ذاك السنن^(٣)
 يطن باديا ويدوما بطن^(٤)
 يجمع ما بين الوهاد والقنن^(٥)
 لم يدر ما العز وفانم ويفن^(٦)
 افظله الخطب وقال من ومن
 حمراء من خدر ظلام ودجن^(٧)
 او بالقواد ان ابي الدمع وضن^(٨)
 من طول بلوأي بروعات الحزن
 ووطن القلب عليها فاطمان
 واحمل على غاربه فقد مرن

* وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه يرثي ابا عبد الله الحسين بن احمد *
 * ابن الحجاج الشاعر المشهور على البيهة رحمه الله تعالى وتوفي بالليل *
 * وحمل تابوته الى بغداد وذلك في جمادى الآخرة سنة ٣٩١ *
 * وكانت بينهما صداقة *

نعوه على صن قلبي به فله ماذا نعي الناعيان

١ المشارع عشراء وهي من النوق التي مضى لعلها عشرة اشهر او هي كالنفساء من النساء
 ٢ الصفيح الماء ووجه كل شيء عريض ويدرجنا بقرضنا والزميل على صيغة التصغير الجبان
 الضيف ٣ السن نفع الطريق ٤ مزبورة يقال هم مزبورة أي مطوية بالحجارة
 ٥ الوهاد جمع وهدة وهو المكان المطيب والقنن جمع قنة بالنضم وهي اعلى الجبل ٦ البنن
 محركة الشخ الكبير ٧ الدجن البلس النيم الارض واقطار السماء ٨ صن بجل

رضيع ولاء له شعبة
 بكيتك للشرّد السائرا
 من القلب فوق رضيع اللبان
 ت تعقب الفاظها بالمعاني
 مواسم تعلق منها الجياه
 باشهر من مطامح الزرقان^(١)
 جوائف تبقى اخا ديدها
 عماقا وتعفو ندوب الطعان^(٢)
 تبض الى اليوم اثارها
 باحمر من عائد الطعن قاني^(٣)
 قعاقعن تشن الخوف
 اذا هن اوعدن لا بالشنان^(٤)
 وما كنت احسب ان المنون
 نقل مضارب ذاك اللسان^(٥)
 لسان هو الازرق القعضي
 تمضض من ريقه الافعوان^(٦)
 له شفتا مبرد الماكسي
 نحي بجانبه غير واني^(٧)
 اذا لز بالعرض مبراته
 تصدع صدع الرءاء الياني^(٨)
 يرى الموت ان قد طوى مضغة
 ولم يطو الا غراري سنان^(٩)
 فأين تسره للنضال
 وهبته للطوال اللدان^(١٠)
 يشل الجوائم شل السياط
 ويلوي الجوائم لي العنان^(١١)

١ تعلق توسم والزرقان بالكسر القمر ٢ الجوائف جمع جائفة وهي الطعنة تبلغ الجوف
 والاخاديد جمع اخدود وهي الحفرة المستطيلة في الارض وتكون في آثارها والدوب جمع ندبة وهي اثر
 الجرح الباقي على الجلد ٣ تبض تسيل قليلا قليلا وعائد يقال طعن عائد اذا كان منه ويسرة
 وعرق عائد لا يرقا وفي نسخة عرض الطعن اللون ٤ التماقع جمع تفعقة وهي حكاية صوت
 السلاح وتسمى بك التي اليابس الصلب مع صوت وفي نسخة عرض قعاقعن (قواف بين) وقشن
 يقال شن الفارة عليهم صيها من كل وجه والشنان جمع شن وفي المثل (لا يفتح في بالشنان)
 ٥ نقل تكسر ٦ الازرق هو النصل والقعضي الشديد والافعوان ذكر الافاعي وهي الحيات
 الحيفة ٧ الماكسي الحفاد والصيقل واني يقال اني البهر انما اعتمد في سيرة على ايسره هذا هو
 الاصل ثم صار الانحاء الاعتماد والميل في كل وجه كما في المصباح ٨ لز الصق وتصدع انشق
 ٩ الفرار بالكسر حد الرمح والشنان فصلة ١٠ النضال المبارزة في رمي السهام واللدان اللينة
 ١١ يشل يطرد والجوائم جمع جاعحة وهي الفدة والجوائم اضلاع الصدر وفي نسخة عرض الجوائم الجرح

فإن شاء كان حران الجماح وإن شاء كان جماح الحران^(١)
 يهاب الشجاع غداميره على البعد منه مهاب الجبان^(٢)
 وتعتبر الملوك له خيفة إذا راع قبل اللقي بالدخان^(٣)
 وكم صاحب كناط الفؤاد عثاني من يومه ما عثاني^(٤)
 قد انتزعت من يدي المنون ولم يغن ضمي عليه بنائي
 فول كزيال الشباب الرطيب خالك يوم لقاء الغواني
 ليك الزمان طويلاً عليك فقد كت خفة روح الزمان

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه وقد عرض ليهاء الدولة علة ثم زالت عنه فقال يستعبد بالله عند ما خيف من تلك الحال ﴾

اقول والأقدار ترتبيننا والدمر لا يحفل ما لقينا
 ما بال قلبي يطلب الحنينا وجد القرين افتقد القرينا
 وما لدمعي يقرب الشوونا قد كاد أن يطعم الجفونا^(٥)
 من خبر لاجاءنا يقينا بأن عين الكرم اليمينا
 نقذمة وقد اقرت العيونا قلوبنا اسمعنا الآئينا^(٦)
 وقمن يا آمالنا فابكينا هيات يلقي من زمان لينا
 لانقضت عن مثله السنونا اعياء العقيم ان ترى البينا^(٧)
 يامن لنا اليوم نلاقي الهونا يؤمنا بعدك أو يأبونا^(٨)

١ الحران وقوف الدابة بالمكان لا تفرح والجماح من جمع الفرس براكبه جماعاً استعصى حتى غلبه وجمع إذا غار وهو أن ينفلت فيركب رأسه فلا يثنيه شيء ٢ الغدامير جمع غلامرة وهي الغضب والصباح ٣ تعتبر تخضع ٤ الكناط اسم موضع التعلق ٥ الشوون جمع شأن وهو مجرى الدمع إلى العين ٦ نقذى القذى ما يقع في العين ٧ العقيم التي لا تنجب لها ٨ يؤمنا يفتننا أما ويأبونا يخذلنا أي

ام من على أيماننا يعدينا ويعكس السهم الى رامينا
 ام من يعيد النعم العزيزنا جوا فلا تشجر بالقنينا^(١)
 شجر المداري القطط الدهينا الله يارب الزمان فينا^(٢)
 ابق على الدنيا وحاب الدنيا مالك لا تنظرنا الديونا
 تأخذ منا كل ما تعطينا لاغضت ذاك الثقب المعينا^(٣)
 باليته يوقى ولا وقينا بين يديه نرد المنونا
 لا كان ما نغذر أن يكونا

— — — — —

* وقال قدس الله تعالى سره يذكر الحال في يوم القبض على الخليفة الطامع لله *
 * ويصف خر وجه من داره سليما وقد سلبت ثياب أكثر القضاة والاشراف *
 * وغيرهم من الحاضرين وامتنوا واخذ بالحزم ساعة وقف على الصورة وبادر *
 * للنزول الى دجلة وكن اول خارج من الدار وتلوم من تلوم في الموضع *
 * فجرى عليه ما جرى ويذكر ايضا غرضا في نفسه ويذم الزمان وذلك في *
 * شعبان سنة ٣٨١ *

اواع الشوق تمطيمهم وتصميني والوم في الحب ينهام ويفرني^(٤)
 ولولقوا بعض ما ألقى نعمت بهم لكنهم سلموا مما يعنيني
 وبالكثيب الى الأجزاء نازلة علقتم منها بوعدي غير مضمون^(٥)
 ما سوغوني برد الماء مذ حظروا علي برد اللي والشوق يظميني^(٦)

١ النعم الابل الراعية والعزير الجماعات في تفرقة وتشجر تشنك والقنينا جمع قنة وهي رأس
 الجبل لان القنة تجمع على فتكون ملحقة بجمع المذكور السالم ٢ المداري جمع مدراء وهي
 كالشط والقطط الشعر الشديد المجدود والدعينا المدحون ٣ لاغضت لا تقصت والثقب الغدير
 سعة ظل جبل والمعون الماء تراه المعون جاريا على وجه الارض ٤ اصي الصيدا اذا رماه فتقله
 ٥ الكتيب النل من الرمل والاجزاء جمع جزع وهو متعطف الوادي ٦ السواغ ما اسفت
 بوجعك والحظر الحجر وهو ضد الاباحة

يا منشط الشج والحوذان من بين
تري الغريم الذي طال الازوم له
ان الخلي غداة الجزع عيد به
لولا ظبائه معاطيل تمنح لنا
قد كاد ينجو بجدي من عزيمته
ماء النقيب ولو مقدار مضمضة
ونشقة من نسيم البان فاح بها
أسقى دموعي اذا ما بات في سدف
وصاحب وقد التهويم هامته
فقام قد غرغت في راسه شدة
لا غر قومك كم نوم على ضمد
وضاربات بلحيبها على اضم
ابلى ازمته بعد المدى وغدت
مغرورقات المآقي كلما نظرت

(١) حيث فيك غزالاً لا يحميني
في الحلي مول من بعدي فيقضيني
الى ضمير معني اللب مفتون
ما كان يذهل عن عقل وعن دين
فما رسته عيون الرب العين
شفاء وجدي وغير الماء بشفيني
جنح من الليل تجري في العرائن
صرير اثل بدارياً يقضي
ناديته ورواق الليل يؤوي
يمضي على الكره امري او يلبيني
سقاو لو بطير الغرب مسنون
من اللغوب نخاف كالمراجين
من الوجي بين معقول ومرسون
برقاً يضيء كفاف الغر والجلون

١ المنشط من تشط النبات نبت من ارومه اول ما يبدو حين يصدح الارض والفتح والحوذان
٢ معاطيل لم يكن عليهن حلي وسنح يقال سخ الظبي والطائر جرى على بينك الى يسارك
والعرب تتيامن بذلك ضد برج ٣ الرب الطبع من بقر الوحش والعين بالكسر جمع عيناء وهي
المرأة الحسنة العينين واسعتها ٤ النقيب كريمة موضع بين ثوبك ومعان ٥ السدف الظلمة
او اعتلاط الضوء والظلمة معاً والصير التصويت والائل شبر عظيم لا ثمره وداريا قرية بالشام
٦ وقده النحاس اسقطه وغليه والتهويم هو الرجل راسه من العباس ٧ غرغت رددت
والشدة الدهش ٨ الضمد محرمة المحمّد والظلم وطير يحمّد والغرب المحمّد
٩ بلحيبها مثق لي وهو عظم الحنك الذي عليه الاسنان والاضم محرمة المحمّد والغضب والغضب
الغضب واشد الاعباء والمراجين جمع عرجون كزبور وهو الملق بالكسر وهو العتقود من المنب او
اذا اكل ما عليه ١٠ الوجي انحفا او اشد منه ١١ الكفاف من كل شيء حرفة وحاشيته
والجلون بالضم جمع الجلون بالفتح وهو الاسود

هيهات بابل من نجد لقد بعدت
 سلني عن الوجد اني كل شارقة
 من لي ببلغة عيش غير فاضلة
 اخي من باع دنياه وزخرها
 قالوا أنقع بالدون الحسيس وما
 اذا ظننا وقد رنا جرى قدر
 اعجب لسكة نفس بعدما رميت
 ومن نجائي يوم الدارين هوى
 مرفت منها مروق النجم منكدر
 وكنت اول طلاع ثنيتها
 من بعد ما كان رب الملك مبتسما
 امسيت ارحم من اصيحت اغبطه
 ومنظر كان بالسراء يضحكني
 هيهات أغتر بالسلطان ثانية
 ما للحمام خدا فاعنم زافرتي
 خلني علي مرارات الحيا ومضت
 يشجعون علي الدهر ان جبت
 اذا راوا مده نحوي يدا وضعوا
 علي المطي مراي ذلك الين^(١)
 يرشني الوجد والايام تبريني
 تكفني عن قذى الدنيا وتكفيني
 بصوته كان عندي غير مغبون
 قنعت بالدون بل قنعت بالدون
 بنازل غير موهوم ومظنون
 من النوائب بالابكار والعون^(٢)
 غيري ولم اخل من حزم يغيبني
 وقد تلاقى مصارع الردى دولي^(٣)
 ومن ورائي شر غير مأمون
 الي اذنوه في التجوى ويدنيي
 لقد تقارب بين العز والهون
 يا قرب ما عاد بالضرأ يبكي
 قد ضل ولاج ابواب السلاطين
 واخذار ما كان يعطيني ويمطيني^(٤)
 احداثه بالمطاعم المطاعين
 خطوبه وتوقي ان يناديني
 فيها عظام جلايد لترميني

١ بابل بلدة بالعراق ونجد من بلاد العرب واليمن بالكسر القطعة من الارض بقدر مد البصر
 من الطريق ويطلق على الناحية ٢ المون جمع عوان وهي من النساء التي كان لها زوج
 ٣ منكدر متفصلا ومتنكرا ٤ اعنام اخذ واختار ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه بلغني
 انك تنفق مال الله فين تنعم من عشرتك كما في التاج والزائرة من الرجل عشيرته والسيد الكبير

اقارب لم يزل بي شرَّ عرقهم
 تملحوا بي كأني حمضة قطعت
 عزوا الي نصاباً بعد تشظية^١
 هبوا اصولكم اصلي على مضض
 اعطاكم السجل قبل النهر غرفته
 كم الموان كأني بينكم جل
 لا تأمننَّ عدواً لان جانبه
 واحذر شرارة من اطفأت جمرته
 اني تهب بي البقيا واتبعها
 توقعوها فقد شبت بوارقها
 اذا غدا الافق الغربي غنمراً
 لتظرنني مشيحاً في اوائها
 لا تعرفوني الا بالطعان اذا
 اقدام غضبان كظنه صفائه
 فان أصب فمقادير محجرة

عرق من اللؤم يعديهم ويعدوني
 لا بد بعد مدى أن يستمروني
 والصقوا بي اديما بعد تعييني^(١)
 ما تصنعون بأخلاق تنافيني
 فارضوا بروق جماعي واستجوني^(٢)
 في كل يوم قطع الذل يعدوني
 خشونة الصل عقيب ذلك اللين
 فالثار غض وان بقى الى حين
 فلم ابق بها من لا يباينني^(٣)
 بمارض كصرم الليل مدجون
 من الغبار فظنوا بي وظنوني
 يغيب بي النقع احيانا ويديني
 اضحى لثامي معصوباً بعزيني
 قال يخلط مضروباً بمطمون^(٤)
 وان أصب فعلى الطير الميامين

* وقال قدس الله سره يصف الاسد وذلك في شهر ربيع الاخر سنة ٣٨٦ *
 اسل بدمعك وادي الحلي ان بانوا
 ان الدموع على الاحزان اعوان
 لا عذر بعد تنائي الدار من سكن
 لمدي الوجده لم يدمع له شان^(٥)

١ التشظية التفريق ٢ السجل الدلو ٣ تهب تزجر واصلها من ماب ماب وهي كلمة
 يقال لزجر البعور ٤ كظنه يقال كظله الطعام اذا ملاء حتى لا يطبق النفس ٥ الشان
 مجرى النمع الى العون

حي الطوالع من نجد تصونهم
 رموا جيوب المطالي عن ميامنهم
 سارت بقلبك في الاحشاء زفرته
 لما مررنا على تلك السروب ضحى
 من كل غيداء قد مال النعيم بها
 كأنما انفرجت عنهم قبايهم
 مستشرفات يعرضن الحدود لنا
 لا يذكر الرمل الآن مغرب
 تهفو الى الباب من قلبي نوازه
 اسد سمي اذا غنى الحمام به
 ورب دار اوليها مجانة
 اذا تلفت في اطلالها ابتدرت
 كلم بقلبي اداويه ويقرفه
 لا للوائم اقصار بلائمة
 على مواعيدهم خلف اذا وعدوا
 هم عرّضوا بوفاء العهد آونة
 لا تمخلدن الى ارض تهون بها

عن النواظر انماط وكيران^(١)
 وشيعة الحزن يسراهم ونجران^(٢)
 واستوقفتك بأعلى الرمل اظمان
 نصت الى الربح اجياد واعيان^(٣)
 كما تخاليل بالبردين نشوان
 يوم الأنعيم آجال وصيران^(٤)
 كما تشوف صوب المزن غزلان
 له بذي الرمل اوطار واطان
 وما بي البان بل من داره البان
 الأ بيين سر الوجد اعلان
 وبني الى الدار اطراب واشجان
 للعين والقلب اموه ونيران
 طول اذكاري لمن لي منه نسيان^(٥)
 عن العبيد ولا للقلب سلوان
 وفي ديونهم مطل وليان
 حتى اذا عذبوني بالمنى خانوا
 بالدار دار وبالخيران جيران

١ الانماط جمع نط وهو ثوب صوف يطرح على المودج والكمران جمع كور بالضم وهو الرجل ان
 باداه ٢ الجيوب جمع جيب وهو مدخل الارض قال ذو الرمة
 طرأوا الى حرموها وانطوت لها جيوب الدنيا في حزينها ورمالها

والما الى الارض السهلة اللينة وشيعة الحزن مائة بالحزن ديار يرمو عقول بالبحا كافي شرح القاموس ونجران
 اسم لعدة مواضع ٣ نصت سبقت والاجياد جمع جيد والاعيان جمع غنوي الباصرة ٤ الانعيم اسم موضع
 والاحال جمع اجل بالكر وهو الفاعل من يقر الوحش الصبران القطيع من البقر ٥ الكلم الجرحة ويقرفه يفسده

أقول للركب قد خوت ركابهم^(١) من الكلال ومر الليل عجلاً^(٢)
 مدوا علايتها واستعجلوا طلباً^(٣) إذا رضي بالهوبنا معشر هانوا^(٤)
 نرجو الخلود وباقيتنا على ظعن^(٥) والدار قاذفة بالزور مقلعان^(٦)
 ان قلص الدهر ما اضفاء من جدة^(٧) فصنعة الدهر اعطاء وحرمان^(٨)
 كم من غلام ترعى اطماره مرقاً^(٩) والعرض املس والاحساب غران^(١٠)
 اذا الفتي كان في افعاله شوه^(١١) لم يفن ان قيل ان الوجه حسان^(١٢)
 لا تطلب الغاية القصوى فتحرماً^(١٣) فان بعض طلاب الرجب خسران^(١٤)
 والعزم في غير وقت العزم معجزة^(١٥) والازدياد بنير العقل نقصان^(١٦)
 وأجعل يديك مجاز المال تحفظ به^(١٧) ان الاشياء للوراث خزان^(١٨)
 سيرعب القوم مني سطوذي لبد^(١٩) له بعثر اعراس وولدان^(٢٠)
 لا يطعم الطعم الا من فريسته^(٢١) ان يعدم القرن يوماً فهو طيان^(٢٢)
 ماشى الرفاق يراعي اين مسقطهم^(٢٣) والسمع متصبب والقلب يقظان^(٢٤)
 يستعجل الليلة القمراء اوبتها^(٢٥) اذا بنو الليل من طول السرى لانوا^(٢٦)
 حتى اذا عرسوا في حيث نفرشهم^(٢٧) دناسكم اعتس ذو طمرين لمظه^(٢٨)
 ثم استقرت به نفس مشبعة^(٢٩) فعات ما عاث واستبلى عقيرته^(٣٠)

١ غوت خصت بطونها ٢ الملاي جمع طبا به المد وهو عصب العنق ٣ قلص شمر
 ورفع واضفى اسبغ والجمدة المطا ٤ المرق القطع والاطر جمع طهر وهو الثوب الخاق ٥ ذولبد
 كنية الاسد وعثر بهم مأسدة ٦ القرن كفوك بالشجاعة والطيان الجمعان ٧ التارق جمع غرق
 وهي الوسادة الصفيرة ٨ اعتس طاف بالليل ولمظه ذوقه شيئاً يلمظه ٩ عاث الذب سيق
 الفم اذا افسد والعقير ما عثر من صيد وغيره وجذلان فرحان

قرن اذا طلب الاوتار عن عرض
 وغلظة اخذوا للروع اهبطه
 طارت بأشباحهم جرد مسومة
 من كل اعنق ملطوم بفرته
 يمد للجرس مثل الآستين اذا
 فاستمسكوا بنواصيها وقد سقطت
 كأنما النخل تزفيه يمانية
 كمت فاغرة الثمر الخوف بهم
 كأن غر المعالي في بيوتهم
 يافقد الله بين الحي من بين
 الى كم الرحم البلاء شاكية
 حبرى يضلونها ما بيننا ولما
 النجر متفق والرأي مختلف
 وثم اوعية الاحسان مكفأة
 انا نجرهم اعراضنا طمعاً
 انى يتاه بكم في كل مظلة
 ميلوا الى السلم ان السلم واسعة

لم تفد منه دماء القوم البان^(١)
 لف البطون على الاعواد خمسان^(٢)
 كأنما خطفت بالقوم عقبان
 كأنه من تمام الخلق بنيان
 خان التوجس ابصاراً واذان^(٣)
 من غائر الجري الباب وارسان
 فاهت به ثم اعقاب وعيران
 يهفو باليائهم نبع ومران^(٤)
 بيض عقائل بجمعين غيران
 انساهم الحلم احقاد واضغان
 لها من النعي احوال وارنان^(٥)
 منا على عدواء الدار نشدان^(٦)
 فالدار واحدة والدين اديان^(٧)
 فوارغ ووعاء الشر ملائ^(٨)
 في ان يعودوا الى البقا كما كانوا
 وللرشاد امارات وعنوان
 واستوضحوا الحق ان الحق عريان

١ الثرن كنزك في الشجاعة او عام ٢ الروح القلب او وضع الفزع منه والخمس المجموع
 ٣ المجرس الصوت او غنجه والآستون معنى آسة وهي واحدة الآس ضرب من الراحين
 ٤ كصمت شددت فاما لثلا تمض والناغرة الفتحة فاما والنبع والمران نجران ٥ البلاء
 في الاصل الناقة لا نخاش من شيء مكانة ورواية يقال (غير اولادنا الا بله العقول وغير النساء البلاء
 المحمول) والاعوال وقع الصوت بالكاء والارنان الصباح ٦ العداء كقولهم البعد والنشدان
 الطلب ٧ النجر الاصل والمحب ٨ مكفأة مكبوة

ياراكياً ذرعت ثوب الظلام به
 ابلغ على النأي قومي إن حلت بهم
 يا قوم ان طويل الحلم مفسدة
 مالي ارى حوزكم تغفو نصائبه
 مدفعين عن الاحواض من ضرع
 لا يرهب المرء منكم عند حفظته
 ان الألى لا يعزّ الجار بينهم
 كم اصة نبار على ضيم ومنقصة
 وفيكم الحامل المهيام مسرحة
 والحيل مخففة الاوساط ضامرة
 الله الله ان يبتز امركم
 ثوروا لها ولتهن فيمافوسكم
 فمن اباء الاذى حلت جماجمها
 وعن سيوف اباء الضيم حين سطوا
 فان تنالوا فقد طالت رماحكم
 هوجاء مائلة الضبعين مذعان^(١)
 اتي عميد بما يلقون اسوان
 وربما ضرّ ابقاء واحسان
 وذودكم ليلة الاوراد ظمان^(٢)
 ينضو بهامكم ظلم وعدوان^(٣)
 ولا يراقب يوماً وهو غضبان
 ولا تهاب عواليه لذلّان
 وكم على الذل إقرار واذعان
 داج ومن حاق الماذي ابدان^(٤)
 كأنهنّ على الاطواد ذؤبان
 راع رعيته المعزي والضان^(٥)
 ان المناقب للأرواح اثمان
 على مناصلها عبس وذيان^(٦)
 مضى بغصته الجعدي مروان
 وان تُنالوا فلا تُقران

١ الهوجاء الناقة المسرعة والضبعين الضعيفين والمذعان المتفاد السلة الرأس ٢ الصائب
 حجارة تنصب حول المحوض ويهد ما حولها من الخداس بالمرّة واللود من الابل ما بين الثلاث
 الى العشوي مائة ٣ الضرع الذل والخضوع والاستكانة وينضو يسيل يقال نض السيف سالة
 ٤ الحامل المهيام الاسد والمآذي كل سلاح من الحديد ٥ يبتز سملت ٦ الهجامه
 جمع جمجمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ وعبس وذيان قبيلتان

* وقال قدس الله تعالى روحه وكان الملك بهاء الدولة قد قلده خلانته بمدينة
 * السلام وخلق عليه بواسط خلعة جليلة القدر وشرفه بالحملان الفاخر والمركب
 * الذهب وتقدم بذكره عند تقديم مركوبه في الدار المسمورة بالشريف الجليل
 * وانفذ اليه قبل رحيله فرجية ورداء جليلين من خاص ثيابه فلما حصل
 * بمدينة السلام مطراً فيها رفع قوم من اعوانه الى حضرة الملك شيئاً وعذب من
 * اجله فكتب اليه من بغداد ينفي ما قيل عنه ويتصل بما نسب اليه
 * * وذلك في رمضان سنة ٣٨٨ *

ملك الملوك نداء ذي شجن لوشت لم يعتب على الزمن
 الخطب هين مع صفائك لي واذا كدرت علي لم يهن
 القرب زماني باليان ويلقاني الزمان بمجانب خشن
 عدة على الايام اطلبها والدر يفتاني ويمطلي
 مالي رايت الدهر ينصبي ولغير وجد ما يورقي
 وأيت كالمسوع في كبدي من شدة الإفلاق لا بدني
 اني اتاني عنك آونة لدع يضيق بوقعه عطني^(١)
 وتنكرت بدرت بواده من غير ذنب كان من لدني^(٢)
 اهدى الى قلبي لواذعه واطار عني واقع الوسن^(٣)
 اني وما رفع العجيج له عند الجمار شعائر البدن
 والبيت ذي الاستار يسحه النزاع من شام ومن بين
 ما زلت عن سنن الحفاظ وكم زال المعادي لي عن السنن^(٤)
 ستر الذي اظهرت من كرم وطوى الذي ابديت من حسن

١ عطائي يقال رجل العطن والبلداي كثير المال واسع الرجل ربح الدراع (وضده
 ضيق العطن) ٢ لدن ظرف مكان بمعنى عند لا انها لا تستعمل الا في الحاضر ٣ الوسن
 النعاس ٤ السن الطريقة

لم أوت من نصع ولا شفق فالشر والاعداء سيفي قرن^(١)
 احباط اجري مع زكاعلمي طرف من الخسران والغبن
 ان كان لي ذنب فلا نظرت عيني ولا سمعت اذا أذني
 أنسى بأي يد رددت يدي لما نزلت اليك من وطني^(٢)
 البستي النعماء في قلبي وأنلتني العليا في ظعني^(٣)
 ومن العجائب انت بالاحسان تبني وبالاعراض تهدي^(٤)
 انا عبد انعمك التي نشطت املي وانفض عزها مني^(٥)
 والحرأ اما شئت فملكه بالئن يملك ليس بالثمن
 وغرستني بندي يدك فلا تدع الزمان يعيش في غصني^(٦)
 أيجري عن رعي انعمه من كان قبل اجره رسني^(٧)
 لا انفي طعن الخطوب اذا لاقيتها ورضاك من جنني^(٨)
 لورمت لي الجيد عنك لقد عطفته أطواق من المنن
 لا تسمعن قول الوشاة ومن غرس الاضالع لي على الإحن^(٩)
 يتطلبون لي العيوب وير موئي بافراد من الظنن
 النقص اخرهم على ظلع من غايتي والفضل قدمي^(١٠)
 فالفرق ما بيني وبينهم كالفرق بين العي واللسن
 اني ارى الايام مومضة لك عن بوارق عارض هتن^(١١)
 فكأنني بعداك قد حبطوا حبطا لما شبوا من الفتن^(١٢)

١ القرن في الاصل حبل يجمع فيه اليه يران يقال اعطاه يورين في قرن ٢ نزع ذعبت
 وفاعب ٣ القتل الرجوع والذبح الارحال ٤ المنن بالضم جمع منه وهي الضعف
 ٥ هيت يفسد ٦ المنن جمع حنة وهي الوفاة ٧ الاحن الاحقاد ٨ الظلع المرج
 ٩ مومضة لامعة ١٠ حبط العمل فسد وهتر وفي نسخة عوض شيئا جملوا

وكأنني بالهام قد جعلت منهم عمائم للقنا للدين
تبكي ديارهم كما بكيت مطموسة الأطلال والدمن
فأسلم بهاء الملك ما سلمت عادية الاطواد والقنن
الوجه طلق والبنان ند والوعد نقد والعطاء هني
سترى محالصتي وتخبرني طبعاً على غير النفاق بني
واذا الزمان رمى بنائبة ونائى الاقارب فالتفت ترني

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه يفتخر وذلك في شوال سنة ٣٩٠ ﴾

اما كنت مع الحية صباحاً حين ولينا
وقد صاح بنا المجد الى ابن الى ايننا
الى ان أدرك العرق فنبنا ثم لاقينا^(١)
حمينا بالحفيظات فقارعنا وحاميننا^(٢)
فلا تسأل عن الكاس التي فيها تساقينا
تناكينا فلما غلب الامر نباكينا
عن الحلم تحاجزنا وبالضغن تلاقينا^(٣)
ولولا اطة الأرحا م أعذرنا وأبلىنا^(٤)
اذا ناشدت القربي تباقينا وأبقينا
بني اعمامنا مهلاً سينأى بين دارينا
ويغدو ربح الروح لحاماً بين غارينا^(٥)

١ العرق اصل كل شيء والجبل الغليظ المتقاد لا يرتقى لصعوبته وثبنا رجعتنا بعد ذهاب
٢ الحفيظات جمع حفيظة وهي النفية والحمية والغضب ٣ الضغن المحقد ٤ اطلال الارحام
رقننا ٥ الرمح الغبار والروح الحرب كما في الاسلح

اذا ما ضرب النقع على الحرب رواقينا^(١)
 عسى الأرحام نذنيننا اذا نحن تباعينا
 تبالوا لتلاقونا فاننا قد تبالينا
 فلم يلق لنا العاجم رعيديا ولا هيئا^(٢)
 لنا كل غلام همه ان يرد الحينا
 يخال موفياً نذراً به او قاضياً ديننا
 حديد السمع في حيث تكون الأذن العينا
 غرار النوم يجلوعن لحاظ الضرم الرينا^(٣)
 اذا السير هذا ايدي الركاب الدّم والأينا^(٤)
 اذات الطوق تجلوفه برّاق الطلى لينا^(٥)
 قفي اخبرك عن صبري اذا اوعدتني اليينا
 سلي عن هيئة السيف شجاع القوم لا القينا^(٦)
 لنا سبق باقدام الى المجد تساءينا
 تري زجرة الآسا دهمساً بين غايينا^(٧)
 اذا ساوونا الضميم على الاعراض غالينا
 وان نازعنا الحق عنان المال القينا
 اذا مارّوح الرعا ناعطينا وأمطينا^(٨)
 يظن المجندي انا على الجود وتواطينا^(٩)

١ النقع الفخار ٢ الناعم المختبر والرعيدي الجبان ٣ الفرار القليل من النوم والضرم
 الجماع والربيع مخامرة العباس في العين كما في الصباح ٤ الابن الاعيا وفي نسخة عوض هذا حدا
 ٥ الطلى بالنم الاعناق ٦ القين الحداد ٧ الزجرة تردد زئير الاسد والممس الصوت
 المجني ٨ امطينا اركينا ٩ المجندي طالب المعروف

ملكنامقطع الرزق فافقرنا وأغينا
وحزننا طاعة الدهر فأغضبنا وأرضينا
متى لم يطعم الجود سخونا أو تساخينا
سراعاً فتفادنا جميعاً وتناعينا
إذا ما ثوب الداعي الى الموت تداعينا^(١)
وما ينفعنا يوماً إذا نحن تفادينا
وما اعلمنا انا الى الغاية اجرنا

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه يرثي صديقاً له من بني العباس وهو ابو ﴾
﴿ عبدالله بن الامام المنصورى وكانت بينهما صداقة قديمة وتوفي في ﴾
﴿ جمادى الآخرة سنة ٣٩١ ﴾

ما أقل اعتبارنا بالزمان واشدّ اغترارنا بالاماني^(٢)
وقفات على غرور وأقدا م على مزلق من الحدثن
في حروب على الردى وكأنا اليوم في هدنة مع الأزمان
وكفانا مذكر بالمنايا علمنا أننا من الحيوان
كل يوم رزية في فلان ووقوع من الردى بفلان
كم تراني اضلّ نفساً والهو فكأنني وثقت بالوخدان^(٣)
قل لهذي الهوامل أستوقتي للسير واستشئزي عن الأعطان^(٤)
واستقيمي قد ضحك اللقم التهج وغنى وراءك الحاديان^(٥)

١ ثوب أرح يرويه ليرى ويشهر ٢ الاماني جمع امنية وهي البغية أو ما ينتمى ويقتدر
٣ الوخدان سعة الخطو ٤ الاعطان مبارك الابل عند الماء وفي نعمة عوض الاعطاف
الاطنان ٥ اللقم معظم الطريق وقيل وسطه

كم محيد عن الطريق وقد صرح خلع البرى وجذب العران^(١)
 نشني جازعين من عدوة الدهر ورتاع للمنايا الدواني
 جفلة السرب في الظلام وقد ززع روعاً من عدوة الذوبان^(٢)
 ثم نفسى جرح الحمام وان كما ن رغبياً ياقرب ذا النسيان^(٣)
 كل يوم تزايل من خليط بالردى او تباعد من دان^(٤)
 وسواء مضى بنا القدر الجرد عجولا او ماطل العصران^(٥)
 يا لقومي لهذه الصيلم الصما عنت والتازل الاروتان^(٦)
 هل مجير بذابل او حسام او معين بساعد او بنان
 مضرب من مضاري فله الدهر وغصن أئين من اغصاني
 نسب ضارب الى هاشم الجود وفرع نام الى عدنان
 حفرة أطبقت على واضح الأثواب في المجد طيب الأردن
 خلق كالربيع روضه القطير وصدر صاف من الأضغان
 وجنان ماض على روعة الخطب ونفس كثيرة التزوان^(٧)
 لازم شرعة الوفاء يرى حفظ التصافي ديناً من الأديان
 شيعوه بالدمع يجري كما شيع غدوا بواكر الاطعان^(٨)
 كل عين قريحة نثلقا ه بواد من دمعها ملاّن

١ الخلع المجذب والانتزاع والبرى جمع مرة وهي حلقة تجعل في انف البعير والعران عود يجعل
 في ورة انف البعير ٢ السرب انقطع من الظياء والوحش ٣ رغبياً واسعاً ٤ الخليط
 الخالط والقوم الذين امرم واحد والزوج وابن الم والصاحب ٥ العصران الليل والنهار او
 الغداة والعشي ٦ الصيلم الامر الشديد والداهية والاروتان الصعب من الايام ٧ التزوان
 الاوثوب ٨ الاطعان جمع طعية وهو المودج فيه امرأة ام لا

قدمرونا على الديار خشوعاً ورأينا البني فأين الباني
 وجهلنا الرسوم ثم عرفنا فذكرنا الاوطار بالاوطان
 جمحت زفرة بغير لجام وجرت دمة بغير عنان
 فالتفتنا الى القرون الحوالي هل ترى اليوم غير قرن فاني
 اين رب السدير والحيرة البيضاء ام اين صاحب الايوان
 والسيوف الحداد من آل بدر والقنا الصم من بني الديان^(١)
 طردتهم وقائع الدهر عن لعلم طرد السفار عن نجوان
 والمواضي من آل جفنة ارسى طناً ملكهم على الجولان
 يكرعون العقار من فلق الأبريز كرج الظمأ في الغدران^(٢)
 من اباة اللعن الذين يحيون بها في مفاقد التيجان^(٣)
 نترأهم الوفود بعيدا ضارين الصدور بالاذقان^(٤)
 في رياض من السماح حوال وجبال من الحلوم رزان
 وهم الماء لذّ للناسل الظمآن بردا والنار للحيران
 كل مستيقظ الجنان اذا اظلم ليل النومة المبطلان^(٥)
 يغتدي في السباب غير شجاع ويرى في النزال غير جبان^(٦)
 ماثنت عنهم المنون يذشو كاه اطرافها من المرائ^(٧)
 عطف الدهر فرعهم فرااه بعد بعد الذرى قريب المجاني

١ الديان بضم داء واء واء بن قطن الحارثي ٢ الفلق بالكسر جمع فلقه من الجنة نصفها والابريز
 الذهب الصافي ٣ من اباة اللعن اي من الملوك الذين كانت تحبهم ابيت اللعن وفي نسخة الضم
 ٤ الأذقان جمع ذقن وهو جمع اللعين من اسفلها ٥ المبطلان من ممة بطنه او الرغبلا
 ينتهي من الأكل ٦ السباب بالكسر السبيل ٧ المرائ الرماح الصلبة اللينة

وثأثم بعد الجماع المنايا في عنان التسليم والإذعان^(١)
 عطلت منهم المقاري وباحت في حماهم موقد النيران^(٢)
 ليس يبقى على الزمان جريء في اباء وعاجز في هوان
 لا شوب من الصوار ولا أعتق يرعى مثابت العليان^(٣)
 لا ولا خاضب من الرُّبْد يخفنا ل يريط احم غير يمان^(٤)
 يرتقي وجهة الرئال اذا آ نس لون الإظلاموالإدجان^(٥)
 وعقاب الملاع تلحم فرخها بازليقة زلول القنان^(٦)
 نابلاً في مطامع الجوهاتيك وذا في مهابط الفيضان^(٧)
 لولوي عنك رائع الخطب ذب اورمت دونك الحمام يدان
 لوقتكَ الردى نفوس عزيزا ت وايد مليئة بالطعان
 ورجال اذا دعوا غدوة الروع وقد خف جانب الأقران
 شعروا يطلبون ناشئة الصو ت خناذيد كالقني اللدان^(٨)
 لا أغب الربيع تربك من نو ر هجان ومنظر اضحيان^(٩)
 وحدا البرق كل يوم اليه عجل القطر بالنسيم الوائي

١ الجماع من جمح الفرس اذا غار وهو ان ينفلت فيركب رأسه فلا يثنيه شيء
 ٢ المقاري قدور وقصع الضيافة وباحت خدعت وانفلتات ٣ الشيوب في الاصل الفرس تجوز
 رجلاه يديه والصوار القطيع من البقر والاعتق الطويل النقي والعلجان محركة نبت ٤ الربرة لون
 من الفير والريط جمع ريمة وهي كل ملاءة غير ذات لفقين كل نسيج واحد وقطعة واحدة والاحم الاسود
 والايض ضد ٥ الرئال جمع رأل وهو ولد النعام والادجان جمع دجن وهو الباس الغنم الارض
 واقطار السماء ٦ الملاع كحباب المفازة لا نبات فيها وكنظام وكحباب وقد يجمع ارض اصبنت اليها
 عقاب في قولم اودت بهم عقاب ملاع وتطم تطم الغنم والقنان جمع قنة بالنهم وهي قلة الجبل
 ٧ الفيضان جمع غوط وهو المطين الواسع من الارض ٨ الخناذيد جميع خنديد بالكسر
 وهو الطويل والشجاع والسيد الحليم ٩ النور الزهر والهمان الابيض النقي والاضحيان يقال يوم
 اضحيان اي مضي لا غم فيه وهو كذلك نبت كالانجوان

في جبال من الغمام كأن الليل يرمي رعانها برعان^(١)
 هزجات من البروق كأن البلق فيها مجرورة الأرسان^(٢)
 بعد ما كن كالشفوف تراهن خفيات نقيه الألوان^(٣)
 نشوء مزن كأن في الافق منه نفس القين في الحسام اليماي^(٤)
 او كماوية الصناعات علاما صدا اللون بعد طول صيان^(٥)
 لاحمت بينه الرياح فأوفى كمجر الانقاء والكشبان^(٦)
 تمترية هوجاء من قبل القو رين نزع الدلاء بالأشطان^(٧)
 تحفر القطر كلما جلجل الرا عذفر الحنية المرنان^(٨)
 كعياب الدروع أسمع ركض الخيل فيها خشاخش الابدان^(٩)
 لو تراخت تلك الرياح لأرسلت رياح الزفير والارنان^(١٠)
 لو وني ذلك الغمام لأطلقت مزاد الدموع من اجفاني
 فعليك السلام من خاشع النا ظر مستسلم لريب الزمان
 ينظر الدهر بعد يومك والنا من بعين وحشية الانسان
 ويرى الأنس لست من حاضريه وحشة والجميع كالوحدان
 معطيا للعدا به الواهن الضا ريع بعد الانصار والأعوان^(١١)
 اذكرته ايام هذا التناي مامضى من ايام ذاك التداي

١ الرعان جمع رعن وهو انف يتقدم الجبل والجبل الطويل ٢ هزجات مصوتات والبلق
 يقال جيل بلق أي فيها سواد وياض ٣ الشفوف جمع شفو وهو الدوب الرقيق ٤ القين الحداد
 ٥ الماوية المرأة والصناعات الماوية في عمل اليدين والصان الصون ٦ الانقاء
 جمع نقا بالالف وهو من الرمل القطعة تنقاد بمحدودة والكشبان جمع كنيب وهو النل من الرمل ٧ تمترية
 تستفرجه ويقال مري الناقة مع ضرعها والهوجاء الريح تنقلع السيوت والدلاء جمع دلو والاشطان
 جمع شطن محركة وهو الجبل الطويل او عام ٨ تحفر تدفع وجبل صوت بشدة والحنية القوس
 ٩ العياب الصدور والفلوب كتابة ١٠ الارنان الصياح ١١ الضارح المتخاصم الدليل

لم يكن غير قبسة الفرق العجلان ولّى ونهله الظمان^(١)
 اصدقائي اقاربي واخلا ئي قبيلي واخوتي اخواني
 فامض لاغرني الزمان بعهد في خليل ولا بعقد ضمان
 قد تحلى النفس الحبيبة بالرغم وقد يبعد القريب الداني
 صرف الطرف عنك لاعتقال وأقل اللقاء لا عن تواني

﴿ قال قدس الله تعالى سره ﴾

غزال ماطل ديني بأجزاء الغديرين^(٢)
 رهوني عندها تغلق بين الهجر والبين
 الا لا شلاً يا را محي القلب بنصلين
 طريرين وما مرّاً على مطرقة القين^(٣)
 الا يا نظرة ارسلتها بين الشيطانين^(٤)
 اسأت اليوم للقلب واحسنت الى العين
 فعاد الطرف بالقوز ووئى القلب بالحين^(٥)
 فيالله كم تجرح يا قلبي من عيني
 ومن لوم الرفيقين ومن بين الخليطين^(٦)
 صفا قلبي الى الحلم بلا قول العذولين
 وخلقت الصبا خلفي منقاد القرينين

١ قبسة العجلان مثل في السرعة والاستعجال ٢ الاجزاء جمع جزع فهو منعطف الرادي
 او حلة القوم ٣ الطرير الحدود والقين الحداد ٤ الشيطان اسم موضع وله يوم والغيبط
 الارض المطبنة او الواسعة يرتفع طرفاها ٥ الحين الملاك ٦ بين البعد والخليط المخاطط
 والصاحب

وما جزت الثلاثين بعام او بعامين
فقل لي اليوم ما عذر لك يا شبيب العذارين
سلي بي جولة الخيل وملفت العجاجين^(١)
وخطار القنا والمو ت مضروب الرواقين^(٢)
تري عزمي مثل السيف مشحود الفرارين^(٣)
أجلي النفع قد صار لحاماً بين غارين^(٤)
وأثني سنن الخيل بهباب السرى لين^(٥)
بحيث تقطع القري على ايدي القريين
ويشتق القنا الذابل ما بين الشقيقين
تري فيه القريين من البغضا قريتين
ومت عندي يد الدهر بخطب ليس بالهين
ارسل الايام تحذوني في شر الطريقين
كما اوضع تحت الميس موار الملائين^(٦)
ازجي الحظ كاللاعب زحفا على الأين^(٧)
كما زجيت الرجزاء زحفاً بقلالين^(٨)
وهذا الدهر يثني بي باللسان عن ديني^(٩)

١ العجاج الفبار ٢ الرواق سقف في مقدم البيت والفسطاط ٣ مشحود محدود والفرار
حد السيف ٤ القع الفبار والغار الكف وقيل كالبيت في الجبل ٥ السن المدو السريع
والقص والاقبال والادبار والوجه والمهباب السريع والسرى السير عامة الليل ٦ الميس التجتر
والدار المتحرك بسرعة والمضطرب والملاطآن المجنبان ٧ اوجي اسوق وادفع والين الاعياء
٨ الرجزاء يصيب الابل في اعجازها يقال للذكر ارجز وللوثة رجزاء ٩ اللسان المطل

ويعقدوا ماتحاً للضرع الوافي بسجلين^(١)
 له نضح بروقيه ولي نطح بروقين^(٢)
 ترى صرف المقادير متى يصحون من الآين
 وهيات لقد اغلق دون الرزق بايين
 فلا تطلب دواء الحظ قد اعيا الطبيين
 وإن عابت هذا الدهر صار الذنب ذنبين
 وقد طُلّ دم تطلبه عند الجديدين^(٣)

✽ وقال رضي الله عنه على البديهة وقد ورد الخبران والده رضي الله تعالى ✽
 ✽ عنهما اضيف الى لقبه بالطاهر ذو المنقبتين ولم يلقب به قبله احد من ✽
 ✽ الطالبين وذلك سنة ٣٩٢ ✽

فحزت قحطان أن كان لها ذونواس وكلاع ورعين^(٤)
 شرف الآذواء فيها قبلنا كل رحب الباع هطال اليدين^(٥)
 ثم ساوتها فحاراً مضر بعلي الطاهر المنقبتين
 شيمتا عز ومجد أغنتنا عن ابي احمد فينا والحسين
 هل ترى جداً كجدي وابي اي مجد وثناء بعد ذين
 نسب كالنضر امسى واسطا كل انف من بني النضر ورعين^(٦)

١ ماتحاً نازحاً يقال مخ الماء نزعته والضرع المنذل والضعيف والوافي الضعيف والسجل الدلو
 ٢ الضمير في لغائمه على الضرع الوافي والروق الاولى الصافي من الماء والثاني الداهية (يقال داهية
 ذات روقين عظيمة) والقرن ٣ طل هنر والمجد يدان الليل والنهار ٤ ذونواس وذو كلاع
 وذو رعين من أسماء ملوك اليمن ٥ الآذواء جمع ذو قولة فيها يعني قحطان والآذواء في الاسلام
 منهم جذيمة بن ثابت ذو الشهادةتين وقنادة بن النعمان ذو العيمن لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ردها فكانت احسن عينوه ولم تقتل بعد ذلك وجاب بن المنذر ذو الرأي وغيرهم ومؤلاً من الانصار
 وم من قحطان ايضاً ٦ النضر الاولى الذهب او النضة

نير الأقطار قد ضوأ ما
 ثابت في طينة المجد اذا
 بمناط النجم بحريه دونه
 زينت افعالنا احساننا
 زينة اللهزم انبوب الرديني^(١)
 حسب ضاربة أعراقه
 بقرارات منى والمأزمين^(٢)
 شاخ الاعناق عادي الذرى
 ناصر العرق نزار الطرفين^(٣)
 وبمجد النفس فغري سابقاً
 فضلة الفخر بمجد الوالدين

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه وقد خرج الى الكوفة لزيارة مشهد مولانا امير
 المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وارضاه وكرم وجهه ﴾
 ﴿ وعرج الى الحيرة فطافها ونظر عجيب اثارها وبنائها ورأى الظباء ترتع ﴾
 ﴿ في عراسها فقال وذلك في جمادي الاولى سنة ٣٩٢ ﴾

ما زلت أطرق المنازل بالنوى
 بالهيرة البيضاء حيث نقابات
 حتى نزلت منازل النعمان
 شهدت بفضل الرافعين قبابها
 شم العماد عريضة الأعطان^(٤)
 وتبين بالبديان فضل الباني
 ما ينفع الماضين إن بقيت لهم
 خطط معمرة بعمر فان
 ورأيت عجاظ الطلول من البلى
 عن منطق عربية التبيان
 باق بها حظ العيون وانما
 لا حظ فيها اليوم للآذان
 وعرفت بين بيوت آل محرق
 مأوى القرى ومواقد النيران^(٥)

١ اللهزم الفاطم من الاسنة والانيوب من القصب والرمح كعبها ٢ المأزمان مضيق بين جمع
 وعرفة وآخرين مكة المشرفة ومنى ٣ المادي القديم ٤ الحيرة قرب الكوفة وشم مرتفعة
 والأعطان جمع عطن محركة وطن الايل ومبركها حول الخوض ٥ آل محرق فمحرق من النجاش
 ابن المنذر وغيره من العرب يدعون آل محرق والقرى ما قرى يد الضيف

ومناطماً أعقلوا من البيض الظبا ورأيت مرتبط السوايق للهي
 المساجمين على الملوك قباهم وكان يوم الاذن يبرز منهم
 ولقد رأيت بدير هند منزلاً اغضى كستمع الموان تقيت
 بألي المعالم اطرت شرفاته او كالوفود رأوا سماء خليفة
 وذكرت مسحها الرباط بجوه وبما ترد على المفيرة دهميه
 امقاصر الغزلان غيرك البلى وملاعب الانس الجبيع طوى الردى
 من كل دار تستظل رواقها ولقد تكون محلة وقراءة
 يبطاً الفرات فناءها بعبابه ووقفت اسأل بعضها عن بعضها
 وعجز ما سحبا من الموان^(١) ومعاقل الاساد للذوبان
 والضاريين معاهد التيجان اسد الشرى واسود الفيطان^(٢)
 أماً من الضراء والحدثان^(٣) انصاره وخلا من الأعوان
 إطراق منجذب القرينة عان^(٤) فرموا على الاعناق بالاذقان^(٥)
 من قبل بيع زمانها بزمان^(٦) نزع النوار بطيئة الأذعان^(٧)
 حتى غدوت مرايض الغزلان منهم فصرت ملاعب الجنان^(٨)
 ادما غانية عن الجيران^(٩) لأغر من ولد الملوك هجان^(١٠)
 ولها السلافة منه والروقان^(١١) وتجيبي عبر بغير لسان

١ المناط اسم موضع التعليق ٢ الشرى طريق في سلى كيرة الاسد والفيضان الاراضي
 المطمئنة ٣ دير هند موضعان بالبحيرة ٤ القرينة مؤنث قرين وهو البحر المقرون بأخر
 ٥ الاذقان جمع ذقن محركة وهو مجتمع العينين من اسفلها ٦ الرباط جمع ربطة وهي كل
 ثوب لون رقيق يشبه الخففة ٧ النوار كحجاب المرأة النور من الرية ٨ الجنان خلاف
 الانس ٩ الرواق سقف في مقدم البيت وهو أيضاً الانطاط والادما الادمة في الظبية لون
 مشرب يانخاً وفيها السمرة ادم كعلم فهو آدم وهي ادما ١٠ الهجان الرجل الكريم المحسب
 ١١ العباب معظم السبل وارتفاعه وكثرته او موجه وسلافة كل شيء عصرته أوله كما في المنار

قدحت زفيرى فاعنصرت مدامعى
ترقى الدموع ويرعوي جزع الفتى
مسكية النفحات تحسب تربها
وكانا نشر التجار لطيمة
ماء كحبيب الدرغ تصقله الصبا
حل الملوك رمى جذية بينها
طردا كدأب الدهر في طرد الألى
نقن الزمان بجمعهم عن لعلع
وكمال جفنة أرعجتهم نبوة
وعلى المدائن جلجت برعادهما
والى ابن ذي يزن غدت مرحولة
قصفت فتناجل الطعان وثورت
زفر الزمان عليهم ففارقوا

لو لم يؤل جزعي الى السلوان
ويتام بعد تفرق الأقران
برد الخليل معطر الأردن
جرت الرياح بها على العقيان^(١)
ونقأ يدرجه النسيم الوافي
والمنذرين تقابر الأزمان
والى الحفائظ في بني الديان
وأقضى منزلهم على نجران^(٢)
نقلت قبايهم عن الجولان^(٣)
عركا لكل كلم على الابوان^(٤)
نفضت حوتها على غمدان^(٥)
بعد الامان بماسر الضحيان
وجلوا عن الاوطار والاطوان^(٦)

﴿ وقال ايضا قدس الله تعالى روحه الشريفة ﴾

يامسقط العلمين من رمل الحصى
شرت الفؤاد رخيصة اعلاقه
لي عند ظيبتك النوارديون^(٧)
ومضى بعض بنائه المغبون

١ اللطيمة وعاء المسك او سوقة والعقيان ذهب يثبت نباتا وليس ما يستذاب من الحجارة كما في
الاساس وفي نسخة العقيان ٢ لعلع اسم جبل وموضع وياه بالبادية واقضى قلح يقال اقضى الودد قلعة
ونجران بلد باليمن واخر بجوران ٣ آل جفنة ملوك كانت بجوران من ارض الشام وكان آخرهم
جيلة بن الايهم والنبوة البعد والجولان موضع بالشام ٤ جلجت صوتت شدينا والككل الصدر
او ما بين الثغرتين ٥ الحوية كساء مشحون حول ستام البعير وغمدان قصر الملوك اليمن
٦ زفر المرح نفسه بعد منه اياه ٧ النوار كصحاب المرأة النور من الرية

هيهات يتبعني الى سلوانه
سخت لنا في المشرقات عشية
لا العف عف حين يملك له
لو ان تومك نصلوا أرماحهم
قلب اصاب به الظباء العين
ومن السهام محاجر وعيون^(١)
تلك اللحاظ ولا الامين امين
بعبون سربك ما ابل طعين^(٢)

﴿ وقال رضي الله عنه في معنى الايات المبيية في مدح السواد ﴾

اذات الطوق لم اقرضك قلبي
كفاك حلي جيدك ان تحلي
سكنت القلب حيث خلقت منه
احبك ان لونت لون قلبي
عديني وأمطلي وعدي فحسي
ولا تستهلكي بيديك قلبي
سمعت لها حواراً كان فيه
فيا لك منطقاً لو كان هجرأ
كان الظبية الادماء حارت
نظرتك نظرة لما التقينا
كأنني قد نظرت سواد قلبي
على ضني به ليضيع ديني^(٣)
بأطواق النضار او اللجين
فانت من الحشى والناظرين
وان البست لوناً غير لوني
وصالا ان اراك وان تربني
فان القلب بينكم وبينني
رجوع بلايلي ودنو حيني^(٤)
لسامعه تلقى باليدين^(٥)
الي بناعم العذبات لين^(٦)
على وجلين من هجر وبين
بوجهك ظاهراً لسواد عيني

١ منحت يقال سخ الظبي والطائر جرى على يمينك الى يسارك والعرب ثيامن بذلك ضد برح
٢ ابل برى ٣ الضن الجمل ٤ الحوار بالنخ والكسر مراجعة النطق وفي نسخة الحوار
بهم وهو صوت الظباء ٥ الهجر التبع من الكلام ٦ الادماء الادمة في الظباء لون مشرب
بماء وقينا السرة ادم كالم فهو آدم وهي ادماء

﴿ وقال قدس الله روحه يرثي بعض اهلہ ﴾

ذكرتك ذكرة لا ذاهل	ولا نازع قلبه والجنان
اعاود منك عداد السليم	فيادين قلبي ماذا يدان ^(١)
عواطف من مقلقت الفرا	م يوم دموعي بها ارونان ^(٢)
ويا بى الجوى ان أسر الجوى	اذا ملئ القلب فاض اللسان
وما خير عين خبا نورها	ويمنى يد جذ منها البنان ^(٣)
فيا اثر الحب انى بقيت	وقد بان ممن احب العيان
وقالوا تسل باترايها	فأين الشباب واين الزمان ^(٤)

﴿ وقال في الحنين والاشتياق ﴾

ياروض ذي الأثل من شرقي كاظمة	قد عاود القلب من ذكرك اديانا ^(٥)
امر بالركب مجازاً بذى سلم	لوما شريك بالاوطن او طانا
شغلت عيني دموعا والحشى حرقا	فكيف ألفت امواها ونيرانا
اشم منك نسيماً لست اعرفه	اظن ظمياء جرّت فيك اردانا
اشبهت اظعان ذاك الحي من بين	طيبا وحسنا واغصانا وكثبانا
لو استطع لما سافتك سائفة	ولا جنك فتى رندا ولا بانا ^(٦)
القلك والقلب صاف من رجيع هوى	وانثني عنك بالاشواق نشوانا
ولا تداويت من فرح فرى كبدي	ولا سقاني راقى الحي سلوانا ^(٧)

١ الدين الداء ٢ يوم ارونان صعب وسهل ضد ٣ خيا طلق وجذ قطع
 ٤ الاقرب جمع تروب وهو اللبى ولد معك ٥ الاديان جمع دين وهو الداء
 ٦ ساف شم ٧ فرى قطع

يقول صبحي وقد اعياهم طربي بعض الاسما انما احييت انساناً^(١)
 اين الحيام التي كنا نلوذ بها بالابرقين واين الحي مذ بانا
 لاهجت لي قنصاً من بعد بينهم ولاذعرت عن الاطلاء غزلاً نا^(٢)
 انسيقتي الناس اذ اذكرتني بهم يا مهديا لي تذكّاراً ونسياناً

﴿ وقال قدس الله روحه ايضاً ﴾

باطائر البان غريباً على فنن ما هاج نوحك لي ياطر البان
 هل انت مبلغ من هام الفؤاد به إن الطليق يؤدي حاجة العاني^(٣)
 ضمانة ما جناها غير مقلته يوم الوداع فياشوق الى الجاني^(٤)
 مغفل عن همومي في بلهنية ارعى النجوم وطرفاء قريبران^(٥)
 يتأى ويدنو على خضراء مورقة لعب النعamy بأوراق واغصان^(٦)
 كالقرط علق في ذفر ممتلة بين العقائل قرطاهها قليقان^(٧)
 ميهات مانت من وجدي ولا طربي ولا لقلبك اشجاني واحزاني
 ولا نظرت الى ماء على ظمأ تبغي الورود وليس الورد بالداني
 ولا فُجعت وقد سارت ركائبهم يوم الغميم بغزلان كهزلا في^(٨)
 لو لا تذكر ايامي بذي سلم وعند رامة اوطاري واوطاني
 لما قدحت بنار الوجد في كبدي ولا بللت بماء الدمع اجفاني

١. الاسما بالفتح المحزن وبالفهم الصبر ٢. الفص بحركة الصيد والاطلاء جمع طلي وهو ولد الظبي ساعة يولد في نسخة الاطلال ٣. العاني الاسير ٤. الضمانة الحب وكذلك الزمانة وهي مرض يدوم زماناً طويلاً كما في المصباح ٥. البلهنية سعة العيش ورخاء ٦. النعamy ربح الجنوب لانها ابل الرياح وارطها ٧. الذفرى بالكسر المعظم الشاعص خلف الاذن والمتملة الجميلة التامة المخلقة والعائل جمع عقيلة وهي الكريمة الخدرة ٨. الغميم كأمير واد على مرحلتين من مكة المشرفة

﴿ وقال قدس الله روحه في غرض من الاغراض ﴾

اذاع بذى العهد عرفانه وعاوود للقلب اديبه^(١)
 وأضرب سمع عن العاذلات لها شأنها وله شأنه
 وماطل قلباً بابلاله مطالُ الغريم وليانه^(٢)
 اهاجك ذا الحي من وائل تحمل للبين اطعانه^(٣)
 نأى السرب عنك وعهدي به تكس في القلب غزلانه^(٤)
 لئن اوحش الربع حلاله لقد عمر القلب سكانه
 مرون غدواً بروض الصريم راق من النور ظهرانه^(٥)
 فحن لا ليلهم ائله ومال الى قريبهم هانه^(٦)
 وما حملت مثل تلك البدو رين الدوائب اغصانه
 ولي ناظر بعد بين الخليط مات من الدمع انسانه
 رواه من الماء آماقه ظمأه من النوم اجفانه
 يروح بهم ساهراً طرفه ويغدو لهم دامعاً شأنه^(٧)
 يراخي الموى فارغ السلو قليلاً وتجذب اشطانه^(٨)
 فأين من الداء افرقه واين من القلب سلوانه
 فيا ظالماً طيباً ظلمه كثيراً على القلب اعوانه
 تبت فؤادي الى حبه مطيعاً وان لج عصيانه

١ الاديبان جمع ديب وهو الداء ٢ الايالات البرود واللبان المطل ٣ الاطعان جمع
 طعنة وهو المودج فيو امرأة ام لا ٤ السرب القطيع من الظباء وتكس تدخل الكناس وهو موضع
 الظبي ٥ الصريم اسم موضع ٦ الامام التتول والائل شجر الطرفان باليان شجر بط النوام
 لئن ورقة كورق الصفصاف ٧ الشأن مجرى الدمع الى العين ٨ اربغ اطلب واريد
 والاشطان جمع شطن وهو المجل

يباع بسومك حبّ القلوب وتقلق عندك اثمائه
 وشترّ الأساءة من مالك أساء وما نيل احسانه
 وقد كنت أشفق من ذا الصدو د مذ اودع القلب خواتنه
 وباركبا لجلبت نضوه ثنايا الغوير ونجرانه^(١)
 يروعه الصبح اسفاره ويؤنسه الليل ادجانه^(٢)
 اذا منزل آن نريسه طواه على الأيمن ظعّانه^(٣)
 تحمل ألوكة حامي الضلو ع طال من البين ارزانه^(٤)
 الى الحبي من بين انهم ودائع قلبي وخلصانه
 لتالوا من القلب ما لم ينل زعازع حي وشيحانه^(٥)
 لانتم أسنة يوم الطعان اذا اسلم السرح فرسانه^(٦)
 كأن الجياد تسلمى بكم قنان الشريف وعقبانه^(٧)
 وهل زان تيجانه اسرة جسامهم الفر تيجانه
 وارن رباط بني مالك نقاد الى الموت ارسانه
 اذا الفيلق المجر ادى له الى قلب الذمر مرّانه^(٨)
 يكون سواكم عقايله وانتم الى الطعن سرعانه^(٩)
 وما كل اصل كريم العرو ق تأتي على الغمز عيدانه^(١٠)

١ جلبت ادارت ورددت والنضو البعير الممزول والثنايا جمع ثنية وهي العقبة أو طريقها أو المجل
 أو الطريقة فيقول الغوير ما لبني كاسونجوران بلد باليمن وأخر مجوران ٢ الادجان من ادهن الليل
 أي اسود ٣ النمر بن النزل بالسفر في آخر الليل للاستراحة والابن الاعياء والطعان السيار
 ٤ الألوكة الرسالة والأرناف النصويت والصباح ٥ الرعازع جمع زعزاعة وهي الكتبية
 الكثيرة الجبل والشعان الغيور لحزوه على حرمه والحازم ٦ اسرح المال الراعي ٧ القنان جمع
 قنة بالضم الجبل المنذر ٨ تطيل في الماء والعقبان جمع عقاب بالضم وهي الرابطة وكل مرتفع لم يطل جداً
 ٨ الفيلق الجيش والمجر الكثير من كل شيء والقلب بضمتين جمع قلب وهو البئر والذمر الشجاع وفي
 نسخة الضمر والميران الرماح الصلبة اللدنة ٩ العقائل بقايا العلة ١٠ الغمز الغمز والمصر

لكم كل جمع كما قبلت تَوَجَّجَ بالنحل غيرانه ^(١)
 كان اسفه في القفا شرارَ ظُبا البيض نيرانه ^(٢)
 هل الموت الا اذا استجمعت كعوب القني وايمانته ^(٣)
 اذا دبر الطعن أوهمت تنم الى النجم خرصانه ^(٤)
 لقد ضلَّ عهدكم باللو وطال بدمعي نشدانه ^(٥)
 انافشكم وبراء النفا ش انف العلوق ورثانه ^(٦)
 واهجركم هجر مستعجب وكم وامق طال هجرانه ^(٧)
 فانأى وأقرب اوب الظليم ينتظر الطعم رثلانه ^(٨)
 سيبعد عنكم على حسرة طويل جوى القلب أسوانه ^(٩)
 تبدل بالمر اجاباه وتنبو على المر اوطانه ^(١٠)
 اذا منزل رب سكاكه من الارض حرّم ايطانه ^(١١)
 اذا كان صعبا تناسي الحنين اليكم فبهيات نسيانه ^(١٢)
 وشيبي والصبا وارق علي وما أنجاب ريعانه ^(١٣)
 حميم ثقلب اخلاقه ومولى تلون الوانه ^(١٤)

﴿ وقال رحمه الله تعالى في الحنين ﴾

يا ظالمي والقلب ناصره يجني علي له كما يجني

١ الغيران جمع غار وهو كالكيت في الجبل ٢ الظبا جمع ظبة وهي حد السيف والبيض
 السيوف ٣ القني جمع قنانه وايمانته جمع بين ٤ الخرصان الرماح والاسنة ٥ نشدانه طلبه
 ٦ العلوق الناقة تراءم ولدعاولا تدور الرثمان عطف الناقة على ولدعا والزلها اياه ٧ الرامق الحب
 ٨ الظليم الذكر من النعام والرثلان جمع رثل وهو ولد النعام ٩ حسرة في لغة جنة والاسوان المحزين
 ١٠ ابطانه اقامته ١١ ريعان كل شيء اوله وامضه ١٢ الحميم القريب الذي يهتم لأمره

اجمعت هجري والفراق معا أو ما أشتفت بواحد مني
لم انس موقفنا وقد طلعت كالشمس تحت حواجب الدجن^(١)
ترنو اليّ بعين مطفلة رعت النوى ومساقط المزن^(٢)
سهم وجدت له على كبدي المآ وآلم صرقه عني
سمحت بكم نفسي على مفض ولرب ساحة على ضن^(٣)
هيات يعدل في قضيته قمر يدل بدولة الحسن

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه بعد خروجه من مكة المشرفة متوجهاً الى المدينة ﴾
﴿ الرسول صلى الله عليه وسلم وفرغ من هذه القصيدة عند رحيله من ﴾
﴿ بطن مر الظهران طالباً عسفاً وذلك سنة مستهل المحرم سنة ٣٩٤ ﴾

اعاد لي عيد الضنى جيراننا على منى
مواقف تبدل ذا الشيب شطاطا بجنا^(٤)
يقول من عاينها تيك الطلى والاعينا^(٥)
هذا غزال قد عطا وذاك ظبي قد رنا^(٦)
والهفتا من واجد على الشباب والغنى
من اجلها يرضي الغر يب بالبوادي وطننا^(٧)
انسى قنا صرائها موارد ذات قنا^(٨)
يلقى بها فوارس لا يحفلون الجبنا

١ الدجن الباس النيم الارض وافطار الباء ٢ المطفلة ذات الطفل من الانس والوحش
٣ الضن البخل ٤ الشطاط حسن القوام واعتداله والمنا العطف ٥ الطلى بالضم
الاعتاق ٦ عطا الظبي اذا رفع رأسه ويديه يتناول الي الشجر ليناول منه ٧ البوادي
جمع يادية وهي خلاف الحضر ٨ موارد جمع مارن وهو اعلى الانف والفتا ارتفاع اعلى الانف

مجننرات رحن عن رعي الجمار مؤهنا^(١)
 ترؤح السرب عن الورد اذا الليل دنا
 كم كبد معقورة للعاقرين البدنا^(٢)
 بأعين تركنها على القلوب أعينا
 وانما جعناها لرد قول السنا
 يورق منهن الحصى حتى يكاد يجنى
 ليهن من لم يفتن إنا لقينا الفتنا
 يحني تباريح الهوى وقد عنانا ما عنا
 كما النزوع عندكم كذا النزاع عندنا
 يا صاحبي رحلي فقا فسانلا لي الدما^(٣)
 بالغمر قد غيرها صوب الغمام مدجنا^(٤)
 وأمطر دمعك كما ذاك الكتيب الأيما
 الدار عندي سكن اذا دمت السكنا^(٥)
 قالا ومن اين رماك الشوق قلت من هنا
 وصاحب نبيته بعدا للغوب والوفى^(٦)
 رعى الكرى في سمعه فبعد لأي اذنا^(٧)
 وقام كالمصعب ذي الروق يمر الرستا^(٨)

١ المومن نحو من نصف الليل او بعد ساعة منه ٢ البدن جمع بدنة وهي من الابل والبقير
 كالاضحية من الغنم يهدي الى مكة المشرقة ٣ الدمن جمع دمنة وهي اثار الدار والناس والموضع القريب
 من الدار ٤ الغمر اسم لعدة مواضع وفي نسخة الغمر والمدين الداخل في الدجن وهو الباس الغيم
 الارض واقطار السماء ٥ السكن محركة الدار والسكن الثاني ما يسكن اليو ويستأنس به
 ٦ اللغوب اشد الاعيام والوفى المصعب ٧ اللأى الابطال والاحتباس واخذ جمع ٨ المصعب
 الخيل والرواق الاحجاب والشبي

فقلت من معاقدى على الردى قال انا
 انقـ ما بي ثقتى ولو انا يلب القنا
 كل الظبا حدائد وقل منها المقتنى
 وانما الصون على قدر المضاء والقنا
 وبارق أشيمه كالطرف أغضى ورننا
 اورمح محبوبك القرا بات شموعاً أرنا^(١)
 ايقظت عنه صاحباً ينجاب علوي السننا^(٢)
 فقلت ايه نظراً اما قضيت الوسنا
 اين تقول صوبه فقال لي دون قنى^(٣)
 ذكرني الاحباب والذكرى تهيج الحزنا
 اضمن ان لا يني يشوق قلبا ضمنا^(٤)
 من بطن مر والسرى تؤم عسفاً بنا^(٥)
 وبالعراق وطري يا بعد ما لاح لنا
 اشتاقهم ومرج الى زرود بيننا^(٦)
 يا وى لي من شجني اما مللت الشجنا
 رحلني عن وطني اني ذمت الوطننا
 ما رايني من ابدي مارايني من الدلى^(٧)

١ القرا الظاهر والشموع اللامع والارن الشيط ٢ يجاب يتكشف ٣ الصوب القصد
 والجمعة وانصباب المطر وقنى كمل موضع بالين ٤ لا يني اي لا يزال وهي من الاعمال الناقصة
 والضمن ككشف العاشق ٥ بطن مر موضع على مرحلتين من مكة المشرقة والسرى هو السير عامة
 الليل وعسفاً كعثمان موضع على مرحلتين من مكة المشرقة ٦ مرجع يضم الميم رملة بالبادية
 الدلى يضم اوله احد الاقارب

ولو وجدتُ مرقماً لبست ثوبي زمناً
 أتى ومن يقلب بالرقع اديماً لحناً^(١)
 أقسمت بالمحجوج مرفوع العماد والبنأ^(٢)
 مثل سنام العود قد عالوا عليه الظعنأ^(٣)
 موضوعة صفاحه وضع المطي الثفنأ^(٤)
 والاسود المموس قد جابوا عليه الركناً^(٥)
 يلقي عليه مضراً بعد الصفاء اليمناً
 تحكك الجرب على الأجدال من مض الهناً^(٦)
 لأقبلن معشراً تلك الطوال اللدناً
 تلمظ الأصلال للجبج النبأ الألسناً^(٧)
 يطلبن وردي ظمأ اما الردي او المنى
 يصبح في اطرافها للقوم فقر وغنى
 لقد أتى أن احمل الضيم بها لقد أتى^(٨)

✽ وقال أيضاً قدس الله تعالى روحه ✽

تضاجعني الحسنة والسيف دونها ضميمعان لي والسيف ادناها مني
 اذا دنت البيضاء مني لحاجة ابني الأبيض الماضي فأبعدها عني

١ الاديماء الجلود الخ كسرج اتين ٢ المحجوج بيتا قفاي الكعبة المشرفة ٣ السنام واحد استنبه
 الامل والعود المسن من الامل والظعن جمع ظعينة وهي المروج فيو امرأة ام لا ٤ الفن بالتحريك
 داء في اللغة وهي من البعر ما يقع على الارض من اغصانه اذا استناع وغلف كالركبتين ٥ الاسود
 المموس النجر الاسود الاسعد في بيت الله حرسه الله تعالى ٦ الاجلال جمع جلال وهو عود ينصب
 للبرياء تهتك يؤوسه انا جذيلها المحكك وهو تصغير تعظيم والمض اللدع والمنا القطران
 ٧ الأصلال جمع صل وهو الحبة والدائمة والجبج اندرن ٨ الى حان

وان نام لي في الجفن انسان ناظر
اغرت فتاة الحمي مما الفتة
وقالت هبوه ليلة الخوف ضمه
فما عثره في ضمه ليلة الأمان

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه وهو في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ﴾
﴿ وذلك في الحرم سنة ٣٩٤ ﴾

وما كنت ادري الحب حتى تعرضت
فوالله ما ادري الغداة رميننا
بكل حشٍ منا رمية نابل
فررت بطرفي من سهام لحاظها
وقالوا اتجمع رعي الهوى من بلاده
فيا بانتي بطن العقيق سقيتما
احبكما والمستعجن بطيبة
جلون الحداق النجل وهي سقامنا
ولولا العيون النجل ما قادنا الهوى
يلجلجن قضبان البشام عشية
تري برداً يعدي الى القلب برده
تماسكت لما خالط اللب لحظهما

١ النبع شبر للقي بيت في قلة النجل ٢ اتجمع اطلب ٣ الثورون جمع شان وهو
جري الدمع الى العيون ٤ الضنين النجل ٥ القرون جمع قرن وهو الحصلة من الشعر
٦ اللبان بالفتح الصنار وما بين التدينين ٧ يلجلجن من لجلج اللقمة في فيه ادارها من غير
مضغ ولا اساعة والبشام كصاب شبر عطر الرائحة يستاك بنفسه وفي نسخة الاراك والتعب ذوب الجهد
٨ يقع يسكن المعش

وما كان إلا وقفة ثم لم تدع دواعي النوى منهم غير ظنون
نصصت المطايا أبني رشد مذهبي فأقلعن عني والقواية دوني^(١)

﴿ وقال أيضاً قدس الله تعالى سره ﴾

وصاحب في اصحاب انخت به على زرود وموج الليل يفشانا
ثني الذراع وألقى فضل لثته على الكتيب خميص البطن طياناً^(٢)
ناديته بعد ما مال الجنوب به ابا نعمة أبردنا قمه الآنا^(٣)
فقام والنوم طرح في محاجره لا يرسل الطرف الا عاد وسنانا
مستأخر ومطايا الركب سائرة احموقه ان عقل المرء قد رانا
يهوى الرقاد كأن الرمل أفرشه نمارق آتية منظورا بن زبانا^(٤)

﴿ وقال أيضاً رضي الله تعالى عنه ﴾

وليس من الفراغ يثرن عني نقائث يجيش بها الجنان^(٥)
ولكن مهجة ملئت ففاضت وضاق القلب واتسع اللسان

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه وهي من لواحق الحجاز بات ﴾

يا رفيقي قفا فضويكما بين أعلام النقاول المنحني^(٦)
وأنشد قلبي فقد ضيعته بأخيار بين جمع ومني
عارضا السرب فان كان فتي بالعيون النجل يقضي فانا^(٧)

١ نصصت الدابة استخرجت انصص ما عندها من السر ٢ خميص الخبيض ضامر البطن والطيان الذي لم يأكل شيئاً ٣ الجنوب ريح تقابل الشمال ٤ النارق جمع فرقة وهي الوصادة ٥ نقائث يقال هذا من نقائث فلان أي من شعره ويجيش يغلي ٦ النضر البهر المزول ٧ يقضي يموت

انّ من شاط على الحاظها ضعف من شاط على طول القنا^(١)
تجرح الأعين فينا والطلّي قاتل الله الطلّي والأعينا
ثم كانت بقاء وقفة ضمنت للشوق قلباً ضمناً^(٢)
وحدث كان من لذته احده يصني الينا اذناً^(٣)
غادروني جسداً تظهره لم الشكوى ويخفيه الضنى
حبذا منكم خيال طارق مرّ بالحى ولم يلهم بنا^(٤)
باخل بخل الذي ارسله سئل النيل وما جاد لنا
سرحة اعجلها اليين وما لبس الظل ولا ذيق الجنى
ما رأيت عيني مذكارتكم ياتزول الحى شيئاً حسناً

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه يعزى الوزير ابا عليّ الحسن ابن ﴾
﴿ احمد رحمه الله تعالى عن ولده له توفي وذلك في المحرم سنة ٣٩٦ ﴾

ما أسرع الايام في طيننا تمضي علينا ثم تمضي بنا
في كل يوم أمل قد نأى مرامه عن اجل قد دنا
أنذرنا الدهر وما نرعويسه كأنما الدهر سوانا عنى
نعاشيا والموت في جده ما أوضح الامر وما أئيننا^(٥)
والناس كالآجال قد قربت تنتظر الحى لان يظعننا
تدنو الى الشعب ومن خلفها مغامر يطردها بالقنا^(٦)
ان الأولي شادوا مبانيهم تهدموا قبل أنهدام البنا

١ شاط ملك ٢ الضمن الماشق ٣ احد اسم جبل ٤ يلهم يتزل ٥ تعافيا
تجاملًا ٦ المغامر الملقى بغيره في الغمرات الختم الممالك

لا معدم بحميه اعدامه
 كيف دفاع المرء احداثها
 حطّ رجال وركبنا الذرا
 كم من حبيب هان من فقدته
 انفتحت دمع العين من بعده
 كنت اوقيه فاسكنته
 دفنته والحزن من بعده
 يا ارض ناشدتك ان تحفظي
 يا ذل ما عندك من اوجه
 والحازم الراي الذي يقتدي
 لا يا من الدهر على غرة
 كأنما يجفل من غارة
 اخي جبراً لك من عثرة
 ان التي آذتك من ثقلها
 ساقينك الحلو فلا بدعة
 سلبت ما اعجزنا رده
 جناية الدهر له عادة
 من كان حرمان المني دأبه
 كم غارس امل في غرسه
 ولا يقي نفس الغني الغني
 فرداً وأقران الليالي ثنى^(١)
 وعقبة السير لمن بعدنا
 ما كنت ان احسبه هينا
 وقلّ دمع العين ان يمحونا
 بعد اللسان المنزل الاخشنا
 يأبى على الايام ان يدفنا
 تلك الوجوه الفر والأعينا
 كنّ كراما ابداً عندنا
 مستقلما ينذر مستوطنا
 وعزّ ليث الغاب ان يؤمنا^(٢)
 ملتفتا يحذر ان يطعنا
 لا بد للعائر ان يوهنا^(٣)
 هلمها نحمّلها يئسا
 ان انا طاعمتك مرّ الجنى
 في قوة السالب عذر لنا
 فما لنا نعجب لما جنى
 فالفضل ان بلغ بض المني
 فأعجل المقدار ان يجنى

١ احداثها نوبها الى الامر بهادمرين ٢ الفرّة بالكسر الخفاة وغزقل ٣ يوهن يضعف

ما التلم في حدك نقصاً له قد يظلم الغضب وقد يقتني^(١)
 يأبى لك الحزن اصيل العجا ويقتضيك الرزء ان تحزنأ^(٢)
 والأجر في الاولى وان اقلقت وربما نستقيح الأحسنا
 ذا الخلق الأعلى فخذ نهجه وأترك اليه الخلق الادونا
 ابا علي هل لامثالمأ غيرك ان خطب زمان عني^(٣)
 فأنهض بها انك من معشر ان جشموا الامر بانوا الغني^(٤)
 واصبر على ضرأئها انما تغالب القرن اذا امكنا^(٥)

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه ﴾

يا صاحبي تروحا بمطيتي ان الطباء بذى الاراك سلبنني^(٦)
 سيرا فقد وقف الطعين لما به مستسأسا ونجا الذي لم يظعن
 ما سرني وقنا اللحاظ تنوشني اني هناك قتيل غير الأعين^(٧)

﴿ وقال ايضا رضي الله تعالى عنه ﴾

قد قات للرجل المقسم امره فوض اليه تنم قرير العين
 رد الامور الى العليم بغيرها وتلق ما يعطيكه يدين^(٨)
 والله انظر لي من النفس التي تعوى وأراف بي من الأبوين

١ التلم الكسر في حد السيف والغضب السيف ٢ الحجا الغفل ٣ عني حدث وتول
 ٤ جشموا كلنوا الامر على مشقة ٥ القرن بالكسر كفرك في الشجاعة او عام ٦ تروحا
 لرتاحا ٧ تنوش تناول وتأخذ ٨ الغب بالكسر عاتية الشيء

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه يمدح الموفق بالله ابا علي وزير بهاء الدولة ﴾
 ﴿ ويهنئه بتلقيه عمدة الملك ويذكر فتحه لفارس ونواحيها واقذفها اليه ﴾
 ﴿ بفارس وذلك في صفر سنة ٣٩٠ ﴾

ضاللاً لسائل هذي المفاني	وغياً لطالب تلك الغواني
وما أربي بسؤال الطلو	ل الآ تذكراضي زماني
خالي ان جزقا صارجاً	فكراً المني ورداً الثاني ^(١)
وعوجاً عليّ احبي الديار	فان الديار لمن تعلمان
سفاك ولو بظما مهجتي	نجوم السماك او المرزمان ^(٢)
ولا زال جوك في ناصر	من النور يحمد الرائدان ^(٣)
ليالي بين برود الشبا	بمني غصن رطيب المجاني
وقد رُجل البيض من لمي	بطفل الانامل بض البنان ^(٤)
أفالان لما اضاء المشيب	وامسى الصبا ثانيا من عناني
وقد فصل السيف بعد الصدا	وبان لفي النار بعد الدخان
يرد الزمان عليّ الهوى	ويطمع في هفوة من جناني
فقل للبيالي الا فاقصري	كفاني ما عند قلبي كفاني
فان الموفق لي جنة	اردّ بها كل رام رماني ^(٥)
اغرّ هجان وما المكرمات	بطوعي لغير الأغر الهجان ^(٦)
ايا عمدة الملك لا استهدمت	ذراه وانت لها اليوم باني

١ ضارج اسم موضع والثاني من الداهية ركبناها ومرفقهما ٢ المرزمان هجان مع الشعرين
 ٣ النور بالفتح الزهر والرائدان منى رائد وهو المرسل في طلب الكلاء ٤ رجل سرح
 والطفل بالكسر الرخص الناعم من كل شيء والبض الرخص الجسد ٥ الهجة الوقاية ٦ الهجان
 الرجل المحسب

وكيف بني الملك عما تروم وسعيك من دونه غير واني^(١)
 شددت قواه الى هضبة واخيها كل غضب ياني^(٢)
 مآثر ثبت أطنابها على النجم والقرع الاضحيان^(٣)
 حذوت الى فارس بالرماح بكر الردى يوم حرب عوان
 وجرداً تفالت ارسائها ليوم النزال ويوم الرهان
 واقبلتها كذئاب الغضى تعاسل في الفيلق الأرجوان^(٤)
 تلمظ السنة السهرية ما بين آذانها للطعان
 بأيدي جربين لأكوا الحرو بواؤ رضعوها ارتضاع اللبان^(٥)
 بحيث ترى العزام الشجاع وتفتح بالذل ام الجبان
 على كل معطٍ علي السيا ط لا يسترد بغير العنان^(٦)
 يكر الى الطعن سامي اللبان ويثنى عن الطعن دامي البنان^(٧)
 سرى يعجز النجم عن طرفة طويل اذا نام ليل الهدان^(٨)
 وعزم يشاور حد الحسام ويدنو وقائمه غير داني
 مواقف يذهل فيها الشجاع فما الظن بالعاجز المبيان^(٩)
 نثرت العدا بدداً بعد ما نظمت الممالك نظم الجمان

١ بني بضعف وفتر ويكل ٢ الهضة الجبل الطويل الممتنع والاخي جمع اخيه وهي الطنب
 بضمتين جبل يشد به سرادق البيت وعود في حائط او في جبل يدفن طرفاه في الارض ويبر طرفه
 كالحلقة تشد فيها الدابة ٣ الاضحيان المضي ٤ تعاسل تمارح والفيلق الجيش
 ٥ لاكوا مضغوا ٦ معط منقاد يقال اعطى البهيم اذا انتقاد ولم يستعصب وقال الازمري
 سمعت غير واحد من العرب يقول لراحتني اذا انتفع عطمه عن مخبطه اعط فومرج رأسه الى رأكبه
 فيعيد الحظم على مخبطه كما في اللسان ٧ اللبان بالفتح الصدر او وسطه ٨ السرى سرعامة
 الليل والهدان الاحق القليل ٩ المبيان الجمان

وكم عصبة اوضعت في الضلال تنقب عن يومها الأرونان^(١)
 جذبت عن النقي ارسائها وقد شافتها المنايا الدواني
 وارسلتها بفرار الحسام وخاطبتها بلسان السنان
 فأعطتك آبي اعناقها تطيع المقادير بعد الحران
 تشكى موارنها في يدك مس الحشاش وجذب العران^(٢)
 فضائل ألفت اشتاتها ولم تك موجودة بالعيان
 فما القلم اللدن في راحتيك بأولى من الاسلات اللدان^(٣)
 ففهنك نعماء سربلتها تقطع عنها العيون الرواني
 على لقب بينت صدقه مناقبك الفر كل اليان
 والقاب قوم اذا برتها تبين الفاظها والمعاني^(٤)
 فلا أرتجع العزم معطيكمه ولا زلت من عثرة في امان
 ولا زمت ثوبيك صنب العلي كما لزمت صبغة الزبرقان^(٥)
 فما دمت فللك واري الزنا د صافي الموارد عالي المباني
 لقد نال من عزك الابدون وقرب من شأنه غير شاني
 فرشني اكن لك سهم النضال واغصب علي يدي من براني^(٦)
 وحك لي برد العلي ضافياً احك لك امثاله من لساني^(٧)
 اذا كنت عوفي فمن ذا الذي يثبطني عن بلوغ الاماني^(٨)

١ الأرونان الصنب من الياهم ٢ الحشاش بالكسر ما يدخل في عظم انف البعير من خشب
 والعران بالكسر عود يميل في وقرة انعطافاً ٣ الاسلات اللدان الرماح اللينة ٤ برعها
 اختبرتها وجربتها ٥ الذبرقان القمر ٦ رشني اي انزق علي ريشاً ٧ ضافيا طويلا
 ٨ يثبطني يعزفني

وانت الزمان وأنتي يخيب من كان مستشفعاً بالزمان

﴿ وقال يمدح اياه ويعرض بدم بعض اعدائه وذلك قبل عوده من فارس ﴾
 ﴿ واجتماعه معه عند قدومه من بلاد تدمر وذلك سنة ٣٧٤ ﴾

زمان الهوى ما انت لي بزمان	ولا لك من قلبي اعز مكان
ابعد القباب اللاعزلن عن الحمى	اراعي الهوى في اربع ومغان
وسيري امام الحى والليل حابس	على الظعن من جدل لناومثاني ^(١)
وملتبس بالركب بادرت خلفه	الوَح بالاردان وهو يراني
وأخر هزنتي اليه ارياحه	ومن دونه ذو صفصف ورعان ^(٢)
تعملت سهما اولاً من فراقه	فلما رآني لا اخور رمائي ^(٣)
اقول له والدمع يأخذ ناظري	بأبيض من ماء الشؤون وقاني
اترضى عن الدنيا ومولاك ساخط	وتضي طليقا وابن عمك عاني
وفي ذلك الوادي الذي انبت الهوى	جنابان من نواره ارجان
وما تشبه الريح كل عشة	كما رقم البرد الصبيغ بمالي ^(٤)
مررت بغزلان على جنباته	فاطلقن دمعي واخبلن جنائي ^(٥)
وعاجاني يوم الرقيقين في الهوى	عشة مالي بالفراق يدان
يقولان احيانا بقلبك نشوة	وما علما ان الغرام سقاني
وكم غادر البين الفرق من فتي	يمسح قلباً دائماً الخفقان

١ جدل بالضم جمع اجل يقال ساعد اجل وساق مجذولة وجدلاء حنة الطي والمثاني من الذابة
 ركبناهما ومرفتناهما ٢ الصفصف حرف الجبل والرعان جمع رعن وهو انف يتقدم الجبل والجبل
 الطويل ٣ اخور اصصف ٤ تشبه ترقه وتنفقه والصبيغ المصبوغ ٥ اخبلن جنن
 وانسلن

ومنتزع من بين جنبه زفرة
وما الحب الا فرقة بعد الفة
هو الشغل استولى على كل مهجة
سلوت الهوى والشوق الاذوبة
وصرت ارى ان الشجون علاقة
فها انا ذا لا أمتع العين بالكرى
نقاص عن مس النحاس جفونها
تجمجم للاطاع في كل ليلة
غرضت من العلياء وهي تطول بي
ولوشئت جلي بي الى غاية العلى
ومولى دعا غيري الى ما يريده
وحاول امرأ يعصب الريق دونه
تنازعني الشحاء أنى لقيته
وعوراء لم انصت اليها ولم ارد
ولكنني اغضيت عنها كأنما
ارى السرج اولى بي من الكور في الوغى
ولما تعاطينا الزلال أنبرى لنا

تغلي دموع العين في المملان
والأ حذار بعد طول امان
وألقى ذراعيه بكل جنان
تراجع قلبي من نوى وتداني^(١)
تلقى بقلب العاجز المتواني
وتأمل قود النوم بعد حران
كما قلصت للبارد الشفتان^(٢)
ونقلع عن قلبى بغير بيان^(٣)
كما غرض المقصوص بالطيران^(٤)
جوادي ولكنني اردت عني^(٥)
ولو انني ممن يجيب دعائي
بناجد مزود القواد جبان^(٦)
ولو انني يوماً حذرت رقائي^(٧)
جواباً لها والقول ليس بوان^(٨)
اقول بسمعي او أعجب بلساني^(٩)
وما ناقتي الا فداء حصاني^(١٠)
ملب على اعدائه بلبان^(١١)

١ الذوبة اعل المر والشرف ٢ نخلص نقبض وتكشف ٣ تجمجم تغني يقال ججم في صدره شيئاً اخفاء كما في الأساس ٤ غرضت ضجرت ومللت ٥ جلى سبق ٦ يعصب الريق يجف في الفم ويؤود مذخور ٧ الشحاء العداوة ٨ العوراء الكلبة أو النملة القبيحة ٩ الكور الرجل أو بادنه ١٠ أنبرى اعترض واللان جمع لبانة وهي الحاجة

فسدّ دمعاً لم يكن بمشقف
 حذارٍ بني العنقاء من متناول
 وداهية تصمي القلوب كأنما
 فهذا وعيد سطوتي من ورائه
 فلا يحسب الاعداء كيدي غنيمة
 فاني بحمد الله أقوى على لأذى
 وايض من علياً مدّ كأنما
 اذارمت طعناً بالقريض حميته
 يجود اذا ضن الجبان بنفسه
 بصير بصريف الاعتقان سري
 تزامي به الايام وهو مصمم
 اذا ما احبني يوم الخصام كأنما
 ابا احمد انت الشجاع وانما
 ولما غوى الفاوون فيك وفرجت
 نجوت عن الغماء وهي قرية
 وغيرك غصّ الذل من نجواته
 وحال الأذم بين المرادوينه

وجرد عضباً لم يكن ييماني^(١)
 الى الحرب لا يغشى جناية جان
 تنظر عن قوس من الشريان^(٢)
 وعنوان ناري ان يبين دخاني
 ولا انني في الشر غير معان
 واني على البغضاء والشنآن
 تلاقى على عرينه القمران
 وان رمت طعنأ بالرماح حماني
 ويمضي اذا ما زلت القدمان
 ليوم نزال او ليوم رهاب
 كما يرقي بالماتح الرجوان^(٣)
 يحدثنا عن يذبل وابان^(٤)
 تجر العوالي عرضة لطمعان
 ضلوع على الفل القديم حواني
 نجاء الثريا من يد الدبران^(٥)
 وطامن للايام شخص مهان^(٦)
 كما حبل بين العير والنزوان^(٧)

١ الخفف المقوم والمسوى والعصب السيف القاطع ٢ الشريان شجر القسي ٣ الماتح
 نارح الماء والرجوان مني رجا مقصوراً ناحية البحر (وفي المثل لا يرى به الرجوان) لم ي
 لا يندفع
 فترذل عن وجهه الى وجهه واصلة الدلو يرى بها رجلاً البشري حافناه ٤ احبني جمع بين ظهوره وساقه
 بمامة ونحوها ليستند (وفي المثل المحي حيطان الدرب) ويذبل وابان جبلان ٥ الدبران بحركة تنزل
 للنمرودة نجوم تلوا الثريا ٦ طامن سكن وغفض ٧ العير بالفتح الحمار والنزوان الوثوب من المراح

وكان كمثل البيت بطعم رأسه
 وآخر راخى من قواك ببدعة
 فأشهد ان ما عرقت فيه هاشم
 اذا المرء لم يحفظ ذماماً لقومه
 ونازعك العلياء من آل غالب
 فوارس يلقون الردى بنفوسهم
 ولو شئت لما طالعتك رماحهم
 هرقت دماء ما لها الدهر طالب
 وحى بثنت الخيل بين بيوتهم
 اقمهم من روعة عن شوائمهم
 أغصى على ضيم وعزك ناصري
 اذا فعداني الضيف في كل ليلة
 وما أرتاع مطلوب يكون وراءه
 لك الخير لا ارضى بغيرك حاكماً
 وان اطلب الضخم الغايد غاييتي

فألقى على حكم الردى بجران^(١)
 ستشرد في الدنيا بغير عنان
 ولا عل يوماً من لبان حصان^(٢)
 فأحججه ان لا يفي بضمان^(٣)
 شعوب ومن أد ومن غطفان^(٤)
 سراعاً ولا يدعون يال فلان
 واطرافها عوج اليك دواني
 كما هرقت خرقاء قعب لبان^(٥)
 وكانوا على أمن من الحدثان
 يمشون بالاعراف كل بنان^(٦)
 وباعي طويل من وراء ستاني
 وكبت باعجاز البيوت جفاني^(٧)
 بأغلب من آل النجب هجان^(٨)
 علي ولا اعطي القياد زمانى
 قرب جماد عد في الحيوان^(٩)

١ المجران يقال القى فلان على هذا الامر جرانه اذا وطن عليه نفسه ٢ عرقت امتدت
 عروقها والعل العرب بعد الشرب تباهاً والحصان المرأة الغفيرة ٣ احم واخلق ٤ آل
 غالب راد وغطفان قبائل من العرب معلومة ٥ الخرقاء الحمقاء ٦ يمشون يمضون
 ٧ المجران جمع جفنة وهي القصعة ٨ الهجان الرجل الكريم الحسيب ٩ اللغاديد جمع
 لغدود وهي الحمة في الحلق

﴿ وقال ايضاً يمدح ابا سعد بن خلف وبهنته بهرجان سنة ٣٧٦ ﴾

أمن شوق تعانقي الاماني وعن ودي يحادعني زماني
وما اهوى مصافحة الغواني اذا اشتغلت بنائي بالعنان^(١)
عدمت الدهر كيف يصون وجها يعرض للضراب وللطعان
وأسفع لثمنه الشمس ندب اينما ان يلقب بالهجان^(٢)
وكم متضرّم الوجنات حسنا اذا جربته نايي الجنان
تعرفني بأنفسها الليالي وآنف ان اعرفها مكاني
انا ابن مفرج القمرات سودا تلاقى تحتها حلق البطان^(٣)
وجدي خابط اليداء حتى تبدى الماء من ثقب الرعان^(٤)
قضى وجياده حول العوالي ووقد ضيوفه حول الجفان^(٥)
تكفنه ظبا البيض المواضي ويفسله دم السمير اللدان
نشرت على الزمان وشاح عز ترخ دونه المقل الرواني
خفيري في الظلام اقب نهدي يساعدني على ذم الزمان^(٦)
جواد ترعد الابصار فيه اذا هزأت برجليه اليدان
كأنني منه في جاري غدبر الاعب من عنائي غصن بان
حيي الطرف الا من مكر يبين من خلائقه الحسان
اذا استطاعته من سحيف يبت ظننت بانه بعض الغواني^(٧)

١ العنان سبر الخيام الذي تمسك به الدابة ٢ اسفع السفحة سواد مشرب بجرع سفع الذي اذا كان لونه كذلك فالذكر اسفع والانثى سفعاء (وفي الحديث انا وسفعاها الخدين الحانية على ولدها كاتين اراد الضروب من المجد) والهجان الخيار والكرم الحبيب ٣ القمرات الشدائد ٤ الثقب هو الماء المستنقع في حفرة او صلاية من الارض ويقال لنوب المجد الثقب والرعان واحدا رعن وموانف ينقدم الجبل والجبل الطويل ٥ قضى مات والعوالي الرماح والجفان جمع جفنة وهي القصة ٦ الاقب من الجبل ضامر البطن والهد القرم الحسن الجبل ٧ السحيف الستر

سأطلع من ثنابا الدهر عزماً
ولا أنسى المسير إلى المعالي
والطاف السحاب لكل دار
وكننا لا يرونا زمان
ونأنف أن تشبهنا الليالي
فها أنا والحبيب نوداً أنا
وليل أدهم قلق النواصي
وصبح تطلق الآجال فيه
عقدت ذوائب الإبطال منه
وشعث فلم طلب المعالي
أقول لهم ثقوا بالله فيها
ولا تئسروا بالعرز أني
فما ركب العلى إلا عليّ
سعى والشمس ترفى في أناة
رموا منك المدى والخلل شعث
يد لم تفل من قصب العوالي

١ العوان من الحرب التي قوتل فيها مرة بعد أخرى ٢ المحوالي جمع حانية وهي الناقة التي
تعطف على ولدها ٣ الهجان ككتاب الأبيض الكريم والخالص ٤ الأدم الأسود والسنان الريح
٥ الشفع الغبار والمعالي الأسير ٦ فلم كسرهم وهزمهم ٧ غوار العنان يقال فارس غوار
العنان أي سهل المعطف كثير الجري ٨ الأناة كحصة التأني ٩ اللبان بالفتح الصدر
١٠ ترززع تحرك وتقلقل

تركت لهم عيون الطعن تدمي بمنخرط من التأمور قان^(١)
 وقد فصل الدجا عن صدر يوم من الحرصان مخضوب البنان^(٢)
 واجساد تشاظرها المنايا نفوساً في ضراب او طعان
 هو الغمر الرداء لعزيمته بكل دفاع نائية يدان^(٣)
 وما نهض أمرء بالحزم الا وصادف حمله ملقى الجران^(٤)
 يضم الخائف الظلمات منه حمى يفتّر من برد الاماني
 وتضحك ناره وضماً اذا ما رغت نار القبائل بالدخان^(٥)
 ويوم مثل شديق الليث جهم يفل عن الجدال ظبا اللسان^(٦)
 سدوت فروجه بالقول حتى مددت مشيعاً باع البنان^(٧)
 وغيرك من تروعه المعالي وتخدعه اغاني القيان
 اذا ذكر الصوارم والعوالي تعوذ بالثالث والمثاني
 وان طلب الدحول تهضمت وباع دم الفوارس باللبان^(٨)
 ابا سعد دعاء لو تراخت اوائله لعاقبها لساني
 ظفرت بما اشتبهت من الليالي وأعطيت المراد من الاماني
 لكفك فوزة القدح الملقى ومنها صولة العضب اليماني^(٩)
 ولا خرّق الاظلام جنباً خلعت عليه ثوب المهرجان^(١٠)
 اذا طردت رماح اللهو فيه ارقن على الكؤس دم القنان

١ التأمور القلب او الدم ٢ الحرصان جمع حرص وهو الرج اللطيف ٣ غمر الرداء
 واسعة ٤ الجران يقال القى فلان على هذا الامر جرانه اذا وطن عليه نفسه ٥ رغت صوتت
 ٦ انجم الكاظم الكنهز ٧ قوله البنان وفي نسخة الجنان ٨ الدحول جمع ذحل وهو النار
 او طلب مكانة بجانب جنبيت طليق وتهضمت ظلمته وغصبت ٩ العضب السيف القاطع
 ١٠ المهرجان عيد للفرس

وشرب قد نمرت لهم عقاراً
 كأن الشمس مال بها غروب
 فصل بدم العقار دم الاعادي
 فيوم انت غرته جواد
 جعلت هديتي فيه نظاما
 بلفظ فاسق اللحظات تنمى
 وصلت جواهر الانفاظ فيه
 فبعاءت غضة الاطراف بكراً
 كأن ابا عبادة شق فاهاً
 ككاشية الرداء الارجواني^(١)
 فأهوت في حيازيم الدنان^(٢)
 وأصوات العوالي بالاغني^(٣)
 يئذ بشأوه طلق القران^(٤)
 صقيلاً مثل قادمة السندان
 محاسنه الى معنى حصان^(٥)
 بأعراض المقاصد والمعاني
 تخير جيدها نظم الجمان
 وقبل ثغرها الحسن ابن هاني

* وقال ايضاً في النزل ويصف الروض على لسان بعض الناس في من اول قوله *

اسقني فاليدم نشوان
 كفلت باللهو وافية
 حاز وفد الرمح فالتطمت
 كل فرع مال جانبه
 وكان الغصن مكتسباً
 كلما قبلت زهرتها
 ومقيل بين اخبية
 في اصحاب مفار شهر
 والربي صاير وريان
 لك نايات وعيدان
 منه اوراق واغصان
 فكان الاصل سكران
 من رياض الطل عريان
 خلت ان القطر غيران
 قلته والحية قد بانوا
 ثم انقلا وكشبان^(٦)

١ الشرب بانفتح القوم يشربون ٢ الحيازيم جمع حيزوم وهو وسط الصدر ٣ العوالي
 الرياح ٤ يد يغلب ويغزو والشأ والغاية ٥ حصان عنيف ٦ الانقاء جمع نقا وهو
 من الرمل القطمة تنقاد محدودية والكشبان جمع كتيب وهو النمل من الرمل

عسكرت فيها السحاب كما
 فارتشفنا ريق سارية
 فأسقني فالوصل يألفني
 قهوة ما زال يقلق من
 غير سمعي للسلام اذا
 رب بدر بت الله
 قدت خيل الله اصرفها
 لي غدير من مقبله
 في قميص الليل عبقة من
 كيف لا تبلى غلاته
 وندامي كالنجوم سطوا
 كم تخلت من ضمايرهم
 خطرنا والخمر تنفضهم
 كل عقل ضاع من يقظ
 انما ضلت عقولهم
 فأخلس طعن الزمان بها
 حط باليذاء ركباً^(١)
 حيث كل الارض غدران
 ان يوم البين قرحان^(٢)
 مجنناها المسك والبان
 ضج ساجي الصوت مرثان^(٣)
 صاحياً والبدر نشوان
 حيث ذاك الحد ميدان
 ومن الصدغين بستان
 ظن ان الوصل كتمان
 وهو بدر وهي كتمان
 بالمني والدر جذلان^(٤)
 ثم أبواب واذهان
 وذبول القوم أردان
 فهو في الكاسات حبران
 حيث يعيين وجدان
 انما الأيام اقران

✽ النسيب وقال على لسان بعض الناس ✽

حببي هل شهود الحب الأشتياق او نزاع او حنين

١ الركب ركباً الابل اسم جمع ودم المشقة فصاعداً وقد يكون للنبيل ٢ القرحان من مة القروح ٣ الساجي الساكن والمرثان المصوت ٤ المجذلان القرحان

لقد آوى حملك من فؤادي مكان لو علت به مكين
إذا قدرت في عنك سال فذاك اليوم اعشق ما أكون
فلا تخش القطيعة ان قلبي عليك اليوم مأمون امين

﴿ وقال في مثله ﴾

جنى وتجنّى والفؤاد يطيعه فيأمن ان يُجنى عليه كما يجني
الى كم تسيء الظنّ بي متجرماً وأنسب سوء الظن منك الى الضن^(١)
ووالله لا احببت غيرك واحداً اليّة بر لا تخاف فذستني^(٢)
فإن لم تكن عندي كسمعي وناظري فلا نظرت عيني ولا سمعت اذني
وانك احلى في جفوني من الكرى واعذب طعماً في فؤادي من الأمن

﴿ وقال ايضاً على لسان بعض من سأله ذاك ﴾

صبرا غريم الثار من عدنان حتى ثقر البيض في الاجفان^(٣)
او ما أنقيت وقد كفيت فوارسا يتجاذبون عوالي المران
من كل مبال العمامة كفه يلوي الرداء على اغرّ هجان^(٤)
في كل يوم او بكل مقامة يتذاكرون مقتل الفرسان
اذ لا يضيفون المعائب بينهم ويبيتهم وقف على الضيفان
الضامين لطيرهم معج العدا عن كل ضرب صادق وطعان
الراكين الخيل تعرفها بهم تحت العجاج اذا التقى الخيلان^(٥)

١ الضن الخجل ٢ الالية البين والبر الصدق في البيت وفي نسخة عوض واحداً واحداً
وعوض بجاف بجاف ٣ البيض السيوف والاجفان الاعقاد ٤ الهجان الكرم الحبيب
٥ العجاج الغبار

قوم اذا هطلت محاب اكفهم
 واذا حووا سبق القبائل خلقوا
 واذا رأيتهم على سرواتهم
 آساد حرب لا يثنتها الردى
 يطأون خد الترب وهو مفرج
 يا آل عدنان الذين تبوءوا
 ايديكم اري العباد وشرها
 واليك عطبي الظلام عذافر
 واذا ترشفه السرى في جريه
 وكأن نوراً منك عاق لحاظه
 كذاك في اللاواء ينقع فيهما
 في ضمير يخرجن من حل الدجا
 قدم السرور بقدمه لك بشرت
 فلقت ظبا الاسياف منك بعرجة
 واتي الزمان منهشاً يحدوبه
 قد كان هذا الدهر يلحظ جانبي
 فالآن حين قدمت عدن صروفه
 هطل الحيا فتعاقب القطران
 غرر السوابق بالنجيع القاني^(١)
 ابصرت عقباناً على عقبان^(٢)
 تحت الظبا وأسنة المران^(٣)
 من طعنهم بدم القلوب الآني^(٤)
 في المجد كل منع الاركان
 ومفتاح الارزاق والحمران^(٥)
 متجلبب بالنص والذملان^(٦)
 لفظت يديه مكانم الغيطان
 فأذاك لا يرنو الى القدران
 ظمأ المطامع او صدا الحرصان^(٧)
 كالفضف خارجة من الارسان^(٨)
 غرر العلى وعوالي التيجان^(٩)
 فيكاد ينهضها من الاجفان^(١٠)
 غل المشوق وغلة اللهفان
 عن طرف ليث ساغب ظمان^(١١)
 يرمقني بنواظر الفزلان

١ النجيع الدم ٢ السروات جمع سراة بالفتح وهي الظهر ٣ بينهما يكتمها ويحجرها
 ٤ الآتي الحمار ٥ اري العمل والشرى الحنظل ٦ عطش والعدافر العظيم الشديد
 من الابل والنص والذملان ضربان من السور ٧ اللاواء الشدة والحرصان الاسنة والرماح
 اللطيفة ٨ انضر الخيل المضرة والفضف جمع اغصف وهو مسترعي الاذن ومنكرها ٩ القدمة
 بالضم السابقة في الامر ١٠ الاجفان الانجاد ١١ الساغب الجائع

يا ممتلي الآمال بل يا معنوي الآجال بل يا اشجع الشجعان
يا افضل الفضلاء بل يا اعلم العلماء بل يا اطمن الاقران
يا قائر الجرد العتاق بهيبة تقنيه عن لجم وعن ارسان
يا ضارب الهامات وهي نوافر تشكو تفرقها الى الابدان
يا طاعناً بالرمح يرعف زجه علقا بمجة عامل وسان^(١)
هذي القوافي واثقات انها من رحب جودك في اعز مكان
تنت اليك على القريض فردها بتدلك تائبة على الازمان

❦ وقال يصف بيوت النيران يوم الشعانين ❦

ورب يوم صقيل الوجه تحسبه مرضعاً يجباه الخرد العين
اتاك يقتاد عيداً في حقائبه زاد السرور على الطائر الميامين^(٢)
فألبس جلايبه البيض التي شرفت وأخرج عن الصوم من اثوابه الجون^(٣)
اليك يستن والاحشاء يتبعها عن غرب فكر بغرب الشوق مقرون
جاءت تهنيك بالود الذي عاقت مناً الضمائر لا يوم الشعانين

❦ وقال رضي الله تعالى عنه في معنى عرض له ❦

الليل ينصل بين الحرص والعطن والبرق يسدي برود العارض الهتن^(٤)
والجنن يقتل عن طرف صحبت به انسانه مثقل العطفين بالوسن

١ الزجاج بالضم المحديدة التي في أسفل الرمح والعلق الدم الطلوظ ٢ الخائب جمع حفيه وهي
الرفادة في مؤخر القتب ٣ الجون السود ٤ العطن محركة وطن الاهل ومبركها حول
المحوض ويسدي السدي بفتح السين ضد النجمة نقول منه اسدي الثوب وفي نسخة (والبرق يخضب
كف العارض الهتن) وفي نسخة والرمح تسدي

في ليلة اوعدت بالبين فأخملت من العيون نقايا غُبر الوسن
حتى نظرت ولي عين مؤرقة تقسم الدمع بين الربع والظمن^(١)

﴿ وقال في معنى آخر ﴾

قد آل فهر لا قنا غطفان حمت اهلها من طارق الحدثان
بني عامر مالي وللدهر بعدما يشتت بي عن سعدتي وحصاني^(٢)
وقد كنت لا اصغى الى السلم ساعة وأتبع داعي الحرب أين دعائي
دعوا صهوات الخيل تدمى وفرقوا رجالاً عن البغضاء والشنان^(٣)
فكم صاحب تدمى علي بنائه ويظهر ان المزّ لثم بنسائي
يضم حشى البغضاء عند تعبي ويجلو جبين الودّ حين يراني
مسحت بجلمي ضفنه عن جنانه فلما أبى مسحته بنسائي^(٤)
سبقت برمي قلبه فأصبته ولو لم اصبه عاجلاً لرماني

﴿ وقال يرثي بعض اصدقائه ﴾

يا صاحب الجدث الذي نفثت به فاسترجعته برغمنا الازمان^(٥)
نبيك لو يثني بأدمعنا الردى او يرعوي لبكائن الحدثان
انزلت اقرب منزل منا فلم بعد المدى وتعذر اللقيان
لولا هجير الدمع بل هجر الكرى دفتك في احشائها الاجفان

١ الظمن جمع ظمينة ومرا المودج فيه امرأة ام لا والظمن بالتحريك السبر نفسه ٢ الصعدة
القناة المستوية تثبت كذلك ٣ الصهوات جمع صهوة وهي مقعد الخمارس من الفرس والشنان
البغض ٤ الفطن المحقد والمنان فصل الرجح ٥ المجدث الغدير

* وقال يمدح اياه ويذكر وقعة كانت له في بني غوث بطريق مكة *
 بمجال عزمي يملأ الملوان وتفضل فيه بوائق الازمان^(١)
 عزم رضيع لبان اطراف القنا في حيث يرضع من نجيح لبان^(٢)
 كم من حشى خطب شققت ضميره وأرقت في دمه دم الاصغان
 والليل منفرق القميس عن الضمى قد كدت ارقه بنقع حصاني^(٣)
 وكأن انجمه وجوه خرائد سترت من القسطال بالأردان^(٤)
 وخرجت عن اعجازه من بهما جذب النعاس عما ثم الركبان
 في مهمه صقل المحول متونه لم يصد قط بوابل هتان^(٥)
 ارض حصان من ملازمة الحيا والارض محمد منه غير حصان^(٦)
 ثم أرتقت بالغيث فيه غمامة وسقت غليل الجذب بالتهتان^(٧)
 فطوى الحيا برد النحول ونشرت رم الصعيد غدائر الاغصان
 وكان انفاس الصبا في حجرها يسفن دمع المزن في الجحزان
 دمعاً اذا ما فاض صور اعينا حيث أستقر به من الغدران
 وتريك من او راقين اهله تحت الغزالة شرّد الغزلان^(٨)
 ولكم عقدت عرى الخطاب بخطبة حلت بفيصلها عرمة الحدثان
 لي همة اقطعنها قصد القنا في تصد يومي معرك ورهان
 لو حاربت افق السماء لفرقت بين الثريا فيه والدبران^(٩)
 عنوان بأسي أن يصول مهندي وردى عدوي ان يطول اساني

١ الملمان الليل والنهار الواحد ملا مقصور ٢ اللبان بالفتح الصدر ٣ النقع الغبار
 ٤ القسطال الغبار الساطع ٥ المهمة المنارة البعيدة ٦ الحصان في الاصل المرأة العفيفة
 ٧ التهتان الانصباب او هوق في المطر او الضعيف الدائم ٨ الغزالة الشمس لا يمد
 حبالاً كما يمد تنزل او الشمس عند طلوعها ٩ الدبران مثل القمر

لا تجمعني والزمان فإنه
 اني لألحظ ذا الانام مجانباً
 اسطوبجاش فتي يفرق سيفه
 من آل عدنان الذين كفاهم
 النازلين اذا تقارعت القنا
 يحشون احشاء الوفاض اذ هم
 لبسوا العائم مذراً واسيا فهم
 واذا الحسين دعاهم ببيادهم
 متواترات في الطلوع مغيرة
 ليث به سفك الطعان دم القنا
 لما فزعن من التحطم في الطلى
 لولاء ما طبعت ظلاً لتقارع
 لله يومك في غويث انه
 بالحصن اذ دعت القنا خرصاتها
 غاضت مياه وجوههم خوف الردى
 صبحتهم بيد تطوح بالظبا
 عرد يحك جراحه بجران^(١)
 عن مقلة وحشية الانسان
 جيش الحمام اذا التقى الجمعان^(٢)
 ان ابن موسى من بني عدنان
 والبيض خارجه عن الاجفان^(٣)
 يحشون احشاء الوفاض اذ هم
 ابدأ تذل معاهد النيجان
 حشدت اليه مصرة الآذان
 لفظ السواغب من نوى قرآن^(٤)
 بدماء اهل الشرك والطغيان
 جعل القلوب تائم الخرصان^(٥)
 ابدأ ولا قطعت قنا اطعان
 يوم به يشجي بنو غيلان^(٦)
 وتحصنت في انفس الفرسان^(٧)
 فكأنها فاضت الى الاجفان
 ويد تدق عوالي المران^(٨)

١ العود المسن من الابل والجران يقال ضرب الاسلام بجرانه اي ثبت واستقر وعو من الجار
 المنقول من الكتابة من قولم التي اليعبر جرائه اذا يرك والقي فلان على هذا الامر جرائه اذا وطن عليه
 تله ٢ الجاش نفس الانسان ٣ الاجفان الاغناد ٤ الوفاض جمع وقضة وهي عريضة
 يحمل فيها الراعي اذاته وزاده ٥ السغب الجوع مع نصب وقران كرمات قرية بالبادية
 ٦ تحطم الذكور الطان الاعناق والخرصان الاسنة والرماح اللطيفة ٧ غويث اسم قبيلة من
 العرب وهي التي كانت الورقة معها ٨ الخرصان الخلق

لقدنا تهزّ طعينها فتخاله في الطعن وثأباً الى الاقربان
 قطعت انفاس الحمام بجريها حتى كبا في الهام والأبدان^(١)
 فكأنما الارماح ضلت في الوغى حتى انثنت تستاف كل جنان^(٢)
 والخيّل تعثر بين اطراف القنا مصبوغة بدم القلوب الآني^(٣)
 ستر السهام فزوجها فكأنما أدّرت اليك مدارع الظلمان^(٤)
 لوان انفاس الرياح تصاعدت في نقعها طارت مع العقبان
 خضت الظلام اليهم بسنابك خاضت قلوب موافد النيران^(٥)
 وفريت وفرة ليهم بصوارم وصالت عرى الاصباح باللهمان^(٦)
 حصر لدجا فنصبت اعناق العدا قبلاً لنبل رواقع الشريان^(٧)
 فتركهم صرعى بكل مفازة وكأنما صعقوا على الاذقان
 تخفى النور بزنها اجسادهم عن ناظر الريال والسرطان^(٨)
 نبثت سناسر الجراح كأنها بالنبت تسبر وقع كل سنان^(٩)
 حتى رجعت بفتية قصفوا القنا ورموا بكل حنية مرثان^(١٠)
 لو امكنوا وصلوا بكل مثقف بسم الطلي في الطعن كل بنان^(١١)
 اسد برى الاسناد نحض جيادهم بالكر والتضراب والتطعان^(١٢)
 لو عقدت بعضاً ببعض في السرى كانت له بدلاً من الارسان
 يهني بني عدنان وقعتك التي جذبت بضبع الدين والايمان^(١٣)

١ كما انكب على وجهه ٢ تستاف تشم ٣ الآني الحار ٤ ادّرت ليست والظلمان جمع ظلم وهو ذكر النعام ٥ السنايك اطراف الحوافر ٦ فريت قطعت والوفرة في الاصل الشعر المجتمع على الرأس ٧ حصر كنف والشريان شجر القني ٨ الزف بسط الطائر جناحيه والريال الاسد والسرطان الذئب ٩ نبثت نبشت والمناسر جمع منسرو وهو من الطور الجارح مثل المنقار لغور الجارح والسبر امتحان غور الجرح ١٠ الحنية القوس ١١ بسم يعلم والطلي الاعناق ١٢ الاسناد الاغلاذ في السرور وسور الليل بلا تمريس والغض اللحم وقيل المكتنزة كلمة الخلد ١٣ الضبع المضد

لوم تحمل طلي الاعادي عقدوا بعري القلوب سبائب الاحزان
قدما ففرتها من الكلمه الجنى وججولها من صنعة ومعان
هي نطفة رقرقتها من خاطري يبيضاء تنقع غلة الظمان^(١)

﴿ وقال يمدح الخليفة الطائع لله ٣٧٨ ويشكره على مواصلته برة ويذكر ناراً ﴾
﴿ وقعت في بعض دوره ﴾

لون الشيبية انصل الالوان والشيب جلّ عمام الفتيان^(٢)
نبت بأعلى الرأس يرياه الردى رعي المطي منابت القبطان
الشيب احسن غير أن غضارة للمرء في ورق الشباب الآتي^(٣)
وكذا يياض الناظرين وانما بسوادها تتأمل العينان
لمني على زمن مضي وكأنني من بعده كل على الأزمان^(٤)
افنيت طافي العرام كأنما في أم رأسي نخوة السكران^(٥)
يرجو النتي خلس البقاء وانما جارا حياة العمر مفترقان
متعرض اما للون حائل بين الذوائب او لعمر فان
مالي وما للدهر قلقل صرفه عزمي وقطع بينه اقراي^(٦)
ورمي بشخصي حرّ كل مفازة لا يستقل بها مطي جبان
متغرباً لا استجير بمنزل فاذا نزلت فعقلة الضيفان
سيني ريفتي في البلاد وهمتي متعللي وجواني خلاي
يشكو الحبيب اليّ شدة شوقه وانا المشوق وما يبين جنائي

١ النطفة الماء الصافي وقرق الماء وغيره صبّ رقيقاً ٢ النصل التزع يقال نصلت الحبة
خرجت من الخضاب ٣ الآتي من أي بمعنى حان وإدرك وهو خاص بالنبات ٤ الكل بالنقع
العبال والتل ٥ العرام الحدة والشراسة ٦ قلقل حرك

واذا هممت بمن احب امالي
 لله ما اغضت عليه جوشي
 ما مرّ برق في فروج غامة
 واذا تحركت الرياح تحركت
 اجمت لحظي عفة وسحجة
 غيران دون العرض لا اسخو به
 واذود عن سمعي الملام كأنه
 لي يقظة الذئب الخبيث فان جرى
 حدث على الاحباب لا اشكو والذي
 اشكو النوائب ثم اشكر فعلها
 واذا امننت من الزمان فلا تكن
 كم من اخ تدعوه عند ملمة
 ولا يقين القلب انك حبسه
 كم عمتني بالظلام مطية
 والليل اعمى دون كل ثنية
 وكأن انجمه اسنة فيلق
 بطل يعمم بالحسام من الاذى
 قطع الهوينسا واستمر وانما

حصّر يعوق وعفة تنهائي^(١)
 والشوق تحت حجاب قلبي عان
 الأوأعدى القلب بالخفقان
 بين الضلوع غوامض الاشجان
 ان لا نجم البيض في الاجفان^(٢)
 والعرض خير عقيلة الانسان^(٣)
 عضو اخاف عليه حد سنان^(٤)
 سفه فعندي نومة الظربان^(٥)
 يشكو ولا انسى الذي ينسائي
 لعظيم ما القى من الخلان
 الأ على حذر من الاخوان
 فيكون اعظم من يد الحدثان
 نعصى وهم عليك بالعدوان
 بعد أعوجاج عمائم الركبان
 والدهر غير مغمض الاجفان^(٦)
 طلعت بها صم الكهوب دواني^(٧)
 ان السيوف عمائم الشجعان
 بعض التوكل في الامور توان

١ الحصر بالسكون والضيق والتعريك ضيق الصدر ٢ اجمت تركت والبيض السيوف
 والاجفان الانحداد ٣ العقيلة الكريمة المخدرة ومن كل شي اكرمه ٤ اذود ادفع ٥ الظربان
 دويبة كالكرة مثقنة ٦ الفنية طريق العقبة ٧ التلويح الجبش

ميت يهون على الفوارس فقدته
 ما ضاق بها كالشجاع ولا خلا
 ياراكب الموجاء تغترف الخيل
 اباع امير المؤمنين رسالة
 اجزأت د رقتي وعود العطا
 ما ضرني أن لو بددت بن الغنى
 ويسرني ان لا يراني دائل
 ذكرك آخر ما ينفارق خاطري
 واذا حططت عليك قسمت المنى
 وتركت ايدي العيس غير مروعة
 واذا الفتى بلغ المنى من دهره
 انت المعين على ما رب جمه
 والمستجار اذا تصافيت القنا
 متيقظ لا القلب يفتر همه
 وكأنما صرف الزمان اعاره
 لا يصحب الايام الا راغباً
 من لا يرق عوالي المران
 بمسرة كالجازر المتوني
 طلق الظالم وغاية السرحان^(١)
 روعاء نافرة عن الاقران^(٢)
 عتي ووليت اليراع بناني^(٣)
 ابداً واني من لقائك داب
 ومعظم يوماً وانت تراني
 ونذاك اول وارد يلقاني
 أن لا اميل ذوائب الكبران^(٤)
 من صنف عرض ورعان^(٥)
 عاف المسير ولت بالأوطان
 وجراح حادثة وريب زمان^(٦)
 بصدورها والتفت الغمسان
 يوماً ولا الجفان ينعدان
 عيني قطامي برأس قنان^(٧)
 في وصاتي او سائلاً عن شاني

١ الموجاء النافعة المرسعة حتى كان بها موجاً والظلم الذكر من النعام والسرحان اللذبة
 ٢ الروعاء في الاصل الفرس والنافعة الحميدة القواد وقوله الاقران وفي نسخة الذلان وهو اللال
 ٣ العارفة الماروف والعناية ٤ الكبران جمع كور وهو الرجل او بأداة ه العيس
 الابل البيض التي يخالط بياضها شي من الشقرة والصنف حرف الجبل والرياح جمع رعن وهو انقب
 يتقدم السهل والجبل الخويل ٦ الجراح في الاصل من جمع الفرس براكه استمعى حتى غلبه وجمع
 اذا غار وهو ان ينقلب فيركس رأسه لا يتقيه شي ٧ الخطامي الصقر والمديد البصر والرافع الرأس
 في الصيد والذنان جمع ثمة وهي قلة الجبل

في كل يوم يستثير عجاجة
 في فيلق تسمى الغزالة دونه
 متضايق غصت به فيج الفلا
 وفوارساً يتسمعون الى العلى
 مشقوا بأطراف القناقم العدا
 واذا الغبار نهى العيون تدافعوا
 اسدكان على سنايك خيلهم
 ترعى الجماجم والجميم ازانها
 لو شئت شئت الثريا شملها
 ليس الحمائم بانبطاح وحجرها
 عجباً لنار جاورتك خديعة
 ما كن ذا الا تخمط غارة
 ما خسر ليث الغاب نار اضمرت
 ومتى تهضم ضيغم وتولعت
 وانا ابن عمك ما يسوك يسوئي
 ماذا فليس بضائري ان لم اكن
 هوجاء راغبة على القيعان^(١)
 وتكوس خابطة بغير طعان^(٢)
 ضيق القلائد في رقاب غوان^(٣)
 نعمات ككل حنية مرنان^(٤)
 ان الرماح مخاصر الفرسان^(٥)
 في الروع واتكلوا على الآذان
 يوم اللقاء مسفة القيعان^(٦)
 ودم الطلى بدلاً من الغدران^(٧)
 جزعاً وهم النسر بالطيران
 بأعز مما نلتها بأمان
 في ابي ناحية واي مغاني
 بدلت من هبواتها بدخان^(٨)
 في غابه ونجا بغير هوان
 بجح الغيوث انامل النيران^(٩)
 عمر الزمان ومن رماك رماني
 لك جاريت او رضيع لبان

١ الهوجاء الرمح تنتلع البيوت والقيعان جمع قاع وهو ارض سهلة مطبقة قد انزلت عن الجبال
 والاكام ٢ الفيلق الجيش وتكوس تصرع وتكوس قمش على ثلاث قوائم ٣ النج السعة وقوة
 نحة وسع ٤ الحنة النفوس ٥ المخاصر جمع مخصر ككسبة ما يتوكل عليه كالصاوما باخذه
 الملك بشيرو اذا خاطب ٦ السنايك اطراف الحوافر ومنعة من اسف الطائر دنا من الارض
 في طبرانه ٧ الجماجم جمع حجمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ والجميم ما غطي الارض
 من النبات والطحى الاعناق ٨ التخمط الاكطام والمبروات جمع مبرة وهي الغيرة ٩ تهضم ظلم
 وغصب واثل

ولأنت حسرة ذي الحمول ومادى
 أنا حرب صدك فأرضني حرباً له
 وكذاك شكري أن برك ظاهر
 وإذا سكت فإن أنطق من فمي
 فكف سماحك وأثن من غلوائه
 فليشكرنك ما شكرتك غالب
 ما مات من كثر الثناء وراءه
 هذا الامام يزودني عن وجهه
 متكافأ اقتات بشر معاشر
 نتائج الاحقاد بين ضلوعهم
 وأنا الفقير على غزارة جوده
 لم آل جيداً في الثناء وإنما
 طمع المعادي أن يقربه ومن
 طلب العلى وابوه غير مهذب
 ولأنت أولى أن ترب صنائعاً
 وإذا بقيت فقد شفيت من العدا

ان الثرياً حسرة الدهران^(١)
 وأرض السنان مصمماً لطعان
 عندي وما يخفى على الأعيان
 عني فم المعروف والاحسان
 ان الغنى في بعض ما اعطاني^(٢)
 وذوائب الآباء من عدنان^(٣)
 ان المذمم ميت الحيوان
 ويسومني لقيا ذوي الشنان^(٤)
 لهم الي تشازر الفيران^(٥)
 ويزملون اجنة الاضغان^(٦)
 فاذا اراد بي الغنى ادنانني
 غطى بعرض نداء طول لساني
 صافي عدواً لي فقد عاداني
 بين الورى والام غير حصان^(٧)
 كثر بين مطامع واماني^(٨)
 قلبي واعطيت الامان زماني

١ الدهران محركة مثل للفر ٢ العلوان بالضم وقع اللام يسكن هو في الاصل اول الشباب
 وسرعته ٣ الذرائب جمع ذرابة وهي من العز والشرف اعلاه ومنه قولم فلان ذرابة قومته وناصبه
 عشيرته اي اشرافهم والمتقدم فيهم ٤ يزودني يدفعني ٥ تشازر النظر هو شعر العين من
 الغضب ٦ يزملون يخفون والاضغان الاحقاد ٧ الحصان المرأة الغنية ٨ ترب تجمع

﴿ وقال ايضاً وكان بينه وبين الخليفة الطائع لله من المودة والاختلاط ما هو ﴾
 ﴿ مشهور فاستمال بعض اعدائه ببذل المال قال اليه فتناظره ذلك فقال هذه ﴾
 ﴿ الايات وهي ﴾

ونى الي من العجائب انه	لعبت بعقلك حيلة الخوان
وتملكك خديعة من قولة	غارة الاقسام والايام
حقاً سمعت ورب عيني ناظر	يقطر تقوم مقامها الأذنان
اين الذي اضمرته من بغضه	وعقدته بالسر والإعلان
ام أين ذاك الرأي في ابعاده	حنقا وأمين حمية الغضبان
سبحان خالق كل شيء معجب	ما فيكم من كثرة الألوان
يوم لذا وغدٌ لذلك وهذه	شيم مقطعة قوى الاقربان
فالان منك اليأس ينتقع غلتي	واليأس يقطع غلة الظمان ^(١)
فأذهب كماذهب الغمام رجوته	فطوى البروق وضن بالهتان
او بعدان ادمى مدحك خاطري	بصقال لفظ او طلاب معاني
لا بارك الرحمن في مال به	يُردى البعيد على القريب الداني
لي مثل ملكك لو اطعت نقني	وذوو العمام من ذوي التيجان
واهل حالي ان يصير الى على	فالدوح منبتها من الغضبان
فأحذر عواقب ما جنيت فربما	رمت الجناية عرض قلب الحاني
اعطيتك الرأي الصريح وغيره	تنساب رغوته بغير بيان ^(٢)
وعرضت نصحي والقبول اجازة	فاذا ايت اويت عنك عثاني
ولقد يطول عليك ان اصفي الى	ذكراك او يثني عليك لساني

﴿ وقال رحمه الله تعالى في الشيب ويذكر غرضاً ﴾

يا جيلي نجد ايننا سقيتما
اناديك شوقاً وأعلم أنه
اقول وقد مد الظلام رواقه
نشدتكما ان تضراني ساعة
والتي علي بعد من الدار نفحة
قفا صاحبي اليوم اسأل ساعة
هل الربع بعد الطاعنين كهده
وهل مس ذاك الشجعنين ناشق
لقد غدر الاظعان يوم سوقة
ولا عجب قلبي كما هن غادر
لك الله هل بعد الصدود تعطف
وما غرضي افي اسومك خطة
وعاذلة قرط لأذني عذما
اعاذلتي لو ان قلبك كان لي
الا ليت لي من ماء يبرين شربة
ادوي بها قلبا على النأي لم تدع
ولولا الجوس لم ابغ الامدامة

متى زالت الاظعان يا جيلان
وان طل رجع القول لانيان
والتي على هام الربى بجران^(١)
لعلي ارس النار التي تريان
تدم علي عيني من المملات^(٢)
ولا ترجعنا سمعي بغير بيان
وهل راجع فيه علي زماني
وهل ذاق ماء باللوس شفتان
ويدي لذكر الغادرين بناتي^(٣)
علي ان اضلاعي عليه حواني
وهل بعد ريعان البعاد تداني^(٤)
كفاني قليل من رضاك كفاني
تاوم ومالي بالسلو يدان
سلوت ولكن غير قلبك عاني
الذي اقلبي من غريض لبان^(٥)
به فتكات الشوق غير حنان^(٦)
بطعن القنا ابريقها الودجان^(٧)

١ الجران يقال القى فلان على هذا الامر جرانة اذا وطئ عليه نفسه ٢ تدم تأخذ الذمة ونحوه ٣ سوقة كجبهة موضع ببطن مكة وينوي المدينة يسكنه آل علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم ٤ رهان كل شيء اوله ٥ يبرين موضع بمجلاء الاحساء والغريض الايض الطري وفي نسخة (رضع لبان) ٦ الحنان كصاحب رقة القلب ٧ قوله الجوى وفي نسخة النقي

إذا سكر السَّال من فطراتها سقيت حميَّها اغرَّ بِمائي^(١)
ولي أمل لا بدَّ احمِل عبئه على الجرد من خيفانه وحصان^(٢)
وكل رَعُود الشفرتين كأنه سنى البرق اماً جدَّ في اللعان
وأسمر هزهاز الكهوب كأنه قرا الذئب مجبول على العسلان^(٣)
فإن انالم اركب عظيماً فلا مضى حسامي ولا روى الطعان سناني

﴿ ولما انشد الطائع بالله قصيدته المتقدمة في حرف الميم التي مطلعها (مئى انا قائم
اعلى مقام الخ) وعرضت عليه صادفت منه قلباً مؤثراً لتجليل ما سئل فيها
ورأى ما موافقاً لانبجاز ما ينجزه فأمره بمسيره الى داره فسار اليها في يوم الخميس
لعشر ليال بقين من شهر رمضان سنة ٣٨٠ وقعد له امير المؤمنين فعوداً
خاصاً وأوصله واخاه واخذها اليه ولقيه في ثياب بيض فبش به وهش له
وكانت الخلع السوداء قد اعدت له فعدل به الى موضع من الدار قريب من
مجلسه وهو يرى منه فجلبت عليه وبقي قميص مصمت وطيلسان قصب
وعامة خز ثم اعيد الى حضرته فزاد في اعظامه وتناهى في اكرامه ورتبه في
رتبة ابيه وهي اجل المراتب في مجلسه وادناها من سريره ومقعده ثم انصرف
وقد حملت معه طبقة اخرى للتكرمة لان الاولى كانت لتقليد النقابة وهي عمامة
خز سوداء ودراعة خز دكاه وقيص مشطي ابيض وقيص ستري ابيض من ثياب
بدنه فقال هذه القصيدة يشكره على ثنايهم انعامه وتواتر احسانه ويهنئه بعيد الفطر
من هذه السنة وكان كاتبه ابو الحسن علي بن الحاجب بن النعمان المتولي لانشادها
﴿ وهي هذه ﴾

الآن اعربت الظنون وعلا على الشك اليقين

١ العسال الرمح اشتد اعتزازه والى الى السيف ينسب الى اليمن ٢ الحيفانة المجردة قبل ان
يستوي جناحها وقبل الهزولة منها وبها شبهت الفرس في خفتها قال امرؤ القيس
واركب في الروع خيفانة كسا وجهها شعر منشتر
٣ القرا الظهر والعسلان الاضطراب والاعتزاز

وَأَرَاتِحتَ الْآمالَ فِي اطرافها جَذَلْ وَلِين^(١)
 مِنْ غَمَةٍ كَاللَّيْلِ شَا بَلَمَّا الذَّوَابِ وَالْقُرُونِ^(٢)
 وَالْيَوْمَ بَانَ لِنَظَرِي مَا أَثْمَرَتْ تِلْكَ الْغُصُونِ
 وَتَمَطَّتْ الْعِشْرَاءُ نَا هَضْبَةً وَقَدْ عَلِمَ الْجَنِينِ^(٣)
 الْآنَ لَمَّا أَمْتَدِي طَوْبِي وَاصْحَبِي الْقَرِينِ
 وَعَضَضْتُ مِنْ نَابِي عَلَى جَذْمٍ وَغَبْذِي الشَّوْثُونَ^(٤)
 اغْضِي عَلَى خَدْعِ النَّوَا ثُبَاوِ تَنْظَنِي الظَّنُونِ
 وَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لِمَوْثِلِي جَبَلِ حَصِينِ^(٥)
 إِنْتَاشَنِي شَلُو النَّوَا زَلْ وَالنَّوَابِ لِي شَجُونِ^(٦)
 وَسَطًا بِأَيَّامِي فَقَدْ جَعَلَتْ عَرَائِكُهَا ثَلَيْنِ^(٧)
 وَأَضَاءَ لِي زَمَنِي وَأَيَّامَ الْفَتَى بِيضَ وَجُونِ^(٨)
 مُلْكًا بَنِي الْعَبَّاسِ فَالسَّرَاجِي مَقَامَكُمْ غَبِينِ
 أَنْتُمْ لَهَا إِنْ هَابَ خَطْبُهَا جَبَانِ أَوْ ظَنِينِ^(٩)
 مَا فِيكُمْ إِلَّا اللَّهُ عَلَى عِظَائِمِهَا مَرُونِ
 حَتَّى يَزُولَ فُجُولُهَا مِنْكُمْ وَقَدْ دَانُوا وَدِينُوا
 عَكَفُوا عَلَى الْعِلْيَاءِ مَا فِيهِمْ عَلَى مُحَمَّدٍ ضَنِينِ^(١٠)

١ المجلد بحركة الفرح ٢ الذوائب جمع ذوايب بالفهم وهو زوي الضفيرة من الشعر إذا كانت
 مرسله والقرون الذوائب ٣ تمطت امتدت وطالت وهي هنا بمعنى الولادة والعشراء من النوق
 التي مض لحملها عشرة أشهر وهي كأنفساء من النساء ٤ المجزم الأصل وتجد أحكم قال الشاعر
 اعومضين مجتمع أشدى وتغذلي مداورة الشوون
 كما في الأساس والشوون جمع شأن وهو الخطب والأمر ٥ الموثل الخبا والمرجع ٦ انتاشني
 أخرجني والشلو كل سلوخ أحكل منه شيء وبقيت منه بقية ٧ العرائك القلوس يقال رجل
 لين المريكة أي سلس الخلق مفاد ٨ المجنون السود ٩ الظنين المنهم ١٠ الضنين البغيض

ينفون شائبها كما عكفت على أبيض القيون^(١)
 لهم الجياد مغدةً ينتابها الحرب الزبون^(٢)
 وقنيصها لهم قرّبي وظهورها لهم حصون
 معتادة شرب الدما • وعندها الماء المعين
 غضبي اذا لم يلق اعينها ضريب او طعين
 يامن له الرأي الزنيق ومن له الحلم الرزين^(٣)
 ومروح الإبل الطلا حرمت بين نوى شطون^(٤)
 من بعد ما خشعت غوا ربهما وقد قلق الوضين^(٥)
 لك ذروة البيت المعظم والاباطح والحجون^(٦)
 اترى امين الله الآ من له البلد الامين
 لله درك حيث لا تسطوا الشمال ولا اليمين
 والأمر امرك لا فم يوحى ولا قول يبين
 لما رأيتك في مقام يستطار به الركين^(٧)
 واليوم البلج تستضيء له ظهور او بطون
 ورأيت ليل القاب معترضاً له الدنيا عرين^(٨)
 أقدمت اقدام الذبي يدنو وشافعه مكين
 فلذلك ما ارتعد الجنا نحيلاً ولا عرق الجبين

١ البيض السوف والقيون جمع قين وهو الحداد ٢ المحرب الزبون التي يذبح بعضها
 بعضاً كثرة ٣ الزنيق يقال رأى زنيق اي حكم وصون ٤ الإبل الطلاح المهازيل من ثعب
 او مرض وشطون بهيمة ٥ الوضين بطن عريض منسوج من سيور او شعر او لا يكون الا
 من جلد ونقول العرب قلق وضيتها اي بظانها هزلاً والضمير للدابة ٦ المحجون جبل بمكة
 المشرقة ٧ الركين الرجل الرزين شبه بالجبل العالي الاركان ٨ العرين مأوى الاسد

وسمت بفضلك غرة تقضي لميتها الجفون
وأمتد من نور النبي عليك عنوان ميين
وجمال وجهك لي بنيل جميع ما ارجو ضمير
فأفيض الخلع السوا دعلي ترشقها العيون
شرف خصصت به وقد درجت بفصته القرون^(١)
وخرجت اسجهاولي فوق العلى والنجم دون
جذلاً وللحصاد من اسف زفير او انين^(٢)
وحملت من نعماك ما لا تحمل الأجدالأمون^(٣)
وكففتني عن معشر خطط المني فيهم حزون^(٤)
من كل جهم الصفحتين كأن وجهته وجين^(٥)
هناك عيدك سعده ما كان منه وما يكون
والعيد أن يبقى لك العلياء والحسب المصون
عز بلا كدر من الدنيا وبعض العز هون
واری العلى جداء الأ انها لكم لبون^(٦)
حمداً لما تولي فان الحمد للنعماء دين
وبقيت طول الدهر لا يجتاحك الأجل الخؤون^(٧)
وعلى منك ضافيا وعلى اعاديك المنون^(٨)

١ درجت انقضت ٢ جذلاً فرحاً ٣ الاجد بضمين الناقة القوية والأمون الوثينة
الخلق المأمونة الكلال والعار ٤ الحزون جمع حزن وهو ما غلظ من الارض ٥ المجهم
الوجه الغليظ المجمع السج والوجين شط البرادي والعارض من الارض يتقاد ويرتفع قليلاً قال في
الاساس الوجين الارض الغليظة ٦ المجداء الصغيرة القدي والذابعة اللين واللبون ذات اللين
٧ يجتاحك بمصالك وفي نسخة يجتاحك ٨ ضافياً طويلاً والمنون الموت

* وقال وقد سأله بعض الناس عمل آيات على لسانه يرفي بها حمبا له توفي *
 الا عذبر فيما يقول جلية يزبل بها الشك المريب يقين
 اسأله عن غائب كيف حاله ومن نزل القبراء كيف يكون^(١)
 وما كنت اخشى من زماني أنني أرق على ضرائه وألين
 الى أن رماني بالتي لا شوى لها فأعقب من بعد الرنين انين^(٢)
 معيني على الايام فجعني به فما لي على أحداثهن معين
 غلبن على قلبي النفس فحزنه وفارقتي علق علي ثمين^(٣)
 سمحت به اذ لم اجد عنه مدفعا واتي على عذري به اضمنين^(٤)
 وإن احق المجهشين لعبرة ووجد قرين بان عنه قرين^(٥)
 وما تنفع المرء الشمال وحيدة اذا فارقتها بالمنون يمين
 تجرم عام لم ازل منك نظرة وحن ولم يقدر لقاءك حين^(٦)
 وكيف وقد قطعن منك علائقي وسدت شعوب بيننا ومنون^(٧)
 اصب جديد الأرض دونك والتقت عليك رجاء كالغياطل جون^(٨)
 تجاور فيها هامدين تعطلوا ومن قبل دانوا في الزمان ودينوا^(٩)
 مقيمين منها في بطون ضرائح حوامل لا يبدو لمن جنين
 امرت بقبر قد طواك صعيده فأبلس حتى ما أكاد ابين^(١٠)
 وتنفض بالوجد الأليم اضالع وترفض بالدمع الغزير شوون^(١١)

١ القبراء الأرض ٢ لا شوى لما اي لا بقيا لما والرين الصوت والدياح ٣ الملق
 بالكرس النفس من كل شيء ٤ الضنين البجيل ٥ المجهشين من اجهش اليو فزع اليو وهو
 ير د الكفا كالصبي يفرغ الى امو ٦ تجرم العام اي تصرم ٧ شعوب اسم للنية ٨ اصب
 اي صار قاصبا والرجاء انجارة التي تنصب على القبر والغياطل جمع غيطة وهي الظلمة والمجور
 السود ٩ اهامدون الميتون ١٠ الصعيد التراب واليس أياس والتجوير واسكت غما
 ١١ ترفض تسيل

فَالْأَيْكُنْ عَقْرُ قَدْ عَقَرَتْ لَهُ خَدُودَ بَأْسِرَابِ الدَّمُوعِ عَيُونَ^(١)
وَلَا عَجَبُ إِنْ تَمْطُرُ الْعَيْنُ فَوْقَهُ فَإِنْ سَوَادَ الْعَيْنِ فِيهِ دَفِينُ

﴿ الْإِفْخَارُ وَشَكْوَى الزَّمَانِ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَفْتَخِرُ بِذِمِّ الزَّمَانِ ﴾
تَوْقَعِي إِنْ يُقَالُ قَدْ ظَلَعْنَا مَا أَنْتَ لِي مَنَزَلًا وَلَا سَكْنًا^(٢)
يَادَارُ قُلُوبَ الصَّدِيقِ فِيكَ فَمَا أَحْسَنَ وَدَا وَلَا أَرَى سَكْنًا
مَالِي مِثْلَ الْمُدُودِ عَنْ أَرَبِي وَلِي عَرَامُ يَجْرِي الرِّسَا^(٣)
الْبَيْنُ عَنْ ذِلَّةٍ وَمِثْلِي مَنْ وَلِيَّ الْمَقَادِيرِ جَانِبًا خَشْنَا
مُعْطَلًا بَعْدَ طَوْلِ مَلْبِشِهِ مَنَازِلًا قَدْ عَمَّرَتْهَا زَمْنَا
تَلْعَبُ بِي التَّائِبَاتُ وَاغْلَةٌ كَمَا تَهْزُ الرِّعَازُ عِ الْفَضَا^(٤)
أَيْقُظُنْ مِنْ مَهْنَدٍ ذَكَرَا إِلَى الْمَعَالِي وَسَائِقًا أَرْنَا^(٥)
كَيْفَ يَهَابُ الْحِمَامُ مَنَصَلَتْ مَذْخَافَ غَدْرِ الزَّمَانِ مَا أَمْنَا^(٦)
لَمْ يَلْبَثِ الثُّوبُ مِنْ تَوْقَعِهِ أَلَا مَرُ الْوِظْنُ كَفْنَا
أَعْطَشَهُ الدَّهْرُ مِنْ مَطَالِبِهِ فَرَّاحُ يَسْتَمْطِرُ الْقَنَا اللَّدْنَا
لِي مَعْجَةٍ لَا أَرَى لَهَا عَوْضًا غَيْرَ بُلُوغِ الْعُلَى وَلَا ثَمْنَا
وَكَيْفَ تَرْجُو الْبَقَاءَ نَفْسُ فُقَى وَدَائِبَهَا إِنْ تَضْمَعُ الْبَدْنَا
فِيمَا مَقَامِي عَلَى مَعْطَلَةٍ رُنَّقَ لِي مَاؤُهَا وَقَدْ أَجْنَا^(٧)
أَكْرَ طَرَفِي فَلَا أَرَى أَحَدًا إِلَّا مَغِيظًا عَلَيَّ مَضْطَنًّا

١ الأسراب الطرق ٢ ظمن سار ٣ المدود المدفوع والمرام المدة والشراسة ويجري
الرسن يتركها أصنع ما أشاء ٤ واغلة من يغل وغولاً إذا دخل وتوارى أو يهد وذهب
٥ أرتا نطط ٦ المنصلت السيف الصقيل الماضي ٧ المعطلة البئر الفارغة ليورد أهلها
ورنق كسر واجن تفرط طسمة ولونه

يُبْضُ لي من لسانه أبداً نصال ذمّ تمزق الجنا^(١)
وكل مستنفر ترائبه تحمل ضباً عليّ قد كنا^(٢)
ان مرّ بي لم اعجّ به بصراً او قال لي لم امل له اذنا^(٣)
من معشر اظهروا الشجاعة في الجبل وعند المكارم الجينا
بله عن المجد غير أنهم قد شغلوا بالمعائب الفطنا
يستحقبون الملام ان ركبوا ويحملون الظنون والظنا^(٤)
نحن اسود الوغى اذا قصف الطعن قنا الخط في جوانبنا
ملتف اعياصنا الى مضر امرّ عيداننا لعاجنا^(٥)
نجرّ ما شئت من لسان فتى ان هدرت ساعة شفاقتنا^(٦)
ان ابانا الذي سمعت به اسس في هضبة العلى وبني^(٧)
ما ضرنا أننا بلا جدّة والبيت والركن والمقام لنا
وهمة في العلاء لازمة تلزم صمّ الرماح ايدينا
طلابنا المجد من ذوائبه روّحنا بعد ان أضربنا
نأخذ من جهة العلى أبداً ما أخذ الضرب من جماجنا
سوف ترى انّ نيل آخرنا من العلى فوق نيل اولنا

١ يبض يقال ابض الراعي القوس جذب وترها لترن وتصوت والجنت جمع جنة وهي الوفاة
٢ الترائب عظام الصدر والضب الضب المحذ الخفي ٣ اعج اقم ٤ يستحقبون يحملون خلهم
والظنن كعنب جمع ظنة بالكسروي النهمة ٥ الاعياص الاصول والاعياص من قريش اولاد
امية بن عبد شمس الاكبروم الماص وابو الماص والعيص وابو العيص والعاجم الخنجر ٦ نجر
نزع الكلام والشفاش جمع شفشقة بالكسروي شي كالرثة يخرج البعور من فيه اذا هاج ومنها الخطبة
الشفشقية العلوية لقوله لاين عباس لما قال له لو اطردت مقاتلك من حيث انقضيت يا ابن عباس
جهات تلك شفشقة هدرت ثم قوت ٧ الهضبة الجبل او الطويل المنتع

وَأَنْ مَا بُزَّ مِنْ مَقَادِمَنَا يَخْلِفُهُ اللَّهُ فِي عَقَائِلِنَا^(١)
 ذَلِكَ وَرَدَ قَدْ مَسَّ لِسَابِقَتَا وَالْآنَ يَجْلِي الْقَذَى لِلْآحِقَتَا^(٢)
 دِينَ عَلَى اللَّهِ لَا نَمَاطِلُهُ الشُّكْرَ عَلَيْهِ وَلَا يَمَاطِلُنَا
 لِأَوْقَرِنَ الرِّكَابَ سَائِرَةً عَزَمًا يَكْدُ الْإِبْدَانُ وَالْبَدَنَا^(٣)
 حَتَّى تَهَاوَى مِنَ اللَّغُوبِ وَتَسْتَجِدُّ بَعْدَ الْمُنَاسِمِ التَّغْنَا^(٤)
 حَزًّا إِلَى الْمَجْدِ مِنْ أَزْمَتِهَا لَيْسَ كَحَزِّ الْإِعَاجِزِ الظُّغْنَا^(٥)
 لِأَبْلَغِ الْمَزَاوِ يُقَالُ فَتَى جَنَّتْ عَلَيْهِ يَدُ الرَّدَى وَجَنَى

﴿ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَيْضًا يَفْتَخِرُ وَيَذِمُّ الزَّمَانَ ﴾

سَتَعْمَلُونَ مَا يَكُونُ مِنِّي أَنْ مَدَّ مِنْ ضَبْعِي طَوْلَ سِنِي^(٦)
 أَدْعُ الدُّنْيَا وَلَمْ تَدْعُنِي يَلْعَبُ بِي عَنَاوُهَا الْمَعْنَى
 نَاطِلِحَةٌ بِالْجَمِّ هَامَ الْقُرْنِ نَطَاحَ رَوْقِ الْجَازِيِ الْأَغْنَى^(٧)
 وَسَعَتْ أَيْامِي وَلَمْ تَسْعُنِي أَفْضَلَ عَنْهَا وَتَضِيقُ عَنِّي
 لَمْ أَتَمَثَّلِ الْقَاطِنِ الْمَبْنَى أَسْحَبُ بَرْدِي ضَرَعُ وَأَفْنَى^(٨)
 وَلِي مَضَاءٌ قَطُّ لَمْ يَخْنِي ضَمِيرُ قَلْبِي وَضَمِيرُ جَفْنِي
 أَحْصَلَ مِنْ عَزَمِي عَلَى التَّمْنَى وَلَيْتَنِي أَفْعَلُ أَوْ لَوَانِي

١ يزغصب وسلب والعقائل جمع عقيلة وهي الكريمة المخدرة ومن القوم سيدهم ٢ القذى ما يقع في الشراب والدين ٣ لافقرن لافقرن والدين جمع بدنة محركة وهي من الأبل كالأضحية من الغنم عهدي إلى مكة المشرفة للذكر والأنثى ٤ اللغوب التعب وإشد الأعياء والمناسم جمع منسوم وهو خف البعير والظن جمع ظفنة بكسر الفاء وهي من البعير الركبة وأصول إغناؤه ٥ الظعن جمع ظعينة المودج فيه امرأة أم لا ٦ الضيع المضد ٧ الروق القرن والجازي واحد الجوازي وهو الوحش والأغن الأغنى الذي يخرج صوته من خياشمة ٨ المبت المنعم والضرع النمل والخضوع والانحن وضعف الرأي والعقل

راض بما يضوي الفتى ويضني^(١)
 قد عزّ أصلي ويعزّ غصني
 ان الغنى مجلبة للضن
 الفقر ينني والثراء يدني
 ان كنتُ غير قارح فأني
 جننت بأساً والشجاع جني
 يشهد لي ان الزمان قرني
 قساطلاً مثل غواصي المزن
 جري عزالي المطر المستن^(٢)
 بين المواضي والقنا تجدني
 جون الذرا اقودُ مرجحني^(٣)
 لتعرفني ولتعرفني
 اقرّ عين الفاقد المرت^(٤)
 كم صبر خافي الشخص مستجن^(٥)
 مرتين بهمة تعني
 اسّس آبائي وسوف ابني^(٦)
 غنيت بالمجد ولم استغن
 وللقعود والرضا بالوهن^(٧)
 والحرص يشقي والقنوع يغني
 ابذل جري القارح المسن^(٨)
 اثار طعن الدهر في محني^(٩)
 سوف ترى غبارها كاللجن^(١٠)
 تجري بضرب صادق وطعن^(١١)
 ان غبت يوماً عنك فأطلبني^(١٢)
 امام جيش كجنوب الرعن^(١٣)
 انفض عنه نفعه بردني^(١٤)
 ايام اقني بالقنا واغني^(١٥)
 عساي انني الضيم اولعني^(١٦)
 منطم من الأذى في سجن^(١٧)
 باليتها بنهضة فدتني

١ يضوي يزيل ويضعف ٢ الضن الخجل ٣ قرني كقوي بالشجاعة والدجن اليأس الضيم الألم الارض
 وفي نسخة ايزاي اسلب ٤ الجن الترس ٥ قرني كقوي بالشجاعة والدجن اليأس الضيم الألم الارض
 واقطار السماء ٦ القسطل جمع قسطل وهو الغبار ٧ العزالي جمع عزلاء وهي مصب الماء
 من الراوية ونحوها يقال انزلت السماء عزاليها اشارة الى شدة وقع المطر على التشبيه بتروله من اقواء
 المزايدات والمستن المنصب ٨ الرعن انف يتقدم الجبل والجبل الطويل تقول جيش ارعن اي
 له فضول يشبه رعن الجبل ويقال لقرم بأرعن اي بجيش مضطرب لكثرة ٩ الجوف السود
 والافود الجبل الطويل وفي نسخة ارعن والمرجحن المرتفع والثقل والنقع الغبار ١٠ المرن المصوت
 ولعني اي اعلي وهي لغة فيها ١١ مستجن مستمر ومنطمر مدفون ومجنني

من قبل ان يُفلق يوما رهني
والنصل عيني والستان أذني
أجر فضل ذيلها الرفن^(١)
ولا قرعت من قنوط سني
وعذ باغضائي وأستعذني
ينطق عني بلسان ضفني
محرق الثوب بطن اللدن
والخوف يفري طلبي فحنفي
جنيت من قبل وسوف اجني
متى تراني والجواد خدني^(٢)
وأمي الدرع ولم تلدني
ما أحبس الرزق فساء ظني^(٣)
يا أيها المغرور لا تهجني
واحذر عداء قاطع في ضمني
نبهت بقطان قليل الأمن^(٤)
يادهر سيفي معقلي وحصني^(٥)
يا ليت مقدورك لم يؤمني
اثني يدي والعزم ان اثني

﴿ وقال يهني خاله ابا الحسين بن الناصر بمولود جاءه عقيب بنت ﴾
حقيق ان تكاثرك التهاني
أرى بدرأاضاء بعقب شمس
وقال الناس من عجب وعجب
هو الذكر المرشح للمعالي
ستنظره اذا اتمت سنوه
ريباً للصوامر والعوالي
طلبك الكف في يوم العطايا
بأعين أول واعز ثاني
مباركة الطلوع على القران
تلاقى في السماء النيران
وللبيض القواضب واللدان^(٦)
وأخرجه زمان عن زمان
وترباً للمفاوز والرعان^(٧)
جري الرمح في يوم الطعان

١ رهني يقال غلق الرهن في يد المرتين أي لم يقدر الرامن على فكاهه وهو مثل يضرب لمن يقع في امر لا يرجو خلاصاً منه ٢ الرن الطويل الذنب ٣ الضن المحقد ٤ اللدن الرماح اللينة والمغل الجبا ٥ البيض السيوف والقواضب القواطع واللدان من الرماح اللينة ٦ الرعان جمع رعن وهو انف يتقدم الجبل والجبل الطويل

ريط الجأش ظلال الثنايا الى الغايات رواع العنان^(١)
 مقارعة الدوابل في الموادي اخف عليه من نعم القيان^(٢)
 واحسن عنده من كل ثغر مضي وروق العصب اليماني^(٣)
 تراه اين خيم في الليالي عزيز الجار مورود الجفان^(٤)
 ينال المجد من عنق المذاكي ويحني العزم طرف السنان^(٥)
 وليس جواده في النقع الا طليعة كل يوم ارونان^(٦)
 يربي بين احشاء المعالي ويودع بين اجفان الآماني
 وعاد حماك من ولع الفوادي عميم التبت مغبور الغاني
 يشيعني بوصفك كل نطق ويعرفني بمدحك من واني
 وليس الوصف الا بالتناهي وليس القول الا بالبيان^(٧)

﴿ وقال وقد جدت الخلع عليه بالنقابة ﴾

سقاها وان لم يرو قلبي بيانها وهل تنطق الجماء اقوى معانها^(٧)
 ضمان على قلبي الوفاء لأهلها وثم ظبا لا يصح ضمانها
 عرض بما روى الغليل اعتراضها ولا قطع الدمع الجوج اعتنائها^(٨)
 وهل نافع ان يملأ العين حسنها اذا هي لم تحسن اليها حسنها
 تذكرت اياما بذى الأثل بعدما تقضى أواني في الصبا واوانها^(٩)

١ الجأش رواع القلب عند النزع والتناجيع شبة وهي المقبة ٢ الموادي الاعناق والقيان المغنيات
 ٣ العصب السيف ٤ الجفان جمع جفت وفي القصيدة ٥ المتق ضرب من السور والمذاكي من الخيل
 التي اتي عليها يمدقروها سنة او سنتان ٦ النقع الغبار والارونان من الايام الصعب ٧ الجماء
 البهيمة وكل مستعجد وراود ما هنا النار وما لا ينطق يسمى الا نجم واقوى خلا ودرس والمعان المنزل
 وفي نسخة عوض يانها بنانها ٨ اعتنائها ظهورها امامك واعتراضها ٩ ذو الأثل اسم موضع

يطيب أنفاس الرياح توابها
 ولما عطف النظارين بافئة
 لبالي تشنني عواطف صبوتي
 ولا لذة الا الحديث كانه
 عفاف كما شاء الآله يسرني
 الآن لما أعم بالشيب منفي
 ونجذني صرف الزمان ووقرت
 تروم العدا ان تستلان هميتي
 انا الرجل الأولي الذي تعرفونه
 اذا كان غيري من قريش هجينا
 وان يك فخر أو نضال فإني
 واني من القوم الذين يأسهم
 اذا غبروا في الجوضاق فضاؤه
 فوارس تجري بالدماء رماحها
 يثور اذا اوفى الصباح عجاجها

ويخضل من دمع الثمام بانها^(١)
 الى الدار خلى عبرة العين شانها^(٢)
 الى بدويات تنفي لدائها
 لآل على جداء واد جمانها
 وان سي منه بكرها وعوانها^(٣)
 وجل الدجا عن امي لمانها
 على الحلم نفسي وأتقضى نزوانها^(٤)
 وقبلهم اعدى علي حرائها^(٥)
 اذا نوب الايام التي جرائها^(٦)
 فاني على رغم العدو هجانها^(٧)
 لما يدها طورا وطورا لسانها
 يذال من ايامهم حدثانها
 وان نزلوا اليباء غمت رعانها^(٨)
 وتفلق بالتي الفريض جفانها^(٩)
 ويعلو اذا جن الظلام دخانها^(١٠)

١ يخضل يصير ندبا بليلا ٢ الشأن شأن العين وهو يجري الدمع الى العين وهو مهوز
 تخطف حمزه وابدها الناء لانها صارت تاسيسا وفي نسخة المارضون عوض النظارين ٣ العوان من
 النساء التي كان لها روج ٤ التروان الوثوب ٥ قوله اعدى وفي نسخة اعدا ٦ الاولوي
 الشدبد الخصومة المجدل والمنفرد المعتزل والجوان يقال التي فلان على هذا الامر جرانة اذا وطن عليه
 نفسه ٧ الهين العربي ولد من امه او من ابن عمه من امه والهيان الرجل الحبيب
 ٨ الرعان جمع رعن ومواقف يتقدم الجبل والجبل الطويل ٩ تفلق تقلا والتي بالفتح التحد
 وبالكسر السمن والفريض الطري من اللحم والهيان جمع جنة وهي القصعة ١٠ يثور يهيج والهيان الغبار

واني لو تأب على كل فرصة
سبقت وقفيتم بكل طليعة
وما كنت إلا كالثرثرا تحلقاً
عصائب ما أستم الفخار وضعها
إذا لحقتني امسكت بأكفها
فلا هي يوماً فيّ ينفذ كيدها
يريد المعالي عاطل من اداتها
دعوها لمن رباه مذ كان حجرها
ولا تحطبوها بالرجاء فما أرى
رآني بهاء الملك سيفاً عليكم
فجبرني من بعد طول صيانة
افاض بلا مني عليّ كرامة
خرجت اجر الذليل منها وقد نزلت
وليس على زهر الكواكب سبة
وقرب لي والي العذار تلبست
ألا أن اصناف السيوف كثيرة
وكل اناييب القناة شريفة

تخيل على الرائي ويغفى مكانها
على عقبي بلوي بها هذجانها^(١)
يدف على آثارها دهرانها^(٢)
ولا استأنف العز الجديد مهانها
عليّ قلوباً دائماً خفقانها
ولا ينجلي من غيها شأنها
وهيات من محصورة طيرانها^(٣)
وأرضعه حتى أستقل لبانها
تدنس بالبلع الذي حصانها^(٤)
جريّ القلب لا يثني صلواتها^(٥)
وإن مضراً بالسيوف صيانها
وتنص الايادي ان يزيداً متانها
قلوب العدا مني وجن جنانها^(٦)
إذا غص من انوارها زبرقانها^(٧)
به خيلاء ما يزول افتنانها
وأقطعها هندية ويمانها
وأشرفها لو تعلمون سنانها

١ المذجان مشية الشجع وفي نسخة عوض وقفيتم ووقيتم ٢ يدف يدور سيراً ليلاً والديران من
منازل القمر ٣ المحصورة متناثرة الجناح من داء الحاصة ٤ الحصان المرأة الغنيمة
٥ الصلتان من اصلت سيفه اي جرده من غده ٦ نزل وثبت وفي نسخة بدت ٧ السبة
العار والوبرقان القمر

فكيف وأتم وثبة الليث اذ رمى
 وكان يسوء السامعين سماعها
 فمن مبلغ عني الجبان بأنني
 ولو لم تكن كفي فتاة قوية
 بليتأوحن الناهضون الى العلى
 ذئاب ارادت أن تعازز ضيغاً
 رأوا فترة منا فظنوا خراة
 فكيف تعرضتم بغير نباهة
 فان تمتل يوماً من الدهر صعدني
 وان تستجم النائبات سوابقي

تخبطها في جمعكم وأستنانها^(١)
 فصار يهول الناظرين عيانها
 انا المورد الشقراء يدمى لبانها^(٢)
 لأجرى يتابع الدماء بنانها
 يزمنى يمينها الغرور زمانها^(٣)
 فطال على مر الزمان هوانها
 وتلك بروق غرم شولانها^(٤)
 لصعبة عز في يدي عنانها
 فقد طال في نحر العدو طعانها
 فمن قبل ما بذ الجياد رهانها^(٥)

وكتب اليه ابو اسحق الصابي يشكو زمته عرضت له حتى صار يحمل في الحفة فصيدته التي مطلعها
 * اذا ما تعدت بي وسارت محفة لما ارجل يسمى بها رجلان *
 * فاجابه الرضي رضي الله عنه جواباً عنها *

ظمائي الى من لو اراد سقائي
 ولو كان عندي معسراً لعذرتي
 وديني على من لو يشاء قضائي
 ولكنه وهو المني لواني^(٦)
 رمي مقتلي وأسترجع السهم دامياً
 غزال بنجلادين تتضلان

١ تخبطها التطلها واستنانها اضطرابها (يقال تخبط البصر النظم واستن السراب اضطرب) وفي
 نسخة عوض أتم وأتم ٢ اللبان بالفتح صغر ذي الحافر ٣ الزمنى اصحاب العاهات
 ٤ الضراعة الدل والاستكانة والخضوع والشولان الارتفاع ٥ بد غلب وفي نسخة عوض
 نسجه تحبير ٦ المني الغني الجمول المتندر ولو الى مطلي

أ أرجو شفاه منه وهو الذي جنى
 ايت فلم استسق من كان غلتي
 مررت على تلك الديار ووحشها
 فأنكرت العينان والقلب عارف
 عشية بلقيس الدموع كأنما
 ضمن وصالي ثم ما ظن دونه
 أمك طروق الزور أية ساعة
 ألم بعوج كالحنايا مناخه
 وميل نكيطان الاراك ترغوا
 ومالوا على البوغاء من كل جانب
 يقودهم مني غلام غشمشم
 اذا انفرجت منه السجوف لناظر
 وانف لاوي من اعز قبيلة
 وان تعودى أقرب اليوم او غذا
 سأترك في سمع الزمان دويتها
 وأخصف اخفافاً بوقع حوافر
 فان أسرفا عليها هي وان اقم

على بدني داء الضنى وشجاني
 ولم استرش من كان قبل برائي^(١)
 دوان ومن يحكين غير دواني
 قليلاً ولما بعد في المملان
 رداواي بردا ماتح خضلان^(٢)
 وان ضمان البيض شر ضمان
 وعيد خيال عاد اي اوان
 على جزع واذا ذي ربي ومجاني^(٣)
 فمن دق مستقبل بلسان^(٤)
 عواطف ابدي تؤم وثواب^(٥)
 معين على البأساء غير معان^(٦)
 تألق نور من اغر هجان^(٧)
 الى نضد او جامل عكثان^(٨)
 لهجر فما الابطاء بالنضان
 بقرعي ضراب صادق وطعان
 الى غاية تقضي مني وامالي^(٩)
 فاني على بكر المكارم باني

١ استرش من راض السهم الرق عليه الريش ٢ الماتح نارح الماء وخضلان نهدان بليلان
 ٣ ألم نزل والموج الابل الضامرة ٤ الخيطان جمع خوط بالضم وهو النفس الناعم لينة
 او كل غضيب ٥ البوغاء الثرة الرخوة ٦ الغشمشم من مركب رأسه فلا يفتنو عن مراده
 شيء ٧ السجوف الستور والجان المحبب ٨ النضد الشرف او الشريف قال في الاسلم م
 اعضاده وانضاده لاعامه واعماله والجمال الحي العظيم والمكان في الاصل الابل الكثيرة ٩ خصف
 النعل اطبق عليها مقلها ومنه الخجل تخصف اخفاف الابل بجوارفها اي تنسبها فتطبق حوافرها على اعقابها

وإن امضٍ اترك كل حي من العدا
 اكرر في الإخوان عيناً صحيحة
 فلولاً ابو اسحق قل تشبني
 هو اللافتي عن ذا الزمان واهله
 اخلاء تساوس فيه انساً والفة
 تمازج قلبانا مزاج اخوة
 وغيرك ينبو عنه طريقاً مجانباً
 ورب قريب بالعداوة شاحط
 لئن رام قبضاً من بنائك حادث
 وان برؤ من ذاك الجناح مطاره
 وان اقعديك التائبات فطلما
 وان هدمت منك الخطوب بمرها
 ما أثر تبقى ما رأى الشمس ناظر
 وموسومة مقطوعة العقل لم تزل
 وما زلت منك الرأي والحزم والحجا
 ولو ان لي يوماً على الدهر امرأة
 خلعت على عطفك برد شيبتي
 وحملت ثقل الشيب عنك مفارقي
 ونابت طوبلا عنك في كل عارض

يقول ألا لله نفس فلان
 على أعين مرضى من الشنآن
 بجلّ وضربي عنده بجران^(١)
 بشيمة لا وان ولا متوان
 رضيع صفاء او رضيع لبان
 وكل طلوبي غاية اخوان
 وان كان مني الأقرب المتداني
 ورب بعيد بالودة داني^(٢)
 لقد عاضاً منك أنبساط جنان
 قرب مقال منك ذي طيران^(٣)
 سرى موقراً من مجدك الملوان
 فثم لسان للمناقب باني
 وما سمعت من سامع أذنان
 شواردة قد بالن في الجولان
 فنأسى اذا ما زلت القدمان
 وكان لي العدو على الحدّثان
 جواداً بعمرى واقتبال زماني
 وان قل من غربي وغض عنائي^(٤)
 بخط وخطو الخصى وبنياني

١ الجوان يقال ضرب الاسلام بجرانه اي ثبت واستقر ٢ شاحط بعيد ٣ يرسل

٤ قل ظم والغرب الحد وغض غفص

على أنه ما أنفل من كان دونه حميم يراي عن يدٍ ولسان^(١)
وما كل من لم يعط نهضاً بعاجز ولا كل ليث خادر يجيمان
وانك ما استرعيت مني سوى فتى ضوم على رعي الأمانة حان
حفيظ اذا ما صبح المرء قومه وفي اذا ما خون العُضدان
من الله أستهدي بقاءك ان ترس محلا لأسباب العلى بمكان
وأسأله ان لا تزال مخلدا بملقى سماع بيننا وعيمان
اذا ما رعاك الله يوما فقد قضى ما رب قلبي كلما ورعاني

✽ وكتب اليه ابو اسحق ابراهيم بن هلال الصابي المذكور بمدحه وكتب ✽

✽ مع هذه القصيدة رقعة يعتذر فيها من تأخره عن قضاء حقه بعلته ✽

✽ وهي مثبتة في جملة رسائله ومطلعها ✽

ابا كل شيء قيل في وصفه حسن الى ذاك بغومن كذاك ابا الحسن

✽ فاجابه عن هذه القصيدة وجعل الجواب على رويها دون وزنها لان ذلك ✽

✽ الوزن المقيد لا يجي في الكلام الا مقلداً ولا النظم الا مختلا ✽

دع من دموعك بعدالين للدمن غداً لدارهم^(٢) واليوم للظمن^(٣)

هل وقفة بلوى خبت مؤلفة بين الخليطين من شام ومن بين^(٤)

عجنا على الركب انضاء محزمة اتقاها الشوق من بادٍ ومكمن^(٥)

موسومة بالهوى يدرى برويتها ان المطايا مطايا مضمرى شجن^(٥)

١ المحمّد الصديق ٢ الدمن جمع دمنة وهي اثار النار والظمن جمع ظمينة وهي المودج نيو
امراة ام لا ٣ الخبت اسم موضح بالشام وقربة يزيد ٤ عجنا وقننا والانضاء جمع نضو ومن
الجزول من الابل وغيرها ٥ موسومة مطلع

ثم آتينا على بأس وقد وجلت
 تروم رد نفوس بعد طيرتها
 تعريسة بين رملي عالج ضمنت
 بتنا سجداً على الاكوار يحملنا
 اهفوا الى الريح ان هبت يمانية
 ابي ضميري الا ذكره وأبي
 شوق الم وما شوقي الى احد
 ان زاع قلبي فان الهجر اخرجني
 وبكم رميتي من الاقدار منبضة
 ما كنت اعلم والايام عالة
 قد ادبح المم في عنقي حبائله
 ان يبل ثوبي فاني اكسي حسي
 وأدخل البيت لم تأذن فعاتده
 لا اطلب المال الا من مطالبه
 ان الجليل الذي قد بات يؤنسي

نواظر بجاري دمعها المتن
 على قوادم من وجد ومن حزن^(١)
 بل الغليل لقلب الموجع الضمن^(٢)
 لواغب قد لطن الارض بالثفن^(٣)
 تحذوز عازعها غيرا من المزن^(٤)
 تعرض البرق الا ان يؤرقني
 سوى الذي نام عن ليلى وأيقظني
 وان صبرت فان اليأس صبرني
 لم ثن باعي ولم يخرج لما عطني^(٥)
 ان الليالي نقاعيني انتهنشي^(٦)
 ولزة المم تنسي لزة القرب^(٧)
 او تود خيلي فاني امتطي مني^(٨)
 على الحصان امام القوم والحصن^(٩)
 ولا يفي لي بذل المال بالمين
 مثل الجواد الذي قد بات يظلني

١ القوادم عشر ريشات في مقدم جناح الطائر ٢ التعريس نزول القوم آخر الليل للاستراحة
 وعالج موضع يرمي ٣ الاكوار جمع كور وهو الرجل او يادئ واللواغب من اللغب وهو اشد
 الاعياء والثنج داء في الفم يسكر الفاء وهي من البهر الركبة وما من الارض من كركته واصول الخنازة
 ٤ الزعاع الرياح الشديدة والمعرف في الاصل القافلة او الابل تحمل المرأة ٥ المنبضة المصونة
 من النفس ويخرج يضيق والمعان وطن الابل وميركا حول الخوض ٦ نقاعني من افق الرجل
 في جلوسه تساند الى ما وراءه ٧ ادبح شد واللزة الشد والاصاق والقرن حل يقرن ٨ يلات
 يدرين ٨ تودى يملك والمين بالضم جمع منه وهي القوق ٩ القعائد جمع قعيدة وهي المرأة
 لتعودها في البيت والحصان المرأة العيفة

لقد تقدم بي فضلي بلا قدم
لا يبرح المجد مرفوعا دعائه
من اسرة تثبت التيجان هامهم
المجد انوط من كفى الى عضد
من مبلغ لي ابا اسحق مألكة
جري الوداد له مني وان بعدت
لقد توامق قلبانا كأنهما
مسود قصب الاقلام نال بها
إن لم تكن تورد الارماح موردها
والطاعن الطعنة الفجلاء عن جلد
حار المجارون اذ جاروك في طلق
ضلوا وراءك حتى قال قائلهم
ما قدر فضلك ما اصبحت ترزقه
قد كنت قبلك من دهري على حنق
كم راشنا وبرانا غير مكتثر
القي على آل وضاح حويته
ومثلها أنشب الاظفار في مضر

أعظم بأمر على ذي السن قدمني
ما دام معتمدا منا على ركن
منابت النبع في الاطواد والقنن^(١)
فيهم وأقوم من رأس على بدن^(٢)
عن حنوق قلب سليم السر والعلن^(٣)
منا العلائق مجرى الماء في الغصن
تراضا بدم الاحشاء لا اللابن^(٤)
نيل المحر اطراف القنا اللدن
فما عدلت الى الأقلام عن جبن
كالقائل القولة الغراء عن لسن^(٥)
وأجفلوا عن طريق السابق الأرن^(٦)
ماذا الضلال وذاليجري على السنن^(٧)
ليس الحظوظ على الأقدار والمهن
فزاد ما بك من غيظي على الزمن
بما نعالج بري القدح بالسفن^(٨)
وحك بر كاعلى سيفاً بن ذي يزن^(٩)
ومر يحرق بالانياب لليمن^(١٠)

١ النبع شجر اللقي ٢ انوط اعلى ٣ المألكة الرسالة ٤ توافق تحاب
٥ الفجلاء الواسعة ٦ الارن النشط ٧ السنن الطريقة والوجهة ٨ راشنا الرق
علينا ريقا والسفن كل ما يمتد ٩ الحوية استنارة كل شيء وكساة محشو حول سنام البحر
وحك اختلج والبرك الصبر ١٠ يحرق بالانياب يحرقها حتى يجمع لها صريف

إِن يَدُنْ قَوْمٍ إِلَى دَارِي فَأَلْفَهُمْ
 فَأَلْفُهُمْ يَسْرَحُ فِي الْآفَاقِ مُضْطَرِّبًا
 وَابْعَدْ عَنْكَ بِلَانِي بِأَسْتِكَانَهُمْ
 أَنْتَ الْكَرِيمُ مُؤَسَّطُ فِيهِمْ وَبَعْضُهُمْ
 كَمَنْ مِنْ قَرِيبٍ يَرَى أَنِّي كَلَفْتُ بِهِ
 وَصَاحِبُ طَالٍ مَاضَرْتُ صَحَابَتَهُ
 مُسْتَهْدَفٌ لِمَآيِ الْعَيْبِ جَانِبَهُ
 ذِي سَوْءٍ إِنْ ثَنَاهَا مَحْفَلُ كَثُرَتْ
 إِذَا أَحْتَمَيْتُ بِهِ أَحْمَى عَلَى كَبْدِي
 لَا تَجْعَلَنَّ دَلِيلَ الْمَرْءِ صُورَتَهُ
 إِنْ الصَّخَائِفُ لَا يَقْرِيكَ بَاطِنُهَا
 اشْتَاقَكُمْ وَدَوَاعِي الشُّوقِ تَنْهَضُنِي
 وَأَعْرَضَ الْوَدَّ أَحْيَانًا فَيُؤَنِّسُنِي
 هَذَا وَدَجَلَةٌ مَا يَبْنِي وَيُنْصَحُكُمْ
 وَمَشْرِفٍ كَسْنَامِ الْعُودِ مَلْتَبَسٍ
 كَالْخَلِيلِ رَبُّطَنْ دَهْمًا فِي مَوَاقِفِهَا
 قَدْ جَاءَتْ النَّفْثَةُ الْغَرَاءُ ضَامِنَةً

وَتَنَأَ عَنِّي فَأَنْتَ الرُّوحُ فِي الْبَدَنِ
 وَنَفْسُهُ أَبَدًا تَهْفُو إِلَى الْوَطَنِ
 إِنْ الْغَرِيبَ لِلْمُضْطَرِّبِ إِلَى السَّكَنِ
 مِثْلَ الْقَذَى مَانِعٍ عَنِّي مِنَ الْوَسَنِ ^(١)
 يُمَسِّي شَجَايَ وَتَضَعِي دُونَهُ شَجْنِي
 عَكَفْتُ مِنْهُ عَلَى أَطْفَى مِنَ الْوَثْنِ
 يَكَادُ يَنْعَطُّ بِرَدَاهُ مِنَ الْظَنْنِ ^(٢)
 لَهَا الْمَضَارِبُ فَوْقَ الصَّدْرِ الذَّقْنِ ^(٣)
 كَيْفَ أَجْنَتَانِي إِذَا أَسْلَمَنِي جُنْنِي ^(٤)
 كَمْ تَغْبِرُ سَجْمًا مِنْ مَنَظَرِ حَسَنِ
 نَفْسِ الطَّوَالِيعِ مُوسُومًا عَلَى الطَّيْنِ
 الْيَكْمُ وَعَوَادِي الدَّهْرِ تَقْعُدُنِي
 وَأَذْكَرُ الْبَعْدَ أَطْوَارًا فَيُوحِشُنِي
 وَجَانِبِ الْعَبْرِ غَيْرِ الْجَانِبِ الْحَشَنِ ^(٥)
 كَلَّمَاءُ لَزَّ بِأَضْلَاعِ مِنَ السَّفَنِ ^(٦)
 وَالْبَزْلُ قَطْرَتَيْنِ الْحَوْضِ وَالْعَطَنِ ^(٧)
 مَا يُوبِقُ النَّفْسَ مِنْ عَجَبٍ وَمِنْ دَرَنِ ^(٨)

١ القذى ما يقع في العين ٢ المسهدف كالغرض يرى بالافاق بل وينقطع بنشق والظنن
 الدهم ٣ الذقن جميع اللحمية ٤ المجن جمع جنة وهي الوقاية ٥ العبر بالكسر ما اخذ على
 غربي الفرات الى برية العرب ٦ العود المسن من الابل ولز الفرق ٧ العطن وطن الابل
 ومبركها حول الماء ٨ النفثة واحدة النفثات يقال ما احسن نفثات فلان اي شمرة

انبطت من حسنها ماءً بلا نصب
اشدتها فحدا سمي غرائبها
جازت الى خاطري عفو وخيل لي
فأقتد اليك ابا اسحق قافية
كادت نقاعس لو ما كنت قائدها
تستوقف الركب ان مرّت ماردة
وحزت من نظمها درّاً بلا ثمن^(١)
الى الضمير حذاء الركب للبدن^(٢)
ما استبت اذني ان لم تجز اذني
قود الجواد بلا جلّ ولا رسن
نقاعس البازل المجنوب في الشطن^(٣)
تهدي عقيلتها العذراء من بين

✽ وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويهينه بنيروز سنة ٣٩٨ ✽
تواعد ذا الخابط لأن يبيننا
واني والمواعد كاذبات
نعتى بالمطال من الغواني
ونظماً والموارد معرضات
لمن الله كيف اصبن منا
لقين قلوبنا بجنود حرب
جلون لنا لا لآي واضحات
عهدنا الدر مسكنه اجاج^(٤)
وزايلنا القطين فلا قطينا^(٥)
ليطمعنا خلاب الواعدينا^(٦)
وهان على الموائل ما لقينا
فترجع بالغليل وما سقينا
نفوسا ما عقلنا وما ودينا^(٧)
تطاعن بالدمالج والبرينا^(٨)
أضأن بها الذوائب والقرونا^(٩)
فكيف تبدل الثعب المعينا^(١٠)

١ انبطت استخرجت والنصب الثعب ٢ البدن جمع بدنة وهي ناقة تخر بمكة المشرفة
٣ نقاعس تأنخروم تقدم والمجنوب المتقاد والشطن المحبل ٤ الخابط الخاطب والقطين الغنم
٥ الخلاب الخنداع ٦ عقلنا العقل الدية وانما سميت بذلك لان الابل كانت تعقل بفناء ولي
المنقول يقال عقلت المنقول اذا اعطيت دينه درهم او دنانير ووديت القنبل اعطيت دينه
٧ البرين جمع بره وهي كل حلقة من سوار وقرط وخنخال وما اشبهها ٨ انقرون جمع قرن
وهو الخصلة من الشعر ٩ الاجاج ماء اجاج اي ملح مر والثعب الغدير يكون في ظل جبل لا
يصيبه الشمس فيبرد ماءه والمعين الماء الجاري

جنون المرشقات غداة جمع
 ولم نر كالعيون ظُبا سيوف
 عوائد من تذكر آل ليلي
 أكتاتها في الاحشاء منها
 فيا حادي السنين قف المطايا
 وإن الرأس بعدك صوحت
 وكان سواده عيد الغواني
 اتاجرها فأريج في التصايي
 اهان الشيب ما عززن منه
 جنون شبيبة ووقار شيب
 نرى الأيام وهي غداً سنون
 سنبتشئ النوائب ما أرتنا
 حلفت بملقيات النّي عوج
 حوامل ناحلين على ذراها
 يستقن العجير على النظاي
 كأن سياطها ولها هباب
 بكل معبد القطرين ينضي

بأقتل من نبالك ما رمينا^(١)
 ارقن دماً وما ومن الجفونا
 كأن لها على قلبي ديونا
 مضيق بعد ما بلغ الحنينا^(٢)
 فهن على طريق الأربعينا
 بوارح شيبة فندا جينا^(٣)
 يمدن إلى مطالعه العيونا
 وبعض القوم يحسبني غينا
 وعز على العقائل ما يهونا
 خدا عني النهى ودعا الجنونا
 وبالأحاد يبلغن المثينا
 من العجب العجيب بما ترينا
 خوابط تطلب البلد الأمين^(٤)
 حوافي ينجدن بمنحنينا
 وينعلن الحرار اذا وجينا^(٥)
 قلع اليم زعزعت السفينا^(٦)
 مظال طريقه الأجداً الأمين^(٧)

١ جمع اسم للفردلة لاجتماع الناس فيها ٢ المضيق وجمع المصيبة ٣ التصريح بالشق
 في الشعر وتصريح البقل اذا يسر اعلاه ٤ التي بالفتح الشم وبالكسر السن ٥ الوجي ألحنا
 أو أشد منه ٦ اليم الجمر وزعت حركت ٧ معبد قال في الصحاح البحر المعبد المهنو
 بالظرف الدلال والمعدة السينة المتدرة وينضي ينزل ولاجد يقال ناقة اجد اذا كانت قوية
 موقنة الخلق

لقد أرضى قوام الدين فينا وصاة الله والدين اليقيننا
رعانا بالقنأنا واقد ترانا وأضبع ما نكون اذا رعيننا^(١)
اعاد ثقافتنا حتى استقمنا ودل بنوره اللقمة المييننا^(٢)
تيفظ والعيون منمضات وقلقل والرعية وادعوننا^(٣)
وما عدم العلى كهلاً وطفلاً وفي خرق الوليد ولا جيننا^(٤)
من القوم الألى تبعوا المعالي قران العود يتبع القربنا^(٥)
اقاموا عن فرائسها الليالي وردوا عن مواردنا المنونا
هم رفعا كما رفعت نزار قباب على على كرم بنينا
نبتني سائرات الدهر فيهم ويبقون اليد البيضاء فينا
فإن ثمر لهم شكراً طويلاً فهم غرسوا وكانوا المورقيننا
فقل للمصحين دعوا الضواحي فان الليث قد نزع العريننا^(٦)
ولا ثقتنوا منه فعوداً يقيم لكم به الحرب الزبوننا^(٧)
ففي اغماده ورق قديم يزيد على قراع الصيد لنا^(٨)
قواضب لا يغيب بها الهواذي فيعطى الصياقل والقيونا^(٩)
أليس وقاه بالأمس فيكم سقى غلال الرماح وما رويننا
بأريق قد ادار لكم رحاها مدار الطود مرداة طحونا^(١٠)

١ اضبع اي امد ضبعاً وهو البضد ٢ ثقافتنا تسويتنا واللقمة محرقة معظم الطريق وقيل
وسطه ٣ قلقل حرك وادعون ساكون ٤ الوليد الصبي ٥ القرآن جبل يجمع بين
البحرين والعود المسن من الابل ٦ المصحين الذين هم في الصحراء وهي البرية والضواحي جمع
صاحبة وهي ناحية كل شيء البارزة ونزع اشتهاق والعرين مأوى الامد الذي باله ٧ المحرب
الزبون التي تزين الناس اي تقدمهم وتدفعهم ٨ الورق المراد به هنا النصل والصيد جمع اصيد
وهو الذي يرفع رأسه كبراً ومنه قيل للملك اصيد لانه لا يلتفت بيتاً ولا شمالاً ٩ يصب يترك
يوماً ويحيي يوماً والهواذي الاعتناق والقون المحدادون ١٠ اريق يضم الباء قرية بمرامز

وجلبها على الأهواز حتى
 وساخ نقصع اليربوع غاوي
 أشيعت رأسه بالبيض يفل
 يذود رقابها هيات منها
 تواع بالقنا فتطاوحت
 غذا ييري عفاقتها فأمسى
 ومن شرعت رماح الله فيه
 وبن على المطالع ملحجات
 على صهواتها أبناء موت
 مجاذبة اعتتها جماحا
 وقعن بفارة وطلبن أخرى
 تكف كنفوهي في الغلواء تلقي
 تلت جوع الأساد فانت
 تحاذر في مرابطها وقوا

أعاد زئير اسدكم أنينا^(١)
 اثار بطعنا فنجأ طعينا^(٢)
 ويغدو بالدم الجاري دهينا
 وقد غلبت عصي الذائدين^(٣)
 لداغ الذبر ايدي العاسلية^(٤)
 يرى بالطعن لقحتها لبونا^(٥)
 درى ان السوانغ لا يقينا^(٦)
 علائقها انايب القينا^(٧)
 حواسر للردى ومقنعينا^(٨)
 هبطن قرارة وظلمن يننا^(٩)
 يماطلن الإقامة والصفونا^(١٠)
 الى ارض العدا نظرا شفونا^(١١)
 فرائسها الثيوب وقد دمينا
 وان بلغ العدا امدأ شطونا^(١٢)

١ الجبل حرك ٢ ساخ يقال ساحت قوائم في الأرض دخلت فيها وغابت وتضع اليربوع
 دخوله قصعة وقاصعاء واليربوع دابة معلومة ٣ يلود يذبح ٤ تقارحت ترامت والدبر
 جماعة الخيل والزناير والعاسل مشتار العسل من موضعه ٥ العفاقة بانضم بقية اللبن في الضرع
 والمخمة الناقة الحلوب او التي تجبت الى شهرين او ثلاثة ثم هي لبون ٦ السوانغ الدروع النامة
 الطويلة ٧ الاناييب جمع انيوب وهو الطريقة في الجبل والفتيت جمع فتة وهي اعل الجبل
 ٨ القرارة المطعن من الأرض والين بالكرار تفاع في غلط ٩ الصنون القيام على ثلاث
 قوائم وطرف حافر الرابعة وفسر في قوله

الف الصنون فلا يزال كانه ما يقوم على الثلاث كبرا

١٠ الغلواء اول الشباب وسرعة الشفون الغيور الذي لا يفر طرفة عين النظر من شدة
 الفورة والحلر ١١ الشطون البعيد

فلو أَلْجَمْنِ لَا لَعْوَارَ حَرْبٍ لَقَدْ ظَنَّ الْعَدُوَّ بِهَا الظَّنُونَا
 أَمَا شَهِدُوا لِبَالِي السُّوسِ سَهْنَا وَمَسِيحُهَا الْقَنِيَّ بَدَارَ زِينَا^(١)
 وَمُنْشَرَاهَا عَلَى هَضْبَاتِ بَيْمٍ رِيَاطًا لِلْعِجَابَةِ مَا طَوِينَا^(٢)
 إِذَا رَجَعَ الْغَزِيُّ بَيْنَ حَسْرَى أَعْدَنَ إِلَى الطَّعَانِ كَمَا بَدِينَا
 لِحَقْنِ طَرِيدَةٍ لَوْلَا قَنَاهَا لَطَالَ رَوَاغُهَا لِلطَّارِدِينَا^(٣)
 وَعَدْنِ فِي حَقَائِبِنَ هَامٍ لَقَيْنَ مِنَ الصَّوَارِمِ مَا لَقِينَا^(٤)
 بِقَنَاصٍ أَصَابَ وَفِي يَدَيْهِ حَبَائِلُ قَدْ مَدَدْنَ لِآخِرِينَا
 فَوَائِبُ الْقَتْلِ الْجَلِيِّ عَلَيْهِ فِقَامُ بَعْثُنَ وَمَا أُعِينَا^(٥)
 بِسَالَةِ هَانِيٍّ فِي حَيِّ بَكْرٍ وَحَنْظَلَةُ الَّذِي قَطَعَ الْوُضِينَ^(٦)
 وَهَلْ يَرْضَى الْمَطُولُ فِي الْأَعَادِي دِيُونََ لِلصَّوَارِمِ مَا قَضِينَا
 الْأَجَزَتِ الْجَوَازِي الْيَوْمَ عَنِي جَوَادَا لَا أَعْمَ وَلَا هِمِينَا^(٧)
 نَمَاهُ أَبٌ وَلَوْ لِلْمَعَالِي وَأُمُّ أَرَاقِمُ تَدْهَبُ الْبَنِينَا^(٨)
 مِنَ الْعِظَمَاءِ اطْلُوهُمْ عِمَادًا وَأَنْدَاهُمْ إِذَا مَطَرُوا يَمِينَا
 تَبَوَّعَ بِي إِلَى قُلُلِ الْمَعَالِي وَخَيْرَنِي الْمَاعِقِلَ وَالْحَصُونَا^(٩)
 فَأَرْغَمَ بِي عَلَى رَغْمٍ أَنْوَفًا مِضَاغَتُهُ وَأَقْدَى بِي عِيُونَا^(١٠)

١ السوس كورة بالامواز ودار الزينة موضع قرب عدن ٢ ابل بلد بكرمان والرياط جمع رباطة وهي كل ملاة غير ذات لفتين كلها لسي واحد والعجاجة الفبار ٣ الطريدة ما طردت من صيد او غيره والرواغ يقال راغ الرجل واللعاب والظائر مال وحاد عن الشيء ٤ الحقايب جمع حقيبة وهي الخريطة يطلقها المسافر في الرجل للزاد ونحوه ٥ الجلي الامر الشديد والمخطب العظيم ٦ هاني وحنظلة رجلان من العرب والوضين بطلان عريض منسوج من سبور او شعر او لا يكون الا من جلد ٧ الاغم من سال شعره حتى تضيق جبهته وقناه يقال هواغم الوجه والقنا والعيون اللثيم او من اوى غيره من امه ٨ ام الاراقم الداهية ٩ تبوع مد باعه في سوره ١٠ مضاغنة محادثة والقذى ما يقع في العين

تنه^١ بمطلع النيروز وأبلغ مطالع مثله حيناً فحيناً^(١)
 مرحل كل نائبة مقيماً مذيلاً للعدا ابداً مصوناً^(٢)
 تنظر بالآرب طيعات وبالأمال ابتكاراً وعونا^(٣)
 وإن احق منك بأن يهنئ إذا مدّ البقاء لك السنونا

وقال وقد بلغه ان قوماً من اعدائه قالوا ليهاء الدولة قد جرت عادته
 بانشاد الخلفاء شعره وانه انما يتكبر عليك بترك الانشاد لانه لم ينشد قط
 مدوحاً وهذه فضيلة تفرّد بها عن الشعراء فكتب اليه بهذه الايات
 * مع قصيدة في كتاب *

جنائي شجاع ان مدحت وانما لساني ان سيم النشيد جبان^(٤)
 وما ضرّ قوّالاً اطاع جنانه اذا خانه عند الملوك لسان
 وربّ حيّ في السلام وقلبه وقاح اذ الف الجياد طعان
 ورب وقاح الوجه يحمل كفه انامل لم يعرق بهنّ عنان
 وفخر الفتى بالقول لا بنشيد ويروي فلان مرة وفلان

وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه *

دعا بالوحاف السود من جانب الحمى نزع هوّى ليّيت حين دعائي^(٥)
 تعجب صحي من بكائي وانكروا جوايي لما لم تسمع الأذنان
 فقلت نعم لم تسمع الأذن دعوة بلى ان قلبي سامع وجنائي

١ النيروز عند الفرس وقت نزول الشمس اول الحمل مغرب نوروز بالفارسية ومعناه يوم
 جديد ٢ مذيل مهن ٣ العون جمع عون وهي من النساء التي كان لها زوج ٤ سيم
 اريد ٥ الوحاف جمع حفة وهي ارض مستديرة مرتفعة سوداء او صخرة سوداء

ويا أيها الركب اليمانون خبروا
عدوه لقائي اوعدونني لقاءه
وما حاثمات يلتقين من الصدء
يزيد لها بالخمس بين ضلوعها
إذا قيل هذا الماء لم يملكوا لها
بأظمى إلى الاحباب مني وفيهم
فيا صاحبي رحلي افلاً فاني
ويا مزجي النضو الطليح عشية
وهل انا غاد انشد النبله التي
فلم يبق من أيام جمع إلى منى
يعلل دائي بالعراق طماعة

طليقا بأعلى الخيف اني عاني^(١)
الا ربما دانيت غير مداني
إلى الماء قد موطن بالرشقان
نسم ربح الشيخ والعاجان^(٢)
معاجاً بأقران ولا بئان^(٣)
غريم اذا رمت الديون لواني^(٤)
رأيت بليلي غير ما تريان
تراك بيطن المأزمين تراني^(٥)
بها عرساً ذاك الفزال رهاني^(٦)
إلى موقف التجمير غير اماني
وكيف شفائي والطبيب يائي

﴿ وقال في قوم يسرقون شعره ﴾

أني كل يوم لي عشار تسوقها
أحالوا عليها عاكسين رقابها
إذا جرت في آيات آل محله

رماح بني الغبراء سوق الظمائن^(٧)
وطوا يهودايا مكان الفراسن^(٨)
تراخين نحوي من وراء المعاطن^(٩)

١ الخيف غرة يضاء في الجبل الأسود الذي خلف أبي قيس وبها سبي مسجد الخيف بنى
٢ الشيخ والعاجان هما نينان ٣ معاجاً مقاماً من تحت المكنن أي انتم به والاقربان المحبال
واللهاني في الاعشة طرف الروام ٤ لواني مطني ٥ دوحى سائق والنضو المهرول من
الابل والطلع المهرول والمأزمان مضيق بين عرفة والمشعر ٦ انشد اطلب من نشد الضالة إذا
طلبها ٧ المشار من النوق التي مضى لحملها عشرة أشهر والغبراء الأرض والظمائن جمع ظمينة
وهي المودج نيو امرأة أم لا ٨ الهادي الاعتاق والفراسن جمع فرسن وهو للبعير كالحافر للداية
٩ محمل اسم رجل والمعاطن مبارك الابل حول الماء

تحن الى ترعية لم يرد بها
 وخالسنها كن اطلس خائل
 وشر الاذى ماجاء من غير حسبة
 وان بلوغ الخوف من قلب خائف
 وخيل جررن النقع في كل بلدة
 حواها العداعني فأصبحن العجمي
 وثلة حي قد اصب بأرضها
 ولولا ذئاب العامري لشابهت
 لنا كل يوم منه ذئب عمرّد
 متى تطلعو انجدًا او الغور تفضموا
 خطبتم الى شمس الخدور فوارك
 عذارى بنت فيكم بقاء نسائكم
 خذوها فلو قرنتموها بيرة

وبي المراعي والتطاف الاواجن^(١)
 خفي المراعي عن قسي الضغائن^(٢)
 وكيد المبادي دون كيد المداهن
 لدون بلوغ الخوف من قلب آمن
 وناقان فيها بالطوال الموارن^(٣)
 عواطل من آبي عليق وصافن^(٤)
 ذؤلة اضباب الغريم المداين^(٥)
 بمكة اسراب الحمام القواطن^(٦)
 دم الشعر في انيايه والبرائن^(٧)
 بوسم فشت نيرانه في المواطن^(٨)
 طواق من حبل الشام بوائن^(٩)
 وقد كن عندي في ثياب الحواضن
 قطن الى داربي وثاق القرائن^(١٠)

- ١ الترية الذي يجيد رعية الابل والوئى ذوالوباء والتطاف جمع نطمة وهي الماء الصافي قل
 او كثر والاواجن الخفية الضم واللون ٢ الاطلس السارق والختال الخادع والضغائن الاخقاد
 ٣ النقع الغمار والموارن الاتون ٤ اصافن من الخيل تنسبه في قوله
 الف الصفون فلا يزال كانه ما يقوم على الثلاث كسرا
 ٥ الثلة بالنم الجماعه من الناس واضب يقال ارض مضبة اي ذات ضباب ويقال اضب
 فلان على المطلوب اشرف ان يظهر ويذؤلة كثامة اسم ٦ الاسراب جمع سرب وهو القطيع من
 الطير ٧ البعد الدائب الخبيث والبرائن جمع برن وهو من السباع يمتزله الظفر من الانسان
 ٨ البعد المرتفع من الارض والغور ما تحفر منها والوسم العلامة ٩ الفوارك جمع فارك وهي
 المرأة التي تفيض زوجها ١٠ البرقة الدعشة والبرقة موضع بالمدينة المنورة وآخر من نطاسي
 اليمامة وايضا موضع كن فيه يوم من ايام العرب

﴿ الزيادات وقال في آيات الشعر ﴾

ومستهلات كصوب الحيا تبقى واقوال الفتى تنفى^(١)
 متصبات كالقنا لا ترى عياً من القول ولا أفناً^(٢)
 قد حرم الناظر من حسنهما قائلها ما رزق الأذنا
 لا يفضل المعنى على لفظه شيساً ولا اللفظ على المعنى

﴿ وقال ايضاً ﴾

ووصية خلفت لنا من حازم وطئ الزمان سهولة وحزونا^(٣)
 لما تعذر أن يبقى نفسه بقى علينا رأيه المأمونا

﴿ وقال ايضاً ﴾

أي المنازل نرضى بعدكم وطننا هان الفراق فما نعني بمن غلطنا^(٤)
 لقد سقوك بأطباء ملعنة كأنما كنت تسقى السم لا اللبنا^(٥)

﴿ وقال ايضاً ﴾

هذي المنازل فأضرب بي بجران وتذكرني الأوطار بالآوطان^(٦)
 حي الطلول كما تحيي أهلها ان الطلول وأهلها سيان

﴿ وقال ايضاً ﴾

قصور الجذع مع طول المساعي وقول الناس لم ينتج فلان

١ المستهل المشد الانصباب ٢ الاقن ضعف الراي ٣ الحزون جمع حزن وهو
 خلاف السهل ٤ ظن سار ٥ الاطباء جمع طبي وفي حلاقات الفرع التي من غف وظلف
 وحافر وسبع ٦ الجمران يقال ضرب البحر بجرانو وأقن جرانة اذا برك

أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ سَعَى هَمِيمٍ وَأَنْ بَلَغَ الْعَلَى جَدَّ هَجَانٍ^(١)
يَذِمُّ لِي الزَّمَانَ إِذَا الْأَمْتُ يَدَاهُ وَلَا يَذِمُّ بِي الزَّمَانَ

﴿ وَقَالَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ﴾

سَبَقَ الدَّهْرُ جَدَّكُمْ فِي الرِّهَانِ وَعَلَتْ نَارُكُمْ عَلَى النَّيْرَانِ
وَجَرَّعَ فِي عَنَانِكُمْ جَامِعَ الْجَدِّ مَطُولًا يَلْوِي بِكُلِّ عَنَانٍ^(٢)

﴿ وَقَالَ أَيْضًا ﴾

هَبِي لِي فِيَّ زُورَكَ وَالْبَوَانِي وَأَمِّي مَسْقُطَ الثَّجَمِ الْيَمَانِي^(٣)
فَإِنَّكَ مَا رَعَيْتَ مِنَ الْفَيَافِي طَوِيلًا مَا رَعَيْتَ مِنَ الْإِمَانِي

﴿ وَقَالَ أَيْضًا ﴾

بَشِ التَّحِيَّةَ بَيْنَنَا الْمَرَّانُ^(٤) وَضُرَابَ يَوْمِ وَقِيعَةٍ وَطَعَانٍ^(٥)
بَسَطُوا إِلَيَّ أُنَامِلًا مَغْرُوسَةً فِي اللُّومِ لَمْ يَمِرْقَ لَهْنٌ عَنَانُ

﴿ وَقَالَ أَيْضًا قَدَّسَ اللَّهُ تَعَالَى رُوحَهُ ﴾

وَبَرَقَ حَدَا الْمَزْنَ حَدَا الثَّقَالِ يَزْجِي عَلَى الْأَيْنِ حِينًا فَعِينًا^(٦)
كَرَاعِي الْمَشَارِ أَحْسَ الظَّلَامِ فَسَاقَ الْهَجَائِنَ بِيضًا وَجُونًا^(٧)

١ الهجين اللثيم والهجان الرجل الكريم الحبيب ٢ الجامع الذي يركب رأسه فلا ينفذه شيء
والعنان سور الحمام الذي تمسك به الدابة ٣ التي بالفتح الثعم والكسر السم والبواني اضلاع
الرور ٤ المران الرماح الصلبة اللدنة ٥ يوزجي يدفع والأين الاعياء ٦ المشار النياتي
التي مضى لحملها عشرة أشهر والهجائن النوق والحجون السود

قافية الهاء

﴿ قال في غرض من الاغراض وذلك في شهر شوال سنة ٣٩٧ ﴾
 الى أين مرمى قصدها وسراها رعى الله من اخفافها بوجاهها^(١)
 هو اليأس فليحس هباب رقابها كما كان مغرور الرجاء حداها^(٢)
 رأت لامعا فاستشرقت لمضائه ولو كان من وزن الندى لشفاها
 تدافعها الحيّ اللثيم عماية وأعرض طوع اللؤم وهو يراها
 فاطل اصحاب الحياض ورودها وأعم ارباب الميوت قراها^(٣)
 تظلمها الأيدي القصار عن الرقي وخير من الريّ الذليل صداها^(٤)
 ترى كل ميلا السنام كأنما من الطود الأزجوها وخطاها^(٥)
 منافلة تنجو بجزرة غيرها وترهب سوط المرء راع سواها
 تكاد من الاسراع تسبق امها بمتجها قبل اللقاح اباه
 تعود ولم تشرع بمحوض ابن حرة ولا عريت عند الكرام ذراها^(٦)
 رأين دياراً بين بصرى وجانم مراعي ليوم لا تلس خلاها^(٧)
 نفوس لئام لا تحل عقودها وايدي جمود لا ينضّ صفاها^(٨)
 الا لا تلوموا ظاعنا قذفت به بنات السرى عن ارضكم ونواها^(٩)
 رعت ذروة فيكم ضحى جاشرية فأجشرت في اوطانكم واعاها^(١٠)

١ الرعي المضاوا اشد منه ٢ الهباب بالكسر نشاط كل سائر وسرته ٣ اعتم فرى
 الضيف بطاير ٤ الصدى العطش ٥ السنام حديد في ظهر البعير والزجوال دفع والسوق
 ٦ تشرع يقال شرع الورد تناول الماء بنى وشرع فتلان اورد الماء ٧ بصرى كحلي بلدة
 بالشام وقرية ببغداد وجانم قرية بالشام وتلس تنف الكلاء بتقديم فيها والحلي مقصورة الرطب من
 النبات ٨ ينض يسيل ويرشح ٩ ظاعنا سائرا وقذفت دفعت والسرى السور عامة الليل
 ١٠ جاشرية يقال جشرونا دواينا اخرجناها الى الرعي واعاها الفوم اصابت ماشيتهم اوزرعهم
 الصامه

تَحْمَلُ عَنْهَا شَرَّ دَارِ اقَامَةِ
فَكَمْ مَوْحِشَاتٍ بِالرَّفَاقِ اِذَا حَمَا
كَانَ حَمَاكُمْ خُطَّةُ الْحَسَفِ لِلْفَتَى
وَلَوْ بَابُنِ لَيْلَى كَانَ مَلَقَى رَحَالَهَا
تَبَايَسَتْ فَعْلًا فَكَمْ مِنْ عَظِيمَةٍ
حَمَاكَ مَلَأَ مَتْنُكَ لَكَ حُدَّةُ
غَدَاةٍ اغَامَتْ بِالْحَجَاجِ سِوَاهَا
اِذَا السَّبِيلُ وَالِي فِي الرِّكَاءِ مَجَالَهُ
ارَى شَجَرًا طَالَتْ وَقَصُرَ ظِلُّهَا
وَلَوْ جَمَعْتَ لَوْنِينَ بِذَلِّ شَبَابِكِهَا
أَضْرًا وَلَوْ مَا لَا أَبَا لَا يَبِيكُمُ
نَلُومَ أَكْفِ الْمُحْسِنِينَ اِذَا جَنَّتْ
ضَلَالًا لِلرَّاجِي نَشْطَةً مِنْ رُبْعِكُمْ
وَعَيْنَ رَجُلِكُمْ اِنْ تَكُونُوا جَلَاءَهَا
طَلَبْتُمْ ثَنَائِي ثُمَّ عَفَمَ سَمَاعُهُ
وَمَا كُلُّ جَيِّدٍ مَوْضِعٌ لِقَلَانْدِي

١ تشعرو بتفجع فاما والفضن الحقد ٢ الهياج الغيار ٣ السيل الماء الكثير السائل
والركاء مراده بالركاء هنا جمع ركية وهي البرذات الماء والجمال جمع جبل وهي الدلو العظيمة وانبط
يقال انبط الحافر بلغ الماء واستفرجه بعمله وانبط الركبة امامها والنبي اعطيه بعد غفاه وانتوت اختبرت
وامام يقال اماء الحافر بلغ الماء وانبطه وامامت الماء اسالت ماء كثيرا ٤ ذواها ذوى العود
ذبل ٥ اكلائكم جمع كلاء وهو المشب ٦ القذى ما يقع في العين ٧ قلاما بنفسها
وهجرها ٨ القن الخلق والمجدير

فلا تفررن عينيكَ يا خابط الدجى قباب بناها اللؤم حيث بناها ^(١)
 ودار لثام ان رأى الركب سمعها تحايد عنها عامدا وطواها ^(٢)
 مساو كثيران البقاع مضيتة ونار ظلام لا يضيء سناها ^(٣)
 الا غيباني بالديار فانني احب زرودا ما اقام ثراها ^(٤)
 وبين النقا والأنعمن محلة حبيب لقلبي قاعها ورباها ^(٥)
 ونعمان ياسقيا لنعمان ما جرت عليه النعamy بعدنا وصباها ^(٦)
 وللقلب عند المأزمين وجمعها ديون ومقضى خيفها ومناها ^(٧)
 وظلي بأطوار الجمار اذا غدا رمى كعبدا مقروحة ورمها ^(٨)
 وغيدا لم تصحب روى الشمس اختها ولا جاورت الا الغزال اخاها ^(٩)
 وخلة فرسان عيون ظلائها أمض جراحا من طعان قناها ^(١٠)
 هي الدار لا دار بأكناف بابل جدير بضم النازلين حماها ^(١١)
 منازل ممنون على الركب زادها نزور على كد المطال جدها ^(١٢)
 فلا سقيت الا الصوارم والقنا ولا صاب الا بالدماء حياها ^(١٣)

﴿ وقال قدس الله تعالى سره ﴾

تلقى والرمل ما يئنا واعلام ذي بقر اوربا ^(١٤)
 فقلت على طربات الهوى عسى الطرف يبلغهم او كراه

١ الخابط الساتر ليلاً على غير هدى ٢ سمت الطريق ٣ زرود اسم موضع
 ٤ النقا القطعة من الرمل تنقاد محدودة والانعمان واديان اوها الانعم وعائل ٥ نعمان واد
 وراه عرفة وهو نعمان الاراك والنعamy ريج الجنوب او يند وبين الصبا ٦ المأزمان مضيق بين
 جمع وعرفة والحيف غرة يضاء في الجبل الاسود الذي خلف ابي قبيس وبها سمي مسجد الحيف ومعنى
 كالى موضع بمكة المشرقة ٧ امض آلم وارجع ٨ بابل موضع بالعراق ٩ ممنون
 محسوب ومنطوع ١٠ الحيا المطر ١١ ذو بقر واد بين أخيل وحى الرعدة

فما لقي الحب الا الجوى ولا بلغ الطرف الا قذاه^(١)
 بذكري اشم ثرى ارضه على نأيه وبقلي اراه
 عسى من رى بلحب الغريب مرى بعيداً يقضي نواه
 وتدنو الديار بسكانها تمنى امرء ما عراكم عراه
 اصاح ترى البرق في لمحه ثلج أيم يلوي مطاه^(٢)
 وقالوا سناه على رامة وياعد موقفنا من سناه
 دع القلب بأرق من ذكرهم فقد ذاق من بينهم ما كفاه
 فلاحظ الا بهم رحله ولا جاد الا عليهم حياه

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه يذكر ايامه بنى وهي من الحجازيات ﴾
 احبك ما اقام مني وجمع وما أرسى بمكة اخشابها^(٣)
 وما رفع الحبيب الى المصلى يمحرون المطي على وجاها^(٤)
 وما نحرروا بخيف منى وكبوا على الأذقان مشعرة ذراها^(٥)
 نظرتك نظرة بالحيف كانت جلاء العين مني بل قذاها
 ولم يك غير موقفنا فطارت بكل قبيلة منا نواها
 فوها كيف تجمعنا الليالي وآها من تفرقتنا وآها
 فأقسم بالوقوف على الال ومن شهد الجمار ومن رماها^(٦)
 واركان المتيق وبانيها وززم والمقام ومن سقاها

١ القذى ما يقع في العين ٢ الامم المحمة والمطا الظهر ٣ منى وجمع موضعان بمكة
 المشرفة والاعشاب جبل مكة المشرفة وما ابو قيس والاجر ٤ الوجه الحفا او اشد منه
 ٥ قوله نحرروا وفي نسخة نحرروا اي سافروا شديداً وكبوا صرعوا ٦ الال كحباب وككتاب
 جبل عرفات او جبل ومل عن بين الامام برفة

لأنت النفس خالصة فإن لم تكونيها فأنتر إذا منها
 نظرت بطن مكة أم خشف تبغم وهي ناشدة طلاها^(١)
 وأعجبي ملاح منك فيها فقلت اخا القرينة أم تراها
 فلولا أنني رجل حرام ضمنت قرونها ولثمت قاهما^(٢)

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه وكتب بها الى بهاء الدولة بفارس في جمادى الآخرة سنة ٣٩٤ ﴾

يا طالبا ملك بني بويه ما انت من ذاك ولا اليه
 ارث قوام الدين عن ابيه خلّ عنان الملك في يديه
 متاخلا يذب عن ثريه بديهة الصلّ جلا نايه^(٣)
 يلجج الموت بماضيه يكتلي الدين بناظريه^(٤)
 كالقضب اضطر الى حديه نجبا الذي فاز بمجزته^(٥)
 وضلّ مفرور بما لديه يحكك بالعصب ومضريه^(٦)
 شتان من ينفذ مذروبه محايلا ينظر في عطفيه^(٧)
 ما نقل الذابل في كفيه ومن طوى المجد على غريه^(٨)
 مرثيا الى ذوابنيه اذا المقام لم يقم حويله
 قام به يركد في حاله لا يطرف الهول به جفيه^(٩)

١ الخشف ولد الظبي اول ما يولد وتسم تصح الى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها وناشدة طالبة والطلا ولد الظبي ٢ حرام محرّم ٣ الصل بالكسر الحية التي لا تنفع منها الرقية ٤ يلجج يردد ويكتلي يحنظ ويحرس ٥ القضب السيف الناطع والمجزول منفردا مجزوعا وهو موضع شد الأزار استمارة للاتباء والاعتصام ٦ القضب السيف الناطع ٧ المرواف من الرأس ناحيته يقال جاء ينفذ ملروبه ياغيا متهددا ٨ الذابل الرمح الدقيق ٩ يركد يسكن

شوك القنا يلدغ اخصيه
 اقع فما غورك من نجديه
 سقط شرار طار عن زنديه
 قد سبق الناس الى مجديه
 في فلك العز الى قطبيه
 اي فتى ينزع في سجليه
 اما ترى الضرغام في غايه
 قد أنشب الفريس في ظفريه
 اقسمت بالبيت وبانيه
 رب منى ورب مازميه
 عريان الأمعدي برديه
 يقوده يوضع في عرضيه
 قد اغبط الرجل على دفيه
 بانفس ضني بك ان تلقيه
 قد قلت للطالب غايته^(١)
 ما انت والطول الى فرعيه^(٢)
 من يطلع اليوم ثنيتيه^(٣)
 سبق الجواد بقلاديه
 يسي به ثالث نيريه
 قد ورد الماء بمجمتيه^(٤)
 مزججراً بقتل ساعديه^(٥)
 هيات من يغلبه عليه^(٦)
 عظم ما عظم من ركنيه
 ورب من عجم بوقفته^(٧)
 لقد وسمت الدهر صنفته
 قود الضليع مل جاذيه^(٨)
 حتي رأينا نضج ذفريه^(٩)
 عساه يدعوك لأن تربه^(١٠)

ليه من داع دعا ليه

١ القنا الرماح ٢ الاقما ان يلقى الرجل البنيو بالارض وينصب ساقبو ويتساند الى ظهره
 والفور القعر والمطعم من الارض لا نجد ما ارتفع منها ٣ التنية طريق القبة ومنه قوله فلان
 طلاع النبا اذا كانت سامية لمعالي الامور ٤ الجبل الدلو ٥ الضرغام الاسد ومزججراً
 مصوتاً ٦ الفريس القتل ٧ المأزمان مضيق بين جمع وعرفة وآخر بين مكة والمشرقه ومنى
 ونج صاح ورفع صوته ٨ الضليع القوي وشديد الاضلاع يقال فرس ضليع تام الخلق جعفر غليظ
 الالواح كثير العصب ٩ اغبط الرجل على الدابة ادامه والذف المجنب من كل شيء او صفحه
 والدفرة رائحة الابط المتن ١٠ الضن الجبل

﴿ وقال وهي من لواحق الحجازيات وذلك في شهر ذي الحجة سنة ٣٩٠ ﴾

عاد الهوى بظباء مكة للقلوب كما بداها
 وخبت عليك منى تبا ربح الغرام ومازهاها^(١)
 طربا على طرب بها يارين قلبك من جواها^(٢)
 اني علقت على منى لمياء يقتلني لماها^(٣)
 راحت مع الغزلان قد لعبت بقلبي ما كفهاها
 تبغي الثواب فمهجتني هذي القرينة من رماها
 تزهو على تلك الغلابة عقلت شعري من اباها
 وقف الهوى بي عندها وسرت بقلبي مقلتهاها
 بردت علي كأنما طل الغمامة عارضهاها
 شمس اقبل جيدها يوم النوى وأجل فاهها
 واذود قلبا ظامئا لوقيل وردك ما عداها^(٤)
 ولو استطاع لقد جرى عبرى الوشاح على حشاها^(٥)
 يا يوم مفترق الرفا ق ترى تعود للملتقاها
 قالت سيطر قك الحيا ل من العقيق على نواها
 فعدي بطيفك مقلة ان غبت تطمع في كراها
 اني شربت من الهوى حمراء صرف ساقيهاها
 يا سرحة بالقاع لم يبلل بغير دمي ثراها

١ عبت سكنت وطلعت ٢ الرين يقال ران على قلبه ذنبه اي غلب وفي نسخة الذين وهو الداء ٣ التي سمرة في الشفة تسخن يقال رجل الحى وجارية لمياء والالى البارد الرقيق ٤ اذود ادفع ٥ الوشاح شيء ينسج من ادم عريضا وبرص بالجواهر وتشد المرأة بين عاتقها وكشيمها

ممنوعة لا ظلها يدنو اليّ ولا جناها
 اكدا تذوب عليكم نفسي وما بلغت منها
 جسد يقبّ للضئ يديني طيبة سواها
 اين الوجوه احبها واودّ لو اني فداها
 امسي لها متفقدا في العائدين ولا اراها
 واهي ولولا أن يلو م اللائمون لقلت آها

﴿ الزيادات وقال رضي الله تعالى عنه ﴾
 اكبح النفس ان جمحت الى غاية بها^(١)
 انا مولى لشهوتي وسواي عبد لها
 لا يذل العزيز الا اذا رام مسها
 لو راى المستغمر ما ضرر اللهو ما لها

﴿ وقال ايضا قدس الله روحه ﴾
 لمن بعده اسيافه وقناه ومن يولع البيض الرقاق سواه^(٢)
 فقد كان يرجو ان ينال مناه فخلّفتني فردا ونال رداه

قافية الواو

﴿ وجد له رضي الله تعالى عنه على روي الواو قوله ﴾
 علق القلب من اطال عذابي ورواحي على الجوى وغدوي

١ اكبح اجذب لتقف وجمع يقال جمع النرس يراكبه استعصى حتى غلبه وجمع ايضا اذا غار وموان
 يفلت فتركب رأسه فلا يبنو شي* وربما قيل جمع اذا كلن فيه نشاط وسرعة ٢ القنا الرماح
 والبيض السيوف

وأقترقنا في مذهب الحب شتي بين تقصيره وبين غلوّي
كان عندي ان الحبيب شقيقي في النصافي فكان عين عدوّي
ساءني مذنايتُ نسيانُ ذكرّي فأذكروني ولو ذكرتُ بسوّ

قافية الياه المشناة

﴿ قال رضي الله تعالى عنه عند توجهه الناس الى الحج وذلك في ذي ﴾

﴿ التعدة من سنة ٤٠٠ ﴾

اقول لركب راغبين لعلكم تحلون من بعدي العقيق اليمانيا^(١)
خذوا نظرة مني فلاقوا بها السحي ونجداً وكثبان اللوى والمطاليا^(٢)
ومروا على ايات حجب برامة فقولوا لذيغ بيتني اليوم راقيا
عدمت دوائى بالعراق فربما وجدتم بنجد لي طيبا مداويا
وقولوا لجيران على الخيف من منى تراكم من استبدلتم بجواريا
ومن حل ذاك الشعب بعدي وراشقت لوحظه تلك الظباء الجوازيا^(٣)
ومن ورد الماء الذي كنت وارداً به ورعى الروض الذي كنت راعيا
فوالهفتي كم لي على الخيف شهقة تذوب عليها قطعة من فؤاديا
صفا العيش من بعدي لحي على النقا حلفت لم لا اقرب الماء صافيا
فيا جبل الريان ان تعرّ منهم فاني ساكسوك الدموع الجواريا
ويا قرب ما انكرتم العهد بيننا نسيتم وما استودعتم الود ناسيا
انكرتم تسليمنا ليله النقا وموقفنا نومي الجمار لياليا

١ العقيق اسم موضع ٢ نجد وكثبان والمطالي اسما مواضع ٣ الجبلزى الوحش
باسرها لاستغنائها بالكلام عن كثرة الماء

عشية جاراني بعينه شادن
رى مقتلي من بين سجنى عبيطه
فيا ليتني لم ابل نشرًا اليكم
ولم ادر ما جمع وما جمرنا مني
ويا ويح قلبي كيف زادت في مني
ترحلت عنكم لي امائي نظرة
ومن حذر لا اسأل الركب عنكم
ومن يسأل الركبان عن كل غائب
وما مغزل ادماء تزجي بروضة
لها بغات خلفه تزجج الحشى
يحور اليها بالبعام فتثني
بأروع من ظمياء قلباً ومهجة
تودعنا ما بين شكوى وعبرة
فلم ار يوم النفر اكثر ضاحكاً
حديث النوى حتي رعى بي المراميا
فيا راميا لا مسك السوء راميا^(١)
حراما ولم اهبط من الارض واديا^(٢)
ولم ألق في اللاتين حياً يمانيا
بذي البان لا يشرين الاغواليا
وعشر وعشر نحوكم لي ورائيا
وأعلاق وجدي باقيات كما هيا
فلا بد أن ياتى بشيراً وناعيًا
طللاً قاصراً عن غاية السرب وانيا^(٣)
كجس العذارى يخبرن الملاحيا
كما التفت المطلوب بخشى الاعاديا^(٤)
غداة سمعنا للتفرق داعيا
وقد اصبح الركب العراقي غاديا
ولم ار يوم النفر اكثر باكيا

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه في تذكرك الحنين وجماعة من اصدقائه ﴾
﴿ انقروا وذلك في شعبان سنة ٣٩٢ ﴾

من رأى اعينا حذف الدموع الجواريا

١ السجف الستر والعبيط يقال ادم عبيط اي مشقوق (والعبيط الذي يضر لغيره) ٢ الشتر
المكان المرتفع ٣ المغزل الظبية صار لما غزال وتزجي تدفع وادما يقال ظبية ادماء اي
بيضا تعلموها جند فيهم غيرة والطلا ولد الظبي وكل ولد من ذوات الظلف والسرب القطيع من
الظباء والوئى الاعاء والفور ٤ يحور يرجع والبعام صوت الظباء

تد عرفن السهاد حتى نكرن اللياليا
 تتبع ألجم نظرة والوميض اليمانيا^(١)
 كل يوم يجدن ربحا من الحب خاليا
 بدموع روائح ودماء غواديا
 إن تر الطرف دامعا فأعلم القلب داميا
 قل لواد على الثوبة حيث واديا^(٢)
 أين قوم عهدتهم يملؤن المقاريا^(٣)
 لا يغلى غدیرهم عن حيا الماء ظاميا
 لحبوا المجد وأبتنوا في المعالي مبانيا^(٤)
 وثبوا وغيرهم صدوها مراقيا
 معشر إن بلوتهم غيبهم والمباديا
 كرموا انفساً عظما ما وراقوا محاليا
 وملوك قادوا الرؤس مطيعا وآيا
 لا يبالون في القيا د الرقاب العواصيا
 واذا اليوم قربوا للطعان المذاكيا^(٥)
 اعجلوا الملمحات او ركبوها عواريا
 ورسوا في ظهورها يعلقون النواصيا
 كاسود الشرى ركن الظباء العواطيا^(٦)

١ الوميض لمعان البرق خفياً ٢ الثوبة اسم موضع ٣ المقاري جمع مقري وهي
 آنية تفرى بها الضيوف ٤ لحوا وطحا ومر ٥ المذاكي الخيل التي اتي عليها بعد فروجها
 ستة او ستمائة ٦ الشرى طريق في سلى كثيرة الاسد وجبل بهامه كثير السباع والعواطي يقال
 بها الظبي اذا تطاول الى الشجر ليتناول منها

وإذا ما غذا فم آشمس بالنقم راغيا^(١)
 حفظوا عورة العلى ورقوا للعوايا
 كم رموا بالمطي تلك الحزون الفيايا^(٢)
 يفسفون الذرا ويعتسفون المواميا^(٣)
 جملوا شحمة السنا م وقد كان واريأ^(٤)
 كل صل بيت في مربأ النجم رايبأ^(٥)
 زحمت منهم المنو ن الجبال الرواسيا
 لم تحف منهم القنا والدروع الاواقيا^(٦)
 قلل للعلاء عا دت ترابا وسافيا^(٧)
 وعظام البلاء صا روا عظاماً بواليا
 ومضوا معقبين ار ثأ من المجد باقيا
 كلما احرزوا المكا رم شادوا المعاليا
 فهم اليوم جيرة لا يحييون داعيا
 قرع القل منهم مارناً كان حاميا^(٨)
 واناخوا مناخ من لم ير الدهر ساريا
 طوحتهم ايدي المنو ن الغيوب الاقاصيا

١ النقم الغبار ٢ الحزون الاراضي الصعبة الفليضة والفيافي جمع فينا وهي الصحراء الملساء
 ٣ الصف اخذ على غير الطريق وكذلك النصف والاعتصاف وذرا التي بالنقم اعاليه
 والمواي المناور ٤ جملوا اذهبوا والسمام واحد اسمة الابل والباري السمون يقال ناقة وارية أي
 مينة ٥ الصل بالكسر الحمة التي لا تنفع منها الرقية والمربأ والمرباة المرقية رومته قيل لمكان
 الباري الذي يقف فيه مربأ ٦ الاواني جمع وافية ٧ سافيا يقال سفت الريح الغراب أي
 شرته او حملته فهو سافي ٨ المارن مالان من الاتف وفضل عن القصبة

كنبال القاري ير مي بين المراميا^(١)
 كنت من مجدهم احل الذرا والروايا
 واذا شئت زاحموا بالقنا من وراثيا
 اقروضوني من عزهم وازن القدر وافيا
 فجزوا ان قضيتهم من يدي او لسانيا
 واذا اعوز الجزا جزيت القوافيا
 وأرعى بعدهم موا مق قوي مراميا^(٢)
 ورجالا قد أعبقوا بالبرود المخازيا
 ان لقوي اصادقا فارقوني اعدايا
 ما ترى الناس كاللها م يوقن ضاريا^(٣)
 كل يوم يجهزو ن الى الله غازيا
 ويقودون ساليا عن قليل وناسيا
 ربعة الذود قد آمن على القرب حاديا^(٤)
 قدرجعتا ضواحكا ومضينا بواكيا
 وترى المرء ان رأى عارض الخطب رانيا
 خافق الجأش ناظرا من يحيب الدواعيا^(٥)
 فاذا أنجاب ليله وأنجلى عنه ناجيا^(٦)
 طرح ألمه جانبا وتمنى الأمانيا

١ القاري منسوب الى القارة ومع قوم رماه من العرب ٢ المرامى الحب ٣ الضاري
 المدرب والمعرد ٤ الذود من الايل ما بين الثلاث الى العشر (مؤنة) ٥ الجأش جأش
 القلب وهو زاعه اذا اضطرب عدد الذرع ٦ انجلب انكشف

ما لهذا الزمان يلقي علينا المراسيا
كل يوم يجلو علينا خطوبا عواديا
كم طوى باردى صفياً لقابي مصافيا
ثالث الناظرين عزاً والنفس ثانيا
صار بالدمع امرأ فيه من كان ناهيا
أغندي منه عاطلاً بعد ما كنت حاليا
عطل الكأس لا تحسّ النديم المعاطيا
انّ قفص عبرتي تجدّ كمد القلب بانيا
ربما تعرف الجوى وترى الدمع غاليا

﴿ وقال قدس الله روحه ونور ضريحه هذه الايات وقد ناله امرضاق به ﴾
﴿ صدره فلما ظهرت جرى العتب من القادر بالله على والده لاجله ﴾
﴿ فأنكرها ولم يثبتها في ديوانه الا انها مشهورة عنه ﴾

ما مقامي على الموان وعندي مقول صارم وانف حمي^(١)
وابلا محاتي بي عن الضيم كما راغ طائر وحشي
ايّ عذر له الى المجد إن ذلّ غلام في غمده المشرقي^(٢)
البس الذلّ في ديار الاعادي وبصر الخليفة العلويّة
من ابوه ابي ومولاه مولا ي اذا ضامني البعيد القصي
لف عرقي بعرقه سيد النسا س جميعاً محمد وعليّ

١ صارم فاضح ٢ المشرقي السيف يمسب الي مشارف وهي قرى من ارض العرب تدين
من الريف

ان ذلّي بذلك الجوّ عَزَّ وأوامي بذلك النقع ري^(١)
 قد يذل العزيز ما لم يشهرْ لَانطلاق وقد يضام الأبي
 ان شراً علي اسراع عزمي في طلاب العلى وحظي بطي
 ارتضي بالأذى ولم يقف العزم قصوراً ولم تعزّ المطي
 كالذي يخبط الظلام وقد أقر من خلفه النهار المضي

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه يزهد في العيش ويذم الزمان واهله ﴾
 ﴿ وذلك في المحرم سنة ٣٩٢ ﴾

أتذهل بعد إنذار المنايا وقبل التزع انبضت الحنايا^(٢)
 رويدك لا يفرّك كيد دنيا هي المرنان مصمية الرمايا^(٣)
 فانك سالك منها طريقاً نقطع فيه ارقاب المطايا
 اترجو الخلد في دار التفاني وأمن السرب في خطط البلايا^(٤)
 وتعلق دون ريب الدهر بابا كأنك آمن قرع الرزايا
 وان الموت لازمة قراه لزوم العهد اعتاق البرايا
 لنا في كل يوم منه غاز له المرباع منا والصفايا^(٥)
 يمحش لا غبار لحجرتيه قليل الرزء غرار السرايا^(٦)
 مغير لا يفادي بالأسارى وساب لا يمن على السبايا

١ الأوام حر العطر ٢ انبضت القوس وانبضت بالوتر اذا جذبه ثم ارسلته لتمرر والحنايا جمع حنية وهي القوس ٣ مصمية من اصمحت العبد اذا رميته فقتله وانت تراه ٤ السرب الطريق ٥ المرباع ما كان يأخذه الرئيس وهو ربح المغنم (المرباع الربيع والمشار العشر ولم يسمع في غيرها) والصفايا ما يصفى بها الرئيس من المغنم لنفسه قبل القسمة قال ابن عسمة الضي لك المرباع منها والصفايا وحكك والنشيطه والفصول ٦ اشجرة الناحية والسرايا جمع سرية وهي قطعة من الجيش تسري في غية ليلاً لئلا ينلر بهم العدو

اذا قلنا اغب رأيت منه
 غشوم الباب تصرف ناجذاه
 يطيل غرورنا مهل الأماني
 وهذا الدهر تحدوني يداه
 اذا ما قلت روح عطر ظهري
 وان الثائبات لها حماه
 اذا ابطان بالقدوات فاجباً
 ومن عجب صدور الحظ عنا
 اسف بمن يطير الى المعالي
 ترى لهم المزايا ان ارموا
 غباوة هاجر الدنيا وكيد
 وان ظهورهم لو كان نصف
 جرت بهم المخطوط مع القدامى
 ففاقوا في المراتب والمعالي
 لهم عن ما لهم نفحات كيد
 ذمنا كل مرتجع عطاء
 كمش الذيل يطلع الثنايا^(١)
 اذا أبقى احوال على البقايا^(٢)
 ونسى بعده عجل المنايا
 حذاء الطلع بالابل الرذايا^(٣)
 من الادلاج اغبط بالحوايا^(٤)
 وان كثر الرقاب والربايا^(٥)
 قرى لضيوفهم مع العشايا
 الى المتعصين على الخزايا
 وطار بمن يسف الى الدنايا^(٦)
 وان نطقوا رأيت لنا المزايا^(٧)
 ولا كيد الفواجر والبغايا
 من الأنصام اولي بالولايا
 واسقطنا الزمان مع الردايا^(٨)
 وفقنا في الضرائب والسجايا
 قراع الدبر ذاد عن الخلايا^(٩)
 ولم يعطوا فيرتجعوا العطايا

١ اغب اي زار يوماً بعد يوم وكيش مشمر يقال رجل كيش الازار مشمره والثنايا جمع ثنية
 وهي الثنية او طريقها او الجبل ٢ غشوم ظلوم وتصرف تصوت ٣ الطلع الاعياء يقال نافذة
 وبعير طلع بالكسر معي والردايا جمع رذية وهي النافذة المنزولة ٤ الادلاج السمر من اول الليل
 واغبط اذام يقال اغبطت الرجل على ظهر البعير اذا ادمته عليه ولم تحطه عنه والمحوايا جمع حوبة
 وهي كساء محشوحول سنام البعير ٥ الربايا واحده راية وريضة وهي الطليعة ٦ اسف
 الطائر اذا دنا من الارض في طيرانه ٧ ارموا سكنوا ٨ القنادى عشر ريشات في مقدم
 جناح الطائر ٩ الدبر بالفتح جماعة الليل والخلايا جمع خلية وهي هذا الليل الذي نسل فيه

فلولا الله لارتابت قلوب بقاض لا يجوز في القضايا^(١)

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه بديهة وقد رأى أخا لصديق له توفي ﴾
مضى حسب من الدنيا ودين وأعقب منهما عار وغى
فذاك الطي للماضين نشر وهذا النشر للباقيين طي
تقدمت الذنائب والقدامى وخلد بعدها هي وبني^(٢)
يمز علي أن يمضى وتبقى وان يرد المنون وانت حي

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه يرثي ابا اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي ﴾
﴿ وقد اجناز على قبره وهو في الجنة يقنادر ﴾

ايعلم قبر بالجنة أننا أقنأ به نغي الندى والمعاليا
حططنا فحينئذ مساعيه انها عظام المساعي لا العظام البواليا
مررتا به فاستشرفتنا رسومه كما استشرف الروض الظباء الجوازيما
وما لاح ذاك الترب حتى تحلبت من الدمع اوشال ملأن المآقيا^(٣)
نزلنا اليه عن ظهور جبادنا نكفكف بالأيدي الدموع الجواريا
ولما تجاهشنا البكاء ولم نطق عن الوجد اقلعا عاذرنا البواكيا^(٤)
اقول لركب راغبين ترجوا اريكم به فرعاً من الجدد ذاويا^(٥)
الموا عليه عاقرين فاننا اذا لم نجد عقراً عقرتنا القوافيا^(٦)

١ يجوز بتشديد الواو يسب إلى الجور ٢ القدامى عشر وربشات في مقدم جناح الطائر
وهي ولي يقال هو حي بن نبي وهيمان بن بيان أي لا يعرف أصله ولا فصلة وقال في الصباح اذا لم يعرف
هو ولا أين ٣ الاوشال جمع وشل وهو الماء القليل ٤ تجاهشنا من جهش كسح ومنع بمعنى
فرع اليد وهو يريد البكاء كالصبي يفرح إلى أمه وقد هباً للبكاء ٥ ذاويا ذايلآ
٦ الميا انزلوا

وحطوا به رحل المكارم والعلى
 ولو أنصفوا شقوا عليه ضمائرًا
 وقفنا فأرخصنا الدموع وربما
 إلا أيها القبر الذي ضمّ لحده
 هل أين هلال منذ أودى كهدهنا
 وتلك البنان المورقات من الندى
 فإن يبل من ذاك اللسان مضاًؤه
 يجيب الدواعي جائدًا ومدافعاً
 وما كنت أبى طول لبث بقبره
 ترى الكلام الغرأت من بعد موته
 هو الخاضب الاقلام نال بها على
 معيد ضراب باللسان لو أنه
 مرير القوى نال المعالي واثبا
 مضى لم يمانع عنه قلب مشبع
 ولا مستدوه بالأكف عن الحشى
 ولأرد في صدر المنون براحة
 خلا بعدك الوادي الذي كنت انسه

وكبوا الجفان عنده والمقاربا^(١)
 وجزوا رقابا بأظبا لا نواصب^(٢)
 تكون على سوم الغرام غواليا
 قضيبا على هام النواذب ماضيا^(٣)
 هلالاً على ضوء المطالع باقيا^(٤)
 نواصب ماء ام بواق كما هيا^(٥)
 فان به عضواً من المجد باقيا
 هناك مرم لا يجيب الدواعيا^(٦)
 لو أني اذا استعديته كان عاديا
 نوافر عمن رامن نواثيا
 نقاصر عنها الخاضبون العواليا^(٧)
 يوم وغى فل الجراز اليسانيا^(٨)
 اذا غيره نال المعالي حايا^(٩)
 اذا هم لم يرجع عن المهن ناييا^(١٠)
 على جزع والمفرشوه التراقيا^(١١)
 يرد بها سمر القنا والمواضيا
 واصبح تعروه النواذب واديا

١ الجفان جمع جفنة وهي القصة والمقاري جمع مقري وهو أناء يقرى فيه الضيف ٢ الظبا
 جمع ظبة وهي حد سيف أو مسان أو نحو ٣ القضيب القاطع من السيوف ٤ اودى هلك
 ٥ النواصب من نصب الماء غار في الأرض وسفل ٦ مرم ساكت ٧ العوالي الرماح
 ٨ الجراز كغراب السيف القاطع ٩ حايا واحفا يقال حيا الصبي على امته حياً اذا زحف
 ١٠ ناييا من نبا السيف كل ولم يعمل في الضريبة ١١ التراقيا جمع ترقوة وهي مقدم الحلق في
 أعلى الصدر

راحت علينا ثلة الوجد ترتعي
 ولولاك كان الصبر منك سحبة
 رضيت بحكم الدهر فيك ضرورة
 وطاوعت من رام أن تزاعك من يدي
 وطأمنت كما يعبر الخطب جانبي
 ملأت بمحياك البلاد فضائلاً
 كما صمّ عليّ ذكرك الخلق كله
 رثيتك كي اسلوك فأرددت لوعة
 وأعلم أن ليس البكاء بنافع
 ضمائرنا أيامها والليالي^(١)
 تراثاً ورثناه الجدود والآل^(٢)
 ومن ذا الذي يغدو بما ساء راضياً
 ولواجد الأعوان أصبحت عاصياً
 فألقى على ظهري وجرّ زمامي^(٣)
 ويملاً مشواك البلاد مناعياً
 كذلك أقتت العالمين نواعياً
 لأن المراثي لا تسد المرازيا^(٤)
 عليك وامكني آمني الأمانيا

﴿ وقال وكف إلى بعض اصداقائه ﴾

املتسماً مني صديقاً لنوبة
 لحا الله دهرًا خائني فيه اهله
 فليست أرى إلا عدوًا مكاشفًا
 ولست أرى إلا صديقاً مداحياً
 وانت صديقي لا أرى لك ثانياً
 واحشمني حتى احشمت الأديان^(٥)

﴿ وقال يفتخرو ويذم الزمان ﴾

أأنكر والمجد عنوانيه
 ويعرف غيري بلا ميسم
 إلا قاتل الله هذا الانام
 وقاتل ظفري وآماليه
 ومخبرتي عند أقرانيه
 ميسم ولا غرة ضاحيه^(٦)

١ التلة بالفتح هي في الأصل جماعة الغنم الكثيرة (وبالضم جماعة الناس) يقال فلان لا يفرق بين
 التلة والتلة ٢ التراث الارث ٣ طامن وطمان ظهن بمعنى على التلب كما في المختار يقال طمن
 الرجل أي سكن ٤ المرازبي المصائب ٥ احشمني آذاني واغضبي ٦ الميسم اسم لأنثى
 الوسم وهو العلامة يقال امرأة ذات ميسم أي ذات حسن وجمال وضاحية بارزة ظاهرة

ودهراً يموت ذلاته ولا يدخر العدم إلا له
 اذا ما تماثلت من غصة اعاد المزار فسقائه^(١)
 فبالت حظي من ذا الزمان ن ردّ نوائبه الجارية
 زمان عدا العي ابتاه فأفصح من ناطق راعيه
 سؤالا فهل يخبرن سالف من العيش قطع اقرانيه
 الا أين ذاك الشباب الرطيب ام أين لي يرض اياميه
 مشى الدهر بيني وبين النعيم ظلما وغير من حاله
 نظرت وويل امها نظرة ببضاء في عارضي باديه
 يقولون داعية للشباب فقلت ولكنها ناعيه
 الا قطع الناس جبل الوفاء وأولع بالفسد خلانيه
 وصرت اعدد في ذا الزمان صديقي أول أعدائيه
 اضرب الانام لي الاقربون وأعدى الوري لي جيرانيه
 الى كم اخفض من عزمي وكربا كل المضب اغماديه^(٢)
 فله عزمي لو أنه على قدر عزمي سلطانيه
 سسمع بي شاردا في البلاد لأمر أغير انسانيه
 وقد أغندي غرض النابا ت لا يتقى الروح الآيه^(٣)
 نديما جذية لي في البلاد نديمان والظلمة الداجيه^(٤)
 علق جيادي شم النسيم والظم سائق اخواديه^(٥)

١ تماثلت يقال تماثل الملبل من علته اقبل وقارب البرء ٢ المضب السيف القاطع
 ٣ الروح اللوع وقد يأتي بمعنى الحرب ٤ جذية هو الابرش ملك الحيرة وندبها مالك وعقيل
 ابا فالح ٥ الاذواد جمع ذود ومعون الابل ما بين الثلاث الى العشر

دفنَ فمن مقلّة بالدمو
 يطرنَ سوابك جمعد اللغام
 وفي كل يوم بلا غاية
 وازرق ماء كلون الزجا
 سبت اليه وفود القطا
 وقد مال جل الدجا والصباح
 ارى غمرة يتقيها الرجا
 سألتني بنفسي اهوالمها
 انوما الذّ على ذلة
 وأرعى المني دون أن استشير
 واعزل ناء عن المكرمات
 مدحت فكان جزاء المديح
 فصرت بالذم حتى تركت شنعاء من عرضه داميه
 ولم اجهجه بهجائي له
 الا ما افيصع هذا الكلام
 فلا يذم الامل المستغر
 وقد ينكل المستغبر الشجا
 ع رياً ومن مهجة صاديه
 على القور والقلل الساميه^(١)
 تُقمقع للبين اعماديه^(٢)
 ج بالرمل جتته طاميه^(٣)
 فله سيري واغذاذيه^(٤)
 كشفراء في جُدد عادية^(٥)
 ل محفوفة بالقنا طاغيه^(٦)
 فاما العلاء او الداهيه
 ويعرى من الذل أضداديه
 قنا خالفاً وظباً فاريه^(٧)
 يرى الموت من دون لقينيه
 قبول نظامي وأشعاريه
 ولكن هجوت به القافيه
 لو أن له اذنًا واعيه
 ألا ربما ضلت الماديه
 ع حيناً وتحطلي اليد الداميه^(٨)

١ اللغام زبد افواه الابل والقور جمع قارة وهي الجبيل الصغير المنقطع عن الجبال والقلل جمع قلة وهي اعلى الجبل ٢ تقمقع تصوت ٣ طاميه عاليه ٤ القنا جمع قنّاء وهي طائر معروف ولاغذاذ الاسراع بالسير ٥ الجدد الطرق ٦ القنا الرياح ٧ خالفاً مقدراً قبل القطع (يقال ما خلقت الا نريت ولا وعدت الا نويت) والظلم جمع ظلمة وهي حد السيف وفار يقاطعه ٨ ينكل يحين

﴿ وقال يصف البدر والثريا ﴾

ودجاً هتكت قناعه عن وجه طامسة خفيه
تسري كواكبه الى الأصباح والليل المطية
والنجم وجه مقبل والبدر مرآة صديه

﴿ وقال يمدح الخليفة الطائع لله ويستنهضه في اموره ويعاتبه على تأخيره ﴾
﴿ لاستدعائه وذلك سنة ٣٧٧ ﴾

اراعي بلوغ الشيب والشيب دائيا	وأفني الليالي والليالي فثائيا
وما ادعي أني بري من الهوى	ولكنني لا يعلم القوم ما ييا
تلون رأسي والرجاء بحاله	وفي كل حال لا تقب الأمانيا ^(١)
خليلي هل ثنني من الوجد عبدة	وهل ترجع الايام ما كان ماضيا
اذا شئت ان تسلى الحبيب فخله	وراءك اياما وجرّ اليه الياس
أعفّ وفي قلبي من الحب لوعة	وليس عفيفا تارك الحب ساليا
اذا عطفني للحبيب عواطف	آيت وفات الذل من كان آيا
وغيري يستنشي الرياح صباة	وينشي على طول الغرام القوافيا ^(٢)
وألقى من الأحباب ما لولقيته	من الناس سلطت الظبا والعواليا ^(٣)
فلا تحسبوا اني رضيت بذلة	ولكن حباً غادر القلب راضيا
رعى الله من ودّعه يوم دابق	ووليت انهي الدمع ما كان جاريا ^(٤)
واكتم انفاسي اذا ما ذكرته	وما كل ما تحفيه ياقلب خافيا

١ نقب أي تروى ويترك يوماً ٢ يستنشي يشم ٣ الطبايع ظلة وهي حد السيف
والعوالي الرياح ٤ دابق قرية بطلب وفي الاصل اسم بهر

فعندي زفير ما ترتقي من الحش
 مضى ما مضى بمن كرهت فراقه
 ولا خير في الدنيا اذا كنت حاضراً
 اذا الليل واراني خفيت عن الكرى
 وما طال لي لي غير أن علاقة
 الا ليت شعري هل ارى غير موجه
 بأى جنان قارح اطلب العلم
 اذا كنت اعطي النفس في الحب حكماً
 ولم ادن من ودٍ وقد غاض وده
 تعمدني بالضميم حتى شكوته
 واني اذا ابدى العدو سفاهة
 وكنت اذا التأت الصدق قطعته
 سمية مضاء على ما يريد
 ارى الماء احلى من رضاب اذوقه
 واطيب من داري بلاد اجوبها
 ورب منى سددت فيه مطالي
 وهم سقيت القلب منه وحاجة
 وعارية الايام عندي نسيئة

١ يفرى يولع ٢ قوله قارح وفي نسخة فارغ ويبدى يهلك ٣ الهج مثله الحب

٤ وفي نسخة (سجبت عن العرواء فضل ردائها) ٥ التأت ابطأ ٦ اجوب اقطع

٧ الغارب ما بين السنام والمعنى ٨ النسيئة التأخير

ارى الدهر غصاًباً لما ليس حقّه
 وما شبت من طول السنين وإنما
 وما أنخط اولى الشعر حتى نعيته
 ارى الموت داء لا يبلّ عليه
 فما لي وقرنا لا يقالب كلما
 يجرّ كخي من مات لي بسكونه
 وأبعد شيء منك ما فات عصره
 ولست بمخزّأبٍ لئال وإنما
 وإن تلاف مالي عن حياقي الدلي
 واني لألقى راحتي في نقعتي
 والي إن التقى صديقاً موافقاً
 وإن غريب القوم من عاش فيه
 وأكثر من تلقاه كالسيف مرهفاً
 وما انا الا غمد قلبي فإن مضى
 وما حملتني العيس الا مشمراً
 طوارح ابدٍ في الليالي كأنها
 اذا ما رحلتها من الصيف ليلة
 طوامن طي السبر في كل مهمه

فلا عجب ان يستردّ العواريا
 غبار حروب الدهر غطّى سواديا
 فبيض هم القلب باقي عذاريا
 وما أعتلّ من لاقى من الدهر شافيا^(١)
 منعت امامي جاءني من ورائيا^(٢)
 وتجدد دهرى ان ارى الدهر باكيا
 وأقرب شيء منك ما كان جائباً
 تراث العلى والفضل والمجد ماليا^(٣)
 ولا خير أن يبقى وأصبح فانيا
 وفي طلب الاثراء طول عنائيا^(٤)
 وذلك شيء عازب عن رجائيا^(٥)
 وليس يرعى الا عدواً مداجيا^(٦)
 عليك وان جربته كان ناييا^(٧)
 مضيت ومالي متّ في مضائيا
 لأخرق ليلاً اولاً قطع واديا^(٨)
 تجاري الى الصبح التجوم الجواريا
 فلا حلّ حتى ينظر النجم رائيا
 ورحن خماساً قد طوين المواميا^(٩)

١ يبل يشفى ٢ القرن كنوك في الشجاعة او عام ٣ التراث الارث ٤ التراء النقي
 وكثرة المال ٥ عازب بعيد وثائب ٦ المداجي المداوي صائر العداوة ٧ مرهفاً محمداً
 ونائماً كليلاً لم يسهل في الضريبة ٨ الميس بالكمر الابل البيض يحاط بياضها شيء من الشفة
 ٩ المهمه المفارة البعيدة الاطراف والخصاص الجياح والمواهي النملوات

مرهنت بيماس الشام وحزنه
 وكم جاوزت من رملة ثم عافر
 ومن نفر لا يعرف الضيف كلبهم
 تهاب الندى ايديهم فكأنما
 واعلى الورى من وافق الرمح باعه
 وأشرفهم من يطاق الكف بالندى
 وان امير المؤمنين لحابس
 معيني على الايام إن غابت يدي
 اذا شئت عنه رحلة حط جوده
 ولولاه ما أنصأت لوجهي طلاوة
 جرياً اروع الوحش في كل ظلمة
 هو السيف ان انعمته كان حازما
 له كل يوم معرك ان شهدته
 يضم عليها جانب النقع بالنفسا
 ويرسل في الاقران كن خفية

خفافا كاطراف العوالي نواجيا^(١)
 واخرى يصف الروض فيها الفواديا^(٢)
 ويسغب حتى يقطع الليل عاويا^(٣)
 تلاطم من بذل النوال الأثافيا^(٤)
 وكان له في كبة الخيل ساقيا^(٥)
 سخياً يبذل المال او متساخيا
 ركباني أن ارمي بها ما اماميا
 وان كنت معدوا علي وعاديا
 حقائب اذوادي وردة المثانيا^(٦)
 ولا كنت الا شاحب اللون طلوايا^(٧)
 واخلط بالنقع المثار الدياجيا^(٨)
 وقورا وان جردته كان عاديا
 ترى قضا عونا وهاما عذاريا^(٩)
 يبادرن قدّام السيوف التراقيا^(١٠)
 تخال بها طيرا من الريح هافيا^(١١)

١ الغام كهرب ليست معلوم وصحيرات الغام احدى مراحلها صلى الله عليه وسلم الى بدر والعمالي الرماح
 ٢ العافر من الرمل ما لا يبيت والمظم منه والفوادي جمع غاديه وهي الصحابة تنشا غيرة ارمي
 مطر الغداة ٣ يسغب يجوع ٤ الاثافي جمع اثنية وهي الحجور توضع عليها القدر ٥ الكبة
 بالنقم الجماعة من الخيل ٦ الحقائب جمع حقيبة وهي غريطة يملتها المسافر في الرجل للزاد ونحو
 والاذواد جمع ذود وهو من الابل ما بين الثلاث الى لعشر والثلاثي من الدابة ركبتهما ومرتقما (ومنى
 الايادي اعادة المعروف مرتين فأكثر) ٧ الشاحب المتغير اللون ٨ النقع الغبار
 ٩ العون بالنقم جمع عوان كحباب وهي في الاصل من النساء التي كان لها زوج والعذارى جمع
 عذراء وهي البكر ١٠ النقع الغبار والتراق في جمع ترقوة وهي مقدم الحلق في اعلى الصدر ١١ هافيا
 خائفا ينجس

ويثني جواداً من دم الطعن ناعلاً
تساقه في الفارات اشدق خيلها
عظيم على غيظ الرجال محمد
تغاديه الا في حرام مغامرا
وما قصبات السبق الا لماجد
اياعلم الاسلام والمجد والعلا
وما حمائك الخيل الا رددتها
وشمت النواصي يتخذن دم الطلى
وغيرك يقتاد الجياد لغارة
وما الخيل الا ان تكون سوابقاً
وتترك صبح الجهل يغبر ضوءه
يوم طراد يصطلي القوم تحته
وجرد ينقلن الرماح عوابسا
خارج من ذيل الفبار كأنها
بكل سنان لا يرى الدرع جنة
ولا سلم حتى يخضب الحرب ارضها
اذا ما لقيت الجيش افنت جلّه

ويزجي نجيباً من وحى السير حافياً^(١)
على اللجم حتى تكرع الماء دمية
غلوب اذا ما جاذبوه المعاليا
وتلقاه الا عن نوال محاميا
سعى فأحوى دون الرجال المساعيا
رضيتك مهدياً لدين وهاديا
عن الروح حمرا بالدماء قواذيا^(٢)
دهاناً واطراف العوالي مداريا^(٣)
ويرجعها ماس الجلود كما هيا
وما الاسد الا ان تكون ضواريا
ونقمك اخاذاً عليه الضواحيا
بنار الحنايا ولقنا والمواضيا^(٤)
ويرمين بالعدو القطا والحواميا^(٥)
انامل مقررور دنا النار صاليا^(٦)
وكل حسام لا يرى البيض واقيا^(٧)
ويغدو فم البيداء بالنقع راغيا^(٨)
ردى ورددت القافلين نواعيا^(٩)

١ يزجي يدفع والوجه العجلة والاسراع ٢ الروح الفرع وقد يأتي بمعنى الحرب
٣ الطلى الاعتناق والمداري الامشاط ٤ الحنايا القسي والقنا الرماح والمواضي السيوف
٥ الجرد على لارجالة فيها والنطا جمع قطة وهي طائر في جمد الحمام صوته قطة قطة
٦ المقررور من اصابة البرد ٧ السنان الرمح والجنة الوقاية ٨ النقع الفسار
٩ القافلين الراجعين وفي نسخة الفاضلين

وما كل من أوى الى العزّ ناله
الى كم أمني النفس يوماً وليلة
وكم انا موقوف على كل زفرة
يسفخ لي روضاً واصبح عازيا
وما انا الا ان اراك بقائع
تركت اليك الناس طراً وكلهم
وفارقت اقواماً كراماً اكفهم
ويعنني من عادة الشعر أني
اذا لم اجد بداً من السيف شتمته
فان كنت لا اعلو على عود منبر
عليك سلام الله اني لنسازع
ودمت دوام الشمس والبدري في الدنا

ودون العلى ضرب يدعي التواصيا
وتعلمني الايام ان لا تلاقيا
عليل جوّس لو أن ناساً دوائيا
ويعرض لي ماء واصبح صاديا^(١)
وان كنت جراراً اليّ الأعدايا
يتوق الى قربي ويهوى مقاميا^(٢)
وما ضقت عنهم في البلاد ملاقيا
رأيت لباس الذلّ بالمال غاليا
وفقد ذلول اركب الصعب ماشيا^(٣)
فلست الاقي غير مجدي عاليا
اليك وان لم اعط منك مراديا
يجدد اياما وينضو لياليا^(٤)

١ يخ يعرض والعارب البعيد ٢ يتوق يشنق ٣ شتمته يقال شام سبته غمده واستله
ضد ٤ تحضرت لي وتهزل



تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه ومعونته طبع ديوان السيد الشريف
الرضي رضي الله تعالى عنه وارضاه وقد شرحت الفاظه اللغوية بقلم الفقير الى

الله الغني محمد بن سليم اللبايدي البيروتي بقله الله في الدارين آماله موفق
 لما يرضيه اعماله مع وجود شواغل عاتقة عن مثل هذا ولكن الله
 الملم والموفق فله الشكر والتمنحة على الآله والصلاة
 والسلام على خاتم انبيائه سيدنا محمد
 الشفيح العظم وعلى آله
 وصحبه وسلم



في ٩ ربيع الانور سنة ١٣١٠



